

الحكاوي باخبار
ملوك القزن
الحكاوي

تأليف

محمد الصغير بن الحاج بن عبد الله الوفرائي النجار
المراكشي الوجار

قد صحح عباراته التاريخية السيد هوداس
مدرس اللغة العربية بباريز الحموية



تم طبعه

على يد بردين صاحب للطبعة بمدينة انجي

سنة ١٨٨٨

ز ه ح

اسحا دى باخبار ملوك القرن اسحا دى



تأليف

محمد الصغير بن الحاج بن عبد الله الوفرائي النجار
المراكشي الوجار

قد صحح عباواته التاريخية السيد هوداس
مدرس اللغة العربية بباريز المحمية

— ❦ —

تم طبعه

على يد بردين صاحب المطبعة بمدينة أنجن

سنة ١٨٨٨

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

قال مؤلفه عبيد الله سبحانه محمد الصغير بن الحاج محمد بن عبيد الله
الوفرائي النجار المراكشي الوجار حبر الله صدعه وسكن روعه :

الحمد لله المتعالى عن فوارىخ الازمان ملكه . استقدس في ملكوته عن الامثال
وكيف لا وكل ما في الكون ملكه . القديم الذي لا يبيد سلطانه ولا يتحول . المدبر
الذي ليس بسام على شئ ، من خلقه ولا ناس . الفاييل وقوله الحق وتلك الايام
تداولها بين الناس . فتجوز الاملاك ما بين شارق وغارب في اقلاد الدول .
الباقى الذي كتب على خلقه الفناء ووسمهم به على الخرطوم ، وقادهم لسكنى
الاحداث قود الجمل المخطوم . فلا ينفع في عبور حقيقة مجازة مختصر السعد
والملول . نحمد سبحانه ان ذلل لنا الاقلام فقامت في بحر ظلمات الخابر على
الدرر . ومكنها ندى العلوم فاحتلينا منها ابريق الدرر . وارفعنا من شرف
العلم ما كل شرف سواء مؤمل . والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا ومولانا محمد
الذى رفع الله به عن امته الحرج والنصب . وجمع فيه جميع الفضائل ولولا
عجائب صنع الله ما اجتمعت في علم ولا عصب . المصطفى من نبي هاشم ثم
الانوف من الطراز الاول بشه الله ومملكة الكس لا تزداد الا انتصاراً . قل
عروشها وقال ان كنت ربحاً لقيت اعماراً . ودرس رسمها وهل عند رسم

دارس من معول . والرضى عن آله وابحسابه الذين اطلعهم الله بحجوسه في
سبيل هذه الملة . وانعطاهم من الكتاب الاكفبه جمع الكثره بجمع القاء .
وخولهم من كرامه ما خول .

اما بعد فان علم التاريخ من اشرف العلوم . ومكانه من العلوم الشرعيه معلوم .
وما زال الجهابذه الاخبار . يقطعون نقاييس اوقاتهم في جمع الاخبار . ويعتنون
بمسائلها ويرونها من امسى ما يدخر . ويقدمونها ولا يقولون الاصل في الاخبار
ان تؤخر . ولا شك ان النظر في ملج السوادره فيه تنشيط للافكار السوادره .
واتي لم ازل منذ علقت نيمه التحيز في عضدي . وجعلت سوار العلب في زندي .
مشوقاً الى اخبار الدولة السعديّه . وسائلاً هل استشقى احد فحسات اخبارها
الوردية . قلنا لم ار الا محيياً بلا . تيقنت ان رسم العلم غيره البلاء . ونمت منتهزاً
الفرصة . ومفرغاً على خاتم السبق من الازالة فصة . علماً متى بالي ان احسنت في
التدوين . وذبحت خوان الاخبار بما يشتهي من التلوين . كان ما اتيه من الاصابة
والتايد . والا كنت محركاً لهمة غيري ومعيناً له على التقييد . وفي كلا الحالتين
للتجارة رابحة . وهمة النفس في لجة الخير سابعة . وقد كنت بدا لي ان ألم بدولة
بنى وطاس . واواخر بنى مرين . بما يكون ذيلاً لروض القرطاس . وروضة
النرين . فرايت الدولة السعديّة عنايه اهل زمانها بها أكثر . والاقتدار عليها لا
يكون بها تاريخ الملك ابز . وسميت هذا الموضوع . الذي حديثه حسن صحيح
غير موضوع . نزهة الحادي باخبار ملوك القرن الحادي . وهذه الدولة السعديّة
وان كان ابتداءها عام ستة عشر من القرن العاشر . لكن انما ظهرت واتسعت
اياتها في آخر العاشر واول الحادي . فذلك ادرجناها في الحادي . وما قارب
الشيء . فهو له في الحكم محادي . واعلم اني التفت هذا التصنيف . من عبدة
كتب تزي بزهور الروض المنيف . وسوف اعين لك في الاخر اسماهم .
وانصب مدارج الامالة لمن اراد ان يرقى مقامهم . فحدير لمن سرح فيه
الحاظه . ان يسمع سميجه ولا يشهد الفاظه . ولا يكون من قوم الجلم الحسد

الستهم ، واطال على فراش العصية استئهم . لأن السلامة من الخلق قضية في
الحال مفروضة . وانعراض الاشراف لم تؤل بالمنة اللثام مفروضة . والله
يعينا في ذاته عن الهجو والقديح ، ويجعلنا ممن يرى ان كلام الخلق كله شبه
المدح . وهذا اوان الشروع في المقصود والمرام والله المعين بتمه وكرمه
على التمام

ذكر الخبر عن نسبهم الشريف

وما قيل من تنكير ونسب

أما عمود نسبهم فقد ذكره غير واحد من المؤرخين ورفعه من لا يحصى
من الشيوخ المعتمدين وهذا نقه : محمد المهدي بن محمد القائم بأمر الله بن عبد
الرحمن بن علي بن مخلوف بن زيدان بن احمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد
بن الحسن بن عبد الله بن محمد المدعو أبي عرفة بن الحسن بن أبي بكر بن
علي بن الحسن بن احمد بن اسماعيل بن قاسم بن محمد الملقب بالنفس الزكية
بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم . قال الشيخ الامام العلامة أبو العباس احمد بن القاضي في كتابه
المتقى المقصور على مآثر خلافة السلطان أبي العباس احمد المنصور اطلقني على
هذه النسبة الشريفة أبو العباس احمد بن يحيى الهوزاني قائد قواد ولي عهد
المنصور مولانا أبي عبد الله محمد المأمون وبمثل هذا حدثني شيخنا أبو العباس
احمد بن علي النجور وحدثني شيخنا أبو راشد بمقرب بن يحيى البدري أنه
راى هذه النسبة أيضاً مكتوبة بخط أبي عبد الله محمد بن غالب بن حنبل
وعليها استأنال القاضي أبي عبد الله بن حنبل ، وهكذا رايت بخط بعض

الاشراف من السعديين ايضاً وانظروا ان فيه بترأ بين قاسم ومحمد النفس الزكية
اذ ليس في اولاد النفس الزكية من اسمه قاسم وانما القاسم بن الحسن بن محمد
بن عبد الله الاشتر بن محمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل الا ان هذا يقع
من زهول الناسخ او جهل بحقيقة الامر والله اعلم وقوله وانظروا ان فيه بترأ
هو الصحيح اذ لا يعرف في اولاد محمد النفس الزكية القاسم اصلاً ولا عدّه
منهم ابو عبد الله المصعب الزبيدي ولا ابن حزم في جمهوريهما ولا غيرها من
النسب الحفاظ والذي ضعفه الشيخ المناوي في نسبهم انهم من اولاد عبد
الله الاشتر بن محمد النفس الزكية لان النفس الزكية وان كان له اولاد خصة
عبد الله الاشتر وعليّ والحسين بالتصغير والطاهر وابراهيم كما عند مصعب اوستة
كزيادة احمد مع تكبير الحسين كما عند ابن حزم حسبما سبق لكن قال الشريف
المسمرقندي في تحفة الطالب انه لم يعقب الا من ولده عبد الله الاشتر
المقتول في كابل من ارض السند وان الاشتر لم يعقب الا محمداً المولود بكابل ،
قال واعقب محمد هذا علي الصحيح ولده الحسن الذي يقال له الاعور وكان
اجود بني هاشم وقتل أيام المعتز العباسي واعقب الحسن الاعور هذا اربعة
رجال وهم ابو جعفر محمد وابو عبد الله الحسين بالتصغير وقد انقرض عقبه
في المائة السادسة وابو محمد عبد الله وقد كثر في ولده الادهيأ فيجب الاحتياط
في انبات من ينسب اليه والقاسم ولكل من الثلاثة عقب

قال الشيخ المناوي بعد نقل كلامه فحين من هذا ان القاسم الموصول في
عمود النسب المذكور بمحمد النفس الزكية ليس هو بانه المباشر وانما هو ابن
الحسن الاعور بن محمد الكاظم بن عبد الله الاشتر بن محمد المهدي وهو النفس
الزكية وفيه إسقاط بين القاسم ومحمد النفس الزكية بثلاثة ابناء والله اعلم . وما
ذكره صاحب المتقى من ان محمداً القاسم هو ابن عبد الرحمن بلا واسطة كذلك
يوجد في بعض الكتب وليس بصواب بل هو القاسم بن محمد بن عبد الرحمن
فاسقط محمداً القاسم بن عبد الرحمن وقد وقفت على رسالة بخط الامام النظار

ابي عبد الله محمد بن القاسم القطار بحث بها الى السلطان ابي العباس المنصور في هذا المعنى نصها سلام الله ورحمته وبركاته على مولانا المنصور نصره الله نصراً عزيزاً وادام الخلافة فيه وفي ذريته الى يوم الدين يقبل بساطكم عبدكم محمد القطار زاده الله من رضاكم وسمع ان في النسب الكبير العظيم ثلاثة متحدين فتبدل التثنية بالجمع ويحمل على اقله اذ لو كان أكثر ليقين ويقال احمد محمد ج عبد الرحمن وقال العبد الضعيف

روى ابو داود ثم الحاكم	ما صبح عن بحث المجتهد اعلم
براس كل مائة وابن الرسول	شرط في الحديث فالغير يزول
ولم تر ابناً جدد الدين سوى	امامنا المنصور فالكفر ثوى
بجلبه وناره احيا العلوم	واهلها وكتبها على العلوم
في كل يوم جوده على الشريف	مع الاسير والفقير والضعيف
اما المساجد فكالحجرات	حصناً وتدرساً على الساعات
ابناء ربنا لاجيسا الدين	في قوة وغلب متين

ولو علمت بامولاي ان احداً يحبكم أكثر مني ما عدت نفسي من المسلمين . انتهى بخطه وشار بقوله فتبدل التثنية بالجمع الى انه يقال عند مرود هذا النسب احمد المنصور بن المتحدين بصيغة الجمع واقل الجمع ثلاثة او يكتب احمد محمد وبعده جيم لان نقطها ثلاثة كل ذلك فراراً من التضعيف وكذلك ايضاً من التضعيف اسقاط ذكر محمد بن ابي عرفة فان عقب النفس الركبة انتهى يتبوع التحيل الى السيد القاسم والسيد عبد الله ابني محمد بن ابي عرفة حسبما ذكره الشيخ النشابة ابو عبد الله الازورقاني في كتابه الدوحة وهؤلاء السادات يقولون ان اهل سلفهم وفد على العرب من النبوع واتهم ابتاء عم السادات الاشراف اهل سجلماسة وان السيد الحسن بن قاسم الداخل به سجلماسة كما سيأتي ان

شأن الله هو ابن عم جدّهم الداخل لدرعة وهو زيدان بن أحمد بن محمد والد
 قاسم والد الحسن الداخل ولذلك قال في الملتقى لا خلاف أنّ نسبهم أصحّ شرف
 أهل المغرب لأنّ أصلهم من شرفاء النبويع وقصة أبنائهم من النبويع إلى درعة
 إذ أتى بهم أهلها من هناك كما أتى أهل سجلماسة ببني عمهم قبل ذلك
 وحكايتهم شهيرة بين المؤرّخين فلا نطيل بذكرها . وأشار بذلك إلى ما يرميه
 السعديون من أنّ أهل درعة كانوا لا تصالح بخارهم وتقرّبها العاهات لقيّل لهم
 لو أتيتهم بشريف إلى بلادكم كما أتى به أهل سجلماسة إلى بلادهم فصاحت بخاركم
 كما صاحت بخارهم فاتوا بالسيّد زيدان بن أحمد من النبويع كذلك فصلحت
 بخارهم ألا إنّ من الناس من يظنّ في هذا وقتل ذلك عن الإمام الحافظ
 الحجّة أبي العباس أحمد المقرّي التلمساني ولكن صرح غير واحد من قضاة
 دولتهم بصراحة لنسبهم وسلامة جبروتهم من الطعن وقال به غير واحد من
 الأئمة المقتدى بهم كالإمام المنجود وأبي يوسف يعقوب اليزيدي والإمام أبي
 العباس أحمد بن قاسم الصومعي والشيخ أبي العباس سيدي أحمد بابا السوداني
 وقال ابن عسّرون أنّ نسبهم في غاية الشهرة فلا مطعن فيه ولعلّ ما نسب
 للمقرّي من تصحيح أنّهم من بني سعد لا من قريش لا يصحّ عنه فأنّه صرح في
 كتابه نفع الطيب بشرفهم وهو من آخر ما ألف بل ألفه في بلاد الشام وفي
 نوازل قاضي الجماعة أبي مهدي عيسى بن عبد الرحمن السجستاني من جملة
 سؤال كتب به إليه الفقيه الصالح أبو زيد عبد الرحمن التلمساني وهو يقول ولا
 شك أنّ مولانا عبد الله مجمع على عدالته وبيّته وقد أخبرني الثقة من أصحاب
 الشيخ الجامع المقطب الكبير أبي العباس سيدي أحمد بن موسى السملالي أنّه
 قال مولانا عبد الله يافوّة الإشراف هو صالح لاسطان . وأحكيت به شهادة على
 صفة شرفه وعلو طبقتّه في العدل وسناني هذه الحكاية في محلّها باتمّ تمامها
 وقد ألف في خصوص دولتهم جماعة كالقبطي لاسبارك لسان المغرب أبي فارس
 عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الفشتالي وسنّى كتابه متأهل الصفاء في أخبار

الملك الشرفاء قال في نفع الطب وعهدي به أنه أكل منه ثماني مجلدات وكذلك
ألف فيهم الكاتب البارع أبو عبد الله محمد بن عيسى رضى كتابه الممدود
والقصود من سنا السلطان أبي العباس المنصور قال في نفع الطب أيضاً وهذه
التسبة راجدتها مطربة . واعلم أنه جرى على الألسنة وحسب هؤلاء الانراف
بالسعديين ولم يكن لهم هذا الوصف في القديم ولا وقعت تحليلهم به في ظواهرهم
وسجلاتهم وحدود رسائلهم بل كانوا لا يقبلون ذلك ولا يجترؤ أحد على
مواجهتهم به لأنه إنما يصفهم بذلك من يطمع في نسيهم ويقدح في وشيخ أحليهم
ويزعم أنهم من بني سعد بن بكر بن هوازن الذين منهم حليلة السعدية ظن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من العامة وأخبارهم من الطلبة يتقدون
أنهم إنما سموا بذلك لأن الناس سعدوا بهم ونحو ذلك مما لا معنى له وقد
وقعت على رسالة بنت بها مولاي محمد الشيخ الأصغر بن مولانا زبدان إلى
الأمير مولاي محمد بن مولاي الشريف الحسن السجلجاسي ومن قصولها أن
قال له بلغني أنك تمل في النوادي من الحواضر والبوادي أن جرتومة انما أنا
لبنى سعد بن بكر بن هوازن مع أنها من بني زرار بن معد وأبنة المكائيل
ثقبلة الموازين وأنا من تدسي أحد القصور بوادي درعة ومنها أتت الله أحدا
فازهم وأمر فرعه فإن كان غرضك حط منطقة قدرنا من النسب فهذا من
الغلاء عليك عار وإن تحاول محونا من صحيفة الحسب فذلك أيضاً دعوى لا
تغنى ولا ترخص علينا سوابق الأسعار وقد سرقنا لك نسخة من ماضي الصفاء
في أخبار الشرفاء ليطلع انظارك الملك على ما يزيل ما في خاطر من اشراك
الشكوك فأجاب مولاي محمد بن الشريف عن هذا الفصل بأن قال له وعناكم
أنا هريناكم لبني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور وناشرون ذلك في الحلل
والمدن والقصور ثالثة ما فهمنا بذلك عن معايرة لكم ولا جهل بكم ولا بان
نضيفكم لمن لا عشرة له ولا أهل بل اعتمدنا في ذلك بنون الله على ما قلته
المؤرخون لأخبار الناس من علماء سراكس وشمسان وقاس ومكناسة الزنون

ولقد ائمن الكل التامل بالذكر والفكر فما وجدوكم ألا من بنى سعد بن بكر
ولا معول على كتاب احد من الفسائلة ولا السيد احمد بن القاضي الكناسي
ولا ابن عسكر النريخ الشفشاني ولقد بلغنا نسخة من مآهل الصفاء فلم
نجد فيها مؤرخاً صوّر وصفا وكفى في الظاهر والباطن قول الثقة مولانا عبد
الله بن علي بن طاهر ومع هذا فلم نتمتع دفعكم عن شرف النسب ولا رفكم
عما رسحكم الله به من زينة الحسب . انتهى العرض من هذه الرسالة وسأني
ان شاء الله في موضع البقي بها من هنا وأشار بقوله الثقة مولانا عبد الله بن
علي بن طاهر الى ما يحكى شائعا ان السلطان ابا العباس المنصور كان يوماً جالسا
مع الفقيه الورع الزاهد ابي محمد مولانا عبد الله بن علي بن طاهر الحسني احد
السادات السجلماسيين وبين يديهما خوان باكلان منه وذلك بقصر السلطان
المذكور من حاضرة مراكنس ائتمها الله فقتل السلطان لابي محمد ابن اجتمعا
بغنى في النسب فقتل له ابو محمد في هذا الخوان ويررى في هذا المشور
فاستشاط له السلطان غضبا واسرها في نفسه الى ان احتال على ابي محمد بما كان
السبب في تهرجه كاس التون فكان المنصور بعد ذلك ينادي ابا محمد فيجلس هو
على الرخام في زمان كلب البرد وتهيجته من غير حائل وقد اتخذ المنصور لبدة
صوف داخل سراويله ولا يحس معها البرد فاذا رآه ابو محمد جالسا معه تجدد
واستحيا ان يقوم من موضعه والسلطان معه وما يتفاوضان في مسائل العلم
فعمل به ذلك سرايا وآياما حتى سكنت علة البرد في جوفه فلم يبرح ابو محمد
بشكى من ضررها الى ان قضت عليه وجواب ابي محمد من النوع البياتي المسمى
عندهم بتاتي المخاطب بغير ما يترقب على ما هو مبين في الكتب البيانية وآياما
سأله السلطان المذكور لما تقدم أولا من ان هؤلاء السعديين يزعمون انهم لم
يجتمعوا معهم في قبيل ولا دير والله اعلم لكن صحت لنا غير واحد من اشياخنا
ان الشيخ ابن طاهر رجع عن ذلك الانكار وان السلطان ابا العباس المنصور
اخذله بعد ذلك على ظهير فيه خط الامام ابن عرفة وشيخه ابن عبد السلام

شوت سبهم فاطمة بنت فخر بن طاهر بنت فكان بعد ذلك صرح بصحة
سبهم ونزح من بطونهم وأمدته بن طاهر وعداته شيرة وكذلك
صرح بصحة سبهم الإمام العلامة مفتي الحاضرة المراكشية أبو مالك عبد الواحد
بن أحمد الشريف الحسني القلالي وهو من بني عم أبي محمد بن طاهر المذكور
وبه في المنعور مداح على هذا شرفه مع أنه كان من أهل العلم والدين
والحفظ في مكتب وقول وعلى ما ذكرنا عنهم وأن جدّهم قدم من أيسوع
فإن من القاصي في ذرّة السلوة أن جدّهم قدم من اليسوع وسقروا وأثلهم
بما به فكروا بها ورثت في مبدأ ما به الكسوة وفي هذا العهد قدم جدّ شرفاء
سبهمه أيضاً كما سأل في شأن الله هذا بعض ما يتفق سبهم الشريف وقد
صرح صريحاً عن مطاع بن راسنا الإبراهيم بن عيسى أولي أدب من شرط المؤرخ
ولا يتبع زعموات ولا يثبت الأعراس والله أسدّون أن يمسّ عدو راسنا
دب وأخره بجه وكرمه أمين

ذكر كيفية اتعابهم بالملك

وسب دكوتهم الملك

قال صاحب ذرّة السلوك في رل سلافهم مقدّمين بدرعة من بن دكوتهم
هو عبد الله بن محمد القاسم ناصر الله قسا على عتاف وحال وجنح بيت الله احترام
وكان محب الدعوة وفق جماعة من العلماء الأعلام والعلماء العظام في زمانه
على الحرمين الشريفين خرفني بعض المصلا، أنه بنى رجلاً صاعاً بالمدينة
المشرقة على ما كتبها قبل العلاء والسلام لاشار له عما يكون منه ومن وديه
وكان رأى رؤيا وهي أن أسد بن خزيمة من أحبيه قنعها كس لي بن رجلاً
صومعة فوئف هو سابعها فشرى رؤاه أنه يكون لولديه شرف عظيم وأنهم

يسكنون الناس ثم رجع ابي العرب وهو مصدر الدعوة ويقول في كل محفل ان
 ولده سيملك العرب ويكون بها شأن عظيم من غير تردد منه انفاً يقول
 الرجل اصباح وتفسير رؤياه المذكورة فيما رآه الى ان قام في سنة خمسة عشر
 وسمي به ويصاحبه من معنى تلك الرؤيا انه كرهه . يحكي شائعاً ان ولدي ابي عبد
 الله القسم وهما ابو الحسن احمد الاعرج واخوه محمد السدي كانوا يقسمون
 لقراة من كتب وهما صبيان صغيران قد حن ديك فوثب على راس كل منهما
 وصاح قائلاً ذلك مؤذنهما سيكون لهما شأن عظيم فكان الامر كذلك وقتل
 شارح دهره اشد رنج كان السب في قيام في عهد الله فقام ان اهل بسوس
 يحاط بهم العدو الكافر وروى نحو اسمهم من كل جهة حتى اصم لجو واستحكمت
 شوكة الروم وبقى المسلمون في امر مرير لعدم امير يهتمون عليه وتجتمع به
 كلمة الاسلام لان بني وحاش كاس قد شرب رنج ملكهم في بلاد بسوس واما
 ذلك هم منك في حوصر العرب ولم يكن لهم من اسعطة بسوس الا الاسم
 مع ما كانوا فيه سو وطاس ايضاً من معاناة قتال الكفار شمر اصيلا والعرايش
 وطنجة وباس وغيرها من الغور ورسبي فلما راي اهل السوس ما دعمهم
 من تفاقم الاهوال وطمع العدو في بلادهم ذهبوا الى الشيخ الولي الصالح في
 عبد الله محمد بن مبارك فذكروا به ما هم فيه من انتشار جمعيتهم وانفاق
 كلهم وكلب العدو على ساكرتهم بالقتال ومراوحتهم وطلبوا منه ان يجمع
 كلمتهم عليه ويعدون له البيعة ويقوم بهم في ارض الحكم عليهم وجمعهم
 لقتل عدوهم فابي من ذلك وامتنع منه كل الامتناع وقال لهم ان رجلاً من
 الاشراف يتأكد دأرت من بلاد ديرة يقول انه سيكون له ولولديه شأن يلو
 بعث اليه ويجمعونهم كان نسب بكم وتبقى مقصودكم فبعثوا اليه واتي اليهم وكان
 من امراء ساكنين . وراى محمد الغني بهام العلامة الموصط ابي زيد سيدي
 عبد الرحمن من شيخ الجماعة ابي محمد سيدي عبد القادر الفاسي ما صورته
 ذكر له الولد عن سيدي احمد بن سيدي علي السوسي سوسيدي ان اسمه

دولة اسرفاء لسوس سبها ان بعض سادات هذه سيدي ركات توسط في
 هذه بعض الاسدي فاراد ان يكون اتفقه مع النصارى على ان لا يهضوا سيدياً
 فكلهم في ذلك همالوا له حتى يكون لكم امير فان منكم ذهب واصبح
 قال ثم ان بعض اهل سوس سار الى حيله حسيمة ككل القوت فاحدهم
 حسيمة ركلو بهتهم وادعيتهم ليدعوا الي شيخهم وكان له حرم وتدير فرد
 لهم كل ما صاع بهم حتى لم يبق لهم شيء فلب رحلوا الي بلادهم فانوا ان
 هذا الشيخ الرئيس هو الذي يبقون ثيابه فاجتمعوا واتوا فضلوه ان يرسم
 فاجتمع واحتاط بديسه وعندهم بشرى هذا الامر للدين ودلهم على رجل
 شريف كان مؤدناً بدرعة هذا لهم ان كان ولا بد فاجتمعوا بشريف الثاني
 فانه يذكر ان ولده يسكن اعرب هضوة واستصحوه الى بلادهم وفرصوه له
 ما يكفيه ويكنى اولاده من المؤنة وبقي عندهم في شهر اعدوا هالك لي ان
 كان معه ما كان وسيدي ركات المذكور هو الوالي الصالح ركات بن محمد بن
 بكر الهندسي ورايت محمد بن الفصل انه هو الذي ارسل اسرفاء لسوس
 ستة سعة عشر وسبعة . وفي الدوحة لاس عسكر في تركة الي عبد الله محمد
 بن المبارك المذكور قيل انه الذي امر قديل اسوس بالانقياد الى المصطفى
 الشريفي اي العباس احمد لاخرج واجبه الي عبد الله محمد الشيخ وامره
 باصل ولجه في سيد الله بن النصارى تعسوا على سواحل تلك البلاد
 فكان من اسرها ما هو معلوم . وفيه بعض محالمة لم ذكر فيه لان ما ذكره
 شارح لزمه فقتل بن ابنك تمام حكم على مائة ايها اي عبد الله
 القايم بخلاف ما ذكره في الدوحة ولعله اسره بالاشد فجميع والله اعلم وان
 المبرك هذا من كبار الاولياء ساجير من احد التصريف بالعباس كان ريلاً
 ببلاد آق ور وسته هناك شهيرة لي الان وكان رحمه الله فقصي الولاية عبد
 اهل السوس وظهرت له كرمات عديدة منها ان يقرأ من القليل فسدوا عليه
 نعمه الانسكا فامر الشيخ ان يطلع بهم المدينة في قتال من عصب اجرد

فجعلت أهداف على أسرار وأوقد عيونها في وضح بهم ما أمر به المسيح
 ونسب سطروره جمعاً ومن دلت أن حبس لهم ثلاثة أيام في كل سوع في كل
 شهر لا يحمل أحد فيها سلاحاً ولا تتعرض بعض الفصيل فيها لبعض ومن
 استهك في آخره عذبات في العقوبة حتى دكروا أن أعراضاً فخر في تلك
 الأيام على رسول فقال في بعض أصحابه أطلقه فيها يوم من أيام فيه سبني
 محمد بن مازن هان لأعزائي وسرب النوع فكثير رحله في هو إلا أن حاج
 الأعزائي بأويجه كثرت رحلي فما مشي عليها بعد وكرهاته كثيرة وما نست
 ولأيت عند لقابل السمنة دعوى في وأصوا هؤلاء فامرهم بالإجماع على
 ذكره والله نعم وفي الدعوة بعد في رحمه الشيخ الأكر القاسم لأشهر في
 محمد عبد الله بن عمر الطهري ذهب درعة ما صورته وكان اسلمان أبو عبد
 الله محمد الشبح وحوه أبو لعاس الأعرج من تلامذته وأبى كانت دعوسهما
 وهذا بخلاف ما هدم أيضاً أن شاول على أن كلا من ابن مازن وابن عمر
 وسيرهما حص على ما مضى أو بن مازن بالسوس ومن عمر درعة ومواجهما
 وفي صرعات أمجاد بن السلطان لا عبد الله محمد الشيخ ما هذا دولة الشرفاء
 كان يتوهم من مسايح الثغراء ويحذف منهم مدحولهم للملك من بينهم . وقد
 نقت كلمة أو لالت الشيخ على أن عبد الله محمد انقام فما كان هو حه بأشده
 من الصالحين وذن من العلماء العالمين وكفى ذلك شاهداً على صحة منه
 اشريف سديم والآب حقه الأمانة العظمى التي لا يمتطي حرصها لا
 شريف حسب قرشي الحمد حمد . وقعت عليه في سب اتصالهم بالملك وقد
 تركت أخباراً ولعت في العامة في تلك ورينا . حماء كتبها من أولي والله
 يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . لصيفة راب مختصة العقبة الاسناد مؤذن أولاد
 الملوكة أبي عبد الله محمد بن يوسف التوغتي رحمه الله ما نفعه كان سيدي علي بن
 هرون ناخذ دولة الشرفاء من درنة من قول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور
 من ذلك أن الأرض ربي عادي فصالحون . ومن مع كفة الواحد لذلك

من الآلهة فذكره ثم رتب في ترجمته لشيوخه وفيه التلمذة العالم الأمام أبي
 سفيان عبد الله بن محمد الميافيتي من عورته حدثت شهادته في يوم القاس أحد
 من الناجين السلطان سفيان الميافيتي أحد ملوك العراق وهو أول من ملك مصر
 منهم واستمر عليها من يد سلطان موري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وذلك
 أنه لما ملك السليم رآه أن يملك العراق لأنها مكان إسلامهم وترك ولداً أراد
 أن يهوى من ذلك من الشام يدير عليه أحوال لئلا لا قوت وعلاء الأسعد فكسب
 سلطان مصر الموري المذكور يستأذنه في الامتياز من يده وكان الشدة بذلك
 العراق في ذلك الخريف ثم سمع فخر الدين السلطان سليم إليه كتاب الموري
 وكانت فيها صداقة يطلب منه أن يشعبه عنه وأن يتبطل ما استطاع وصادق
 ذلك من الموري غيره من السلطان سليم راحة من قتلته سبلاد اشتم
 وحشي أن تسع ملكه أن يتولى على مصر ومصر أذاك هي أم البلاد الإسلامية
 وملكها، عظم الملوك لاسيما السلطنة المصرية بعد واقعه أسر من العراق أن
 مصر وغيرها وبعد ما طالب السلطان سليم من الموري أمرة على له بل
 ذلك لا يمكن في هذا الوقت لعلاء الأسعد في عدد أعداد ضعيفة فطلب سليم
 بقصده وعلم أنه إذا أراد صوبته عن أسير إلى العراق فحدثته معه بالوثوب عليه
 وصرف الحصار عن غزو العراق إلى غزو مصر فاستشار في ذلك كل من كان
 في حصنه من العلماء وذكر لهم بعده وأما الموري فتمتع بالثروة من بلاده
 وهو محتاج إلى أراد فكلهم قالوا أن ذلك لا يسبح لك فنه لأنه ملك بلاده
 ولم يطلع لك يد من طاعة ولا يذات بحرب فكيف يجوز لك الهجوم عليه في
 بلاده ومحاربه ملاسب وكان من حمة العلماء الحاضرين المحققين كان ما
 وكان صبرهم ما فقال له أيها الأمير أنه باج لك عروء وفي كتاب الله أن
 تهاجن مصر من هذه سنة فمد له وكيف ذلك فقال له لا أنتي بين يدي
 هارلاً الأئمة وهم مخرج الإسلام حتى يؤجلهم سماً يتعرو وليندكروا هات الله
 سبحانه وماي قال ما فترط في الكتب من أني فكيف لا يكون هذا التارة

في كتاب الله الذي فيه بيان كل شيء فقال له سلام اني احببتكم سعة لئلا تنجوا
عن نحيه من تلك قضاء و كلهم اتها ، الامر ما كان حواسا الا ان هو جوابا بعد
سعة فقال ان كمال لا بد من التبحر والمصدا وثقة انهم صهار مريته عند
الملك وة انتهى ما عجزوا عنه من النجس والقوم ان و سا ما عنده
في الخمس رتب دعى ان ذلك تمكن الاهتداء اليه بالتأمل والتدبر فاحصهم
الامير سعة ولما انصبت قلوبهم وسانهم الامير فدلوا جوابا فيما مضى هو
حواسا ان قال من كمال اتها الامير ثم يقرءون في كتاب الله اعصم انك
تدخل من وبيوت وجودك مصر في هذه السنة الا هم لا يهدون لغيره
فدلوا من هذا فقال قواه تعالى ولقد كتب في ربور من بعد الذكر ان
الارض برتها عادي الصالحون تصحكونا من وذلوا من هذا ثم نحن فيه وقال
ان قوله تعالى ولقد في قوة لفظ سلم بحساب الجمل فان كل واحدة من
الكلمات عددها مائة واربعون فتكون اشارة الكلام سيم كسا في ربور من
بعد عشرين وسعمائة ان الارض برتها لان لذكر عدده يسون لة لتعرف
كما هتم والارض في الاية الكريمة على قول كبير من مصرين هي ارض
مصر ولعباد الصالحون في هذا الوقت هم حدودك ان لا اصبح منهم في
مذكر السمين في اقاص الارض لا قاسم سنة لجهد وفخهم اكثر البلاد
حصارية وهم عن مذهب اهل السنة والجماعة واما عزم من الاجداد ما
من مذب عقب يدهم كاهن لعراي واكثر اليمن واليهب وما من صعب
عزيمهم من اقامة شعير لاسلام كاعرف واما من استوب عليهم لاديبا
كاهن مصر والبع في تقرير عد المعنى وسر استعظم سيم نقوله وسلم له
لتفها، حسن الاستنباط من بعد الاشارة الا هم قالوا ان هذا لا يكفي في
الاجرة قال من لم يخلع من طاعة ولا حارب احدا من المسلمين ولو كان
الاشارة لمرجعية تدعى في هذا سكون فلا بد من اظهار وجه تفعله في
الساوي البقية فقال ابن كمال اتها الامير ان هذا سهل بجا ودينك ان

تمت للعوري وتفوق له آتي لما قدمت الى هذه الاوطان ولم يتيسر اليي
 قدمت لاحيه عرسا على التوجه للحججار لأجل فرصة الطبع وليس بسب
 طريق ولا تزود لآ من بلادكم وردت فاذن لي في مرور ومنتزود فانه لا
 محالة ماعك وصارتك عن مرور على هذه فادا صدك عن السب
 جاريت قتاله وصار محاربا فاسحبس «عنه» رايه في ذلك لأن الخير في
 مذهبهم ساعة فكتب السلطان سليم للعوري بذلك وراجعته العوري بحوب
 سبي، وصرح بمعه وقال له لا تشرب من بيل مصر جريته معه إلا دا مشيت
 على ظهور الموتى تقوي دأ عزيم السلطان سليم على عمرو مصر ونهيا ذلك
 فكان ما كان من سبيلاته عليه ودخوله مصر فاسيف فطمت مرتبة ابن كمال
 عند سليم وخبره بما شاء من الولايات فاختار الفتوى وثولاه وحسنت مرسته
 فيها ونصدر بشير النعم والله يتقش من انتهى نص الرحلة المذكورة وكان دخول
 السلطان سليم لمصر عام عشرين وتسعمائة كما قاله ابن كمال وب دخل مصر
 قس الخليفة العباسي وبه انقضت دولة بني العباس وقتل جماعه من العبيد
 والصالحين وكثيرا من المجاهدين واداب الاحوال لأن العوري خرج مهم يستص
 ٢٢ علم من ذلك شيئا عن قدر الله عز وجل قل فمن يملك من الله شيئا ان
 اراد ان يهلك المسيح بن مريم وآله ومن في الارض جيبا قلب فلعن الذي
 احد دولة السعديين من الآية يشير لاستياد ابن كمال قال شعرا السعديين
 سم امرهم في حدود العشرين وتسعمائة كما بان واعم عند الله سبحانه وبظن
 هذا ما رآته محط الفقه فاصي الجماعة بحضرة الاسماعيلية ابي عبد الله محمد
 بن عبد الرحمن المصافي قال ستخرج بعض الاصحاب وهو السيد عبد الكريم
 السجستاني الاربعة عشر مائة التي يقدر لا تزيد عنها هذه الامة لاجود من
 كلام دايدال النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى فقد جاء شرابط

ذكر بقيه الخبر عن دولة الامير ابي عبد الله

الغياص بامر الله

و اما القاضي السلطان ابا عبد الله الغياص خضع باشيخ ادهاخ ابي عبد
الله محمد بن مبارك المتغم الاكر بموضع يقال له و من بلاد السوس الاقصى
فكثرت معه ثم رجع الى قراره من بلاد درعه وحدث عام خمسة عشر وتسعين
وفي العام المقبل بعده وهو عام ستة عشر مائة للهجرة المصممة وشيوخ القبائل
واستدعوه الى قديمه عليهم وتسميم الامر اليه فسي دعوتهم واجاب رغبهم
وجاء معهم الى قرية يقال لها تدسي قرب تارودانت فاصه الناس بها واصبحوا
معه بقلوب متفقة واغراض على الجهاد مجتمعة وموافقة فذهب الناس الى مفارعة
النصارى واحلالهم عن مرسى نفقت فانتدب معه خورج حافلة من المسلمين
وعمدوا الى النصارى فداوشهم المقتل ففتح الله له النصر ومزى شلاء الكفر
بحال الطير واخرج حية احي من حجيرها واعاد شريد الدين الى وطنه فلما
راى ذلك مسمون يسموا بطلعته وقالوا نصيره اليمور وردهم ذلك حجة
في جاته وسعيه لمكانه ثم انه رجع الى مكانه من تدسي المذكورة فوقع به
وسين بعض ارباب هنالك منافرة ادت الى ارتحالها عنها ورجوعه الى درعة فم
بزل درعة الى عام ثمانية عشر فرجع الى مكانه من تدسي واصمات به درها
وازال الله ما كان يزحجه عنها ثم دعا الناس الى بيعة اكبر ولديه ابي العباس
محمد الاعرج فدعاه الناس ثم جاء شياخ حجة والشياطمة ما يلهم من حسن
سيرته ونصر لوائه فشكوا له امر العدو الكافر في بلادهم وشدة شوكتهم عليهم
ومسدوا منه ان يقتل اليهم هو وولده وفي عهده المذكور فاجهم الى ذلك
واخرج معهم همد وولده الى محل يقال له افس من بلاد حجة وتركه وبعده

لاحق الأصغر أنه عند الله محمد لمهدي باسم من تقدمه اسمك وسعد من
 ذلك ويذكر مع أعدائهم وروحه وبقي الإمام بوعد الله والفهم بمكانه من
 قنن إلى أن يوقى به رحمه الله عنه ثلاثة وعشرين وتسعينه وفي هذه
 السنة استولى الثرثرة على الحرائر ودمسان وما والإعلاء وبمأكلوا من العرب
 لاوسط ولا يكن بهم قدر ذلك تمك في العرب ولاصولة وسب ذلك أن
 شيخ الإمام لعلم به الناس أحمد بن الفاضي الزروني كانت له قمة شديدة
 في عزو الكفار ونوة شكية عليهم وله مع ذلك شهرة عظيمة في بلاد المغرب
 لاوسط وحده وفيه قال الشيخ سيدي عبد الله الهضيبي ما رأيت جده قام قيام
 لأرته السوثة على أصدا من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا رجبي
 سيدي حمد بن سقاصي في روه وسندي سعد بن عبد المنعم في حامية
 ولما رأى أبو الحسن المذكور قبه سوكة الصاري الكفار واختدم في بلاد
 المغرب وصعب المسلمون من بقوتهم كاسب استوك وعرفهم عزة هذه البلاد
 لما يسمع من شدة الأثر في المعارك ومحدثهم في الحروب والمصير في هذه
 الكفرة قصد بحسن يته أن يرفعوا من عزة الإسلام ما خضع ويقروا من أمره
 ما صعب وقال أن بلاده بقب لك أو لأخيت أولئك فاقبل الترك بحوء
 مسرعين وجعل هو شخص الناس على اتباعهم والاضطرط في سلوكهم واسمع
 وأطاعة لايرحم عرواح التركمان الذي هو الذي فيهم مدخل اثرن اعرار
 وتامسان ثم بكروا بالسيح وعدروا به خوفا على ربانهم قتل رحمه الله
 شهيد بعد ثلاثين والتسعينه وما حد الترك بامسان أكثروا بها الفساد
 ونهب عروج موايا أهلها وادار عليهم مايرة النور والسوء ومرفقهم كل يرق
 وخرج عنهم إلى بني يرامس فاشفق منه أهل تنسان وخافوا منه إذا رجع
 انهم من ساءلهم فأتوا إلى الشيخ الامام عالم تنسان أدك أي الناس أحمد
 من موكة فسكوا إليه ما فاهم منه وما يحفون من رسته فاقض الشيخ نقاصا
 عظيم ثم صرب الارض بيده وقال والله لا يرجع لتامسان أدك عبادا منه

عن الله تعالى فكان كما قال وقتل عروج ومن معه من الإغلاج والأتراك
وكان الشيخ آن قال في حقه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أن من عدد
الله من دسم على الله في شيء لأثره وآب روى الساجدان أبو عبد الله المحلى
المذكور من بلاد حاحه دفن هناك بداره صريح الوي الصبح والعصم الراصح
شيخ النصرانية ومعدن حقيقته أبي عبد الله سيدي محمد بن سيدها آخرولي
مؤلف دلائل الخلق وديك قبل ان يضر الى مرآكش وذفن الشيخ آخرولي
على يد اسلطان بني العباس الاعرج عن السلطان المذكور انه المذكور ايضاً قدس
رء صريح الشيخ آخرولي حيث هر يوم من مرآكش وكان سب على الخرولي
ان عمر العيصي الشيعي ويعرف هسياف قدم بعد موت الشيخ مطهر طاب ثار
شيخ آخرولي ثم سته اد باب مسموماً وحار يدعو الناس الى نفسه واخرج
الشيخ عن ورد وصار يحمله ويح بوجهه به يصرد الله على عدته الى ان قدس
عمر المذكور في قصبة طوبه فبدأ ولي الاشراف حاقوا ان يثور عليهم احد فيعمل
على ما فعل عمر المصمود الى مرآكش وقيل ان الحمد لهم على نقله انه ذكرهم
في تحفه كسراً فقتلوا للحبر عليه فقصه نقله في الادمم والله اعلم وكان ذلك في
حدود الثلاثين والتسعمية والامر الله سبحانه

ذكر الخبر عن دولة السلطان أبي العباس

أحمد المدعو الأعرج رحمه الله تعالى

ولد رحمه الله حسناً ذكراً ابن نقصي عن بعض الثقات عمّن وثق به عن
عبد العزيز بن يعقوب الأحسن به حمدي وتسعين وثمانية وبيع بالشارع
ببغداد ثمانية عشر وتسعمية وثمانمائة وثمانين وثمانين وثمانين
فتمت لي تهذيب الأبناء وفتاء الأجداد وتبني الأجيال في الشؤون واستكثر من ش

حذرات على اعداء الكافر ثالثا واسمي وكان انصارى قد عاثوا في
 ليلته وحل بمسيرين وحيثما يشاء البحر من كل جهة وقاحيه فاحلواهم من
 تلك الـ وحي وظهر الله من محاسنهم تلك المنح والناحي وهدل ان
 انصارى دمرهم الله لك راو ما وقع من مهم الناس من انقتل والنسي
 جهوا ارمو وراط اصيلا من غير قتال فصار جماعة من اطفال المسلمين
 وفيهم اشبح ابو عبد الله محمد بن عيسى وشيخ ابو محمد عبد الله كرش الى
 غير ارمو بحرسه حتى حتمت فيه من المسلمين ما تقمع بكثرة ويهود عن
 نصه لاسلام محاه ان رجع اليه اعداء بعد ذلك فكان من قدر الله ان العدو
 رجعوا به فاحدوا جميع من وحدوه هالك من مسلمين وسروا الشجعان
 المذكورين الى راحدا بعد ذلك وبين ان الشيخ الكوش لما قدي وعزم
 على الخروج وكان منكلا لأمراء بصرية فاب له ان عدي كت من كتب المسلمين
 فجددوا شعل الشبح في قبة وحده عن راسه فكان من حملة نسب نكس فيه
 الهم معروف في الصلاة على خير الامة حتى لله عليه وسلم فكان ذلك اول
 دخوله لهذه البلاد عن يد الشيخ المذكور ثم بن سلطان ابا العباس احمد
 لاخرج لما بعد صيه واسم في البلاد ذكره وعلا امره ومك جميع لبلاد
 اسوسية هرع الناس اليه وفصدوه من كل جهة ووعدو عابيه وكانه امره
 هاته وبنوك مراكش ودخلوا بح طاعته فدخل مراكش في حدود الثلاثين
 والسعماية ثم بن المري لماه الخير وهو بنس بدحول لاسراى الى مراكش
 فاقبل عيه في جموع عبيده مع وزيره بن صه مسعود بن الناصر صتا ري
 سلطان ابو العباس ما لا طاقة له من المري فخص به مراكش وشمس
 اسوارها وملاها من الرماة وصب الاهاض ودام الحصار كذلك أياما فيحكي ته
 قبل الشيخ العارف بالله القطب الكبير ابو محمد سيدي عبد الله سرواني وكان
 اذالك قد استوطن مراكش بعد ما وقع له من بن وطباس ما وقع من
 سجنهم له ولاخفاء وهو الذي ما توحد الى مراكش من فاس احد بروسه

في يده وجعل يشبهه وهو يقول سرري ابي يا سحرة فاس الى مراكن ثم
ان اهل المدينة شذروا من الحصار فركب مع اصحابه وخرج من باب مراكن
المعروف باب الشيخ ابي العباس السني فوجد رماله المري يرمون من
الاسوار من اهل المدينة فوقف الشيخ بعشر فخذت رصاصه وصرته في
صدره وجر قلب الحجة عليه واصفقت سحبه وصارت كالعجين كآب رخت في
صحفه صماء فقص الشيخ عينا بيده وقال هذه حكمة حرهم ثم دحن
الشيخ المدة فوردت الاسباء على المري في ثلاث الية من اولاد حته قاموا
عنه هاس وسذوا دعوتة وصبح رجلاً عن مراكن وظهر مصدي ما قال
الشيخ المرواني ولم يعد للمري وصور مراكن بعد ذلك ولا ملوع
لا حوزها من كار السلطان بو العباس يتلاقى معه في ادلا واحودها وكان
بينهما معركة بموضع يقال له انماي رذت في ذي القعدة من عام حنة
وثلثين وتسعمائة لا فترقا على اصطلاح ثم حرك له المري ايها ما لتقيا بي
عقة احد مشارح وادي العيد فوقف الهرعة على المري وكان يوم الحنة
ثامن صفر عام ثلاثة واربعين وتسعمائة ولما راي الناس ما رفع من
لسططين المري وفي العباس الاعرج من التمهالك على اميت وثلثين
عليه وماء الملق بينهم دحنوا بينهما الصبح وقراضي على قصة ابلاد
وحصر اذات جمعة من العلماء والصحاء مهم سدي عمر الخطاب دهن
حد رهون وسيدي المحبوب المعروف بابي المروين وكان رجلاً محذواً
ما فلق وراعاج شمس لناس يوسوه بالسكوت بحافة ان يمسد على الناس
شعبهم فكتب دحنوا على سلطان في العباس الاعرج وحب محمد الشيخ
واعلموها بما قدموا لاجنه وجدوا فيها فحاسة وعظمة وقدة سالاة بدت
وامتت من المساعدة على ما اراد الناس فحلف شيخ سيدي عمر الخطاب
لا دحلتك فاساً ما دمت على وجه الارض فادحلاها حتى مات الشيخ
الخطاب بعد مدة فكان بهمهم يقول لو علم سو مدين شيئاً ما تركو سيدي

عمر الخطاب يدهن ويرفعوه في نوبت على الاعناق لانه قار ما دمت على وجه
الارض هكذا ساق هذه الحكاية صاحب تمنع الاسماع وذكر في شرح روضة
الشارح ان يصلح اسم من سطايين على ان لاشراف من تادلا الى اسوس
وللمري من تادلا للغرب الأوسط ومن من حصر الصلح المذكور قاضي
الجمعة قدس به الحسن علي بن هرون انصاري باعلاء معمره تلمسان
والامام اشهر ابو مالك عبد الواحد بن احمد الوشريسي وعبرها من
مشايخه اس ويذكر انه لما تواطى كلمة الحاضرين على الصلح وعقدوا
شرطه وهدأت الاصوات وسكن الجحجح وبقي يدواه وقرطاس يكتب الصلح لما
وصفت بن يدي احد من العلماء الحاضرين الا رسم واقص ودفعه عن نفسه
اسجده في ذلك محل من يكتب ما لا يناسب حينئذ فقام قاضي الجماعة
المذكور واحذ الدواء والقرطاس واسورها ووضعها في يدي أبي مالك
مذكور فاشت أبو مالك في الحن حطبة مليحة وتسج الصلح على مواء محب
واخرج بذلك اسلوباً بديعاً يحير فيه الحاضرون وعجز من ثبات حبه
وجموع قريجه في مثل ذلك المشهد العظيم الذي تفرص به اس انصاري
هبة واكساراً فقام قاضي الجماعة وقبته بين عينيه وقال له حراك الله عن
المسلمين جبراً ومب هو آؤر ركائكم يا بني مسكر وكان ذلك كله في حدود
اربعين وتسعمائة

ذكر الحر عن جامع السلطان أبي الحسن الاعرج

وسجته في وفاته وسر ذلك

كان أبو الحسن الاعرج رحمه الله من السلفك وحجامة الدولة الملحل الذي
وصفاء قبل وكان نحوه محمد الشيخ اسلم منه سناً تحت حاضنه وواقفاً عند

أشارته وكان أبو العباس مستشيراً وهادئاً في مهمات الأمور وعصايم التورل
والمصطفى ربه في علم أنصاره وكان الشيخ ثاقب الدهن وقد أصبحت مصف
الري حارساً في أهله فكانت كلتهما وحدة وراهما متفقاً في أن دخل
بيهما الوشاة فاهلدا ما بينهما فتعزت الموحما وتبدل الأمر بينهما حتى قضى
مهما لحال أي المقاتلة فاعزل كل منهما عتاقه من الجيش وتعاثلا مدة مدة
فعلب الشيخ على حبه في العباس وربع حاتم الملك من يده واستوى على جميع
مكان يده من الخائن والعدو وعص عليه هججه هو وأولاده تراكش وكان
يجري عليه خبرات بعزيمة ويديته بالحسن العائنة وكان ذلك سنة ست
واریین وسمائة فلم يزل أبو العباس في حكم النصارى إلى أن قتل الأراک
باسوس الأقصى إمام محمداً الشيخ المذكور كما سيأتي في أواخر ذي الحجة من
عام أربعة وستين وتسمائة فبلغ حرم مقبده طليقة بمراكش لقيده على أن ي
نكر أربكنا فأسرع فقل في العباس وأولاده ذكراً وإناً رصيةً جميعاً حشة
أن يخرجوه أهل مراكش من السجن فيديوه وكان أن يخدمه بو محمد عبد
الله الثابت عائداً هاس خصمة أبه بها وولي عهده من بعده كما يأتي أن الله
مستوى وذكر بعضهم أن الشيخ يعرف بالله الولي الشير سدي بأ عمرو
القسطي الأديسي تركشي دخل دنت مرة على السلطان أبي العباس الأعرح
قله أن يتزوج منك من يده فأخاطبه له الشيخ في الأقرب وواجهه بما ذكره
ولما خرج من عنده لأمه بعض الأقرب وقال له كيف تواجه السلطان بهذا
وحذره من وئس الملوك فقال له الشيخ أبو عمرو وكف أخاف من المدحوح
والله أني لأرى الدنيا في عفة من الأدب إلى الإدين والله أن لم أدرى حقيقته ما
دفعها أحد فكان الأمر كذلك فمما قل أبو العباس وأولاده لم يخاسر حرم
على دفعهم حتى دفعهم الشيخ أبو عمرو عمرو من صريح الشيخ الأقسام أني
عد الله سيدي محمد بن سيمس الخروفي وهي لفة القرصة من صريح الأقسام
المذكور ونسفي تصور الإشراف فكانت مدة خلافة أبي العباس اثنين وعشرين

سنة فاته من الفاهي وكان بين فاته وفي اجبه فيه ثلاثة أيام ومن حقه
محمد بن علي الأنكرطي ومحمد بن أبي ربه اسردي ومن كتبه سعيد بن علي
الحامدي رحمه الله تعالى عليهم جميعاً والملك والفقير والمداوم لله وحده

ذكر الخبر عن زيدان بن أبي العباس

الأعرج

قال صاحب درة الرجال احتلف هو ببيع ريدان هذا بعد وفاة ابيه في
عباس ام لا وقال صاحب رهرة للمعري كان ولده ريدان سحره ببيع
ها فلم يتم له الامر وبقيت سنة من وتسميته

ذكر الخبر عن أولية السلطان بن عبد الله محمد الشيخ

بن أمير المؤمنين أبي عبد الله القائم بأمر الله

كانت ولادته رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ويحب السفر وبعد
سنة من الشيخ ويلقب من الألقاب السلطانية بلهدي نفسه غير واحد من
لائمة به وما رحمه الله في عفاف وصيانة وعاملهم في صفوه وتعلق بأهله فأحد
عن حجة من السيوف ومع في أهم درجة الرسوخ حتى كان يحالف القضاء
في الأحكام ويؤد عليهم فتاويهم فيجودون انصواب مع وقع له ذلك مراراً وله
حواشي على التفسير وذلك مما يثبت عن عرفة عنه قال في المنتقى كل ادباً
متنباً حافظاً حديثي شيخاً بر راشد لا كان يمنع المعاسة والمداورة فهي
لثلاثة عظيم اهبة ما ريت بعد شيخي في مجلس علي بن هرون احمط به

للمعطيات الشعرية وكثيراً ما كان يشد من اسم ربّ واحداً وهو

نَسب كالناس والأبام وحادّة واللهم كالله والديّ لمن عب

وكان حاصلاً لقرّان وعلمه حدّاً ومحمّد ديوان المتنبي عن حاتم قال خلافاً
لصحيح الجاهليّ وستحضر من الناس عنه ويقول في شرح ابن الجحر ما
صوّف في الإسلام مثله عارفاً بالهجر وعمره وكان يخصّ على أساوره ويقول
لا إله في حقّ الملك وعنده قول الشاعر

ومن جهت نفسه قدومه رأى عمره ما لا يرى

وعو، يعني للملك أن يكون طويل الأمل فإن طول الأمل وإن كان لا يحسن
من غيره فهو من صالح لأنّ لرعيّه صلاح طول ملكه وكان يقول من طول
ملكه أحد تسميات وسنة وغيره ، وكان سب حفظه لديوان المتنبي ما رأيته
في الدوحة قال مؤتمن الجوزي الوزير اعظم أبو عبد الله محمد بن الأمير أبي
محمد عبد المنذر ابن السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ الشريف المذكور قال لما
عزّفت قبل السنة خدي السلطان المذكور وأصحابه من غدرتهم عرفت
شيخاً من عمره من ذلك فكسب اليه وهو يقول له أين أنت من قول أبي
طبيب المتنبي

عاص الوفاء بما نقضه من أحد وعور الصدق في الإخار والقسم

قال فكسب السلطان المذكور عني ديوان المتنبي حتى عو بحفظه كلّ ولم
يفسر عنه بيت واحد منه ، وإن عمر المذكور هو محمد شيخ السلطان المذكور

وهو عبد الله بن عمر المصفرى اخذ عن ابي عبد الله العورى والوشىسي
 مؤلف اخبار وعيدها وكان علامة حافظاً توفى ستاد درعه سه سم
 وعشرين وتسمايه فله سدي حمد ما في كفايه لحتاج والدي عند صاحب
 فوائد انه توفى سه ثمان وخمسين وتسمايه وهو اسه ماصواب وكان بن
 عمرو شمس اخيه للسلطان بي عبد الله وحمه . سقطت ابي العباس الاعرج
 وتقدم في كلام صاحب السوجه بن سه كانت دعوتها وقد ورد سلطان ابن
 عمر سوس على تلمذ السلطان ابن عبد الله مراراً وقال ابو ربه بي
 الفرايد اخبرني بو محمد عبد الله بن مسدك الاطالوني قال سمعت من القاضي
 ابي عثمان النهوري يقول لما رجع ابن عمر المذكور من وفادته الى درعة وقد
 ساله فيهاؤه على اهل سوس فقال بهم وجدت ههههم على صيف
 الفدوي رفضهم على كثرة الدعاوي وعائهم على كثرة الاساوي . ومن فريد
 بن عمر المذكور انه سئل عن مد النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب بك هه
 وعابكم السلام معسر السات ورحمة الله وركانه وبعد ههه سالتعوني عن
 مقدار الصاع السوي قانون والله تعالى التوفيق مبلغ عمسا وآخر نظراً مع
 طول بحث ان من ارد معرفة تحقيقاً ومعرفة مقدار عياناً فليعد من لحوب
 الثمير الوسط المقطوع الاطراف اربعة وثلاثين الف حبة وستماية حبة
 وحبة واحدة وثلاثة اجناس لحبة لآ الرطل مائة ومثمانية وعشرون درهماً
 بالدرهم المقي والدرهم المقي خمسون وحبة حبة صنف ب في مد اربع
 مزارب تكمل خمسة ما ذكرنا في الصاع آنفاً ونما الحاشي هذا الصنف الذي لم
 حئت من فاس وعروسة بلف والصاع وسبعة لحيت شيخنا الفقيه جليل ما على
 الحسن بن عثمان بن عبد الله الثامني فقال هذا ابي من فاس صاع ثني حتى الله
 عليه وسلم وحمده صنف فذ الثبت بهما فقلت لصاحبي اخرجهما من حويج
 فلبس نظر اليه . فحك كالمستهرى فذل ورد الكسة به حش مد ولا حاده
 صلى الله عليه وسلم قد غلطو هههم عسلاً متحاشاً فكانت اسكرهم ركبت

أدلاء معتدلاً فاساً و هذه فطمت ، تلقى الله بها أسرار كعب تسبب اعطى لي مدسة
الامام و مسلمين و هذا الخايع فهدا وقتاً جعلوا اعداء السحرة على السحرة
فلا يبيعون حياءً ولا مدياً حتى سزل طائفة به بعد امتحانه فذل لي رد إلى مائة
فشل عاظمهم منهم اعتمدوا غير نفهم في بلد ورن رجل وملك فود بها
من الاشياء اخصه ارباب لو وروها من الذين كان اكبر واكبر فظهر لي حقه
فوله فرجعت لي طيب النحس فاعتمدت به ذكرت على ما ذكره بو راسد
لفصلي ، الصاع سي حثت به من طين في مائة ندي عشر قصة ومائة هذا
انت عشر قصة فهدا بعد و الثالث من راد الاحتياط اسخرج ركاء الفطر بالاكبر
ويعتبر بلوغ النصاب فالصغر ، ومن اسبح السلطان ابي عبد الله ابداً الامام
اشهير المصدر اكبر شيخ الجماعة ماضع اسوسي ابو علي الحسن بن عثمان
الدمي وذكره في انبي وكان عالماً عزيمة حافظاً مابداً على التعميم محاسباً
للراحة كثير السهر والتدريس والمساهة وكان اذا علمه يوم يصح رسد على
حجر لسوقه فسوة اخبر ولا يستغرق اليوم ويصوب في مجلس بدرسه
حتى كان يقر في المجلس الواحد اربع عشر سورة وكان حافظاً موسيح حين
مكث في ملامحه في نسخ والتدريس يفتد به نسخة اربعة عشر مرة وكان
حين كونه فاس يتعيش بنسخه ونسخ الرسالة قال النجود في فهرسته حدثني
بذلك كله ان حبه الفقة الممارك لتحيب الخبر الناصح الصاع بو الحسن بن
سليمان بن عبد الله بن عثمان اعانه الله على ما هو مصدده من الاخذ ايدي
اسلمين ، وكان بو علي رحول فاس فاقام بها مدة وخذ بها عن جماعة كالامام
الوثريسي مؤلف المعيار والامام ابن عاري وغيرهما ثم رجع بعده موسى
ولما خرج من فاس شيعة شيخه الوثرسي وذكر في استقى قال حدثني بو
راشد انه لما اكل عن ابن عاري مرته وراود الرجوع الى وطنه فجاء للشيخ
ليودعه فآخذ الشيخ ابن عاري بيده اليسرى وقال له استودع الله دينك
واما انت رجواتك فقلت ثم قال الشيخ ابن عاري حد ذلك الآن اجرات فاس هي

والذي الاناث ومنه على تلويس وجبت له من عاده جُرُّ اي انثاء ولا اهل سوس
اعساء عظيم فباويه رحمه الله وقد اثنى فادحه كل م صيد بالرحاص وحالته
بعض اهل عصره حسبا في نوارب اي مهدي شحاتي ومن عصر حوته
م منه احسن المسحة تركي على ملك الختس فان حسس وحمد م فيه
سحاب ركي والا فلا سواء حبس على مصالح المسحة اذ لهم يعرفهم فاسر
الحدث اي حلة م حفس واحد الاحبة احسن السعد واما م اشقي بالصلار
ولا تركي فانها م يكن ملكا للمحتس واسعد غير مكلف والمحتس موات
غير مكلفين وفي النظر فيه اذ كان المحتس حيا وفويده رحمه الله كثيرة توفي
سه اثنين وثلاثين وقسماته ومن اشح السلطان في عهد الله اجأ لاهم
اعلامه محقق ابو عبد الله محمد بن احمد ابستشي اخذ عنه علوما منها التفسير
قال نحو وكنت م فارب بين يدي امير المؤمنين نعم العابد القديس المجاهد
في عهد الله المذكور وكان سديد المنة قال المنحرر ولما توفي الشيخ ودعت
مع ولده صبيحه تلك الليلة اتى توفي فيها لشعر السلطان بوفاته وحدثاه يقرأ ورد
محمد اميرت بصرح السلطان الي وهو سكي صوت حاله يفتح من سمعه حتى
رايا فيه السحب وما كك الا بعد مدة ما كان يعلم منه من صحة الدين ومكانه
والنصح لخاصة المسلمين وعادتهم وخصر جنابه توفي رحمه الله عام تسع
وحسين وتسعمائة والسلطان رحمه الله عنه شيخ وجميع ذكرناه كفاه والله
وبت موفق

ذكر الخبر عن بيعة السلطان ابي عبد الله

محمد الشيخ وتمهيد الاولاد

قال في شرح دة السلوك كانت بيعة ابي عبد الله مهدي تركي من احدي
وخمس وتسعمائة فاستولى على البلاد التي كانت بيده وبه احبه الي الناس

المخلوع من اقام نادلا الى وادي نوب ثم تحرّكت فيه الهمة سخطية و شيامة
 الهاشمية ، طبع نصره الى اربعة في ملكته وسعد الى الوغول في مداين مصر
 وقرأه فتوجه الى معاتلة بني مري وكنث ما به زسهم من صالح المخدم
 ورمو به بهية دها ووقعت عنهم منه صاعقه صفا وصار يستسهم من ملكهم
 وما يندهم بما اتاح اليه من النصر من ان استولى على ما يندهم واول ما ملك من
 مد بين العرب مدسة بكاسة فتحتها من خمس وخمسين وسعدية بعد حصار
 وبغذته قال صاحب به وجه ونا تغلب على مكاسه والحق البطالة لاهل من حايه
 الشيخ ابو الروين وهو له شعر متى مدسه فاس بحمساية ديار فغال السطان
 ما اوتى ذلك هذا من سلطان هذه شيء لم تات به الشريعة فغار والله لادخلها هذه
 السنة من شهر أوال امر لا يريد عليه الا تنصا فقام الامير ابو محمد عند انذار
 وقال لاسه يا امث اعمل ما قال لك الشيخ ابو الروين فانا رجل مبارك من اويده
 الله تعالى ونازل به كذبت حتى ادر له في الكلام معه فكلّمه الامير عند لقائه فقال
 له ادب معك ذلك وسقعه له فقال له عند محام لسة ان شاء الله يقضى الله الحاجة وامري
 بامر من سخطه ثم قال الشيخ ابو الروين فارق لنا من يومه على الصفا والمساكين
 وم يمسك لثمة به حجة واحدة ومن ذلك اليوم والسطان المذكور في ظهور
 الى ان تمب اسه فدخل فاس كما قال . قال صاحب مع الاسماع والشيخ ابو
 الروين هذا كل احد الاسباب في تمكين السطان المذكور من الملك وخراج
 بني مري من به فانه رأى مرج السس ويحصل التصدي دترهم الله
 على بلاد الاسلام حمل ينادى باحرار حتى هتي اعطيتك الغرب والحران هو
 احد اولاد السلطان صاحب الترسمة وهو اكبر اولاده حسبما يأتي ذكرهم وهو كان
 يتقدم بالحرور وم يفتح والده من بلاد الأما فتح له على يديه ثم ان الشيخ اما
 بردين بعد ان قال ما قال رأى بعض الاكابر الاشياخ من اهل وقته وضع يده
 على بني مريين بيلي هو الشيخ ابو عمرو عند لواحد اعرابي وقين هو الشيخ
 ابو العباس احمد بن الشاهد المصحي احمد اولاد مصاح صلاة الاولى رك خفة

وذهب إليه فلما سمع دأره وجد سايباً ولداً له فقال له يا عم يا الرواس اعدني
 هذه النعمة فقال له هي لك فرب عنها ومكته بها فدخل الى والده الشيخ وعلمه
 بذلك فخرج الشيخ وقال له جد سلام عليه ما نحن تلك النعمة فقال له ان ترفع
 ذلك عن هؤلاء الناس سي مرن فقال له قد رفعت ومثل هذا يقدم عن الشيخ
 ابي محمد عبد الله المروني وذكر بعضاً عن بي احسن علي الصباحي انه كان
 يوماً شدي فقصره نصّعين فاس اخرجوه يا سي مرن والله ما يدرككم سداً
 اسداً وكان دحوش السلطان ابي عبد الله محمد شيخ اهدي مدينة فاس سنة ست
 وخمسين وسعمائة قال اس لفاسي في شرح درة السلوك وبواقفه في التاريخ ت
 دخل مدينة فاس من الدول بجهة سرك بحساب خمس . ولما تلكت مدينة فاس
 وحق بها ولقي في دار ملكها عصا النير طمعت به الهمة العانية الى ميسر
 فانصرف اليها بجموع عديدة فنكها وبنى عليها الاراك وسمر حكمه في اعتمادها
 ونواحيها الى وادي شلف وكان دحوله تلمسان يوم الاثنين الثالث والعشرين
 من جمادى الاولى عام ستمائة موحدة . وخمس وتسعمائة ثم رجع الى فاس
 وقد تسعت له بمكة المغرب وداس به البلاد كلها وشتم مرتب ديوان
 الملك وتخص شارة السلطنة وصعد لمور الخدم والسيّد ويقف الله ثا دخل
 مدينة فاس وعينه وعلى صحابه امير عاب الصغر وسمة البداوة لا يمتع عليهم حاور
 انفسهم على المساء بدوب الحصره والتحقن بحلال مديسه وذكر ان ملك
 الاشراف تقاتل على به رجل و مره ارجل قاسم بزرهوي فانه عن السلطان
 محمد الشيخ هبته السلاحين في ملاسهم ورجوسهم وجر وحيم وحلوسهم
 واداب اصحابه وكيفية مواضعهم بين مديسه وامراء العريضة بس نحو فأتت عمات
 سيرة الملك في داره وحالته في مضام والملاس وعادته مع النساء وغير ذلك فاكتمى
 الملك الشيخ بذلك خلاوة ورد في عيون الناس لعمامة خلاوة بسبب جريته على
 العوايد لمصرّة فلم يرب بو عبد الله يدور على مدن مغرب ويعيل الإقامة فاس
 الى ن ورد عليه ابو حشون من تلمسان واخرجه من فاس والله طاب على امره

ذكر اخبر عن دخول ابي حسون المري في مدينة فاس

واحرصه ابا عبد الله محمد الشيوخ بها

كان ابو حسون المعروف بالادسي ان الشيخ محمد بن ابي وكري مري
الوفى من حين اخرجته ابو عبد الله الشيخ من در ملكه فاس وتمسك كما
ذكره قبل مسوي مر موخماً الى الجزائر حقاً لدمه وطلب الاغاثة ولم يزل
عند ترك اخلائه يعمل بهم في لعب والسقم ومحس بهم بلاد العرب
ويحسب في اعيهم ويقول لهم ان ملككم اليوم استلبى مني ملك ابي وعندي
راث اجدادي فلو ذهبت معي الى قنائه عسى الله ان ينيح بها النصر عليه
ويردنا الطرب به وعلبة عليه ولا تدمون تم مع ذلك سمعة من ملأ ايديكم
غنايم ودخاير وواعدهم بمد جريد فاقبلوا منه في جيش حميل واهشهم صالح
اركانهم الى ان دخلوا مدينة فاس وخرج ابو عبد الله محمد الشيخ هرباً بعد
حروب عصية ومبارك شديدة وكر دخول ابي حسون لفاس ثالث حمر سه
احدى وستين وتسمايه ولما دخل فاساً فرح به اهلها فرحاً شديداً وترحل
هو عن هربه وصار يماق الناس كيراً وصداً وشرهاً وشرافاً وهو يكي
على ما دهره واهل بيته من فتن الاشراف ونباشر الناس يقوده وتيمنا
طلعتهم ولم يلبث ابو حسون الا يسيراً فكثرت شكاية الناس به بالادسي واهم
مدوا ايديهم للحريم وعثروا في ابلاد فادر بدفع ما اتفق معهم عليه من ابل
بهم واخرجهم من فاس وتخلص منهم هو يسير ثم ان ابا عبد الله محمد الشيخ
المهدي لما وصل مراكر بعد الكمية عيه صرف همته لاستقراء اهلان رعيه
الاحاد وابقاء الابطال فاجتمع له من الخيوش ما تهوى به عصده فخرجه به الى
فاس فخرج ابو حسون في زمانه فاس ومه عاب انه من جيش العرب فكانت

الوقعة على أبي حنون فبحض ناس وجوهر من علم بل أبو عبد الله محمد
 الشيخ يحاصر له أبي أن قتل أبو حنون وكانت الوقعة منهم موضع هذا له
 منته ودخل سلطان أبو عبد الله مدسه فأس يوم السبت الرابع والعشرين
 من سوال سنة إحدى وستين وتسعمائة هكذا ذكره بعضهم والذي عند صاحب
 الدوحة أن دخول أبي حنون للناس كان في المحرم من سنة ستين وتسعمائة
 وأن رجوع سبصار أبي عبد الله ورجوعه ليس كان في ذي القعدة سنة
 ستين وتسعمائة وأبو حنون المذكور هو عن محمد بن أبي ركري الوطاسي
 وكان يوح ناس سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ثم قص عليه وقد أحياه أحمد
 بن محمد وحلعه واشهد عليه بحلعه ويوم محمد بن محمد يوم جمع محمد أبي
 حنون حر دي حقه من سنة المذكورة قال ابن الدحي وقد رأيت نسخة
 أبي كتب له بخط الإمام عبد الواحد الوشيري من فتاويه وعنايته خطوط
 جماعة من علماء ناس كابي عباس بن أحمد وشمس المواسي وغيرهم ، و نظر ما
 وجه كتب البيعة لأحمد مع أن حلق أبي حنون لا موجب له والوسرسي من
 أهل الورع كما سره عن قريب ولعله لا مرم يظهر له يوم من أساطان أحمد
 مسدداً على ذلك إلى أن أسره المسلمون أبو عبد الله محمد الشيخ ودخل فأساً
 وعمر أبو حنون للجزائر وقص أسد سلطان أبو عبد الله على الوطاسيين وبعث
 بهم مصلح من أراكن ثم عدد بهم في قتل بعد أن طهر أعضائهم وستر
 لسلطان أحمد من وثاقه وألله غالب على سره وفي دخلة السلطان في عبد
 الله الثاني أمر بقول الفقه وبلغ قاضي الجبلة ناس أبي محمد سيد الوهاب
 بن محمد الرقاق لأنه اتهمه بادل أبي حنون ويحكى أنه قتل من يد به
 قال له أحذر أبي شي، ثموت ففان له الفقه اختار ابن عسك فأس من، مقبول ،
 قد به ففان بهم السلطان طعوا ربه اساقور فكل من قدر الله سبحانه
 السلطان قتل به أيضاً كما سيأتي بعد ذلك من صدق فرسة السيرة في محمد وعلم
 أبو محمد هذه ثمة مباركة ووقف به رئيس معاصره الإمام السعدي مساعده

في مسألة حلف الوعيد من الله فرغم ابو محمد أنه يفتح من الله حلف الوعيد
 وحلفه المستثنى وتب كل مذهب في مسئلة والصواب مع اليستقي وكان قد
 في محمد في دي لثقله من عام احد وستين وسعمائة وفي هذه الدخلة بصاً
 امر نفس خطب مكساة الرئيس صاحب الله الشيخ الفقيه ب الحسن علي
 حررور المكاسي لكلام بعه عنه وأنه كان يذكره في خطبه بحد ساس من
 اناحه والاقيد له ويقول في خطبه جاءكم من سوس لافهي ابعاد وادانوى
 سعى في الارض ليعد قبه ويهدك الحزن والنس والله لا يحب القصد دارا
 فين له انق الله اخذته اعره فلاثم تحسه جهنم ولشس بهاد وكلام احرم
 انحقق بعه فقله . حه لك في دي القصد من سنة المذكورة وذكر في الدعوه
 ب سيدي ما الرواين بيت ابى الحسن حررور وهو يقول له اشتر بلك
 متى فلم يكثر كلامه فقال ابو ردرين لرسول ارجع اليه ومن له أنه يفتن
 ذبح هو وولده واملقان على باب درها في الذرف وبلغ ذلك الفقيه اما الحسن
 حر . فذهب سرعاً حتى تي الشيخ ، ردرين فقال له يا سيدي ما هذا
 الذي تقول فقال هموة صدرت به مشيئة سقت فقال له يا سيدي بعه كل ما
 نقول فقال له ما يكون الا ما كان ثم راحى الامر مدة من ثلاثة اشهر فكان
 الامر كما قال ، ويحك شتاً ن ولد في الحسن حررور كل يوماً حالف سب
 داره وكان في الطريق حين قرأ ابو الرواين وعليه ثياب رجيعة كأنه داهب
 بصلاد لحمه بهال ولد ابى الحسن ان كتب تحت الله فتمرع في هذا العين ما
 قدم له الله قال فممن شيخ جموع في انطين ثم قام فقال له اتعجب قال مع
 فقال له هكذا تتمرع ، اب واموز في احديد وكان كما قال وقد قد السلطان
 ابو عبد الله محمد النسيج اهدى بصاً من دخلته الاروى لحسن الفقيه الامام
 المعنى الخطيب ، اب محمد عبد الواحد ابن العلامة الامام ابى الحسن احمد الوتريسى
 وذلك أنه لما لح العفالة لاحد ناس وصبت عليه امرعا قيل له لا سيل لك
 ايها ولا يسلط هها الا اذا بايعت ابن الوتريسى فبعث اليه ورعه فقال له

سبعة هذا السبطان يعني ابا العباس احمد بن محمد الوطاسي في رفاي ولا يحسن
لي حل رفقها الا بموجب شرعي وهو غير موجود فلما امتنع ابن الوطاسي
من الاحاطة امر اسطغان محمد الشيخ جمعه من الملتصص ان يابوا به من
فاس ويخرجوه بظفرها فأتوه وردودهم بن بدهم فلقا بفتح من الدعاب
مهم فأتوه وذكر ان اسطغان ابا عبد الله محمد الشيخ كتب لاهل فاس وهو
يقول لهم ان رحاب فاسا ضيقا ملائها عدلا وان رحابها عورة ملائها قلا
فاحاطه ابن الوطاسي ابيات اعطى له فيها واوبى

كذبت وبب الله لا تحسن العدا ولا تحسن اولى نفع ولا اوى
ومد اب لا مرنى ومهاد تمثل للجهال فاسما المثل

فحق ذلك عليه السبب وامر بقبه وحكي ان كان يهرا محييج البخاري من
العشرين محامع القرويس وينقل عنه كلام ابن حجر فتح الباري عليه
ويستوفيه لانه سره محسن فقال له انه ابي سمع ان اللصوص
ارادوا ان يلقوا به في البنية في مجلسه فلو تخرب عن القراءة اليه فقال له
ونحن من القراءة في الجري فقال له ولده على كتاب القدر فقال له كيف نقر
من القدر اذ انطق بنا الى المعاد فاما افترق اخذ شريح الشيخ من اب
الشماعين حمد بن اب اسجد المذكور فصرر احداهم يده فمطعها ثم جهروا عليه
رحم الله هالك بساب المذكور في دي اخجة سنة خمس وخمسين وتسعين قال
المذكور في نورته واشهر عن النقيب الصالح ابي عبد الله محمد بن ابراهيم اندعو
باني شامة انه راى عبد الشيخ في المذموم احد مقبضه فساله عن حاله وما فعل الله به
فانشا يقول

نقد عني رموس ربي ونفسه وم ارا الحرف في وحشة القبر

وَقِي لِأَسَالِ الْإِلَهِ بِفَضْلِهِ اِحْفَظْنِي يَوْمَ الْخُرُوجِ إِلَى الْخَشْرِ
وَمَا عَدَّ ذَاكَ مِنْ أَمُورٍ عَرِضَةٍ كَثِيرَ الْكُتُبِ وَالْجَوَارِ عَلَى الْخَشْرِ
مَحَبَّةَ النَّبِيِّ الْهَادِيِّ مُحَمَّدٍ وَالْهَ وَالْإِصْحَابِ دِي سُرُورِ الْعَرِ

وكان أبو محمد عبد الواحد الوثائقي رحمه الله إمام وقته غير مدعٍ مع شخص
الذي يتنكر للوزير مهيباً - سمع حسن وحال مستحسن فصيح البعده مقدماً
على أهل عصره في صناعته الأشياء وعقده الشروط والوثائق وب روجه
والله الإمام الكبير مؤلف المعيار وهو سبب راعرس طلق بمعه الفاضل
ابن أبي عبد الله محمد بن عبد الله السمرقاني المكسبي مؤلف المجس
المكسبي يده على شهادته وقال لاسه هذه هديتي لهذا العرس يعني الشهادة
بكتاب حصه الشهادة عند هذا الفاضل عريضة ومريضة كبيرة حتى كان يصور
من حصه منى فكانت خطاب بي استي واصاب في ذلك لار بعض القضاة كان يقول
لشهود اتم القضاء ونحن مستعدون فخرج أبو محمد عبد الواحد من الاعراس
في استهانة بالباطل ثم امتد به الخال لي ان ولي القضاء ساس مده من مده
عشرة سه ثم تحيى عنه اى النوى بعد موت الشيخ ابن هارون وكان ساعراً
معيداً له ازجال وموتجات مع رقة طبع واهزار عند سماع الاحسان والة
الطرب لاعمال مراهجه وقوام ضعه قال امحور من رفته وذكاية انه كان
يدرّس يوماً فرعى ابن صاحب بدمسجد الملقى رجه ريب فاحسرت من
هناك عمارة مصحونه بطرب من رنارات وطبال وبوقات فاخرج الشيخ
راسه من الطاقى فاضنى الى ذلك ثم قال ما نال هذا لاصحب العمارة حتى
يقفوا فيه ماذ معتبراً ونحن نسمعه عظاماً كيف لا نعل وت توفى بوه قبل
نه لا يحسن درس ايب مجلس على كرسى به مدرسة المصاحبة لتدريس الدونة
وحشر الناس يحشرون وحصر الامام ابن عاري فاذا كك يسى فانحب ابن
عاري وقته بين عيبه وقال لار لم يحسن درس لقمه مقبلة حتى نحسه

رتاحد ضرب أيل ساكان بين ابن عاري وس والده من صداقه وكان
 يحضر محسه عيان الطلبة كاشيخ ابي محمد اسبي صاحب حاشية السكودي
 والرقاق وعبرهم وسظم ابصاً ايضاً الثالث لانيه وراد عليه وسرجه ومن
 شعره قوله في تاريخ نقطة الرصيف

حجر الرصيف ابو الناس حثده	حجر السلاطين من اساء وطلس
فحاء في عبة الانسان مرتفع	من بحر به من عبدوني فاس
وكل تاريخ في نصف عام عسي	من هجرة مصطفى سموت لناس

وكان الوفا من السلطان المذكور واقفاً عند ساره ابي محمد الوشريسني
 لايعتدي رايه ولا يخالف امره كما وقع له منه في رجب اسلامي يعرف بعد الروح
 المنحور وكل فاحراً جتماعاً للمال شهد عليه في حكاية طويلة اربعون رجلاً من
 عدول المبرزين يستترن ذنبت فاحده سلطان وقتله وصير سائر املاكه بيت
 من المسلمين فرعب اولاد المنحور من السلطان ان يودوا عشرين الف دينار
 ويسقط عنهم بقية الاسراقي ويرد اليهم املاكهم فقال لسمعان الحاجبه اذهب الى
 اشبح عند الوحد الوشريسني وشاوره في ذلك وقد له آتي في الحاجة الى هذا
 المال لاجل هذه الحركة فذهب الحاجب وحوه بمقالة سلطان ورعيه في قبول
 ذلك فقال له اشبح والله لا نقي الله شهادة اربعين رجلاً من عدول المسلمين
 لاجل سلطتك اذهب اليه وقدر له آتي لا اوافقك على ذلك ولا ارضاه فرجع الحاجب
 للسلطان واخبره بما قال لاشبح فرجع السلطان عما عزم عليه وانظر هذا مع ما
 جرى منه ايضاً وذلك ان الكس خرجوا يوم العيد للصلاة فاستطرو السلطان فبطي
 عليهم ولم يات الى ان خرج وقت الصلاة وحشد احد اسلطان في اهته فلما
 وصل للمصلى حضر الوشريسني لوقت فراء فذات فرقي اسير وقال يا مسير
 المسير عظم الله حركم في صلاة العيد فقد عدت شهراً ثم امر المودق فادق وقام

الصلاة وصلّى للناس صلاة الظهر بحدود ساجد واعرف بحسنه رحمهم الله
وحمد الله محمد الواسع دى رحمه الله كثيره وفي هذا القدر الذي ذكرته
كهاية والله اعلم

ذكر الخبر عن صحابه دولة السلطان ابي عبد الله

عبد الشيخ المهدي واتساع اياته

لما فتح ابو عبد الله محمد الشيخ المهدي مدينة فارس واستولى عليه، اتسعت له
مملكة لغرب من باب تلمسان الى تخوم الصحراء ودمت له الرقاب واجتمع عليه
الكلمة وكان قد اسس على تلمسان واعمد بها الى وادي شمس وكان دعوته
تتمس يوم الاثنين الثالث والعشرون من جمادى الاولى سنة سبع مئوثة وخمسين
وتسعمائة كما تقدم بعد ان اقام محاصراً بها مدة اشهر ودمت في محاصرتها آياتها ولده
مولاي محمد الحزان ثم مراجهت عليه الدرك وخرجوه من تلمسان فانصرى عمر
الى المغرب الى ان عاود الحبيء اليها عام سبع مئتين لما بلغه قيام احمد على الترك
في محاصر الترك منهم فقصها فاقدم مرابطاً عليها يوماً ثم رجع ولم يدخلها عليه
فان ان القاضى كان رحمه الله ماضى العربة قوى اشكبة عظيم بهية صكير
الحركة د حمة عالية وشهامه غالية حتى قعد قواعد الملك ولس صايه واحداً
مراسم الخلافة لدرسة ومعلمه الطامسة وكان ذ' سعد وبحب عظيم الرعة
في عهد دايير بيصوه في سلام فتح حصن النصارى بسوس بعد ان اقام النصارى
فيه ثنتين وسبعين سنة وكان معزواً بالرب حتى تركوا اسى وذهور من عبر
فتان ولا يحلف عليهم واحيلاً . وتقدم في كلاما ما يحالف هذا في ترجمة بي لبيس
حد الاعرج وكان نزول النصارى مرموز سنة اربع عشرة وتسعمائة وفي هذه
السنة بنى النصارى حمر افس وفي اواخر الحرم منها احد النصارى مدينة وهران

ونك هني في مهم لا سراً وقدلاً إلى أن عادها الله للإسلام على يد الأتراك
في حدود العشرين ومائة رالف والأمر لله وحده

ذكر الخبر عن أولاد سلطان أبي عبد الله محمد الشيخ

وتسميتهم وسميت حقاؤه ونصاه

كان رحمه الله له عدة أولاد نحمدتهم مرلاي محمد الحروي وهو معروف وهو
أكبرهم وهو الذي سقاه للحروب ولم يصح لأب من ملاد الأماة فاجع على يده
وهو الذي كان بسادي سدي أبو الرواين وهو قول قل لا يكون للأشرف ذكر
أشرفاً حقه فإني قد أعطيتك الغرب فلم يحمه الناس قوله إلى أن ظهر مرلاي
محمد المعروف بأشرف هذا رسم الورير أبو محمد عبد القادر توفى سنة تسع مائة
وخمسين وتسماية وأبو محمد عبد الله أعمام بالله وأبو مروان عبد الملك أعمامي
في سبل الله وأبو العباس حمد منصور وأبو سعد عثمان وأبو السعادة عبد بومن
وأبو حاتم عمر وغيرهم قال المنصور في حجرته حضرت يوماً عجيب مولانا
مير مؤمن أبي عبد الله محمد شيخ إسمه في وفد حضر عنده أولاده الصابدين
الأسماء مولانا محمد الحران ومولانا عبد القادر ومولانا عبد الله فدخل شيخنا
الأمام بعلم أبو عبد الله ليستش فلبث بغير إلى به حوالى أهم أشد بيت من
تلخيص المنقح

كتب عيسى بن نصر بن كاسا في حواشي كالا سود الحمار

فأعجب ربك السمعان وأولاده رحمهم الله وما حقاؤه على س أبي بكر أريكي
الحاجي وموسى بن أبي حمادة أعمامي وغيرهما وأما قصته فعلى أبو هـ وون

عيسى بن محمد الاختصاصي وتراكني ابو علي الحسن بن بي نكر
السجاني

ذكر الخبر عن سيرته ولعم من سلاته

رحمه الله

فكان رحمه الله موعظاً شديداً من الرعية مستعظماً في مسائله حادماً في
مؤامره غير موقوف في البناء وهو آت من امتحاج نظرية المسئلة على
سائر عظمة بالناس ومرص على الناس المعاصم والمطالب وكان لا يسهه عنها احداً
حتى ذكره بن عسكر في تدويعه انفسه في رحمه سيدي خالد النصودي وآية
رماها حتى على اولاد سيدي خالد المذكور مع ما لا يسم من شهرة بالولاية
والصيت المديد في تلك البلاد وحسبك ان كرامة سيدي خالد البقية الى الابد
انه كتب في حجر باصمه لا له الا الله فآثر في الحجر واستغنى فيه كاتماً
نفس في شمع وه ثم السطون عنها ولادته حتى ظهرت له مع انهم كرامة
ذكره في التدويع فراجعها وقد راب رسالة كتب بها السطون ابو اعالي
زيدان بن مصور للشيخ ابي زكريا يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم
الحاجي فكان من قصورها ما صورته ونحن نلخص لكم الكلام انك بعد ما
اوردت السس في الخراج انك ما سوا عنه فرصة في آت الاسلام والدول
بعظام فلما طين به واما في المغرب خصوصاً فأول من فرصة عبد المؤمن بن
علي وحمله على اقتطاع الارض سبعة على ان المغرب فتح عموة وابيه ذهب
بعض الصمد ومنهم من يقول ان السهل فتح عموة والحال صبحاً فدا تشرد
هدا رعنمت ان اهل ذلك العصر به مادرا وانذاروا حتى سهل كله ادثاً
ليت اسأل تبين ان يكون الخراج فيه على ما يرضى صاحب الارض وهو.

لسطان والحق تتعدّد معرفة ما كان الصبح عليه ولا سبيل الى الوعوف عليه
فيرجع فيه الى الاجتهاد وقد اجتهد سلف الكرام في هذه الايام الدولة الشريفة
على حسب وفق ائمة اسنّة ومشيخ اهل العلم والدين في ذلك العهد فخري الامر
عنى اسند القوم الى اب هتت عواصف الفتنة لآلهم ابن عمنا صاحب الجبل وادلة
مولانا لآلهم وصوّه مرحوم عنى خواصه انغرب وسهله عند لزجب الاثران
وامتدّت به اهتته باحد الى ان هلك مع الثمارى في القروّة لشهيرة وحمه الله
عيا لآلهم الامام المقتدى ، لحمل العصم للاسلام من طوفان لاهوال بعد رضى الله
عنه الاشياء حقّ قدرها وراى محرب عتّ تلك ائمة قد فتر بوجهه لالتفاته
عدوان عطمان من سترك وعدوّ الدين الطاعنه فاضطرّ رحمه الله الى
الاستكثار من الاحياء لقواصة الاعداء والى عن الدين وحمه تغور سديم
عدى تصاعف الاحياء اى تصاعف الطام وتضاعف انعطى الى تصاعف الخراج
وتضاعف الخراج اى الاحياء بالرعية والاحياء بالرعية مر يستكف رضى
الله عنه من ارتكابه ولا رحاه في سيرة عدله طوب آيامه فلم يبق به حسنة لآلهم
النظر في عدل الخراج فوجد بين السعر الذى سى عليه في قيمة الررع وسعر
وانكش الذى يعنى فيه الرعية من رمن المرحمن وبين سعر الوقت اصصافاً
فحينئذ تحرّى رحمه الله اسند فحجّر الرعية بين دفع كلّ شىء بوجهه او دفع
ما يساوي سعر الوقت فاحسروا السعر عتقاً ان يصلح الى ما هو أكثر فاصعفهم
اي رضى الله عنه وعرف الناس الحق فلم يكره احد من اهل الدين ولا من
اهل السياسة لب شعري لو طمسا رضى الرعية ايوم يسعر بوقت الذى طمع
الى اصعاف مضاعفه ائيم ماداً يقولون وقد نسقتم علينا مسد هو احب من
ذلك والحاصل راحموا رضى الله عنكم ما عبد الامام الماوردي في الاحكام
السلطانية في صرب الخراج فقد ستوفى اسكلام في ذلك انتهى بعض المحتاج
ايه من الرسالة وكاب هذه السببة في رمن السلطان بى عبد الله تفرّص على
الكوئين ويوظف عنى حساب السكان ويعرض الشىء الخفيف في ذلك

و جرى على ذلك ولده الساب واخوه عدة سبطان مستقيم ثم اشتد مره
في أيام المنصور وتفاقم الحار بعدة وقد وقعت على رسالة كتبها سلطان بو
مروان عبد الملك الغازي المستقيم لاجبه المنصور ياسره بخرض مؤنة محلة على
بعض الساب منها تعم خفة الامر في رساله ونسبها من عبد الله المستقيم بالله
اجاهد في سبيل الله امير المؤمنين في مروان عبد الملك اس امير المؤمنين في عبد
الله محمد الشيخ الشريف الحسيني قد الله تعالى امره واصر بصره الى احب الاعتر
الامير باب احمد اس مولانا الوالد حر من الله تعالى كريم اخاه سلام كريم ورحمه
الله تعالى وركاته اما بعد فانا كتبنا اليكم من محلة السعيدة يتامسنا ولا زايد
بحمد الله الا الخير والعبادة والتم الصفة هذا وانه ساعة وصوله اليكم تخرجوا
من الخدام بعبادة مكنسة وارمور واولاد جلول من بخرض عليهم علمت محلة
لمنصوره ومؤنها وتامرهم بدفعه وبلانحه لمدينة سلا وتدر ذلك صحيفة شعير
وعشرون مدا قرحا لكل ناية وصاع من سم وكش لاربع نوايت واكد عليهم
رعاء الله ان يتسوا بدت وبابضاه للمكان المذكور من غير عطلة وهذا ما وحب
به الاعلام اليكم والله برعكم بتمه والسلام . ومن هذا المعنى ما يحكى ان اما عبد
الله لقائهم بنا بوج له بصفح سوس وراى صفه وقلة ما يده مع ان ملك لا
يتانى لا مع ائام . سر اهل السوس بيعة لكل كانوا اجتماع من ذلك الا
لا تحصى لان اس اسهرا امر البيعة قلما اجتماع عدة البيض امرهم ان ياتي
كل من الى بيعة سرهم جمعوا فاجتمع عدة مال وفر فاصبح به شاه وقوى
به جيشه وهذه اول ناسة عرست في دولة الاشراف والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم

ذكر الخبر عن مآثر السلطان ابو عبد الله محمد الشيخ

لهندي وما وقع في أيام دولته من الاحداث

قال في التتقى كانت له رحله لك مآثر حسنة منها ساء حبر نهر سو
ووادي أم الربيع ، وسياي في كلامنا في ترجمة انشور ما يخالف هذا ومنها أنه
اول من اختط مرسى الكدير بالسوس الاقصى سنة سبع موحده واربين
وسعمائة متاحي النصارى دمرهم الله من الموضع المعروف نص على مقربة
من الكدير المذكور وكان في اختطاطه رأى مصيب وعرسة تامة وفي سنة ثلاث
وثلاثين وتسعمائة وقع مطر غرر بمراكش حتى امثال الير وتهدمت الدار
وصار الناس يؤرخون بعدم الأير وفي سنة ثمان وخمسين وتسعمائة كانت
حركة مدلوا وفي سنة ثمان وخمسين امر بالمتحدثين ارباب راوية المتحدثين
للمشيخة خوفاً على الملك لأنه دحله من مامهم ومصحح جماعة كسبيدي عبد الله
لكوش فاحلى راويته بمراكش وامر رحله نفس وفي الاوحد في رحلة في
عنى الحسن بن عيسى المصحح قال لما تمتحن لسلطان ابو عبد الله محمد الشيخ
راويا المرب قيل لاني عن الانحى من هذا السلطان نقاب انما الخشية من
الله تعالى ومع هذا فالله والقبلة لا تقدر احد عنى ترعها والباقي امر متروك
لن حله وكان لسلطان بابل ارباب راويا نوراج بنى مدين ويتههم بذلك
ويتم حديثه يوماً لاني عنهم سعيد بن ابي بكر دهن مكاسبه بطائفة بذلك
فوحده حالساً مساحة من راويته صغير المرم ود بطير بعنه الاتصال سبع
مامه ثار ربع ابو عنون بمراد حتى سقط الدير ميت متضارب الرمش فمأرى
ذلك حديم اسطغان فرع دولى لسنده هاربا وفي سنة سبع بمشاة وخمسين قدم
عليه بمراكش بدم بسلامه اصالح ابو عبد الله محمد بن عني الحروي الطر بام

ربى الخزانة صغيراً به وبين سبطى النورث ابى الربيع سيمان تاه صاحب
القسطنطينية اعظمى قصد انجاه به بين انسلطدين ومجديد البلاد بينهما وبنى قدسه
لحروري مد. من اكس انكر من سبدي ابى عمرو القسطنطينية لشعر الشارب
وقد نه دعة فقالوا له ان النرج احمررتي كان عمله فقال لهم لست ادر
لادن لا يحكم من الادب النورث حتى الله عليه وسلم يوم اتبعه والادن للولي
لا يوم اتبعه وانكر عنه ممد كثير. وبعد له رسالة ادع له من وحي
شجرة توفى الخروتي رحمه الله سنة ثلاث وستين وسبعماية بخير روده
حارحب والله سبحانه اعلم

ذكر الخبر عن وفاة السلطان ابى عبد الله

محمد الشيخ المهدي وسبها وكيمنتها

آل خلف رحمه الله على بلاد العرب ودم له حو نصره وبواده فاف
هتت بملية ابى بلاد المشرق فكان يهوى لا بد لي ان اذهب لي مصر وخرج
مها الامراك من احجارهم وادارهم من دارهم فمخوف منه السلطان سيمان
العثماني وكان بو عبد الله لا استحق سلطان العثماني الا سلطان الخوانة لان
الفساد على هارلاء الاترك سمر في اسماين فالتهمى ذلك للسلطان خان
العثماني فبعث له رسالة هم يحجل بهم ابو عبد الله يل قال لهم احذروا ما حكم
اني ممتنع عليه ولزده ونوخته للنساء فمما رجعت الا سال للعثماني واحذروه
بمقة بي عبد الله وما واجههم به. ثم ترك الحرائر ان باثوه راس ابى عبد الله
فقتلوا رجلاً من اطفالهم يقال له صانع الكاهية في شردة نبيلة من احدهم
مظهريين له انهم هربوا من العثماني ورغبوا في خدمته والى حصن به من صبيهم
وبشتم الكيفية والاعتقال حت امكهم الخال فلما قدما على السلطان ابى عبد

الله فرح بهم عية وانظر سرور قدومهم عنده وكان ابو عبد الله لم يدخل
مدينة فاس في مرة الناس وجد حصة من الاتراك يحتفوا عن الجيش الذي
قدم به ابو حنون الرقي الوطناسي من اجرائر كما تقدم صميم انه رحيمهم
عن حدة في حشده وسداهم لانكشاره وقدم الى مراكنس وكان ابو عبد الله
لم يركب قدومهم ويدهم منه ونام فيهم وما علم ان الترك كما قال الشاعر

لا نأمن تركياً في صوم ولو من بعدة حتى صار في سجن
ان لك حاد فداد الخود من عظم وان يمرّد عس ام له وان

وتما قدم صالح الكاهن خرجوا به وحبسوا به اذ كل صريخ للغرب سيب ان
الغريب يحب لغيره فلم يزل مع أصحابه ينظرون في المكيدة ويتنصرون الدوار
بالسلطان الى عبد الله في ان امكهم الفرصة به وهو بحركته محار درر عومع
يقال له انك لا تكل فسدوا عليه حماه على حين عطفه من نكس فضربوه شاقور
صرية واحدة ياوا به راسه عن جسده واجتمعت في محلاه وذهبوا به
بخصوصون في احشاهم اظلموا واستمعوا مطية الخوف والغي وخرجوا صدي
الى جهة سحابة كاهن ارساء الى تلسان لثلا بعض بهم احد فادركر
في بعض المواضع فقتل منهم طائفة حتى هلكوا وحبس بعضهم بالراس الى ان
اعود للسلطان القسطنطينية فيم يزل معلقاً بها الى ان نالته وقتل معه في تلك
الليلة الفقيه ابو الحسن علي بن ابي بكر السجستاني والكاظم ابو عمران الوحاني
وحكي صاحب مجمع الاسماع ان سيدي احمد الميرزا بيل بن حسن من
جيد لمعة وكان صاحب حال وله قدم راسخ في لطيف وقت به وحشة في
ماطه به وبين سلطان الوقت يحيى انا عبد الله اذى ذلك الى ان سرور هت
الى اهلاكه فدخل عليه في الليل لونغ به شاقور في يده او ورد عليه بذلك
وورد ازواجه فادا سيدي سعيد بن ابي بكر دفع مكسبه قايم على راس

سلطان المذكور ويده على رأسه كالحفظ به يقال به كالكفر عليه و هنا
 اذهب فانت الى ذلك من بين مرجع قل في استع وهكذا اتفق في المخرج
 فان الترتيب قطعوا رأس السلطان بشقوق الأثر الوقت كان ساحراً وحال
 سيدي احمد المذكور حال صحيح اصبر تمام كلامه وكان قتل السلطان ابي عبد
 انه رحمه الله تعالى يوم الاربعاء التاسع والعشرين من ذي الحجة عام اربعة
 وستين وتسعمائة وحمل الى مرآكش بعد رأس فدفن قلعة جامع منصور في
 قبور الاشرف هلك وقدره شهيد ومي نقش على رحمة قبره

حتى صريراً بغمته رحمت	وطالت لحده بها عمامات
واستشف دحة التقديس به فقد	هبت من خلد لي بها سمات
لموته كذرت شمس الهدى فكست	من احله السعة الارضين طلعات
بدهجه غابها نور الردى ففضى	وانتت سهمها فيها المنيات
دكت لموتك طواد لعل اصفا	وايح من نبيك السمع اسماوات
وشيعت حشيت ارجى الى عدن	من انلاك الحان واصوات
كفن الثرى صمداً تشبه وقد	صحت تحت الثرى تلوذ درأت
يا رحمة الله عاطيه سلاى رضى	مدور منها عليه الدهر كاسات
قضى هو في التاريخ به جنى	دار امام الهدى الهدى حبات

وتقدم ذكر من قتل معه وقد احيه ابي العباس الاعرج في السجى بعده
 ثلاثة ايام رحم الله الجميع بجمه وكرمه

ذكر الخبر عن دولة السلطان أبي محمد مولانا عبد الله

ن السلطان أبي عبد الله مولانا محمد الشيخ الشريف

صه كان رحمه الله تعالى ادعج الميمن مستدر الوجه متسعة اسفل الخدين
متشرف الوجه ربة للنصر وكانت ولادته بتارودانت بعد العشرين من التسعمية
ويلقب من الألقاب السطوية بالعماد بالله تعالى ثقه بدلت عبر واحد من الأئمة
وشا في عهد وصاية وضط احواله وحده امره ن العظيم واحد بطرف صالح
من العلم وكان ولي عهد به وبأفقه الأبناء بمقتل أبيه بعد فاس ولم
تتحقق عن بيته مهم جد وذكر شرح زهيرة لشعيرج أن اسقيه الميفتي
المعدل بمنار القرويين لما عبد الله المروزي كان بصراً يعلم الأرباح والحدائق بسبب
هو لينة يرق الصانع واسار وقد اهر لير واسوة ديجوره راي نجوم
لسلطان أبي عبد الله محمد الشيخ قد سقط وكانت به وبين مولانا عبد الله معرفة
وحلقة فاسرع في الذهب أبيه سحره عاراي دما سبع باب فاس الحديد وحده معلماً
فاستادن أبو كين به في افتتاحه فامتنعوا فقال لهم أبي جئت للحيفة في امرهم
عده وان لم تعدوه بمكاني الساعة لحكم منه عد م تكرهونه فاذروا الحيفة به
وحمل أبيه وساله وخبره بها راي ربي إليه اباه فلم يكذب في ذلك واستعد
وتها فم تحض الآيات فلازل فوافقه الأخار بمقتن أبيه في تلك الساعة التي قال
نه فيها اسقيه المعدل فوجدته عن اهبة واستعداد ولما بيع اهل مراكش مبايعة
اهل فاس آباء وافدوا عليها فسنوتن له الامر وتمهد له ملك أبيه وكان ذلك كله
في المحرم من سنة خمس وستين وتسعمية

ذكر الخبر عن سيرته وثناء الناس عليه

وما قيل في ذلك كله

كان السلطان ابو محمد عبد الله لعالي بالله ذا سياسة وخبرة باملاك وبن
عريكة ولما استد بالخلافة لان الحار وخض الخنح وساد سيرة حسنة حتى
صلحت اربعة و ردايت الدي وانتش الناس حتى كان يقام ثلاث عيانت هم
عيون الزمان مولاي عبد الله وسيدى عبد الله بن حسين الشريف وسيدى عباد
السوسى ورايت من حملة سؤال كتب به الفقيه صالح حبيب الجامع الاعظم
منارودى ابو ريد عبد الرحمن التلمسانى الى فاضى الجمعة الفقه ابي مهدي
سيدى عيسى بن عبد الرحمن السجدي وهو بقول ولاشت ان مولانا عبد الله مجمع
على عدائته وبيته وقد احيى الثقة من اصحاب الشيخ الجامع الفصيح الكبير في
العيان سيدى احمد بن موسى السملالي عنه انه قال مولانا عبد الله ياقوتة
الاشراف هو صاح لا سلطان وقد قال في الفيه سيدى عبد الرحمن بن عمر
الوعقى قال فلان سيدى حمد ابن موسى عن القبط فقال له انا فقال له ومن
عندك قال فلان قال ومن عنده فقال له مولاي عبد الله فقال له ومن عنده فقال له
كذلك ولم يحج واهيت شهادة الشيخ له عما ذكر وقد اشتهر عند الناس من الخاس
واسمهم ان مولانا عبد الله كان سلطاناً عادلاً ورجلاً صالحاً واستفان ذلك ثم
رايت في الرسالة التي كتب اس اخيه السلطان ابو المعالي ريدان بن حمد المصور لابي
ركرياء يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد المالحى ما يحف ذلك ويودن ان
كعبه من الملوك وذلك ان ابا المعالي انكر على ي ركرياء تعرضه لامور السلطنة
و. تكاره على الملوك ودحرله في ذلك وان ذلك فضول منه لان الصحابة رضى
الله عنهم كانوا في رمن اسيريد بن معاوية وماضى احد منهم لمرله وما قام به

ولا شئ نفسه بذلك لأن السلطان لا يعمل بالصدق والحقور إلى أن قال له ماضه
وعلم بقاء أن والدك قص ملكه مدبل لماؤكم الفصل من سائكم إلى يوم انقضاء
وكل عت مولانا عبد الله رضى الله عنه سمح له على ما كان عليه وسهر عابداً
وكان ذلك في ربه ودولته وسعته ووفده عليه ولم يستكف من ذلك وظهر
منه ما يحب السلطنة ولا تكرر عليه ولا عزمنا بسوء ملوك الوقت ولا سمح
ذلك منه كان راضياً به وهو منه وأبى يرحمه فعاوجه سكوتاً ونوادة عليه
وقد تحققت وعلمت أن ولاية أحمد بن موسى كانت تكرر قطعية وقد اشهر أمره
عبد الخافى والعالم حتى أطلق أهل المغرب على ولاته وقد كان على عهد مولانا
عبد الله رد الله صريحه وكان الوي المذكور على ما كان عليه واشهر عنه وما روح
الشيخ المذكور يسعونه بالسقاء ولدولته بالدرام ويظهر حبه وكان مولانا المذكور
عرب ويولي وفد وكان شرد منه بزوجه مراتب الاندلسى وولد أربك
واما لهما وكان يقدم للشفعة والشفع ولا يصب ولا يصب ولا يصب ولا يصب
ماق على عهده ومودته وكان مولانا المذكور بمك لابن حلى سد داره فسدها
وما فتحها حتى أمره ولا استعصم حد ذلك ولا أكثر فيه ولا حمله سنة تفتح
باب الفتنة وكان قواد المولى المذكور مثل وريره ابن شهرة وعبد الكريم بن الشيخ
وعبد الكريم بن موسى الطلح واليهطى وازدهوتى وعبد الصادق بن ملوك وغيرهم
تم لا يخلصي ذكرهم بعد عصرهم قد انفسوا في شرب الخمر والتجبد القبان
وسط الخمر وغير ذلك من الاب الذهب ولغة وكان في عصره حمد بن موسى
مذكور بن حسين والشرقي وامو عمرو القسطلي وتجد بن ابراهيم التمارني
واسطيطي وغير هؤلاء من الشيخ وحلى الذين لا يسح من يسعني هذه
الطريقة لتقدم عليهم ولا اكتساب الصلابة روم فاحسوا السيرة ولا ترمسوا
للسلطنة ولا سمح منهم ما يقدح في ردة الامر وقادة الاجساد تم ذكر الذين كان
امدك يدور عليهم ويرجع في تهره اسمهم ومثل من ذكر من الاوياء كان علامة
المرس وواحد وقته شيخ مشايخ افريقيه وبعض هل المغرب عهد حرير القسطلي

شيخنا في الصوفية صاحب الايات اليتيم قد كان من سكان تونس وكان
 منسوباً لتونس وما يضاف إليها من التمسك الذي لا يحصى واشهر امره حتى
 عرفوا به في المسار والعارف ولم يرح اميج المذكور من سهم ولا تصدى التبر
 شكر الامر بالمعروف حتى قطع الله فيه انتهى نحن الحاجة من هذه الرسالة
 المذكورة فمضى كلام أبي القاي هذا خلاف ما استفاض الان وشاع عن الرجل
 وقول حمد بن موسى الخروفي المذكور ووصفه به بالقبلة لئلا يرد قصائده
 لمثل هذه في كتاب قلوب السليمون لابي طالب النكفي رحمه الله
 ما فيه وقال بن محمد سهر بن عبد الله لتدري رحمه الله الخلفه اذ كان غير
 صالح فهو من الادل اذا كان صالحاً فهو القطب الذي تدور عليه الدنيا قال
 ابو طالب قوله من الادل يعني بذلك انك وقرب من هذا مدارجته يصاف
 في خبر كتاب انتهى المصدر لان القاصي واما السليمان فما ان يكون وبتاً
 او خيراً واحسن من هذا كله ما رايته في قلوب الشيخ رزوقي ان الامام
 حمد بن حسن كان يقول لسلطان اذا كان صالحاً فهو خير من صالحى الامة واما
 كان فاسقاً فصالح الامة خير منه وهو قول عبد الحكى صاحب المنهج ان السلطان
 مولاي عبد الله رحمه الله تعالى ذهب لمراد الشيخ حمد بن موسى الخروفي
 المذكور وسأله بمهيد امالك له من غير حسن ولا صواب واعتد بانه لا يمكنه العيش
 بدونه ولا امر على نفسه ولا يراه رضي ان ينجى عبد فقال الشيخ لا ضرب بامر
 اسير يا جيل اطيعوا سلطانا اعد الله فم يرون ملكه ممهداً في هدو وسكون الى
 ان يترك امره برسى طبعه وسنة فحقوف منهم فرد بريده للشيخ فبعثوا
 به بغيره سمع الشيخ يقول قد ان يراه يترك ارجعوا الى بلادكم ويا مولاي
 عبد الله هناك الله في بلادك فرح الرسول وودعت الاله على سلطان باخرج
 المنز ورحيمهم في تلك الساعة التي قال فيها الشيخ ما قال ثم ان الشيخ لما قدم
 مراکش استعاض سلطان لدارد وضع له طعاماً طاب ان ياكله وقال له من اكل
 طعام السلطان وهو حلال اصم الله اربعين يوماً ومن اكله وجبه شبه مات قلبه

ربهان سه و هو به كرمى طسحه وسته نعل صوانه و حجر نادس وى الترك قد
 روا به كما قال اس نغاصى في درة الحجال وسانى وذكر بعضهم ان اسطط
 مولاي عبد الله لما راى عماره الخرائر وسمهم لا ينقطعون عن مرسى حجر
 ادس و مرسى طسحه و تحوف منهم هوى مع طسعه و يعطى له حجر ادس
 ويحبهم من مسلمان فتفتح بذلك مادة الترك في اعرف ولا يحدون سبلاً اله
 هربوا النصارى على حجر نادس و خرجوا اسلمان و بشروا نور الاموات
 و حرقوه و هربوا اسلمان كل الاده و لما بلغ حر رولهم عيال مولاي
 محمد و كان حلة على فاسي حرج عيونته دعامة اسلمان فلما كان وادي
 لاهن معه استيلاؤهم على فرج و ركبا به و نحو هذا و ذكر عنه ان فنده على
 و نوده دخل البريجة التي شر ارموز واحد اسوار و عزم ان يواصل في
 العد فبين و لا يبي لكبرها اى فكك له اسططاس مولاي عبد الله يساه
 عن ذلك فتراجع النصارى بها و ار ركبو سحر عومين على الحلة و نحو
 هذا و بين مع اهل عريضة واطال بها على اسكيب اى عن كنهه و هذه
 مور شحة و صم آتة حسها و سم ادخل في عهدها اى رايته في اوراق
 محبوه انوث استمس على دم هذه الدولة لسمته و طلى انها من وضع بعض
 اعدائهم لمصهم من عديم و حراجهم على النسب السريه و وصفه دولتهم
 بالدولة خيشة فذلك تحسب منها كثيراً من الاخير التي لانظر باللائث
 السدات الاشراف رحمهم الله قال الشيخ تاج الدين ابن السكيت رحمه الله في
 طبعته ان امورهم على شفا حرف عار لانهم يستعملون على امر من لسان
 وى و هو من لسان قسماً او جهلاً او اعتقاد على حال من لا يلقى به قال
 موسى و ربح ان يتقى به تعالى . الا ان الدول لا يستقر في حتم ان يهدمو
 اساس اشريعة يسوا مار رياستهم و ستوهوا عطاس الامور لتطعيم الرعية
 ماعة و كيف لا و شرع الشدتم مع به رباح الشهوات فتلقى سبعة قلوبهم
 على ساحل بحر القنوط من رحة الله تعالى و الله يسامح طمع و يتجاوز عن كافة

عصاة هذه الأمة المشرقة عنه وكرمه

ذكر ثقبه احبار مولانا عبد الله رحمه الله

وما وقع في أيامه من الأحداث

قال ابن العاصي لما ولي مولانا عبد الله الخلافة اشعل بناسيس من يده
وتخصيه لعدة واعدد وم يطبخ نفسه للريادة على ما املك انوه فيه وفي حادي
الارلى من سنة خمس وستين وتسعمائة خرج له اثنا حسين بن حيدر الدين امركي
في جيش حصص من الاتراك لخرج مولاي عبد الله للملاقاته فالتقى بمعه من وادي
النيل من عمدة فارس فكاتب الدايه على حسين فرجع مهزوماً يعاتب مناصي
احمال الى ان بلغ بارس لانه كانت سالنراك يومئذ فرجع مولاي عبد الله لفس
وم يدحط وبيا كان بها جيشه وهو ولاء عظيم كسى سهل المغرب وحاله وفي
كانه واصله وقد رجع مولاي عبد الله من معركته تلك امر نفس احبه الى سعيد
عبد الامر نهبه عليه فقتل في السنة المذكورة وفي يوم الاربعاء لفس وبعث
من ومضاه سنة سبع وستين وتسعمائة حضرت الشمس حشوقاً عظيمة وبعد
حالة الجمة اول يوم من محرم فبح ظم سعة وسعين عو حسة فبعت وتسعمائة
حدث زلزلة عظيمة وفي احرسون يومئذ وسعد مارس من المشهور انحصه
عم ثمانية وسعين عو حدة وتسعمائة قدم مركس جراح كثير وفي ذي الحجة من
سنة خمس وستين وتسعمائة قتل النقيب السيد محمد الاندلسي وكان متظاهراً بالزهد
والبخل حتى استهوى كثيراً من الناس وببوء وكاتب صدر منه مقالات من
يخص على آية المذهب رضى الله عنهم يحسبونها معنى ان يحرم الظواهرى
وينوه بفسلاب شيعة في الدين فامر اسطنبول بقتله فاعتصم بعامته ووقع عليه
سنة اى ان هن وصلت سبب ناره من رياض الريسون انظر الدوحة وفي عام

واحد وثلاثين وتسعمائة وقعت وقعة البارود التي مهدمت بها القبة الواحدة بجمع
 المنصور واشتعل بها صومعه الجامع المذكور وذلك بحيال من اسارى النصارى
 فحتموا تحت الارض وبلاؤه بالبرود ليقتل جميع بائعه يوم الجمعة فكفى الله
 مؤمنين شر فلک انكيدة ولم يمكن بهم اخلال على وفق ما ارادوه وفي عشرة
 اسابيع بموجده انشا مولاي عبد الله رحمه الله جميع دسراى واسقنة بملاصقه
 بالجامع المذكور انى عليها مدر لمدرسة بنو اسر والمارستان الذي طهر فيه
 ووقف عليه اة قافاً عظيمة وهو الذي حدد ايضاً بناء مدرسه لى لحوار جامع على
 ب يوسف الامتوي ويس هو الذي المشاهير كيعتقده كثير من الناس بل لدى انشاها
 اولاً هو سلطان بن الحسن اسرى رحمه الله تعالى جسم ذكره بن مطوطة في
 رحلته وشرح على الالة بن السلطان مولاي عبد الله ما ذلك صنعة الكيمياء ون
 الشيخ اصباح بن العباس حمد بن موسى علميا له ما يخدم به كما سلف وهذا محض
 كذب وجهل فان الذي ينقل عن شيخ سيدي حمد بن موسى ان رجلاً جاء
 وطلب منه ان يعينه صنعة الكيمياء فقال له الشيخ حروري الكيمياء حمسة وهي عدد
 صابع من وزن رنمها يا اخي فصيك وخرائمه والعلاحة فتلك كيمياء الناس لا كيمياء
 برصاص وسماس وايضاً فان الشيخ من اكابر الاولياء وما كان يفتش على مسلم
 باباً عظيماً من بواب الفتنة وسماً بليغاً من سبب الحجة فلي هذه الصفة من اعظم
 ابواب الفتنة وكان الشيخ يشهد هذا اليوم برأيه كثيراً وهو هذا بيته

عديت باوسع الامور فانها لا تترك دولاً ولا حفا

ومد جمع اولياء الله تعالى عن التحذير من حيلة الكيمياء وخدمها لاحد اوجه
 ثلاثة اولها انها من استحيالات لم ذكره ابن سينا مسنداً لقوله تعالى لا
 تدعى لخلق الله وكما انه ليس في قدره المخلوق ان يتبدل البرد بـ
 والله من الاكدار ليس في قدرته ان يتبدل البرص من دهاً والرجاس فقه

ولقد تناظر فيها دخلان فقال محورها انكر ما شاهدته في الصبح وتغير احيد
 الاحمر اصفر والايص سود فقال له ما بها لا انكر ذلك الصبح لانه ليس
 بغير اصفر وانما انكر ان ثوب انصوف الاصفر تراه صبحه الصبح نصفاً او
 حبراً او احمر او احمر ونب انصغ فلا شك ان النحاس يصير بيبص ولا
 يخرج ذلك عن حله ولا سلب عنه اسم النحاس بل قال فيه نحاس بيبص كما
 لا يسلب صبح انصوف عنه اسم انصوف ثابها ان حائره الوجود لاكتها بعدومة
 في الخارج كما ذهب اليه ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله من ان ثلاثة يتفق
 على وجودها في بقلب وقد اتفق على عدم رؤيتها اهل المسار و مغرب
 الكيمياء والغول والصفاء والخارج كلها على وجه السماع و (سادات وحكاياتها
 كالفصوص عن انجمها و سمادات ثابها على تقدير وجودها ومعرفتها
 يحرم تناولها وبيعها والشراء بها وقد سئل عنها ابو سحان بن موسى رحمه الله
 قبل له ابدال هي ان كانت حاله فقال لو دبرن الحق او غيرها من الاحساد
 حتى يصير لها حاصلاً لا شك فيه حتى لم يشأ ثابها بتاعها هذا كان قصه او
 غيرها من الاحساد قد تراه حتى صار دهاً كما ترى سأل عائداً مدلساً قال حتى
 ذكر ذلك لم يشتره منه احد ويشك كذلك يدتر غيرن فيه رجع الى اصه ومن لم
 سبق فيها فهو دحد في قوله عيب احلام من عشنا فلس ما فتكون صفتها
 حراماً وذكر ابن عبد البر عن القاضي أبي يوسف انه قال من طلب الدين
 بالكلام تزندق ومن حسب السال بالكيان انفر وكان هو شحذ صاع يقول
 اتركوا ثلاثة ثلاثاً تحرككم الى ثلاثة اتركوا شرب الرب لثلاثاً يحرككم الى شرب الخمر
 و اتركوا الاشتغال بصناعة الكيمياء لانها توقع في حش والتدريس و اتركوا محاسبة
 اسحاير فانها تحرككم الى محاسبة مصداق مهو وقيد لبعض الفضلاء لم لم تتحدث
 بهذه النصيحة فانها سئى الخواطر فتقيد للحبار لم لم يحذر فقال اني اكره مصع
 الماطن واشد

ففتحت لأصعدي هي شمس شؤها قرب ولاكن في تسولها بعد

وإحتمة فما شاع عن مولاه عبد الله في ذلك لا أصل له وقد كان أحد الورع
يختصون لصلاد في جامع الأشراف تبي منه ويقال أن موضع ذلك الجامع
كان مقبرة لليهود لعلم الله والله اعلم

ذكر وزرائه وحجابه ركشاه وولاه

مطالع

وما وراءهم فهم الأمير الخليل النقيب أبو عبد الله مولاي محمد بن أبيه
لأمير مولاي عبد القادر ابن السطار مولاي محمد الشيخ رحمه الله وكان من
أهل وورائه والطفهم بسكناً وحسنهم روحاً له عارضة في النظم ولذا وذكر
صاحبنا أبو محمد عبد الله بن محمد العامري رحمه الله في كتابه الإعلام بن معي
وسبق من أحد القرن الحادي عشر ما صورته قدم الوزير أبو عبد الله محمد
بن عبد المتقادر من سراكش نفس صلتها الله ومعه النقيب ناصي جماعة أبو
مالك عبد الواحد الحليمي والنقيب لأمير أبو الحسن محبور علماً تتدب بهم
معالم فارس الجديد وتطلى الشرق في جواسم أولاد

و روح ما يكون الشوق يوماً رأيت الدنيا من الجديد

أحمد الوزير نفسه بديهة

احلالي هذا المسقى وربوعه وعدي نواصر السلاسل نوح

و. الكائنات مخرج النور والظلمة وهو من مخرج النور والظلمة

فقال القاصي الحميدي يضاً بديهة

وذلك القاصي الحميدي يضاً بديهة
ممن مخرج النور والظلمة
ممن مخرج النور والظلمة

وقال أبو القاسم النحوي مديلاً أيضاً طيبة

وذلك القاصي الحميدي يضاً بديهة
ممن مخرج النور والظلمة
ممن مخرج النور والظلمة

ومن كانت لأبيات للنسخ لأمام الأستاذ أبي القاسم أحمد التومرتي فقال
مديلاً أيضاً

نظم إلى الحبيب تحت قصب
كشمس بدت تحت السحاب تلوح
تحت ربيع امتدح بحبها
وأتت إلى تلك القمار تروح

وجعل بعضهم البيتين الأولين لأمام سيدي عبد الواحد بن أحمد الشريف
سجدة بن وكان كاتباً عند الوزير المذكور ويحمل موضع احتلاي مولاي
وايتين بعدها للوزير والمستقر بهم الميم وسكون السيل سحابة رفح المشاة
لهو فية ومعه في مقصور اسم سنان معروف ونظير هذا ما ذكر صاحبنا
للمذكور في علامه قال كان الوزير المذكور مع كاتبه الامام سيدي عبد الواحد
لشرف في بعض الاسرار وترسلت اسمه عليها امدار هذه الوزير

له انكر عذاه السطح اد رككت سرى المطاي وحادي الريح يحدونا

فاجاه كاتبه المذكور

واسم في لافق قد ارجى دوايه مسهم الودق لا غمك ربيب

فقال الورير

حتى استوى الماء في الأكام واسترت معلم رشد لا قريب يهدبا
نصت الخيل في الاموج سبعة سرح الاساطيل ليت الدهر يهينا

فاجاه الكاتب ايضاً رحمه الله

واسم في قلسق ليس بالفتى والشرق يحدو من واحال يقب

فقال الورير المذكور رحمه الله

كأنا لم نلت والوصل ثلثا حتى عدا فظير فوق الصرح يمشا

واخبار هذا الورير رحمه الله كبيره وعجاسه اثره وخصاله اسية عظيمة حظيره
توفي رحمه الله في عشرين من جمادى الثانية عام خمسة وسعين بموعدة
وتسعية ومن حقه القائد عبد بكرم بن موسى بن يحيى الخدي ليلىج واس
تودة وقاسم الرهدني واحمد ابني ومن ولادة مظلة ابو عمر بن موسى بن
عقوب ككسوسي وهو والي الشرطة وكان ثقيلاً مناركا وذكر بعضهم ان
الشيخ الصالح سيدي احمد بن موسى في بعض قصائده عن مولاي عبد الله
انحسر الناس برأيه فوقف بن عمران عدا يدور عنه وهو يقول لهم رحكم
الله من رار حرج فسمعه الشيخ فخان له لا تقل ذلك بل قل من طار حرج
وانما كناههم اسيد محمد بن عبد الرحمن السجستاني والي محمد بن احمد

بن عيسى وعدها وما قصته برأى أكثر فألمبه فقصي اسمه بنو القاسم بن علي
 اشاطي وعبس ابو عبد الله لعوفي وعبد الواحد بن حمد الحمدني وعدها
 بحسب الأحياء والأعوام والملأ والقاء للواحد العالم

ذكر الخبر عن وفاة مولانا عبد الله

رحمه الله تعالى رسيها

قال لهذه ابو عباس احمد بن القاضى رحمه الله في شرح دقة السؤل
 توفي ابو محمد مولانا عبد الله العالم بالله في السابع والعشرين من رمضان سنة
 حدى وثمانين وسعمائة نسب عم كان يعتز به ، وهدى ثم اني كان به هو
 المسمى على الله بعمه والصقة اعادنا الله منها وركز غيره ، توفي بشوال
 نسب تكلفه الصم فعنت عليه لعله لموسوعة وشاع عنى لاسه انه رب يصلى
 ليلة سبع وعشرين فواته ليلة وهو ساجد وذلك كذب ودهى رحمه الله عبد
 صريح به قبور الاشرف وقبره معروف وثب فتن على الرحمة التي على قبره

يا زاري هب في الدعاء مكرما	فاني الى فصل الدعاء فقبر
وقد كان امر المؤمنين ومكرم	ابي وصبي في البلاد سهر
هب المهدى صرب ملقى بحفرة	وم يمن عني قائد وورير
بروت حس الضن بالله راحي	ورادي بحسن الجس فيه كبير
ومن كان مثلي عاملاً محسنة	فذاك سيد العسوة منه جدير
وقد جاء ان الله قال تعصلا	الى ما يقض احد ي سيدير

ورحى ان الله ما عبد الله ما فر هذه الاسباب باب باطيم وقال له ان قواك

محصرة دسنة ونبوع اي اسديين الكرم اعبر روحه من رياس اخيه و حمرة
من حمر الدر فهاذا باب سامع و نحوه

ذكر الخبر عن دولة السلطنة الى عهد الله مولاي محمد

س مولانا عبد الله اس مولانا محمد الشيخ . رحمه الله

يبيع له بعد ربيع سنة سبعمائة وثمانين و تسعمائة وكان ابو عبد الله
بالخلافة في حربه تمت بوفى دولة السلطنة له اليه اسنافة محصرة مركس
ووصت له البيعة لمدينة فاس قال ابن القضي وانه لم ولد وكيه . بو عبد الله
وتمه المتركل على الله ويزرع عبد العانة المسوي لانا سلاح حزم بعد وفاته
وملأ سنا كما سيأتي ان شاء الله تعالى ووصته غيره بأنه كان مكتبراً شقراً ماله
بحد ولا موقوف في الدماء سدد العصف على الرعية وكان مع ذلك قتيلاً
مشاركاً في القور ادياً محمداً قوي المروسة نظاماً و ثراً ومن شعره

خيلني ما يخفى انحصاري من العبا حثلاً عفا لي قد اضرتني الرضا
ولا تهملا من لام او من توما فان محور اسلوم ليس به شدة

وقد تمس مذهب الدين النبوي الامام الشيخ الاساء ابو العباس احمد الرمزي
رحمه الله فقال

الافاعجوا من عادد لي قد اضرتكم دد عن عبي كراه وادسا
و في شرعتي حثاً الخلافة مدهسا حالي ديعني المحصري عن العسا
لحلاً عفا لي قد اضرتني الرضا

ألا هرعوا عن عدل صت تظنن وإنك صار القلب منه متباً
والخاضع نهت عن غيره دما ولا تحلوا من لام أو من نؤم
فإن محور اللوم ليس سهاشظ

ومن شعره أيضاً قوله

فتم ما تصحج بهواء قايبة في وجهها عسجد في وجهه نقط
وسهس أنها على رعم العد فلقب فإن تأخر وفات انصا عصب

وفد حسن هذين البيتين لعقيد المذكور أيضاً فقال

صكم ندد سهم المحطء ربه دى فؤدي وكم حوراء الصكة
وفي الطمار اغتم دأ مسالة فتم ما تصحج بهواء قايبة
في وجهها عسجد في وجهه نقط
وحد عن عارب بالوم قد بطقا وحكته وحكه فيه معلقا
لايعرى السوق إلا ولترم برق وسهس إليها على رعم امداد قلعة
فإن تأخير اوقات الصب ع ط

ومن شعره أيضاً رحمه الله قوله

ساروا فيه فؤادي اثر طعمهم وحلقتني تحيل اللحم حمرانا
لأفد نهر الشرى من حد سيم ولاسقى هطد ورداً وريحانة

وفد حبه أيضاً لعقيد المذكور فقال

ستحبروا خري به انصالهم قد امروني في الحب نار بادهم
وصوتني لن تري صبي نغيرهم ساروا فيه فؤادي اثر طعمهم

وحتفوني بحمد آل الجسم حيرنا

قد كان صفو حبي يوم فريهم ولوعني في وقراب من ساطهم
والار اذهب في فيما حرامهم لا غير ثمر اخرى من بعد سهم
ولاسقى هطاق ورداً ورجدة

ولم يصل حذافه رحمه الله إلا أنه بقي إلى أواخر سنة ثلاث وخمسين وسبعة
فاته عنه بو مروان عبد الملك بحبوش الأبرار فاستله منك وسد دونه وكان
حينئذ عراكش القابض على من شقرا وحاجيه احمد بن حم الدرعى وكناه به اس
بن سليمان ابن مكي وعنى من اني بكر وعيرهما

ذكر الخبر عن يحيى بن مروان مولانا عبد الملك

بن مولانا محمد الشيخ

حد الاتراك وعلته على ان حبه مولاي محمد بن عبد الله المذكور

ما توفي السلطان بو عبد الله محمد الشيخ رحمه الله وولي بعده ولده
مولاي عبد الله رحمه الله كما تقدم وكان مولانا عبد الملك اسدي واحمد
مصور شخصانية وحين بلغتها وفاة ابهما واشيلاء حهما على ملك سده
فرا إلى تدمير خروفاً على عصبهم من ولحق بها اخوها مولاي عبد الله بن
بعد بها منة ثم فرا إلى اجزاء وم يالاً متيسرين بها إلى ان ملهم خروفاً
حهما عبد الله واستبداد ولده مولاي محمد سده ملك همار عبد الله بن
صحنود وهي التسلطية لعلني قاصد السلطان مراد الثاني ابن السلطان
سليمان انه عز سليمان شاه بن السلطان سليم خان الثاني فزل عليه وطله ان يمدد

محيث يذهب به إلى المعروف فيسرق الملك من ابن أخيه فخصب عنه اسطوخودوس
 مراراً ولم يوافقه على عرسه فلم يزل يمدد هو وأمه سحابة الرحمة إلى ابن
 أخيهما إلى ذلك ردكر معصم ابن سب ملك ابن توس تغلب عليها العدو
 لكافر فكان نفسه وسكن المسلمون نصفها بعد أن صرحت عنهم الحربه
 ورضوا بالتمام تحت لدمه وذلك بسب أن ملك فرقة وملك توس كانوا اخوين
 وملك سبها بوزان الحروب إلى أن تغلب ملك افرنجيه على حبه ملك توس هرب
 طلب توس إلى طاعبه الصادي فقاء معه محيوتن الزود إلى أن تملكوا توس كما
 ذكر وفتحوا هي الافاس عظيمه وملكوا حرمات المساجد وذكر انمحور في
 هورسه أن الغلب انظره التوسني كان واعظاً محامياً يرتبوه رجل نفس
 بعد احد أعدو لتوس فحاطه فاقى الخدمه هاس بن اخس على أن يارون
 رحمه الله ناسات بها قوله

سعد البيت دانيب انهمر	حصره الاسر المديح توس
د يكر الا كالمح النصر	نو ربي لاح ي ي توس
يا لها من حمة ربه خير	اتها شقيه الاسدلس
كم خدود في رجوه كالنمر	حدها دمع جري من رحس
خالكان عيرت منها الصور	دل اسر بعد غير الاهر
اصحو اسرى يدي من كمر	ملككم ارقبهم بالافدس
ما لقره نفسي ووتر	احرحوهم من ظلام حدس
وامتعبنوا على وعمر	واني بكر ارضي مع نس
وارعوا لله مسة و بكر	صمى فتح من الله عيس
رب مشرى بهمبر وطمبر	تاجلاً قبل حلول الرمس
واري الكافر مقرحه يحر	بارفع اليعس فوق الاريس
وما البطس طرد ومشر	صكته بقر فوق الصكرس

وعلا الاسلام واشقى انتشار جعلوا هاستى الاعس

فيجاءه ابو اخطى ناسات مبا فوله

آيا الشبح السعيفه اعبر سيد لمصر وصدر اجلس
قد تخلصتم سطم كالدرر حن من قاي محن لمصر
هاحق شوق انشاء الالار ان حكن عن دركه را فكن
كلمت هت نسيم للسحر وقعب اطيباره فاسعسر

وقال في النسخة المسكية ن. نصارى لما سبوا عن تونس وابوعوه من يد
بنية الاسراء لخصيين قسموا نسلاد نسيم فبين من بنى تخيم من اسلمين
صغير فكن النصارى قدعه الالار والاهما رسكن المسمون فقيه بعد ان
هدم النصارى في حارب اسلمين كنى ما كنى حبيب من باير واد و حائط ثم
موا حصلاً اخر ميعاً على باب اندية خارجة ثم موا منه في رسط بحيرة
تعدودة من امريش الى باب مدية وبعد امريش خلق من اسحر يدخل اليه
ومب سنى خلق الودي وليس هناك واد عذب ثم موا على امريش حصلاً
عظماً وقتلاً ميعاً متقاً عحر الترك لا يحسوه عن هدمه ومثله بالاعاص
وعدة وارجان والفرج بحب ايقنوا بهم ملكوا تلك الالار وآته لا يى من
يقدر على حراهم مهب ثم ان الترك اسدبوا انبا وخرجوا اليه فبعوا الى
المساطل مراد بها هو ثامر داب بلة وقف عليه رحلان في انوم وقالوا * ان
لم تمت الحرب قد است من اسلمين قوتهم ورجع الى مرانه مستعيماً بالله من
اشيطان فوقها عليه وقالوا به ما قالوا أولاً فقال بهما في امرة الثانية من انما
فكن احدهما انما ان عروس وهذا من الكلاعى وهو من صلحه تونس فاسره
وقص روياء على اصحابه فاعلموه بحبر تونس كيف وقع بها ابو فغ موجه اليه

حيوثاً حافله في اجحر في كتب النسخة المسكية امهاً ن عدد لسدر التي وحده
 الب وبعده احمس سبعة من الفسطنطية المعظم ومن عرفه من سدر
 افريقية فيها ما به الف مدتن واريده وبعث معهم مولانا عبد الب ورحه الله
 بهم الله الكهرة ومكن من رقامهم السب وظهر اسلذ من محسهم بعد ان
 حاصرهم اربعين يوماً ووالد عام اسبق وثمن وتسعين فكان مولانا عبد
 ذالك اوب من درس البشارة مع اصحابه اي السلطان العثماني فبعث الرساله
 به سحره الرحمانه واعطى السلطان المذكور ما كتب به ابها وانتمست به
 ر معطيه في ثارها امر اهل الخرائر بالذهاب معه فخرجوا فاعطاه ذلك خا
 عبد امالك مع امه بكتاب السلطان اي هل الخرائر بامرهم بالمسير معه الى
 عنك ما كان سد اياه فطمه هل الخرائر والرب فقال لهم استمعوني وعلى
 الخلاص فالتقى ان يعطهم عسره آلاف في كل مرحله وكان عدد جيش المراك
 رة آلاف وقال في سره لدره ان عبد المالك طيب من رايين الاثرال و
 بيه يحضه بهم يوصله اي حده ملاذه ايحطها و الخبد كله حده والده فبالا
 يكن و يقدوه ويصرونه في وجهه يعطهم آيه فاسطه على مراده ودرس
 معه عصه و حصه قليله فافعل هم الى موضع يقال له الزكن من احواز بي
 واثين من نوبى مدينه فاس غرسة فلما سمع ذلك شغل ابيه مولاي محمد
 بن عبد الله خرج الى نقاه نفسه فالتقى اجماع بالموضع المذكور فبعث النقا قر
 ريس جند الاندلس سعيد ابداً الى عبد امالك وكان عبد امالك يكتب
 ديرة مولاي محمد ويطالبه ورأس حده وبعث صائغهم ريوعه عاصمهم فبعث
 سمع مولاي محمد ففرار جند الاندلس اي عمه مع قائدهم بث في عصبه
 وشتت ربحه و شى بالنكهه ضا منه ان حده كله سيعمل مثل الاغالي فكان
 ذلك سب جزعه وقرره من المعركة وسب المحرم منك واقامة منك عنه
 ويقال ان بهم لى راي ابداً كرمين واولاد عمران مروا الى عبد امالك
 سؤالا الى محمد وقالوا له ان القائد من شعرا عدد وقر الى عبد امالك فارتاع

تجده لذلك وانقلب مهوراً وانسب حراسه وادخلها فيها التوا حتى نجا ورود
من الحبال ودخل محمد فاس الجديد وخذ ما بقى عنده من التاج ثم خرج
ورثه متوجهاً إلى مراكش فدخل به القبة على من شهر وادي الذهب مقربه
فاس وعطده له في نول ولأهله على عدم الشك والتأني والصر وكل امرأه
قدراً مقدوراً

ذكر الخبر عن دولة أبي مروان مولانا عبد المالك

واستيلائه على المغرب

قال ابن ماضي كان دخول أبي مروان عبد المالك في فاس واستيلائه
عليها بعد هزيمة ابن أبيه أواخر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعين وبعد
أن دخلها وابعده أهلها وبقي فيها أياماً طويلاً فبعثه إلى أبيه ابن أخيه
لمراكش وتبعه عزم على توجهه فلكم مراكش عليه البركة أن يردهم إلى بلادهم
وأن يعطيهم مال من اتفق معهم عليه وهم يستوفون منهم النخيل فاعطاهم
اربعين ألف دينار وكل واحد واستلم مائة من كبراء فاس حتى يتبعه عليه
الخاص فاعطاهم خمسين ألفاً وعطاهم عشرة من الأصناف منها النقص الكبير
الذي له عشرة أهواء وزادهم من تحف المغرب وطرفه من سقى به النخيل
وركب لودعهم سمته إلى نهر سوس ثم رجع وتوجه لمدينة ابن أبيه لحدود
التي أقامها هو وكان عرسها يومه يوم انضاف إليه من جد من جد من
أبي مراكش ومما سمع ابن أبيه محروجه به وقصده مراكش تهيئ ملاقاته
وسار لمنازلته فالتقى عندهم موضع يقال له خندق اريحان على مقربة من اشراط
من احوار سلافاكاف هزيمة أيضاً على محمد ابن عبد الله ونزل مثل فاه
وعادته وتبعه محمد ابن العباس المنصور حبيبة أبي مروان فلكم سمع محمد تاسعه

بعد بوعه الى مراكن من عب حن دري واسم له مراكن مدحها و
لعمري تصور التأني عن حبه اي مروان فلما استقرت مراكن لحق به اخوه
الى حلب بن مروان ودحسها واقام بها مدة ثم حاربها في حلب ابن حبه
ومررت عليه اساءة ورجع بن مروان غراكن ثم رآه من اخيه لم يزل يحوس
في حان اسوس لا يقر له قرار اي ان اصحاب بعضه طائفة من حساب
واحد مع له اسم شبه الخيل موجه بهم الى مراكن فسمع به بن مروان فخرج
بالقائه فحاضهم محمد في الطريق وسات عريضا غير طريق ابن مروان ووصف
مراكن مدخله بالقي ههنا وبعروده وكسوا له بيعة الا انه لم يتمكن من
القبض على بن مروان رآه بها اخيه الذي صرير في نحو ثلاثة آلاف من الرماة
فانقضوا به وبعه اخيرا بن مروان فحاول محمد مراكن فرجع مسرعاً الى ابن
وكان بمراكن وحاصره به وكسب في اخيه احمد المنصور بن ياق بحيث فاس
مسرعاً وكان حمد المنصور كما دخل مراكن أولاً وحرب ابن اخيه محمد في
بنون حلب من حبه في مروان بن يحنقه عن فاس فاعصده ياقا وكان الورد
عنه نمرير المذبح غزور في سيف الوركنتي حاصراً للطلب ولعطية فاكر طلب
عنه ما ورد بزه صواباً وكان ههنا لا يسي كما بن تحلب حتى يحكم الله بيكما
وبين ابن اخيك ففاظ ركب احمد المنصور رهن ان ذلك من سوء دلي عند
العزيز في حابه ومن غصه فيه ولم يصب نقدة الورد فذهب المنصور فليقة
الى بن هند رجع المنصور الى مراكن فالحسن تلاقى مع عبد العزيز فقال به
وقفت عن الراي اول الفكرة اخر ابعث غائب للمنصور يصيحه ووال عنه
ما كان يمتنع في صدره وانه جاء المنصور بحيش فاس من محمد الى اسوس وفي
اهل مراكن متباين على الحصار الى ان اتفق ابو مروان مع اعيان كزاره
فادخلوه من الاسوار وبعص الانتاب ولما توجه محمد في اسوس نعه المنصور
فكسب بيها حروب عظيمة اتاح الله بها النصر للمنصور وحرم محمد كبدته فخر
اي حان دري ثم دخل ملحقه مسرعاً يعطيهم الردم وي الله عاقبه الامور

فضل من بشاء ويهدي من يشاء ولا يسأل تحت هذا

ذكر الخبر عن مولانا محمد بن عبد الله واستصرجه بالنصارى

وهدى ما وقع بسبب ذلك

كان مولانا محمد بن عبد الله عفا الله عنه وعبه ما صاق درعاً بيمينه في
مروان لم يحمه منه ملحاً ولا مفرأً ذهب بطاغية النصارى عظيم نصارى روم
فاستصرجه واستغنى على عمه باخاته وحث معه جيوشاً كثيرة ومن هناك
كتب مولانا محمد رسالة إلى اعيان العرب من علمائه وشرافه وهدى الراى فيه
يحتوى عليهم في نكت بيوت ونقصا وما يبعثهم من غير موجب شرعى وقال بهم
استصرجت بالنصارى حتى عدت لنصرته من مسمين وقد نال اعيانهم بغير
تلاسل ان يسمن على من يحسه مكى ما امكه وهدىهم في سبيله وهدى
وارعد وعدد ووعده وقال فان لم يفعلوا فادبوا بحرب من الله ورسوله وسعى
النصارى وهن اعدوة واستكف عن تسليمهم نصارى فاحبه عصب الاسلام
وصى الله عنهم عن رساله تلك رسالة دائمة حشيش اطيابه وواضحة له كتب
تأويله وهذا نص تلك الرسالة المذكورة حرفاً بحرفاً وهدى الله كما يحب لحلاله
والصلاد والسلام على سيدنا محمد خير نبيه ورسوله والرحمى عن الله ورحمته
الذين هجروا لدين الاسلام وهجروا دين الكبرياء بصرو ولا استصروا
حتى اسس الله دين الاسلام بسرويه صحته وكما به بعد هدى جواب من كاتبة
اهل العرب من اسرفاء والنساء والنصحاء والاحاد والرؤساء وقتهم انه
لمولانا محمد ابن مولانا عبد الله السعدي رحيم الله عن كتبه الذي استدعاهم
فيه لحكم الكتاب واسدل محججه نواحية لاطيان الدنيا عن انصواب فائلين
له عن اول حجة صدرت له انصابت لو رحمت على نصبت بانوم والسمات

عنيت أنك المحجوج، مصاب فقير، خلعاً يعقب حتى يرميها وهدفها، عداها
وعقدناها، والله ما كان ذلك من عن هوى متبع ولا عن سبيل حرج عن صديق
الشرع متدع وأما ذلك مما على مذهب الشرع صرحه وعلى الحق ومحققه
ويشرح لك ذلك وسنه وسدوره أنك بألف الشرع وسنه وتعييه مع كمت
سبب بم عقد لك ولله من أبعده وترك لك من الأموال والدخائر والعدة
والعدد والحصول، لم ينهياً منه لأحد من إيلافكم أنكرم رسول الله عليهم
جميعاً فهدو ما حصل لهم من ذلك في الله حق جهاده حتى يستخلصوا
من يدي الكفار رفاق سدد الله وحصول بلادهم ونسروا لدين الله قواعد
واركاناً ومنكروا من أعرب بلاداً معتبرة وأوطناً قنماً وصل إليك ذلك الخب
أليك بصاد أعشيب ومنكسك أرتبها غير مديين ولا مديين ولا صاعين ولا
مكربين أي أن قم عديت عنك فحجك لي لا يمكنك حجهه حسبما كنت كما
محب عهدده فحجرت ما رآه له برعه والفيه ما رمت وسعة عقدهه وحاس
راية عهدده وحمك في فئة لا يحظر على بال عاقل أن يتأبل جدياً من جودك
و يدهع ما نحب لواء من الواسك ومردك ما هو إلا أن جرى القتل وحصر
البرار رحبت على عقدك هياراً هروب مطرود انتصاص وجنودك تناديك
ولدت حين ماص فترك عددك ومجلك لكل ما فيها وحلفتك بدوك بينها
ويسبج وهرت عن مدينة فاس لخروسة وسكانها يدرونك بم تركتها وأي من
أكلها ولم تلتصب اليهم وسلمت بلادهم بما فيها من حرث الأموال والأعداد
الويرة من الرجال والأسوار المرتفعة المدة والمدينة المشهورة الحامدة فاصبح
أحبها وديه العديرة من سبها ومصددين تريد أن تحب يديهم إلى الحرم
والأموال والأولاد والأطرد والتلاد ولا دفع عن بصعاء والمساكين إلا الله
سبحانه الدين قال في مثلهم ومن أصدق من الله قبلاً لا يستطيعون حيلة ولا
يتنبون سبلاً فما أمكنهم منه هرومك عنهم وإسلامك لهم فوصي ألا انظر في
مرهم واعتلى الفكر في تدبير على أنفسهم فيما هم كذلك إذا يملك وحجود

عني باب مدسثهم قائماً بحجته سالكاً في ذلك مسير به رحمه الله ومحبته حسناً
تقرر ذلك عندكم وصهر ولم يحف عنكم منه عن ولا اثر دكان مولانا محمد
الحمد الأكبر عهد لاولاده مولانا احمد ومولانا محمد الشيخ واصوانهم الا سوتي
الحلافة مرسوم ولا من اولادهم الا الأكبر والأكثر فالنرمو ذلك الى ان كبر
ولادهم فطلب حدك من احبه الوفاء بذلك فامتنع فقائه على ذلك حتى تم له
الامر واستظم فمعه والده الذي كان أكبر اولاده فلم يبارعه احد في ذلك الى
ان التى والده رحمه الله ذلك وسهله اليه ولم يبارعه احد في الله الا ان يحق
الحق فاعطى اهلك لعينك اندي هو أكبركم بعد اسك فان سلب هذا فاي حجة
تدلي بها واي طريق معتمد علي وان تكررت هذا فلا اثر خلافة بيتك من
قلب ولا حد من قبله سوب بعمكم مولاي حمد ان لا حجة عند الجيدكم
في لقيام عني احبه مولانا حمد فحلالته محبة بيعة حدك له فلم يسر لا العتب
الذي تدلي به في مسألة عمت وفي قديمة عاين فان كتب تريد ان تسقط حجته
بالعتب عليك فحجت اير في المرفوع لعدم ثوب الخلافة لمن عهدك لك د
المعذور شرع كالمعذور حتماً فلم يسر بكم الا طلب بعد اني بيل من علب
فيرومك عني هذا ان تنب ما عقده مولانا احمد رحمه الله في خلافة ليمتد انشأتم
عنها اد هو أكبركم في هذه التاريخ فان قلب ان د عقده الحد غير صحيح فلما بد
ذكر الاسم اماوردي رحمه الله في كتاب الاحكام السطوية له في باب عهد
الحلافة ان عهد املك من مروان رتبها في الأكبر والأكثر من بيته فلم يبارعه احد
في ذلك فان قست من عهد املك ليس بحجة قلب سكوب العلماء على ذلك وهم
ما هم في زمانه هو الحجة اذ لا يمكن لهم ان يسكنوا على الملل واتمرار اهل
العصر الواحد على مسألة من امثال واتفاقهم عليها يقوم مقام الاجماع اندي
هو حجة الله في ارضه وكان اصلاً من محرمات علماء فاس مخروسة ما حرجه
مسلم رضى الله عنه في صحبة في كتاب الامارة ما نفسه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرمع لكل عادر يوم القيامة لواء صرف به يقب هذه عبدة فلا

من هلال إلى ولا غادر اعظم عدواً من ابيز عاتيه مدرهم قال لقاضي بو الفضل
عاص من موسى رحمه الله في كتاب كهن اعظم على شرح مسيرته في لم يحفظهم و
منهج لهم ولم يوفى ما وعد الذي تقدمه من مكرمهم وفي الساب نفسه عه عليه
سلام ما من ادم استرعا الله رعية فلم منحه لهم الا م يرح ربحه اجه وان
ربحه ابو حنبل من مسيرة حسبيه تام وفي كتاب الاكابر نفسه قال القاضي وادي
عليه السلام ان عوم اذا هو فوحى مهابيل لا امام لهم فاهم ان يتفقوا على
مهم يسهو ويستخلصونه عنهم بسبب بعضهم من بعض وبقيم بهم الحدود فلما
سبهم واصبحوا بعد ادم وعنه دلي محضه التي ذكره لك مع ما حظرو
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام لسف هالغ والسر من رجوعك لهم
وقو فوحى مهابيل لم يسبهم الا الرجوع لما عليه ساس رجوان الله عليهم فانسقوا
على ان يبيعوا تحتك ان ذكرنا لك من الحجج التي لا لسف حجه الا على
وجه المكافاة فاطمئن لاس وسكنوا وانفجحت السبل وايمت الحدود وارتفعت
ايدي العداية فارقت الان يبع على اهل فارس ان يقاتلوا على البيعة التي
لزموها لك فانا انما يدرهم لقل رب وقت يس صهرم فيكون القتال عن
وجه شرعي لا نقاش على الحدود الشرعية ان يكون بعد نصب مام يندر
الناس على رايه ونكسك ايضاً حجه ايه ثم وصلت سراكن امراء التي تهي
من الامور من لواندي ولامعار وتشد اليها رجل من سائر النوحى
والاقطار فلقبك اهنه بالرحب والسرور وانواع الفرح والظهور فوجدت
حراثته تنوح من كل شيء فاما اسوارها ورحابها فهي كما قيل تربة الوي
وابرج اسي اعلى ودرج الخي خلتها ونكسك من اموابها وخرثها وودعت
اهنها فاكثروا ولا عدوا ولا حرجوا عليك في سبطاتك ولا تكرو مطلب
ايضاً قل تحتك وجئت جوداً لا تحمها ديوان حائط ولا يحيط بيدها لسان
لاقط عسرت اليه نجر عه الخيل وراك كاسيول ودماء ملاب الهض
وثلوث في كان حديثك الا ان وقع القتال وحصر الصرب والطنين والفران

فقد رث هارباً محكماً للعبادة تاركاً للزوجة من ، حادداً لشدته خلقت لهم
 الحبوب والزرع واحتفظهم يدي الله فوكت أيضاً مخلقات في فيها من حاد
 واموتك وعدتك وزحالك ثم اسرعت هارباً ، أكثر في صوته احدث من اهلها
 ؛ لا فاك لك لست سعيد فقلوا بحى الفضل معك والتمتع فاسو بهد لخصيه
 واخضر دخن ، منه فلما كان المدي عسرهم وعدت سالك وساء وخراتك
 وعمرتك وخرجت عنهم من المنصة وتركهم لا نواف عبيهم ولا حرس ولا
 رجل ولا فارس ولا يدي من خصيه ما اعلمها ومن داهيه ما دهم ولولا نص
 لله وطفه ووعدده سظهر اهل البيت لاختلت بهم يدي اسفلة من نفسه فاي
 حوجه بي لك بعد هذا واي كلام يد من الرحمان اهدا ثم حابه تحت ايضاً
 يك سلف من الحجة فوجد اهلها في لطف الله سبحانه وهم يحرسون والادهم
 وديارهم من ايد العبادة فاهداهم الله به ايضاً فابعدوا عنهم واطمانوا وسكروا
 ثم هربوا الى حرس عند صاحبه فصرخوا في مهب موال الرعية وسقت دماهم
 واكثر ما صلى لك من ذلك هل الدمة اصعروس بحكم القرآن الا حليس نجح
 عهد سيد لنص في الامن والامان فانت وياهم في اسبلائت وطعنك كما قيل

ان هو مسؤولاً على احدث الآ على اصعب الخبايا

وم تسال بقول النبي صلى الله عليه وسلم ، ما خصيم من طلع ديم يوم القعدة
 ثم خرب العاصر واهدت عما شيد الاملاف للاسلام من اسائر فلما ربي
 اعد السوس الاقصى ربه يصوا انك انما قصد خراب الاسلام واهله
 مكب عت اهل الارين راعهم منهم وقيب كما قيل كجهد الاحزاب فان قلت ان
 ولائك الخلق لم يبايعو عت فتقص بهم ما نردناه قل لم يسل في خلافة امير
 امومين على ان ابي طاب رضى الله عنه من شرف عت، من اهل شام وفهم
 من قد علمت من الناس والهاج على صحت بيته وسعى من تحلف بها مايب

لقول النبي صلى الله عليه وسلم رَحِمَ تَقَاتُ نَحْنُ إِلَى عَمِهِ نَفَقَهُ انْحَبَابَ مَعَهُ
 رَحِمَ إِيَّاهُ عَنْهُ وَاحْدُثَ مِنْ أَعْلَامِ نَبَوِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلِقَاعِدَةُ أَنْ
 مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ مِنْ بَشَرٍ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ الرَّاحِدِ هُوَ الْيَهُودُ عَنْهُ وَلَا يَمُودُ خِلَافُ
 مِنْ خَالَفَهُ خِلَافًا وَهَذَا كُلُّهُ فَالنَّظَرُ إِلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثَاتٍ عَلَى التَّحَرُّبِ مَعَ
 عَدُوِّ الدِّينِ وَالْأَحَدِ فِي التَّحْصِطِ اعْظِمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ نَارَ أَتَقَاتُ مَعَهُمْ عَلَى
 دُحُونِ أَصْلِهِ وَأَعْظَمَهُمْ بِلَادَ الْإِسْلَامِ فِي اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ هَذِهِ ابْنُصْبَةُ الَّتِي أَحْدَثَهَا
 وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ فَتَقَاتُ وَلَا كُنْ اللَّهُ تَعَالَى بَاتَ وَهُمْ بِالرَّحْمَةِ تَمَّ بِمَا تَبَالُثَ أَنْ أَتَقَاتُ
 نَحْنُ إِلَيْهِمْ وَوَضِيتَ عَوَارِضَهُمْ وَمَوَالِيَهُمْ كَأَنَّكَ مَا طَرَى سَمْعَكَ قَوْلَ اللَّهِ
 سَجَّاهُ بِأَنَّهَا الدِّينَ آمَنُوا لَا تَسْجُدُوا لِلشُّجُورِ وَالنَّصَارَى أَوْيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْيَاءُ بَعْضٍ
 وَمَنْ يَنْوَيْهِمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُمْ قَالُوا نُوْحِيَنَّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِيَّيَ لَا تُصَرِّوهُمْ وَلَا تُسْجُرُوا
 هُمْ فِي كِتَابِ الْفَصَاءِ مِنْ بَوَارِثِ الْأَمَاءِ الْبَرِّ فِي رَحِمِهِ اللَّهُ أَنْ يَمِيرَ الْمُتَوَسِّلِينَ عَلَى
 بَنِي يُوسُفَ بْنِ تَاشِينَ الْقَمَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ اسْتَنْجَى عُلَمَاءُ رَمَاهُ رُصُوفَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
 وَهُمْ مَا هُمْ فِي اسْتِصْرَافٍ مِنْ عَدُوِّ لَا يَدْلِسُ مَا كَتَبَ إِيَّاهُ الْإِلَهِ الْجَمِيعُ الْيَمِينُ
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَاطْلِقْهُمْ حَلَّتْهُمْ رَحِمَةُ اللَّهِ عَنْهُمْ رَدَّيْنَهُ وَكُفَّرَهُ لِنَامِلٍ عَدُوٍّ مَعَ
 فَصْلِكَ تَقَاتُهَا الْحُرُوفَةُ وَمَدِينَةُ حَصِيَّةٍ ابْنِ عَدُوٍّ فِي عَقْدِهَا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّهُ مَنِ طَرَنَ
 الْكُفْرَ وَجَبَ الْعَرَنُ وَأَهْلُكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالْإِسْمِ
 وَالصَّاعَةِ رَمَاهُ الْإِنِّي بِهِ لَعْنَةُ رُصُوفَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ رَدَّةٍ مِنْ اسْتِصْرَافٍ النَّصَارَى
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ نَحْنُ حَتَّى فِي رُجُوبِ حَنْتِكَ وَسَقُوفِ بَيْتِكَ دَمِ بَنِي لَكَ
 الْإِسْلَامُ رَمَاهُ الْحَقُّ سَجَّاهُ فِي حُكْمِهِ وَمَنْ يَشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ وَتَمَّ فَرُوكَ فِي النَّصَارَى تَبَّ رَحِمَتْ إِلَى أَهْلِ الْعَدَاةِ وَاسْتَشْكَلَتْ
 سَتِيمَهُمُ النَّصَارَى فِيهِ الْمَقَاتُ الَّذِي لَا يَحْيَى وَقَوْلُكَ رَحِمْتَ إِلَيْهِمْ حِينَ عَدِمْتَ
 الْعَصْرَةَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ نَحْنُ مَحْظُورَانِ يُحْصَرُ عَنْهُمْ غَضَبُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ حَذَرُ
 تَمَّ اعْتَدَتْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَتَبَهُمْ عَلَى خِلَافٍ وَأَنَّ الْحَقَّ لَمْ يَسْأَلْ مِنْ يَقُومُ بِهِ إِلَّا
 النَّصَارَى دَعَاهُمْ اللَّهُ وَابْتَدَأَ بِهِمُ وَالثَّانِي أَنَّكَ اسْتَعْنَتْ بِالْكَفَّارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَبِ

حديث أن رجلاً من المشركين تم عرف بالجدد والشجاعة جاء إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فوجده يتحدث شجرة فقال يا محمد حئت لأتصرك فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ركنت يوم الله واليوم الآخر فقال لا أفعل
 فقال له عليه السلام أتني لا أسعلنك مشرك وما سمعته من يوم العلماء رضى
 أنه عنهم في الاستمعة بهم ثم هو نزل كمالهم حذمه لأرمل الدواب وهو
 ذلك لا يفتله هذه الاستمعة بهم على مسمر ولا يحظر إلا على ال من فله وراه
 لسانه وقرال يحور فلا سب ان يستعين على من عصيه بكل ما يمكنه وجعلك
 فوئت هذا قضية انحت لك دليلاً بحوار الاستمعة بالكفر على المسلمين في
 ذلك من مصدقة للبراءة لا حتى وهو غير كافر ايضاً والعبد بالله وبوالك
 فان لم تصوا فادبو بحرب من الله ورسوله ايه ما مع الله ورسوله ومع حربه
 فمثل ما كنت وفي الحديث يكتم أحدكم بكلمة تهوى به في النار سبعين خريفاً
 وثبت سمعت جود الله ونضاره وحماه دينه وعرب وبعثهم فوئت هذه حذمهم
 بغيرة الاسلاميه واجمية الاعماسية وتحدث بهم نور الامس وشرق عنهم شعاع
 الايقال من قائل من يقول مدروب ما اصنع عند اللقاء ومن لأئن يبعث الله الله
 آمو ويبعثهم المبققين ومن قائل قول انما قصدي النشوق في سامعين اد
 وكان بعباد الصلاح لا صدمت به هذه الافعال التيحة الى غير ذلك ففراهم
 الله عن الاسلام خيراً رضى الله عنهم وذك فبهم فله درهم من رجال وهران
 وبطال وشحن فان لم يكن منهم الا ما غير فلوهم على يدن لكان كافياً في
 صحة ايمانهم وعظيم ايمانهم فقد مع نور عصيهم في الله سبحانه ساق العرش
 ولحب في الله والعص في الله من قوعه الايمان وقوئت ايضاً مشيراً من حرك
 الله وحيوته فان لم تصاو فالسبب فهو كلام هدمان يد على قلة حياء فائله فقط
 اسبغك عندنا واب مع المسلمين ارضاً وعشرين معركة ثم تشب لك فيها
 راية ثم رال سوه الان بالكفار فهذه الحوكة فائسها وما ما يستم لامام دار
 الهجرة فكذلك محراً ان تعال ك نصاً حياً يعتمد عليه بها تمتح به وما ما يستم

للحديقة من كل اية عند بصره و باحة القصة يحمر فيه ثمار حتى انك في
 محمراتهم التي الفوها فصب في قدوات عن دانت الى بصر الحديقة اما تصور واما
 الله ، يذهب ما انك رضى الله عنه وهو الحميم الذم واما فونك اتم على من
 وعناد فلا سلم لك ذلك الا بوقت من اظهرنا وفانك مع حتى ترى ساءلك
 ام لا فانا ارا مررت عا وركتنا فافجحه عديت لا عينا على انك في كتابك
 تصق الكل مذك ونكفره وقد قال العبد رضى الله عنهم من يقول
 شكير اعانه فهو اوى منكفر واما بصر برعم الفهم وريس اعلمه
 في الرصد ر رشد والفاسى اني الفصل عياص رحمة الله وكيف لا تنظر
 سعيان فليسان وتونس وغيرها من سائر البلدان كيف ومع لامرأتهم المستصرين
 والكفار على مسلمين حل حصوا على شئ ثم قصده و يعوا شيئا كما
 املوه على ان اكثر اعلمه حكم بردهم فساتهم الدسا والاحرة وايضا بالله
 وقد افصحرت في كتابك محمرع الروم وقيهم معك وعوت عن بلوع
 الملك بخيوشهم وان يث هد مع قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وامنمت
 بعينكم بعني و صيب لكم الاسلام دينا ولى الله الا ان يتم بوجه ولو كره
 الكافرون وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من بعد هذه الامة و هو
 اجمع عليها من كفار من بين الامم الذيب وعه صلى الله عليه وسلم
 سيقان هذه الامة الدحل وعه عليه الصلاة والسلام انه قال سات في ثلاثا
 فاعطاني اثنين ومعنى واحدة سالت الا يهلككم سبعين كسى يوسف فاعطيه
 و له الا يهلكهم عدوهم لكافر فاعطاه وسالته الا يجعل باسمهم بينهم شعرا
 والكل عيب وابل من وما ذكرته عن عتب المنصور فاعلم انه لما بلغه خبرك
 واستشارك بالكفار عقد الراية المنصورة بالله في وسط جامع المنصور بعد ان
 ختم عليه اهل الله حملة القران مئة حزمة وصحيح البخاري وصحوا عبد الملك
 بالهيب والتكبير والصلاة والسلام على النبي لخير وادعاء له وللإسلام بالصبر
 وتمكن وفتح الشامل اذ شامع المير ولو سمعت ذلك لعلمت وتحقق ان

أيوب اسماء قد اشحت لذلك ونهى من هالك وبلغه ككبك هدي كان
هذا حور - عه وهو يوسف نام مع مر حور الله وانصاره وحده ديسه
ه شعل الله وب هركة وبولن الشرح برر امر سعليم حيوش الاسلام
وحنوده اهل الايمان والملة ه والافتحار بكنهها لما قردنا لكم مرها د
لا اعتماد به ايده الله علم. وكذلك هم لا اعتماد لهم وله الا على حور الله
وقوه ونصره وبسده ولس على دين تلك وقد فانك في جيش اسلمين
في سبع عشرين معركة تم م سحر تلك روية فاي شوم وخص حلا لمدار الروم
هو حلات هم قاله هت ولهم بالمرحد فارجد الى الله يه اسكين وب ي الله
وته يقل التوبة عن عماره في ككر وقت وحار ودع على كلام من لا يهصك
حاله ولا بدأت على الله بعله وهذه نصيحة من نفسه وبوعظة ان وضب اليها
وبه هدي من ساء الى صراط مستقيم وهو يعم بوى وبم نصير وهو حسب
وبم الوكيل والسلام

ذكر الخبر عن غزوة وادي المخارن وما

وقع فيها للمسلمين من النصر ديان

قال في سني هذه الغزوة من الخرواب المعطية والوقائع الشهيرة حصرها
ثم غير من اوله الله تعالى حتى انه اشأ شئ بغزوة ه ر حذائي شيخنا ابو
اسد يعقوب يدي تم شئ ه ان المرجل من حاسري حلف لمدرت يستبي
لصرااتي يسر به المخرصة له صه حتى يحدد بت. وكان حروح نصاري في
هذه الواقعة بحيوخ حافة رجوع عديدة يقال انه رجاء ساية لقب وحسه
وعسرون لقب مائل ويصعدو هلاز العرب وحصر لمسلمين وادارة رحي
اسور على اهل الدين فعظم ذلك على الناس وملاذ قارهم رعاً وحسودهم

كرأ وبغت القلوب خناهم واشتعلت على أهل العقوب مبرق الهوى حر إلى
 من تاح قلبه لهم نصر دمه واعلاء كلمته وظهر من طمب صبح الله تعالى مسا
 لم يحظر لأحد سأل وسب ذلك كآء في محمد بن عبد الله لما دخل طليحة قصد
 الطاغية واستصرحه على عمه وطلب منه السبوة فسرط عليه الطاغية ان يكون
 للصمدى سائر المواعيل وانه هو م و انه ذنب كآء نفس ذنبك منه محمد بن
 عبد الله و لزمه رسم هدد الطاغية بنت ابراهيم وشر برتفس فخر حر
 بحيرش و قرعة وسلف سار مهيت حسبا امه ان لصاخي والذي عند غيره
 أنهم كانوا بجأ من ستن نف وقال في النوى وعدد الكمرة مائة ألف
 وحب وعشم ونه الخمس والمشروب هيت لي اسفن وولما به نف حصرت
 القتال سر نصهم وقتل لنقى. وكان مع محمد بن عبد الله بحر اللامية من نصبه
 قال نصهم وكان عدد الانص الى بحروب مايتين من الانص لشوا
 اعارات على هل سواحل فاعلموا انلها لسطان عبد الملك وكان يقرأ كن
 وشكو في كل العدو عليهم فكتب عبد الملك من مركش الى الطاغية ان
 سطونك قد ظهرت في حروجهك من اوصت وحوارك البحر الى العدو فان
 نبت الى ان قدم عليك فانت نصراني حقيق شجاع والآفات كتب من كتب
 هيتا لنا الكذب حسب وشاور نهمه هي تفعد ما حتى بانجو سا من
 حصا من المحب فقال لهم محمد بن عبد الله الذي ن نقتدم ومنت تصور و لقصر
 والعريش. فجمع ما فيها من العدة وسفوى ما فيها من الا حائر فانتك ذلك الذي
 اهل الدواول ولم يدعته هو وكتب عبد الملك الى اخيه احمد ان يخرج من فاس
 واحواورها باحيونن ويتبنا لفقائل وكتب عبد الملك الى الطاغية اني رحلت
 اليك ستة عشر مرحلة اما ترحن في واحدة فرحن العدو من موضع يقال
 له نهة رب وزر على رادي ثخان عقربه من قصر كمة وكان من عبد
 المالك مكية ثم ن الطاغية قطع مجوشه وعر حسر الوادي وزر من هذه
 العدو فامر عبد المالك بانقطره ان تهدم ووجه له كتيب من الحلى بهدموها

وكان الوادي لا يسرع له ثم رجع عبد اسلمت الى العدو فحوس اسميين
 واخل الله مسومة وانصاف له من فتحوه كل من رعب في الآخر وطمع
 في الشهادة واقل الناس سر عا من الاغلق وشدرا حضوره شهد
 لحمل وكان تم حصر من الاغلق ابو لحسن سدي يوسف عا و غيره
 وسمعت ان الشيخ بعوث سدي ان لعاس السقي رحمه الله ربه فيها جهاراً
 على فرس اسهب وهو يحض الناس على التقدم ولا يستكر مثل هذا فب
 الشهداء اجداء عبد ربهم فالتفت العثمان وحب بعضهم الى بعض رحي
 الوصين واسود الحوسق الحيات ورحن مدافع الدارود واشتد قتال وكثر
 الصرب والعص وستم اليرال فمما قامت الحرب على ساق والتفت الساق
 بالسوي موقى عبد ثلاث عبد الصدمة الاولى منه وكان سريصاً في محنته رعبه ما
 اصرفت نار القتال وكان من حصه لله السابى ونطق اسبح انه لم يطلع على وفاء
 حبه الا حاحه ومولاه رصوان العج فانه كم موه وحار يختص الى الحاح
 ويقول ان الامير يامر فلاناً ان يذهب الى موضع كذا وفلاناً ان يرم الراية وفلاناً
 ب يتقدم وفلاناً ان يتأخر وهكذا وقال شارح الزهره وما مات عبد المالك لم
 يظهر الذي كان سايس الحجة موه فصار يقدم روات الحجة نحو العدو ويقول
 للحمد امالك يا سر كم بالتقدم اى لكفرة دعهم يما يموت اخوه المنصور فكسبه وم
 رر كسب والدس في المناصة ومدانة القواصب وحسب كسوس الحام الى ان
 هب على اسميين ربح نصر وسعدهم الدهر وانمرت كايهم رساحهم دعور
 طفر فوفو بشركوس الادبار ودارت عنهم دائرة الدوار وحكمب نسيوق
 في رقابهم ففرو ولات حن مر ر وقت الطاعية ابرقالي عريقاً في الوادي
 وقصد النصري المنظره فلم يحذوه له ثراً فكان ذلك من اكبر الاسباب في
 هلاكهم وعظم الخايل في اقتعاسهم وم يسج من الروم الا عدد بشر وشرمة
 ولية ومحت في القلى عن محمد بن عبد الله موحد عريقاً في وادي لكس وراك
 انه ما راى الزهره التي بنصفه فيه ورام فطعه فخرن فيه واستحرجه القواصبون

فسبح حنّيه وحشّى تساً وصيّبه به في عزّ أكثر وعيرته، وتمّ في القس
 ام عبد الله محمد بن عسكر صاحب درجّة ستره هاء هرب مع المسلوح وكان
 من صانته ودخل معه بلاد الروم فوجد متّين على الله رى حرمه وكنّهم
 اسس في امره حتى قلّ آه وحده على شماله مستندراً للهه وفي رات يقوب
 النقه لعلّته سدي محمد بن الامام شهر سدي عبد الله امهطي رحمه الله
 في منظومته التي نظم فيها اتحدت اليه مستندراً عن ابن عسكر المذكور ومثراً
 الى ترويه ما بين به

ومهم الشيخ الذي لا يكر محمد احمر الدهاء عسكر
 قال يكر الى مدب طاهر فكله من اشكوك صهر
 رات في نوم نا شارة وهينة حسنة وشارة

وكان التمام الخميس يوم الاثنين مسبح حمدي لاولي عام سنة وثمانين وتسعمائة
 قال في المتن وكان قدر الامانة حمساً واربعين درجه او اثنين وخمسين درجه
 على ما حدثني به بعض الموقّنين ، وتوفّي عنه انسابك في زوايا اليوم المذكور
 ورايع لئس احده ار العباس حمد منصور كما سبني ان شاء الله قال في درة
 الاحمال فانظر سلطنة الله الواحد لفقهاز امدك الله ثلاثة ملوك في يوم واحد
 وهم هو مروان وابن خبه محمد بن عبد الله واطاغية ستمين واقام واحد وهو
 ابو عباس منصور وما سب بهرمة الى بطعية الاعظم بعث الى منصور
 بعد استمه به بالمش ورجوعه فباس كما سباني ينمى من الفداء لمن بقي في
 يده من الاسارى فعداهم وجمع في ذلك اموالاً سيّية وذكر بمصيرهم ان الاسارى
 الذين وقع عداهم لا ترحمهم الى بلادهم ووصلوا لمكهم قال بهم الطاغية لم لم
 تاحدوا لتعصر وامرايش وتقلدون قد ر حصل ملكهم اليكم فقالوا له امع
 من ذلك الامير امي امرته عيب عامر بهم فاحرقوا جميعاً عريضة وهيب

مصححه ذكر معصوم ان الصاري دمرهم الله تعالى وقت غايهم اسكانه اذ كور
وفي من هي منهم راي اساقم ناله ابروم وحذاء البلاد اسحووا للعامة فاحشة
الرقى اكثر الناس ويخاف ما هناك منهم وراوا ذلك من بصرة دينهم وتقوم
منهم احراهم الله ودمرهم .

ذكر الخبر عن سب وفاة الى مروان عبد المالك

وبقية احاره

قال ابن القاصي كان سب وفاة عبد الملك انه سقى سمًا وذلك ان قائد
الاراء الذي كان معه وسمه رضوان العبيج بحث لعص فؤده ان سقبتهم
بكمك مسموم هدية بعد الملك وقت حواهم عنه بعد ذلك بماله بعد احده
به مدسة فبس لينت لهم ذلك فيا لم كمل الله مرادهم ما سب هذوا من
عظيم جيش المغرب وكثره فكان ذلك سب موته ، رآنا بوقى حمل الى
مراكش فسر بها وكانت مدة خلافته اربعة اعوام ومن حقه القائد رضوان
العبيج ومن كتبه محمد بن عيسى ومحمد بن عمر المشوي وفحاته قتاد ولد حبه
وكان يري ربي الاراء ويحري عراهم في كثير من شئونه وكان يهيم باليس
للأحداث وسم كان يظهر ذلك كما سب ويلقب من الاقارب الشخصية
بمعصم وكان اخوه ابو العباس احمد المنصور خليف له على فاس ومب والاهل
وكانت به فيه حجة تامة وكان يظهر انه وبى عهده ورشحه بذلك كثيراً وقد
وقعت على رساله كتب بها به ب مروان تدل على ذلك وصفا بسم الله
لرحمن الرحيم من عبد الله المعصم بالله اخاهم في سبيل الله امر المؤمنين
عبد الملك ابن بى المؤمنين ابى عبد الله محمد الشيع الشريفي الحسنى ايد
الله امره واعز نصره واسعد زمانه امسرك وعصره وانق بسمه نصره من
ملائه ايد الله وامام ذكره ان حيا الامر الاخفى باب احد جعله له سلام

عنكم ورحم الله وركاته أمم سد فاعلم أني لا حث حياء بعد نفسي محتى
 لك ورعتي في بختك هذه الامر من معدي إلا اليك لا افيرك غير أني صاد
 منك الانراحي في الامور حتى آتت لا سالي بعظيم الامر ولا تعبته الى
 يظروني في ما لا يتلافى جيره من الامور التي تكاد لولا لطف الله بذهب منها
 ملك وتهدم دكانه ويسلع اندو مناه ورحاه ومرتد من دنك في هذا الانراحي
 اهنك امر الحمد الذي بالمراتب وعسانك له مع ما يروى عليك في كل
 ساعة من لفة من اسد ما دعب الحجة اليه من دوة والبارود والرماس
 الذي لا يستقيم لهم امر في مقاومة اندو دون دنك وجعلت تقابل خدامهم
 بالاهمال وعدم ابلاء الى الان ساعة يرد عيت كمتا هذا قبل وضعه من
 يدك ابعت لهم مشوه عسره أمم بيبا بصل من شاء الله فيقع التدبير فيما يحتاجونه
 وبدأ عني ملك مع ما عندكم هناك من البارود والرماس من غير عطفة
 ولا راح ولا نقل ملك عندي في هذه المسألة لني لانهج للاهمال ولانك
 ولانك وند بعد من صاحب التصاري تقرب اصيلا بمخمس عشرة مائة من التصاري
 وميت من لو حركت ابهة لاقصمه في مكانه لمخيش كسيه اردية الصغار
 ورجع ساعة رويه الى عده من الدن والفرار فامسه من الفضة راجع
 عين الاسد والفضة فان ساعة لا تقصى الا لحرم والنشيم على سعد الجيد
 ولا خهاد واعرم والسلام

ذكر الخبر عن اولى السلطان ابي العباس

مولانا احمد المنصور الذهبي رحمه الله

حفته كل رحمه الله عوين لقائمة بمخلى الحدين واسع المتكين علوه صفة
 دقته ادعج اسود اشعر اكحل العين حيق الفلج راق الثبا حزين الوجه

ملبح الصورة طربف الترع بطيف تشمل حسن لشكل كات ولاده رحمه
 لله بعض سه ست وحسين رقعده وآله اخره مسودة سب الشيخ الاجن
 لي اناس حمد بن عبد الله الوركيني الورراني وكانت من الصالحات حريصة
 على اشاء اصاحه رعه لي بعض الخير قال في المتن وفي التي اشأت امسجد
 الجامع محومه باب دكاية داخل مدسه مراكش وحسب عليه اوففا عطية
 وكان ذلك عام خمسة وستين وتسعمية وفي التي سب جسر وادي أم الربيع
 وعبر ذلك وتوفيت رحة لله عليها سحر يوم الثلاثاء السادس والعشرين من
 شهر في سنم الالف ومن سببها انها رثيت بعد موتها فستل ما فعل الله بها
 فحدثت عصر لي سبب اي كنت داف يوم جالسة مصاء حاجة فسمع صوت
 وسريع في الادان فرددت على شابي اعطابا لذكر لله تعالى حتى فرغ صوت
 من اذانه فشكر الله لي ذلك فذكر لي ولما المنصور رحمه الله في عصف وصيفة
 وكانت محابيل الخلافة لا يحنة عليه من كان عفت عليه العليم وكان والده المهدي
 يشه على أنه واسطة عقد ازلاده قال في ساهل الصفاء حدثني الشيخ المس
 فائد بن محمد مومن بن عاري اعبرني ان المنصور هل يوما في حياء بيه
 وهو صبي وانجس غاص بالاكابر فادخل يخطرق الصوف قال فصاح بي المهدي
 اذاك وانا اصغر القوم فقال يا مومن ارفعه فيسعلك ويسمع عفتك فاستدوت حبه
 ركان كذلك فان المنصور لما افقت ابه فخره كان فائد مومن بن عاري
 هذا عدد بالحصر الرفعة واسرة العفة ذال ابو فلاس ولت احد البيعة بونده
 سلطان العال بالله كما تقدم استندمه من فاس واوصاه بالمنصور حدث وقال له
 ان اهاندة فيه او كما قال وكار المنصور يحدث أنه ي سبي سبي الله عليه
 وسلم في النوم و ناره تسرق قال فوقع في صبي ان اساله عن صبي من الخلافة
 فكلمني عليه لصلاة والسلام بما في خاطري واحادي ما حق في معانيهم فناد
 لي يا بيه الثلاثة الشرحه صاماً الايام بها في السنة رابو سبي وقال امير
 المؤمنين وحدث بهيه سفير الخفاء انعم الولي ابو عبد الله نعم بن محمد بن عبي

الدرعي الحروي انه اجميع بعض احد الكاسنة عصر زمانه عن لسلطان محمد
 المسيح المهندي وعن اولاده فسيتم له وانصرفت على لكسار منهم ولم يذكر
 المنصور لانه كان اصغرهم ست اترك لقضائي في منهم من لم تذكر فقلت احمد
 فقال في ذلك وسنة بعدهم وروحه صفتهم فكان الامر كذلك وقال الاسم هو
 ربه عبد الرحمن بن محمد التتارقي في كتابه التوائد ائمة اسد علوم الامة احبنا
 لثقيبه ابو العباس احمد بن عبد الله الدخوي صاحب خمسة تارويات انه راى
 في منامه كانه في سلفه يسرد في صحيح البخاري محمد من دار الخلافة بها و هو
 استس المنصور يومئذ بها من ولايته قال فرايت في طرفة الكتاب وري سره
 فكأن انامل معه جئت فادنا رجل في ناحية امرل فها على حصه فوقع
 في نقي ان اسله فالتبه بالكتاب وقت له يا سيدي ما معنى هذه الكلمة حتى في
 خبر هذه الكتب فقال في قل اولاك احمد انا الذي اوردت ربه من امت
 مني حتى قال عدت عه فانا ربي من فقلت له ومن انت يا سيدي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظت فلم يحسن الا قليل حتى ولي الخلافة
 وحمدت سيرته قال ابو ريد واهيك ربه ان اسى صلى الله عليه وسلم وهذا
 مما يدل على ان ولاية الاسلام لا تتعد الا بامر النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 استمرت امراي بذلك. وشر من هذا ما ذكره صاحب كتاب امراج الغيوب تذكر
 صاحب سيدي عبد الرحمن المندوب ان انزلت ليالح سيدي كذا المالكى راى
 النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً فشكل له اولاد مطاع راى منهم عليه من
 الفسار في الارض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا بنيهم حمد فكان الامر
 كذلك انهم بالقرب لسلطان احمد المنصور فاحدهم وقت جمعهم كما سيأتي ان
 شاء الله وذكر في المنتقى قال مرص المنصور ذات مرة في صغره مرصاً شديداً
 حتى يس به حرب انه سحوا في النوم وهو يقول له رزبه سيدي الدراس
 من اسماعيل مع الله به فأتى اصنته عين فرورته اياه فعوى واحببه من
 هذا المتعد بطول تسعها وحمد

ذكر الخبر عن دولة المنصور

وآول امرها

قد ذكرنا كيفية مبايعته قد وانها كانت عقب وقعة وادي المحزون في يوم الاثنين مسلح بجنادي الاول عام ستة وثمانين وتسماية وجمع على اهل اهل اهل وابتعد من هالك من الاعيان ثم لما قد المنصور من تلك العروة ودخل مدينته في اليوم الخميس عاشر جمادي الاحيرة من السنة المذكورة جدد له السعة هوس ووافق عليها من لم يحضرها في حومة الوعا من الناس ثم بحث المراكس ويهرب من خواضر العرب وبوادي فادعن لكل الصعة وسارعوا للدخول في دحلت فيه الجماعة ولما تمت للمنصور البيعة بوادي المحزون كان اول ما بدى به ان الجيش طابوا منه اوراقهم واستحروا منه عطياتهم حسبما هي عادة من قبله معهم فطالبهم هو بخمس اضعاف لاتهم حملوا فيه ولم يتسملوها على الوجه شرعي فصعب احراجهما منهم لعدم النجس وجبرأة الناس على القول فسلم لهم منها وسعجروا في رواتهم واعطيتهم وكان ذلك سعة وفصحا فلكلام في بينهم والامر له سبحانه

ذكر الخبر عن بعث المنصور للافاق

بجبرهم هذا الخنج امين

قال المشائقي لم رقت عروة ودي المحزون وكنت الله به الكفر واهله ونصر المدي واستوثق الامر للمنصور وتمت له البيعة بس كس المنصور

لصاحب النسطورية اعصى وسائر محلك الاسلام لمخاورين للمعرب بعد لهم
 على الله به عيه من اصهار الدين و هلاك عمدة الصمد واستصال شوكة
 الروم ورد كيدهم في محورهم فوجدت على الارسل من سائر الاقطار مهتدين
 به على ما فتح الله له وسلى بدته وكان اول من وفد عليه رسول صاحب الحرار
 ثم نكته ارسا طاعه رتقال اريك القاتم فامر الروم بعد هلاك ابن ابيه
 شبان بوادي الحارن لحاء مهدية عظيمة وصعورها يوم دخلوا على معجالات
 والكراوية صاحب الناس منها عجا سبعا وكان ثم فيها ثلاثمائة ألف دفات من
 ريال نفقة و من سطرى والحوالي النفقة فامر لا يحصى ثم ورد ارسا صاحب
 وشالة مهدية عظيمة منها ابواقيت الكسار التي تترعها بطاغية من ناج اليه
 ورعية ملوه من بدر الساهر وعين ذلك وسكتم الناس فيها بين هدبة برمال
 وهدبة صاحب وشاله انهما اعظم ولم يعرف احد العربون القارون بين الهدبين
 ثم قدمت ارسا اسلطان حقائق انشيت ومعهم هدبة وهي سيف محقق لم ير قص
 منه مضاء واصلى مشا ثم قدمت ارسا طبعية الاخرج وشال سهم اليوم
 امر نصيص وسها يعرفون يوم ومعهم هدبة عظيمة وم رل الوفود مرادفة ساه
 والارسال اصبح ونمى على اعتباره الى ارم بنو احد من تشوق النور
 بيت وحيث اطمانت هس المنصور وقرت عيه بجهيد الامر له وفي حمادي
 الاولى عام سعة وثمانين ونسمايه مرض المنصور مرضا عمويا وحال به حتى
 كادت الامور ان تهتت ثم تداركه الله على به اشكيم الماسر لي عبد الله محمد
 اصيب ولما استقل من مرضه احسن للعبيب المذكور ونشرف عيه من الخلع
 يوم مروه ما لا يحصى وكان يوم خروجه يوما مشهودا وفي ذلك يقول
 الفقيه العموي الادب بر عبد الله محمد بن علي المهورالي المعروف بالنابغة

ردى ادى من ستمك ابتر والبحر وغيب بشكوى حسمك الشمس واجه ر
 ابات لهدى حروفا عليك مسهرا واصبح مدعور الصرد الندى الغمر

فما أعاد الله محسب التي أتى بها من غنمه مدو ولخصه
 رايك لك الدب ربك حسب وعاد إلى أيامها ذلك نسبه
 وصارت الإسلام في كل بلدة بها ومدعو ان يطول لك انصر
 وضحت لك الامان بعد غتالها وعاد إلى الاسباع اعصابها الخصر
 ولا عمرو بن حسب على سمع النداء عبر وجه الارض وحسن القصر
 حسب في بعض انص محسب مدني فحساب ان يماورهم نصر
 لك حبيب نصر معار همد عدت شيء الكسبات اليص واللون اسر
 بقيت لهذا الذين تحمي دماره ويحييت رب عرس ما في الدهر

ذكر الخبر عن اخذه اليمه تولده وولي عهده

محمد الشيع امامون وسبب ذلك

فان انفسنا في تلك المصو من صرحه مسكور وعاد إلى حاله من الصحة
 اجمع راي عيار اللوه وتنفقت كلمة كبرائهم على ان يصلوا منه معين من إلى
 الامر بدمه ويكون ولي عهده وكان اسصور مهان فم يجد احد على صرحه
 في ذلك فاعفوا على ان يكون سادتي لذلك القائد مؤمن من عاري لعمرى له
 له من الادلال على اسصور صوب الخدمه وسالف الرية فكان له نقائه المذكور
 يا مولانا قد حمض الله الاسلام بهلاك من هذا مرض وحط الدين ناسك
 عليه وقة بقي النس في ايام سقمك في سيرة عظيمة ودخبتهم من ابدن من لا
 يحكي عبتك هو عيب لنا من اسائك القساورة من تجمع كلمة الاسلام عليه
 ونشر الخلافة اليه لكار اوى والبق سياسة الملك وان اسم الآر الماعد الله
 مولانا محمد امامون حقيق بذلك وجدر سبوك تلك حساب ما فيه من
 حيزل خير وخصال الباده زيادة على ما هو عليه من التيق في موده

والحرم في شونه وقد ظهرت للناس محاسن ميده فاستحسن المنصور ذلك واتجه
 ما أشار به عليه وقال له سوف استجير الله في ذلك فان كان من عند الله
 يصيه فليكن المنصور ايما استجير به في ذلك وشاور من يعلم هيئته للمشورة
 من اهل العلم والصلاح فلما قصه امام الاستحارة واتضح وجه الاستشارة
 وبوطات المنصور على حسن تلك لاشارة جمع المنصور يمان حاضرة مراكش
 واعين مدينة فاس وغيرهم من شياخ القبايل ووجوه الناس من ابواذي
 واحوصر واذهبي والعهد بوجه ابي عبد الله محمد الشيخ المامون المذكور وذهب
 في يوم الاثنين لليثين خلثا من شعب وسلك عام سبعة وثمانين وتسعمائة وكان
 المامون اذلك خليفة ابيه على فاس ولم يحضر بيعته فبعث له المنصور بعد
 ذلك يندب من فاس ويسميه محصرة ولم يقعه ما احذ له من البيعة وهو نائب
 وتابع له المعنى خرج المنصور خارج مراكش بمسكوكه ورجل مناسب في
 الثاني عشر من صفر عام سبعة وثمانين وسعمائة ولم يزل يعسكره ذلك متربصاً
 بمصر القدوم وجهه المامون الى ان قدم في حرة حمادى التاسعة من العام المذكور
 وكان يوم ملاقاتهما من عجائب الزمان وقد اصطفت جيش المامون وجيش المنصور
 رجب المامون عن فرسه وقل حادى التقدم فصرح به بين يدي والده ثم تبل
 رجله والمنصور على فرسه بين الصبيان فدعا له بحبر واظهر الفرج قدومه وكان
 المامون قد عا حربه تعبد لم ير مثلي ورثهم تريباً حساً في باسهم وسائر امورهم
 فصر المنصور بذلك وعد بآه من دونه امر به فاجلس في مرادقه لاعمى الذي
 لم يكن يسموه عليه منه كما سياتي وسراجل اهل وابعد فاردحوا على قنيل
 يده وانصبت سهم الايمان بمحصره وقام الشعراء فاصحوا عن وصف احوال
 وعمر المنصور شاس بالمطاء وكان ذلك يوماً مشهوداً وبعد ايام من ذلك من
 المنصور المامون ان يرجع لمحصرة فاس فرجع ودخل المنصور لحضره سعيدة
 مراكش حرسها الله تعالى

ذكر الخبر عن مخالفة الأمير داود بن عبد المؤمن

وشق العصا عن عمه أبي العباس المنصور وما وقع في ذلك

قال لعمري ما وقعت البيعة للممون وتكاس امره انما الرئيس الاجل
هو الأمير داود بن عبد المؤمن بن الإمام المهدي وهو ابن أبي المنصور
وفى ابن حسن سكة وشق العصا على عمه ودعا نفسه فأنشأت عليه سرمة
من الدرر وغيرهم ونعم امره وكثرت في اذن رعية جمعبه فحدث له
المنصور فائده برعمه يا عبد الله محمد بن راهيم بن المسلم بن حجة فساوشه
المقتال محل سكة وفهر به فهرب الى جبل هورية فحجزوا عليه وقوتهم
شوكته ربق مشهم النارات على اهل درعة الى ان صافوا به دوعاً فثكروا
امرهم ايضاً بالمنصور فحدث له قائده المذكور فلم يؤمن في مقاتلته الى ان شرده من
هورية ففر بها الى الصحاري واستقر في الرحل في عرب الوداية من عرب
الحبوب فلم ير احدهم الى ان هلك عندهم عم ثمانية وتسعين وسبعماية
وكنى المنصور امره ولامر به الله سبحانه

ذكر الخبر عما وقع بالمنصور مع السلطان مراد اعماني

وما اسبب في ذلك

قد ذكرنا قبل ان المنصور وردت عليه الارسل بالنهاي من مونة الاقليم
ون تمس وقد على ابوانه ارسل الملك اعماني فقدموا عليه هدية سنية وتشاغل
المنصور عنهم وتركهم محصرته مهملين وتأخر عن جواب حاقن ملك العسطة

أعصى سلطان مراد ابن السلطان سليم التركاني فحافظه ذلك ولم يرد إراس
 على عروج وزير لبحر شمس المنصور عدة ومكره ما وقع من إسه من
 اندح في يدرة الأتراك ولحق بهم ويهون عدة مره أي أن ادن له في مازنه
 بالبحر ويأخذ عليه بافقه أي أن يستسل امر المنصور ويحمد جبرته فأخذ
 أورد في لثيثة بذلك مع طبر المنصور فارتحل نفس وشحن شعور وبلا
 إراسي وكل على به وكان استعداد ويحث رساله الى السلطان المذكور
 هدية عظيمة وكان من إرساله لقائد الإبحر أحمد بن ودة لصبري والكتاب
 لشهر أبو العباس أحمد بن علي الهوري فركوا في البحر من بحر بطون فيها
 هم على تيج أسحر في أثناء الطريق فلقبهم وزير حاقان عروج مذكور وهو قاصد
 للمقرب سبه معادمة المنصور فكتب راحم سقط ما بيده وإيقن بحجة معصاه
 فدو صهما فبا تصداء ويسهم من تداوك الأمر وقال لهم إن تحرق قد اتسع
 على الرابع وهو كان لصاحبكم غرض في المسألة ما ينبغي إحتياطاً ما يوافيه كالكلام
 واسدي أطمح على رول عروج بالقائد اس ودة أي أن ودة معه وترك الهوري
 يسمع الرسالة طامعه به صغير سن لا يحسن مخاطبة حاقان وابن ودة الذي
 عنده معنة التدمير وكاله ومساجلة بلول ودة معه فكتب بلع الهوري أن حاقان
 أظهر من عراسته ولصافته في مخاطبه ما تحير منه حاقان واعتذر له عن تأخير
 المنصور عن إجابته لا يعود يومين على مرسله ولا يبيد مغالبة بمخاطبه فكتب
 حاقان الاعتذار وقبل الهدية بمول حسن وكتب مع الهوراني وزيره عروج
 بالرحوع عن مازنة المنصور فرجع به الهوراني يعير فرحاً ولم يقب عن عروج
 إلا قدر شهر فخرج عروج سن الندم وكتب على ما فرط منه ويحث حاقان
 إرساله مع الهوري إلى المنصور بومه على التراجع في أمور تنوك صفا وردت
 عليه الإرسال أحسن نزولهم وتلقاهم بالرحيب وردتهم بكرين ويحث معهم
 بهيقه الألبم قصص الجماعة أنا القسم بن عني الشاطئي وفائد لأحب عبد الرحمن
 بن منصور الشباطي المريدي فلما ردا على حاقان فرح بهما كل اصرح وصنع

أشيا حتى كلاماً بليغاً أعرب فيه عن فصل الدهوات وقرر فيه حق هز ألت
وطار المنصور في الأظراء وحضر على اتحاد كلمة الإسلام وقر ذلك على خاقان
يوم السلام عليه فصرح بذلك خاقان وأهلاً لسمعه ثم بعد أيام منهم حاقان
واحسن إليهم كل الأحسان ولت تكلم ذلك أندر من وصح جسم الملك
من ذلك أندر من وزجت الأرمال في أحسن الأحوال رجع المنصور
لى مراكن وفي خروجه من فاس خرج أعين فاس ومشيخة اسم م
وعرى سحاري بن يسه عن عادة الخفاء رضى الله عنهم وكان ذلك عام
سنة وثمانين وسعمائة

ذكر الخبر عن فتحه لبلاد توات ونيكرارين

وما وقع في ذلك

ما اسم المنصور بمراكش مرجه من فاس وأمن مقاتله ألت فمحت
هبة أو ألت على بلاد توات ونيكرارين وما أعلى اليه من الفري
والداشر وكان أحلم قد مكث بهم يدي ألت مد ومن ولم رسول
عنهم سلطان قاهر فسبح للمنصور أن يجمع بهم الكلمة ويردهم إلى امر الله
فبعث اليها قائده أحمد بن بركة وأئده أحمد بن حنبل السمرى ألت في جنس
عمر مرم معلوم عن سمن مرحلة من مراكن وكان قد يؤمر من أهلها
باعتدال والنساء للطاعة فاسمعوا من لأحسن وأسرهم الشيطان فارلومهم وقدم
أحرب سمن على سان وطالت المعركة بينهم ألتاً فكان الله معهم وحق عليهم
أقول فاصحوا كاس الله وأبى ألت للمنصور فصرح بذلك عتبة
وقال في ذلك شعراء موالي وكان ذلك سنة سبع وثمانين وتسعمائة وله
عاقبة الأمور

ذكر الخبر عن فتح المنصور بلاد السودان

وكيفية ذلك أسسه

لما استولى المنصور على بلاد توات وتشاد وير واعمالها تافت هتته لبلاد
السودان لتكون تلك البلاد محاذية لبلاد السودان وتاجع مصر على ذلك
رعى ان يبدأ أولاً بمرسلة ملوك السودان ويدعوهم الى الطاعة وان
ادعوا كان ذلك هو المطلوب وكفى الله المؤمنين القتال وان امتنعوا يحكم الله
بينهم فحكم الى سلطانهم سكية في شدة معدن املاحه الكائن سعادى
ومنه نخب سائر بلاد السودان ويهول به ان على كل حمل متقدماً من الذهب
عونا لخيرش الاسلام فتمت دعائه لسكية اطهر الامتاع من ذلك وادى
من ماعفته وكان المنصور لم يكاتبه في ذلك حتى استغنى عنه اياه واشيخ
المنوى بها فثبته بما هو المنصوص للعلماء رضوان الله عليهم من ان النظر
في المعدن مطلقاً انما هو الامام لا غيره وآله ليس لاحد ان يصرف في ذلك
لا عن ادراك اسرار او بائه وكاتب ارسالة التوجهة من امراء الامام النلامة
الاسهر يعق الحصرة امراكشيب بر مالت عبد الواحد بن احمد الشريف
لشجاعتى لان كاتب الانشاء ابا فارس عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الفشتالي
كان مريضاً في الوقت وتنازع من مشائخ بقى عليه لصدور علم به ركب
بقول في محاسبة سكية رلا كيف يمدحه وهو يتوحد في المدح او يتوسط
فكتب ابو مالت حين تخبر في ذلك للمنصور بما يقضه ايديكم الله ويصر عاركم
ان محاسبة هذا الرجل الذي هو في مرضه بمديك الحضرة ابدا لوتة امر تلثم
به ساني ووقف عن حوص لجه ساني لا ساني عن هذه المحجة قد مد
سبي وسب حجاباً واعلى في وجهى ناي فلا من ان اتحم من الوقوع في

نقربط و فراط و حبر الأمور لو عمتها لاوسف نكر لاسبل الى معرفه الا
بعد عم الطرفان واحد محجوب عن ذلك دون من فكرت انكم الله الصمد
من هو به متى اهدد و محاسب عقده من هو به اعند اني فارم عند العبر
اندي فاصب عيا ابوانكم واصاب له سل هذا الحبر اقدركم والآن فرشت هو اتف
لسان اسال سمي سوله

يا ناري نفوس رما ليس يحبه لا بطن النفوس اعط النفوس بلديا

والله ولي التوفيق

ذكر الخبر عن ال سكية ملوك السودان

و ق ستم

فان الامام الكروري في كتابه نصيحة اهل السودان ان سكة اسلمهم من
صباحه وملكوا كثير من بلاد السودان واور مدركهم الحاج محمد سكية مصم
ليس وسكون القاف بعدها به مفتوحة ثم تاه وكان الحاج محمد المذكور رحل
في واخر ايامه الدسة الى مصر والحجاز قصد حاج س الله عزاء وزيارة
قبر سية عبد الصلاة واسلام فبقى بمصر الحبيبة العنسي تطلب منه ان يذر
به في اماره السودان وان يكون حبيبة له عدايت نفوس له الحليمة العنسي
سفلر في امور تلك الاقاليم وجميع نائب عنه على من دراهم من اسلمين فآمن
الحاج اي بهد وقد سى رياسته على القواعد الشرعية وجرى على مهاد اهل
المسة واتى بمصر الامام شيخ لاسلام حافظ لتمام حلال الدين السيوطي
و حد به محدثه وتلم منه احلال و عرام وسبع منه حلال من ذاب الامرية

والحكيم وانفع نوصيائه ومواعظه فارجع الى السودان فنصر السنة واحب
طريق حذب وحذى على نهج طريقه فمضى في مقعده ومجلسه وسائر
مواده ومال السيرة فمرته وعمل عن سيرة العجم تصدحت الاحوال وبرى
حمد الرشيد عند ذلك من الداء المعدل وكان خرج محمد المذكور سهل الخدات
روقى الغلب خافض اخراج شديد التعظيم لآلته الذين يحا للعلماء مكرماً لهم
عنه الاكرام يوسع لهم في المجلس ويوسع عليهم في عطاء ولم يكن في ياله
كلها نوس ولا ناس من كان رعيه في حصص عيش وامر مرب وفرص عليهم
شأناً حسناً من المصارف وظلم عليهم وكرمهم به من ذلك حتى سددوا به
الامام سيوفه سبحانه بالذكر ولم يبر على سيره موصوفة الى ان احرمه
امته فقام بالامر بعده ولده داود فاحسن السيرة ما شاء رتب طريفة ابيه الى
ان مضى لسبيله ولحق ربه فقام بالامر بعده ولده اسحاق فعزل عن بعض
سيرة ابيه رحمة ولم يكن في اموره بالديم وعليه اعرص ملكه ان سكية وكان
تحت طاعتهم من البلاد السودان مسرة ستة اشهر وابلك له وحده ونصاريف
الامور سبحانه اليه

ذكر خبر عن مشاورة السلطان المنصور احمده

في غزو اسحاق سكية واقتحاه بلاد السودان عليه

قال المشتالي رحمه الله تعالى راجعت رسال المنصور به من عبد اسحاق سكية واعلموه
عقال سكية واستعوه واحتججه بأنه امر فاسيته وأنه لا يحب عليه طاعته شاور
المنصور احمده وجمع اصحاب ذوي ولقى حل الرى وشروره فاجتمعوا وكان
يوم اجتماعهم يوماً مشهوداً وقال لهم المنصور اتى صرمت على سائرلة امير
كاغوا وماحب لسودان وست الحيوث اليهم فتجمع كلمة الاسلام وتفق ولان

الاد سودان و فرقة الخراج كثيرة ، تلك تتوكل بها جيش المسلمين وشدت به
 بعد كنية المؤمنين مع ان صاحب امرهم والمتولي عليهم سوم ملكهم مبرور
 عن الامارة شرعاً اذ ليس هو شئ ولا احتتمف فيه شرائط سلطته العظمى فبقا
 سلك المنصور في كنيسته وهدى في وحدته وورع ما في عيه من ابرارة
 سكت المنصور ولم يراجعوا شئ مما كان يسم اسكتهم بقاتاً لذلك لم يظهروا لهم
 خلاف ما يظهرون فاجروا كلهم بلسان واحد ويري متفق ان ذلك راي من
 المنصور بعد وانه بمهاه عن لاري السديدة ولا يخبر بال السر به فكيف الملوك
 فقال وما كان ذلك فقلوا ان سنا وبين السودان ميمه فصح هصر عنه الحثا
 وتجنس فيها الصفا وليس فيها ماء ولا كالا ولا يتألى السعر وب الاعتساف طرفها
 مع كرمها محوفا بملوه الجيوب دعراً وانها لان دولة المرطس مع صحتهم
 ودولة موحدون على عظمتها ودولة امريين على قوتها لم تطمح ثمة حد
 منهم شئ من ذلك ولا تفرحوا له ههنا وب ذلك الا ما راوا من صعوبة
 مسانكتها وتعذر مداركتها وحسب ان حتى ان تلك الدول فان لم يخر لا يكون
 عمل من الاول فبقا قصي اولئك الاقوام كلامهم وادسوا به رايهم وفيدهم
 قال لهم المنصور ان كان هذا شئيه من استضعفهم به امري وقائهم به راي
 وليس فيه حجة ولا ما يحدش به عدي ام قريكم بب وبها محلاى عورة
 ومدور بهلكة من حدس وعطشها نحن برى النحر على حالة ضعفهم وقلة
 سعادتهم يشقون تلك الطرق في كل وقت ويحوصون في احشائها مشقة
 وركائنا رمشي وفرادى ونعد لم تقطع زكات النحر منها راء قوى همة منهم
 ولا حيتس همة وهية لست للفرائل واما قولكم ان من قات من الدار العتانة
 لم تطمح ابصارهم لذلك فاعلموا ان امراطين صرخوا عديهم لمراد الارس
 ومقابلة الافرج ومن تلك الساحل من اتم الاروام وابوحدون اتقوا سيالهم
 في ذلك وردوا بحرب ان غابية ومرييون كالب غالب وقائهم مع حى عدد
 لواء سبيل وحق اليوم قد استتب ابوب الارس استلا اسد الكافر عامه

حيلة ودفعت عند حروب تلمسان وواحيا من الجرائد سبيلا لذلك عليها ثم
 ان اهل تلك الدول لو اردوا ان ياتوا لصب عليهم اذراكه لان حيوتهم
 ورسا وريحه ودمعتهم ناشئة وممكن عندهم هذه البرود وعسكر لار المرونة
 بالصرع واهل سودان لم تكن عندهم الا لا الرمح والسيف وهي لا
 تعاونهم اعداء المستعينة لقائاتهم سعة وخرابهم سهل من كل شيء واجبا
 من بلاد السودان اجمع من افرقيته فالاعتناء بها اولى من مداراة الاتراك لانه
 مع كثير في نفع دين فهدا حوب ما عزم من انكم ولا يحبسكم ترك الملوك الا ان
 ذلك على استعداد القرب واستصعاب السهل فانه كم تر الاول للاخر وقد يفتح
 على المتأخر بما لم يفتح به على المتقدم فمما فرغ المنصور من خطابه سنحس
 الحاضرون حوانه واستمعوا اشارة واستعدوا رايه وقالوا له طقت انفس
 والهمم الصرب ولم يبق لاحد ما يقول وصدق من قال عقوب الملوك ملوك
 يعقوب فاحصل الجمع على البعث للسودان ومعهضة اهله ومتبعة المنصور في
 رايه قلت وقع في كلام المنصور امر من يحسن ان يزيد يار الاقول ما
 قاله ان استعان لم تكن لهم سلطته على السودان والذي احفظه لان حدود
 وغيره انهم ملكوا عامه واستنصوا من الامارات والحرية وادارة ملك السودان
 وهي مدستان على ضفتي النيل الذي ما قال ان بارود حدث ولم يكن في
 تلك الحدود الباطنة فانهي وقتت عليه في تاريخ حدوده ما ذكره شيخ شيوخه
 الامام الحافظ ابو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بناسي رحمه الله في
 شرحه لمطوخته في جري به لعل من قال كان حدوث البرود سنة ثمان
 وستين وسبعماية حسبا ذكر بعضهم في تاليف له في احياء رايه استخرج
 حكمه كان يميل الكيمياء فترقع له قاعده فاعلمه واستخرج منه هذا البارود
 والله اعلم ، والله سبحانه وتعالى يفعل في ملكه ما يريد

ذكر الخبر عن بيت المنصور بجيوشه

الى السودان

لما اتفق اى المنصور مع اهل الشورى من اعيان روليه على البيت
للسودان اختار من خاتمة جيشه واجلال حنده واصاره ثمن يعلم بحمدته وسرف
كفايته فهيّا جيشاً عظيماً وصحّبر من الامل كلّ حرب وكوماء ومن الخيل كل
عتيق وجرداء وعقد لواء الجيش مولاة الاسا حودر فخرج في ربي عظيم وهيئة
لم ير مثلاً وكان حروجه من مراكش في السادس عشر من ذي الحجة عام ثمانية
وتسعين وتسمايه وكب المنصور الى فصى تيسكت وهو الامام العلامة ابو حفص
عمر ابن الشيخ محمود بن عمر افيت مصباحى يهره بحض الناس على الدخول
في العبادة ولزوم حرب الجماعة ولم يزل جودر يشغل من مراكش مرحلة
مرحلة الى ان بع عمائر تيسكت واحتق بعائلتها فاقى هناك اسحقاً في جنوده
وكان لما سمع اسحق سكية محروح الجيش وتوجهها اليه حشر جنوده وبعث
في المداش حاشرين وجمع جوعاً عدده وقال انه جمع مائة الف مقاتل واربعة
الاف مقاتل وكان را امة واستعداد قال اعشالي ولم يقع باخيوش التي
جمع حتى اساق الى ذلك الشيخ السعرة واهل التفت في القمد وارب العرم
والسبا ط منه فخرج ذلك وهيئات

السيف اصدق اسماء من الكتب في حده الجمع بين اخذ والام
بعض الصفائح لأسود مصحاتف في متر من جلاء اسبك والريب

فلما التفت البيئتان كمن اسحق على عقبه وانتشرت جوده وفد غربه

والثمنت الحرب من الله الصلح أي قرب العصر فطحتهم ربحي الحرب
وصيرتهم كالحارز محل حربه ونجح اسحاق بنصفه في غلبه من حاشيته وكان
جيش اسحاق في سلاحهم احرس الصفار ورمح والسيف ولم يكن عندهم
هذه المدافع فلم تكن في سلاحهم واربحهم مع انارود ثباتاً ومن حبيهم وثباتاً
الادب وحق عليهم بنور وحكمت في رفاهم سيف جود وحيوشه حتى
كان هل لسودن سادور نحن مسلمين نحن خواتكم في ادير وليسوف عاملة
فيهم وكان ذلك في السادس عشر من جمادى الاولى عام سبعة وتسعين وسعمائة
ولما ذكر اسحاق بنصفه جود بعد ان استولى على بيست وسائر ما يوليه من
البلدان ونفري وبعث جود للمنصور بجزء الفتح وهدية عظيمة فيها عنبره
لاي متعده دهاً ومايسر من الوفى وعبر ربحه وم ي مصالبة اسحاق
اي ان قطع بحر النيل فطعمه جود بحيوشه حلقه وسعه الى ان حاصره في
مدينة كاعو وهي كانت دار ملك اسحاق ثم سحفاً راسل جود يطلب
منه الصلح على حريسة ينزله له في كل سنة وموال طائلة يودها على ان
تتركه في دار ملكه ويحب ديت جود وبعث للمنصور استشهاده في ذلك فانف
من ذلك المنصور وسمع كل الامم وكس لجود عن ظهر رساله محمد
به عذري بال في اني الله خير من انكم طرأتم هديكم طرحو ارجع
اليهم لسانهم محمود لا قبل سهم ولتخرجهم منها ادلة وهم ماعزور وكان
جود حين طال عليه الحصار تكاعوا وسلم من حول الاقامة وشكى اليه الجيش
وخامة تلك البلاد واستيلاء الاسقم عليهم رحل عنهم راجعاً الى تينك ريثا
باتيه حواب المنصور عن ذلك الصلح لذي طلبة به اسحاق فحق المنصور
عنه حين دجع انقهر وانقلب الى وباء وارسل اليه جود وعمره به
جود عن اماره الجيش وابقاه تحت امره فلما وافى محمود بمناراة اسحاق
والتيص في عيه في كاعوا رحمو الى مدينة كاعوا وكان اسحاق في تحوف من
ستيلائهم عيه امر في خلاص ذلك مثل الاقواب منها رخلاتها فلما صبروا

عليه حرج هارماً من كاعوا وطراً أنهم لا شعونه فبحرور كاعوا ، في مدسه
 كوكبه وقطع الليل فمطعوا حنقه ولم يرالو في اساعه الى ر مست وادبرت
 ثامه ، انصرم سباط ملكه فمطعوا امثالث السورسه في سلك طاعه المنصور
 ماس لبحر المحيط من اقصى ارض المغرب الى بلاد كغو انصامه لبلاد ربو
 فادعن صاحب ربو وشيى ملكه ربو الى بلاد النوبه انتقامه لصعيد مصر فان
 :فشتالي فكلمة المنصور . ففقه في بلن بلاد النوبه والبحر المحيط من ناحية
 المغرب وهذا ملك صحم وسلطان صحم لم يكن من قبله والله يؤتي ملكه من
 يشاء ولما فتح عليه ثاليت البلاد السود سه حل به من النهر ما يعبر بحسه من
 ويحترق الناصر حتى كان المنصور لا يعطى في الرواب الا النصر المحصى
 والديسار الو في وكامت مائه كل يوم اربعة عشر مائة مصرفة بصرب لديسار
 دون ما هو معد لبحر ذلك من صوع الاقراط واحلى وشبه ذلك ولاحل
 ذلك ثقب بالذهبي فيصا ، الذهب في زمانه وذا واقب المنصور وفود لشائر
 بالسمع من تلك سرور حصناً وامر بالمرحاض وتزين الاسواق سدرة
 وعشيه ثلاثة ايام وانته الوفود من كل ناحية يهونه على ما اتاه الله من نصر
 الحكيم ونصح امير وقال اشعراء في ملكه وقام به في الحافل الحباء وثم قل
 في ملك ما اشتهه نو فارس عبد العزيز بن محمد الفشتالي فقام

حيث الصالح على الدجا مدقق	خيال دا لسواد ذلك بمحقق
وكافة واباب عسكري الى	صنع على السوادى بيضا تحقق
لاحب واقفهم بسلكه	كمود صبح لي لادجا يتحقق
سرب فطري مع يلا داما	اخي بسيلك دي اسعد يرق
ارسلتهن جويها وجوارها	في كل منفسها غراب يثمنق
وسرب فكان رليلهن اليهم	منصور عزمه ديسار الايرو
له من يبالى قد حلا احلاكها	نور النبوة من حبيب يشرق

صعقت بسوء دعوى دارك صغف
سجناً لاسحاق الشقي وحصره
رم النجاة وكعب دالك وخلفه
جيش ودخره سبك مباله
لم اشعروا الا وسداد الرصى
كعب لاله على عدالك انهم
صفت ملوك س جوده على الملا
ان بشهوز ولا شبه رى كم
بشر ملوك الارض انت فاتح
وماحل لك دور القدر فشرق
داب طور السعد وهى قوارر
ما دام ذكر علائق في صحت اسما
رحت ليعيخيه العراق وحدي
فلقد عد بالسيف وهو مصون
من جيش خودرك انصهر فيدي
عره واوله نكاعوا محدي
صرت غسهم من قن وحدي
فصن سهند عرو او شرقو
سها وساوك في لالا لا يحوي
في الحق ابن من العجى اريق
بشرفي على الولا ما اعدو
ما حموه وحمص م فرقو
بانشتهى لك ولسره تطلق
صن اسحر وكل دالك مدحق

قال ابن الفاصى في شرح دره بسوك كان فتح السودان المذكور سنة تسع
وخمسين وتسعمائة وايه العرب بقولي من قصيدة

فتح ميسى هو تاريخه ففتح لفتح ما له من جناح

ولقد هدى الله تعالى وارشد حاجبا الى الحسن على بن عبد الرحمن بن عمرو
اسلامى بن حذ تاريخ الفتح المذكور بحساب النيم بعد سقوط الفات التوسل
وحرف انصهر من قوته تعالى ويصغر الله من ينصره ان الله يعوتى صير
الى عونه رايه عافية الامور وهو موع لطيف وذكر لي ان الكونى انصهر بن
على بن الابة من داب الاحار بالعبات وكان محمودا ستونى به الامر هناك
سك نصف جيشه مع عديته لشمسور ميبا من السحير ما لا يحصى وهى اثنت

عشر مائة محاور من بحار الري والعمال واربعمون محلاً من انوار الله سرور من
 تذهب مخاض واحمالاً كثيرة من الساهور وكور من العصب وقطوط الغالبه
 وغير ذلك من الاشياء النخسة ذات الأثام العبدية ولم يزل يحود هناك حبيبة
 المنصور وفي مقامه هناك قصص على الامم العلامة الهمام علم الاعلام ابن
 عباس اخذ من اهل بيته ثمنوا مصفد من الحديد لمرآكش ومعهم
 حريمهم ذهبت موانهم ودمعهم وكسهم قائ في تلك المساحة مسعة بقول
 يا اهل عثرتي كنتم في ستة عشر سيرة محبذ وكان القصر عبيد او حر
 المحرم عام اسن وع ووصلوا لمرآكش في رمضان من عام بعده واستقر
 مع عبيد في حكم لثاق الى وقت انصرف نحة بهم فسر حوا في يوم الاحد
 الحادي والعشرين من رمضان عام اربعة وائف فخرجت تلك قلوب المؤمنين
 ولما ادخل ابو العباس بعد التبرج من السجن على المنصور وجده يكلم
 الناس من وراء حجاب وبه وبهم شعبة مسدودة فقال له يا الله تبارك وتعالى
 يقول وما كان لسرا ان يكلم الله الا وحياً او من وراء حجاب وانت قد
 تشبهت رب الالهاب فان كانت لك حاجة في الكلام فانزل اليها وارفع عنها
 الحجاب فممن المنصور ورفع الاسار فقال له ابو العباس اي حاجة لك في هه
 ماعى وصبيح كسى وتصبيحى من سيبك الى هه حتى سقطت من فوق الجبل
 وانفق ساقى فقال له المنصور ارد ماكى تخضع الكلمة وانتم في بلادكم من ايمانها
 فان ادعتم ادعن بغيركم فقال له ابو العباس هلا جعت لكلمة بقرت للعسا وما
 بلها من ليلها فثمهم اقرب اليك من فقال له المنصور قال اسقى حتى الله عليه
 وسلم انركوا ابرك ما تركوكم فامتنك الحديث فقال له ابو العباس ذلك رس
 و منه قال اس بعباس لا تركوا انزل ولو تركوكم فسك المنصور ولم يجد جواباً
 وبعض المجلس ولما سرح ابو العباس تصدى لنشر العلم وخرج الناس للاحد
 مه ولم يزل يمرآكش الى ان مات المنصور لانه ما سرحهم من السجن حتى
 شرط منهم مكى مرآكش ومات المنصور من له ٧٠٠ وثمان في المرحور

الى بلاده فرجع بها وكان يشوق لروث وريك بمراب عنه ذكره ولم
يأس من روح الله في العود اليها ومن شعره مشوقاً الى ما هناك ومشتوقاً
الى محصيل ذلك

اما قاصداً كاعبوا بمعجى شوقى
سلاماً عطيراً من صرير وشاقى
وعزاً قابلاً هناك امرأة
اي ريدهم شيخ الفصائل والهدى
وسين تيف الين سل القصد
ولانس عند الله د النجد والهدا
وشان بنى ساروا عن احدهم
فرا اسفاً منى وحصرى عبيهم
ورمى بهم ناسى وبلغ احبى
الى ومن الاحاب رهضى وجبرلى
على السادة الاولى رفقت ثمرى
وصنو بهى عنى واقرب اسوتى
على وهذا الموت ركنى وسعدى
وقد مدّ حرنى فقه قومى وعشرى
الى مائة الاملاك في وقت عرى
فيا رب فلا حتمهم بواسع رحمتى

ولما خرج من سراكش بقصد بلده شيخ عين الطلبة فاحذ بمصهم بيده عند
الوداع وفرا قوله تعالى ر الذي فرح عيث الثراء ب ذلك الى معاد على ما
جرت به العادة من فرائض عند وداع المسافر فرجع سائماً فرح ابن ابياس
يده يسرعه وقال لا رغبى الله الى هذا ايسد ولا وجبى لهدى البلاد وحلم عليهم
ودهب لبلاد سلامة وامر رحمة الله عليه

ذكر الخبر عن وقعة انصور بعرب الحنظ

وعبرهم من احد ارجار وسب ذلك

هؤلاء عرب من الحنظ وحنار وسبين اصمهم من جنم القبيحة المشهورة
وكانوا في انديم من شبهة حى مرين وهم الذين اندموهم من الغرب الاوسط

فيه كان فرارهم وكانت لهم في الدولة المربية صولة ومربية فلما أدركت أمة
 بن مريخ واستود على منكم بو عبد الله محمد الشيخ مهدي الحاشوا به
 وطهروا الخدمه والنصيحه له فلبت جاء به حشون امدني بالانك حسم
 شرجاه فلما اوقفوا اخرجته على انهم من ي حشون كما سلب حشونهم عن
 الخدمة ووصف عليهم الخراج ومضى منهم من دوا ان الخدمة ونقل امدهم
 رآكن واتخدمهم وهاتر عنه وم يرب الامر على ذلك اي ايام المنصور اراي
 مفاتنهم في ردي المخرن و بلادهم في اسلا احسن فاختر بعضهم الخدمة
 وبقى بعضهم الآخر في عمر اربعة وعلمهم لارعار منكم في فموا في البلاد
 واكثرها بها بعد ومثو امدتهم لاولاد مصراع فهوهم وصيقو بني حسن
 فكثرت الشكاية هم للمنصور فصرى عليهم سبع الف فلم يردو الا تشه فمعت
 لهم لرسلا طاقه لتكرارين فامضو من باب فمعت لقائد موصى بن اي
 حمادة بعمرتي وم فامضو الخيل منهم وانصاهم رحالة ثم حكمهم فيهم سوي
 فرفهم كل عزى ومن ثم حمت شوكم ولالت المدمر فامهم

ذكر الخبر عن تجديد المنصور اليه ولده

محمد امين المامون

وفي شوال عام اثنين وتسعين وتسعة مة حدد لبيعة لولده ولي عهده محمد
 الشيخ المامون على اخوته خصوصا لانهم كانوا في البيعة الاولى قس البايوع فامراد
 ان يستوفى له من اخوته بعد الدوع حتما لمدة لاراع بهم فارتحل المنصور من
 مراكش لانسنا ويعد بلسا عمرو بن سعيد الودكيني الباني يولي عهده من
 قاس فتوافى اعضاء المامون وواشر المنصور فم اليه له شخص وحضر الاعيان
 واحد اخل ولقد وحضر المصحب الكرم الذي هو مصحب عقد من نافع

الطبري رضي الله عنه وهو من دحار الخلفاء و حصر الصحبيّين اسخاري
وسمى وقرئ طهر السعة فتولّى قراها نضائي رحمه القاضي ابو التمام
اساطبي يصر ما سكل في لفظ الظهير وثبت احد ابيّة آخر اولاده عند يديه
فكتبوا حصصهم عنها بما وافقة على ذلك ورتت في بعض رسائل يزيد بن
المصور وقد ام يده اليه فقال اني حصرت بيعة محمد الشيع صاحب المغرب
وحصر اولاد السلسل اسخافهم به الا انه قاله رضي الله عنه فان تبار لا
يخلف ولا ينجح اليه فاما امر به فاعلم وعظم على ذلك احوي وطهرت في
وجوههم الكرامة وما فرغ المصور من تحديد البيعة راي ان يرشح كلاً من
اولاده بالامره وقسم بينهم اسلانه حتى لا يبقى في عوسهم احق ولا سطوي
قبوهم على صفائ وعقد لاني فارس شقيق الامامون على السوس وسائر حمّره
وعقد لاني الحسن على مكاسة وما ولاها وعقد يزيدان على بلاد تادلا ثم
عكس الامر اقتضاه فتن يزيد مكاسة وفضل با الحسن لسادلا ولم
ير اسهم على ذلك

ذكر الخبر عن ثورة الناصر بن العالِب بالله

عن عمه ابي التماس المصنوع وما وقع في ذلك

كل كاصر في حياة به لغاب خليفة على تولا ووحيا ولما توفى به
قدم بالاسر اخوه المتوكل كما استوفى شرحه قبل هذا قص المتوكل على ناصر
فأعطاه ولم يزل معتقلاً مدة خلافته ولما قترع لمصمم الملك من يد المتوكل كما
سائلاه فها من شرحه من استغاله واحسن اليه ولم ير نخته في ارعد عيش
فلما توفى مصمم يوم وفاه وادي الخارن فر ناصر لاصيلا وكاب بيد الكفرة
ثم عبر عنها ليعر لحريرة الاندلس فكان عند طاغية قشدة مدة ان ان معه

، صناعة إلى مبيبة ورتب له التقى لتفرق كلمة الإسلام فخرج الناصر عليه
 وركبها الثالث من شعبان عام ثلاثة وارب وثمانمئة به النوعاء وسقطت الكس
 ومعههم فاملوا ابي يزقون وساروا نحوهم فموت فكنزت جموعه وتواصرت
 عساكره وشبهه فخرج منها فاصداً شري فدخلها واتته انقذت المحاورة لها
 كالبس وعبرهم فالتفوا عنه ولبثوا على عراره وبصره ولت دجن ناري
 طيب اهلها ، لكس وقال لهم ان النصارى يرمون حتى يمين وقد سمع المصور
 بحربه اخر به امره وتخوف منه غاية لان الناصر اهتز اعرب لقومه وشوق
 له العيون من الطول عن المصور لشدة وطئه واعسفه لرغبة قال في
 اصباح الطول في رجة التولي الصالح ابي حسن على بن مصور البوردي
 انه كان يوماً سراً مع اخيه وهو راك على جبهه فقاتلهم با فقرأ ، انسمعوا
 ما نقول على انه تصبح ، ناصر مولاي الناصر وكذلك حبر والشجر واپ
 ارى غير ذلك فكان الامر كما قال بعد اهتد كل سى لقيام مولاي الناصر ثم
 قتل قريباً وم ثم له الامر ثم ان المصور بعث لهم جيشاً واخر فهرمهم
 الناصر واسوق له الامر ناصر المصور وبن عهده عسكرته فخرج اليه في
 بعية حسنة وخيئة تأته فتبا التي الجمال كات الدرة على الناصر فهرب على
 تاري وترهباً فاجتبت بالحاجة بسدة من عمل حل اريب فحق به وبي
 انهدد فلم يزل في مقاتلته الى ان نصر عليه فنته وقطع راسه وحمل لراكس
 وكان ذلك عام حسنة والقب وذكر الشيخ ابو علي ابوسى في المصارت ما
 يقه ما قام على ، مصور ، حيه الناصر قال سيدي احمد بن خلفه انصوري
 ان الناصر بدخل تدلا على دخول الملك فتبا مع ، الخبر الى سيدي محمد
 انصوري فانه مسكن به احمد رى راس الناصر بدخل تادلا فقتل الناصر فهرم
 الناصر وقطع راسه وحمل الى مساكس بدخل تادلا في طريقه ولما قتل الناصر
 خرج بذلك المصور وحده التورده بالنبية وكتب الشيخ سبطون مكة وهو
 سلطان حسن بن ابي امي وثا شيخ العرف بالله سيدي محمد لكري نصديق

والأمام بدر الدين القرافي وغيرهم بدعهم بما مدحه الله من الفصح والعز
والعصر وكان في ذلك الكتاب نسخ أبو عبد الله محمد بن عمر لشاوي

تبت أمير المؤمنين فقه حوت سطونك الأقدار جرى مسواق
اصاعت بك الأيام راحولك على عدوك وارثت رؤوس شرايق
وداك الذي قد خب الله سعد تروى فم شمس صرة سارق
فكل كان قد قيل لاكن رب اتى سابقا وارحب ليست سابق

وشار يملك لي قول مصهم في الوبر بن الفرس حين قل وصلب وقد
رأه مكوس الراس

لقد طمخ امير اخموج لغاية تقطع غساة ساق مسواق
جرى حوت رجلاه لاكن راسه اتى سابقا والرجل ليست سابق

ذكر خبر عن بناء المنصور للبيديع

ووقعه وسب ذلك

قال في صاهل الصفا كان السبب الخامس للمنصور على بناء البيديع وهاقه
فيه حلائل الاموال وهائس الذخائر هو انه ارد ان تكون لاهل البيت به
مأثره وشقوق على دولة امير وعيرهم من أسر بطن وموحدس ومن
عدهم من ي مبرر فكان كل من اهل تلك الدول استى ماء يحيى به ذكره
وم يكن لاهل البيت في ذلك معنى شئ ترداد به حظونهم مع انهم احق الناس
بالحد الاميل والسودد لايل فصدى لسله تقصد شريف اهل البيت لان الماء
كما قيل في قر الله

هم انك بدأ ارادوا ذكرها من بعدهم فأنس الناس
 ان شاء اذا عظم شيء احصى بدل على عظم الشأن

وتما عزم على الشروع فيه حصر احد اسم رس تهم بالصلاح فتحيو دون
 الاسداء ووقت الشروع فيه فكان ابتداء الشروع في تأسيسه في شوال حامن
 الاشهر من حلاقته عام ستة وثمانين وتسعة راتصل اسم اليه الى عام ثمن
 وارب ولم يفتح رتب ليرة وحشر له فصاع حتى من بلاد الافرنجة فكان
 يجمع كل يوم من ادواب صنائع ومهرة لحكام حتى كان ساء
 سون عصم يقصده التجار بمتاعهم ونائس اعلاؤهم وحلب له ورحم من
 بلاد الروم فكان يشريه بهم ناسكرو وزناً بورن وكان المتصور قد اتحد معاوية
 ناسكرو سلاط حافة ونوشاوة وغيرهما حسبان ذكره اعشائي في ماضي نصفا
 واما حصه وجيره وفاق انقاصه فاتها جمع من كل ناحية حتى انه وجدت بصفاه
 فيها ان فلان دفع صاعاً من خير حقله من بسك وطف عليه في عمر الناس
 وكان المتصور مع ذلك يحسن للاجراء غاية الاحسان ويحرم صلاة لبعض الناس
 ويوسع عنهم في العطاء ويقوم ثؤنة اولادهم كي لا تسون هموسهم وتنشعب
 نظارهم وهذا السبع دار مرمية الشكل وفي كل جهة عتبة راقعة الهيئة
 واحتف بها مصانع اخر من قباب وقصور وديار فسطح بذلك ساؤه وحالت مسافته
 ولاشك ان هذا السبع حسن الماني وعظم الصانع يقصر عنه شعب بواق
 رئيسي ذكره محمد بن وحس بنصره والراخرة ورعي تقاب انشام واهرم
 بصرة وفيه من الرخام اجترع وارسر الاسن المنقش والاسود وكل رحامة
 طلي راسها بالذهب الدائب ومود بالفضة احص في وفقرشت رصه بالرخام
 المعجب انحت الصافي انشرة وحس في اسعاف ذلك الزلاخ المتوج التلوي
 حتى كانت حائل ارمه ان رد موشى ونما سقوه فتحت فيه الذهب وهديت
 عداواته مع ريق النقش ورائق الرق محالين الحيس فكانت في الحاس

، جرى بين قسائه ما شيراس ورجلة فار هـ مدح من داني السديفة
البناء والإشراف مذهب لروداء البر في ومن المصنع التي هي حة الديق ووجه
نح ومنتهى الوصف وموتف السرور والقصص وفي ذلك قل

كل قصر بعد المدح ينم فـه ضاب الحبي وجه ينم
مظر رائق وماء تير وزى عاقر وقصر اشم
ان مرآكشاً به قد تساهت معجراً فهي لعللا الدهر سم

وفيه الاسعار المرفوعة في الاسر والاياب المنقوشة في الخشب والزبيح
واخص ما يستر الناظر ويروق المتأمل ليرى العصور وعلى كل قبة ما ساسها
وفي بعض القباب متأخرة على سلب لقائنها وتتم ذلك بطول سكون لا تاس
ان تلم بشيء ما شالة من ذلك احوص ومحوص في بحار تلك الدايغ بعض
مخوص اد في ذلك عبرة لمن غنر ومروم ، فقلب بكيفية من الدهر عن عبر
من ذلك ما نفس طارج الفة الحمسية فان في فح الصب واقما سبب
الحسية لان فيها حسن ذراعاً بالعمل من اشء الكاتب الملح في فارس
لغتاني على سائر تلك الفة المذكورة

سموت وحر الدر دري واصف واصح لرص شمس في دي قرط
وصعت من الاكليل ناحاً لفرق ونصب الى اخوراء في عني سمط
ولاحت اطواني اثرها كاتها شير جبار ند تنعه لقطا
وعديت عن رص النجوم لآني جمد على كبوان رخي محط
وخراب من غيص السماحة والدا خليحاً على مهر المحرة قد عطا
عمدت عليه الحمر للعصر فارعب ليه وفود البحر تفرق ما اطا
تصفى مسا بين السروس كاته وقد رقرق حصاره حبة رقط

جوانسه من دوح ارياص حرائد
 اذا ارسيت لدى الصروع وقتحت
 يرتجها من النسيم اذا سري
 بشق رياصاً حادف اعداً والندا
 وسالت بسلسل اللجين حياصها
 تطلع منها وسط وسطاء ديمة
 حكمت وجياح الماء في حبيبها
 اذا عرستها الشمس اتي شعاعها
 توسمت فيها من صفاء اديمها
 را نصف من القمار فبالاده
 كفى يفض الدم فكانت
 قدود ولاكن زاده الحسن عريها
 بم بعداً تجانها فكثرت
 فالك ثواباً في المعده هائل
 وكفة محد ثابها البر طابرت
 ومسرح صرلار الصريم كاسها
 فلكن به ما طاب لا الاثلي والخط
 نراه من اسك القيتت عديرا
 وار دكرة سمة سري
 اقربت له الرعراء والحسد دانقت
 حسب روق الخد فيه مطب
 اسام يسير الدمر تحت نواة
 ومفتح اطار اسلاد هيق
 تطلع من حرمها اشهب هانت

وعلى تخزي من هائلها صرط
 ح الرهر لاح في دونها وحط
 كما مال شون شرب اسقف
 سراء لذهب القبت سكب ام ايعب
 بحراً عند عرض السيط لها نطا
 هي الشمس لا تحي كسولاً ولا عرض
 سني اسدي يندو من نحوه اسما وسط
 على جسمها انصى مراً صالعا
 نقوشاً كل الحس ينقطها تقط
 فان بها في الحس درتها الوسطا
 عديرى بشت عنها الغلائد والريثا
 واجل في نعيمها لنتحت والخرط
 قودير فلاك اسماح بها حفضا
 فاكناه رجل الملا والهدى مطه
 تصوب بمقها امانى الورى شرط
 حديا القاب لا الكتيب ولا السقط
 دوشد لجه الوشي لا سدر ولا رد
 دا مارحت السحب عاد بها حلت
 الى كل كف عرف عمره قطب
 او ديس كسرى القرن شطه تجعا
 على خير من يري كعبه الورى سعا
 وترسى سفائن الملا حيثما حث
 يفاق هسات العدا حيثما حث
 دمائف اذ من الرشح من صونها شعب

كتب نصر ان جرت السنة
 اوما علفس راسة عماره
 مما للسالك الاهله اتم
 طواع اسي المتوات عامه
 يد لامر المومنين بحكمتها
 اذار جد را العلا وسرافه
 جرت قبلها الاقدار تسبقها فرها
 جعل صمان الم في عقدتها شرحه
 سابعكم انفت مثالا بها حطب
 فعتاص من فيض الزمان بها سطا
 زمام شهود بوم والهرس والقصه
 يحود جهات الارض من رعيه حوطه

وفال ايها ما كتب بدخل القة المذكورة

جمال بدائي سحر لحيوا
 وقد حنت فتي و سطارن
 واحلج سكي الاعلى محوما
 وجوي من دحل الندا التي
 عيون دوائر الافلاك سما
 نصب من الاهله والحيا
 بحكمي حياص مايجات
 بيد حبلى الطرق الصا
 تدامع نهرها بحوي ففت
 نرى نهب السمء من عرقا
 وقد نشر الاجيب على سماء
 مخرب وحق لي لما اخباني
 هو المصور حائر حنن سق
 وليت وعاد زار امتعاضا
 ادا امت مكناته الاعادي
 وروسق مطري هو الحفونا
 سنا يفتي عيون الناطرين
 ثواقف لا تغور الدهر حيا
 على لارض اسياب ولدجوا
 لذات الدهر ما نعت سحكوا
 امور والخلاخيل والبريد
 اماسي والنمائل واليمى
 وحي لملك وانكسور والسما
 تلاقى البحر في جري دفا
 فتحسب بها الدرر انصونا
 لذي تزدري الققد الثيب
 لحبس مير المومنين
 واني اهد سبانا محكنا
 بروع رائره هدا وصبا
 نعن رعه جيشا صكيميا

يدبر عليهم من كل حارب بدقم رحي و محسوسا
 امام بالمعرب لاح شمسها لشرق اصكتى ورا مينا
 حست بدى القصور الحرب درآ بلوح بافتقن امدا اسنينا
 يحف بكم عواصك عد ناي ملائكة كراما كاسينا
 لبت بشرى مير المومنا ادخلوها سلام امينا

وقد ايضا تآكث بهوها عمره اسود في ماض

له بهو عر منه نظير لما زهى كالروض وهو نظير
 وحف حوش حلاه رفس فلائد قد نصرتها في المحور لحور
 فكاتب والتم سا خلاها وشى روضه تربها كاسور
 وكان ارض قرارها درجحة هه دان حس طرارها لشجر
 وادا تصدع بذه نوراً على المباطه نور به مسطور
 ثل القصور صورها عن وصفه سيار فيه حوريق لو سدير
 فاذا بحدث اللحد في حثاه ترتد وهو بحسه مسحور
 وكان موج البركين مدمه حركات سحب صافحه دبور
 صفت بصعب ثمان قصه من النفوس بحسها تصور
 فتدير عن وحف للزلان معالا يبري الى الارواح مه سرور
 ما ين اساء يهيج راثرف وسارود يسار ليس صغير
 ودحت من الامهار ارض رجحة وانظرة فلان بصي منير
 رافت من حصائب وفواقم بفقو عيها بلوبو استور
 يا حسه من مصع ليهاره لامي نحوم الاثق وحي تنور
 وكاتما زهر رياض الحسه حيث بقت كواكب وودور
 ولستى الاسى تخير وصفه حجر نوري واماسها المنصور

مايك اناى على اعراقه رسته
 وطب الخلافة تاج مرق رولة
 وخرى الى اقصى لعراق رعبا
 بكل شئ ابن الرضى سدل من
 بحر الندى لأكبه مشوح
 طرد يحق طمه ووقاره
 دامت معانيه ودام بحبه
 وماهده من الفوح شمر
 لا زال مرن سنده براده
 وجرت به ممحا جوار مسرة
 ودسته فوق السماء سرور
 رمت تخلفها نلها كور
 جنى على جسم الفرات عبور
 حص الدم وعقب وهو عدير
 صف العلا لأكبه مخطور
 ولحيشه يوم استزال شير
 طوق على حيله اعلا مرور
 يدر عليه ها اسا وبكور
 سمر يدق لواء المشور
 وادر كاس الامس فيه سمر

قال ايجاً وكتب في بعض اديب البديعية ما بعده

معاني الحسن تظهر في اماني
 مشاقه في صفات احسن اصحت
 بكى عبور صبح من الحين
 حسه شبه المرد مشئت
 تروت سائر احاس يزري
 وتعلو الخيزرانة من دماعا
 لمحك تنسى لأكب تمامها
 يدين لك ابن ذي بزن ويسو
 عبت حرما ولاكن من صيا
 مدني ما طلاله هسلات
 هي الابر وير كعب امام
 ظهور السحر في صدق الحسان
 تحت ها اماني للخواي
 تكون في استقامة خوط باي
 مواصلة الحاق من الداني
 بحسن الساري الحسرواني
 بسانة القطيع البرحماني
 الى صنع ما صنع اليدين
 بهم عمدان في ارض الحسن
 لوفدكم الاسان والاماني
 بها يتلو اهدى اسمع الثاني
 لاهل الارض من قاصر وداني

قصور ما به في الارض شه وما في المحيد للمنصور ثان

وقال جاء من كتب على المصرية اعطمة على الرياس المرممة على امة طهرا
وكان انشاؤها من حسة وتسبب وسعية

بكر لذي من لسور كنوسها وارض التديم امة وشوسا
وعرج على عري المير سماءها نقي الصراة في حياي حلوسا
ود طعت باوحسا فر العلا لا ترنصي غير النجوم حبيب
شرف القصور ريسها تاحست متى على اسط الرياس صروب
وعنطت المنصور احمد صيغها ورد تحوير من يدع حبيب
ملك يرى كل موك ملكا لعلاء واهيبا عليه حسا
دامت وفود السعد وهي عواكف حصن القيس لذي والتعريب
وهساك في شرف اخلافة دونه ناسي رويت طلائع عيب

وقال بعض الكليل تما طرد به الا امة الحكمة الععة لة بر من التراجي
الارسة من امة لمسية وسمي هذه الاسار عند امن اسرب بالخاص

في المهمة الاولى

منع جيونك في يدع بيلس وادد على حسي حتى اسكاس
هده الرما وفروص من جرعلة على م اهتدى بالخالص اسحاس
ان بروس ان يروق بهاؤه متلى وان يحري على ميباس
فأروض نساء سوام واما تاوي الى حكي طباء حكام

وفي المهمة الثانية

من كل حرس كاقصت انا شي رربي ميسر انا ميباس

أقبلت نثرت على السمك دوتني ونظرت من شرور إلى أنكاس
وحررت دحر بالحره عشا فحرأ بحجرى في العباس
ن بعد مثل في القاب ولا ردهت فقي سواء مراتب وكراس

وفي الجهة الثالثة

ملك فحاصرب المسلون بعزه ورماسهم بالبدل والانعاس
عين بواهب عكر كل فضيلة ليث اخروب مصر الاوطاس
مرد لجماس واصباحر كلب قطب اجمال احو الله والناس
مايك اذا وفي البلاد تراحم مه الوهد دمع طر لا نفس

وفي اسفله الرابعة

وان تطمع بدر من حالة يفتي سناء بواصر اجلاس
اتسامه غرر تجمعت كشماس ابهى من الاعياد والاهراس
لا زال للمجد السني بعيد ويقيم مضاء على الاساس
مع مال بالنس النسيم وحيت درو السناد في جيهه المياس

وهان بعض كتاب مما هن في عهدي باب من الابواب

يا باطراً لله دعب وتامل ونظر الى حسن المدح الاكبر
ودا نظرت لي الحقيقة فالتقت السرى لكان لا في الدل

وهال انكاتب السبع بو فارس عبد العزيز بن محمد بن راهيم لشناني محمد
عش بعض الابواب

هندي وفوء سعد نحوي تحي وحلايح الشرى بي ترهي

وسمى الى عقد عرفك مثل ما يسمو الخصب الى عقاية زمزم
 حطت بمصرع السمود بشتر لاجت على الشرفاء مثل الإلحم
 اوى اصم ان قول ولا سى عدىم احمد حبه التسم

قال المشتالي تب عرصها عليه احسن الا انه كره لفظه رجة وبت عليها
 كثيراً وكان لسراع من يساء بديع عدم اثنين والثى ولى تاريخه نقود الورير
 الفقيه الاديب ابو الحسن على بن منصور الشباطى وهو ثمة حتى في باب
 الرحام احمد يوان البديع

الحسن بقط وهذا القصر معناه يا مساميلج صرراء وايها
 بهو السبع الذي رقت مداعه وطبق اسم له فيه مستاء
 صرح اقيمت على اسوى قوائمه ودل مسه على البارح معاه
 ولاح ايضاً وعين الحفظ تكثره تاريخه من تسم قى هو الله

وقال الورير المذكور ايضاً مما فتن على احمد يوان البديع

ذهب الى كدراة اسمعلال وكاتما انصر اشيد لتالى
 لذلك سنى بالسديع وحاء بالاصراق والتحسن والايصال
 رانى القمام فملت من تاريخه بيت سلا عقيد ولا انكال
 صرح على القوى من الله ابنتى في عدىم للسد والاقبال

وقال ايضاً مما كتب ساح قه الرحاح

ر شئت تاريخ كمال البديع فدى ايون احمد يوان السعديات

وقال أيضاً في عام الدبع مآله

يا مالكا ما يصكه فيمن مذك كمالوع السحر من بيد الله
ثم هذا القصر طاسكنه على حصر حال بدوام الملك لك

قال في سبع العيب حصر المصور من الصنيع ثلاثة أشياء فخاات عصرية
الملك بدبعة لحسن وهي الدبع والمسرّة واشتهى ونما قال انصود في
ذلك موضحاً

بتنار حنبل ادعت زهراته ولكم نهت القلب عنه في انتهى
وقدوم عصك بالمرة شى يحسنه رمده لاشتهى

والذي ذكره صاحب كتاب البيان المغرب عن اخبار العرب وهو انبيج ابو
عبد الله بن عماد بن الاسدي حكي رايته في سفر الثاني ان و من شيا اسيرة
في ظاهر جبال الصلحة بعد مومن بن عتي كبير ابو خدين قال وهو ستان
عظيم طوله ثلاثة ميل وعرضه ثوب منها فيه كل طاكهة تشتهي رحاب فيه
الاء من غنم واستطاعه جروا كثيرة قال بن البمع ومب حرجب ان من
مراكش في سنة ثلاث و ا ميين وحساية الا رعد السنان الذي صرعه يبلغ
مبع ريتونه وعواكه ثلاثين غب دسار مومية حسب رخص العاكهة عركش
ولكن المصور حيا دمعهم ذسرة يد اندراسه وانقص عطاء عيه على عنت
اعراسها وكان المصور يفخر ما يدع كثيراً وشوه مدد كذلك وفي ذلك يقول
ابو قادم الفشالي

هذا الدبع يقر شه بدائع ابراهيم بن خناء عريبا
طوى العرابة حسه حسداً له ادى عليه للاصيل شحونا

شبهتهن مصدعاً وصنعت
وحررت في كل انحصار رعاية
فانم ملكك في نام موقر
نحي في فاس لجم رصبا

وقد أكني انصور البديع وفتح من تميم ردة وتطويق حلقه صنع مهر حائناً
عصياً وده لأعيان والأكار فقدم لهم من صروب الاطعمه وصوبى الموائد
ووضع عنهم من لعضايا ومجهم من اخوات ما لم يبعد منه بل وكان ممن
دخل في غمار لانس رجل من امهليل تم كانت به شهرة في اوقت بالصلاح
فقال له انصور عاصاً به كيف رايت دارنا هذه يا فلان فقال به اذا هدمت
كاتب كذبه كبيرة من التراب فوجه لها التصور ويطير بها وقد ظهر مصداق
ذلك على يد انسطان مظهر مولانا اسماعيل بن الشريف فانه امر بهدم عام
تسعة عشر ومائة وثلث لموجب بطون سرجه فهدمت معانة واديت مرسمه
وعيرت محاسنه وترو جروج حسنه وعدد حصيد كان لم من مالمس حتى صار
مرعى للمواشي ومقلاً للكلاب ووكراً للهوم وحق على الله ما رفع شبه من
الذبا والآوصه ومن دعجائب انه لم سوى يده بالعرب الا ودخبت شئ من
انصاف السبع ولقد تذكرت هدمه بحكاية بعض مؤرخي الاندلس في الراهره
انني سمعت النصور ان في عامروعي من عجائب الدنيا في اتقن بيان من
عليها في أيام النصور ان اي عامر بعض احد بصار وعي في غاية العبران
والاردهاء ساكنها ففان ادر فيك من كل در جعل لله منك في كل در
قال صروب القدر ضرره وسقطه عنهم يدي اعدوان فهدمت وتفرقت محاسنها
حتى نعل بعض العاضها نعرين . ولما دحلت البديع بعض من الرحلة ورايت
ما هالني فقلت عجب اي تآ اشدها عجب ايدي من عربي في كتاب المسامرات
لما دخل الراهره فوجدتها متهمة

نير ماكدي اسلاص تنمع وماكها من ساكن وهي ملمع

يروح عليه انصير من كل جانب فصمت احباً وحيشاً ترجع
فحاضت منها طائراً مترداً له شحن في القلب وهو مروع
فقات على م د نوح وتشتكي فقل عني دهر مضي لس يروح

والشدت ما نشده ابن الأثر في تحفة النادم

قلب يوماً لدار قوم تهانوا اين سكاك اكرام عليا
فاحات هب اقامر قليلا ثم سارو وست اعلم ايا

و شدت ايضاً قول الشعراء

وقفت بالرهاء مستبصراً مستبصراً انصب اشتاكاً
نقلت يارمراء لا فارحي قالت وهل يرجع من فاكاً
ثم ارن انكي رابكي بها هيات يدي الدمع هيات
كأنما اثار من قد مضى سواد سديس اسوات

فماثلت لفظ الدمع فوجدت عدد لفظه حروفه بحسب احوال مائة وسبعة عشر
وهذا التدر هو الذي بقي فيه الدمع قائماً عسراً فإنه فرع من عام اثنين والالف
ثم ثمانية بعد مائة مائة وسبع عشرة مائة على عدد اسمه وذلك من عريف
الآنطق والبقاء والديم والملك التمام لله الملك الابن لا يشتر عتب فعل
وهم يسألون

ذكر الخبر عن سيرة المصور في ترتيب جيوشه

وتعيينه خواده

قال القسطنطيني كانت سيرة على عهد أبي عبد الله محمد الشيخ المهدي وولده ثواب وولده المشرقي سيرة لعرب في الجيش من الأكل والمببس وغير ذلك ولك ولي المعتمد حمل الناس على السيرة المحمية وحج الناس في سيرة شتوية ما رأى منها في بلاد العرب حيث كان من فكره الناس ذلك وانقرا به ووفقاً مع العوائد فليكن الله المصور القليل بين سيرة العرب والمعتمد وصطفى من المعتمد مولي وريتهم سمعته واشمل لهم درو أحيائه منهم مصفى ناي ومساء بلغة الأتراك قائد القوات ويحصى به قائد الإصاحبة وكان رسم حراسة الباب الأعلى ومنهم ألباشا محمود وهو صاحب خرائن اللهاز بيده مسابيح سون امال ومنهم القائله ابلوج قائد جيش العوج ومنهم الباشا حدودر ذاتج السودان وهو قائد جيش الأندلس وكان لأهل الأندلس جيش عظيم دماء ومنهم عمر قائد جيش أسوس فهؤلاء أكابر ابلوج وتاجهم طاقه أخرى منها بخيار وهي ثم أن جيش المعتمد من الأتراك والبلوج قسمه إلى أقسام منها ألباك وهم أهل القلايس الصغرى مدقة ذرات الأعراق من ريس اسام اسون يقومون سباطين باسم قبته و فسطاطه وللقلاق أهل القلايس الطويلة يسولون على المناكب ويضطربون من أعلا الجبله جباب صغر مدقهة ويريدون عند الحرم حاجته حوال يرعونها أيضاً من راس النعام الماني على أصل خلفه ويركرونها بالحجاب لنوبة بالقلايس من أعلا الجبله ويرسلونها إلى وراء يقومون هؤلاء حلف ألباك واليردوش وهم أهل القاقص وهي دماح قصرة عيشة عيشا معشاة بالحديد مرصعة بمير بيض ركبت عليها أسنة

عظام ودرجاجة ثلاثة سبب من ريشي كل من بها صلاح مستقيمة وقف هولاء
 حارب السلاوي والشيعة وهم اهل الصمام وبعثاً وروفاً لا غير وقادهم اختيار
 من سبي وفيه وادي الخمار ولسجته وهم اهل حفظ الاموال وعلمها وتحتها
 وفائدتهم موود اشاري وطائفه من هولاء تحرس سلاً ويطوف على مسافات
 بسور المحيط بالدار ومن وطيفة هولاء خدمه الكرسي وسرير الدار بحسن
 عليهم بالايون وتبعه اعداء الجلوس وكهيب وشواش وهم الذين يسوقون
 صطصا صفاً لحوس في الحرب والسلام واهل الكتب والرسائل للجهات غير
 او شر قال القشبي وهذا مما رادته رولته على سائر الدواب فاذا خرج في
 يوم عيد او بالاقاء او لتهيئة حرجوا مريتين هكذا وكل قائد يقف عند ابحاث
 حين حيثه تحب اوية عصفور يحيش من رؤساء حده اهل الخيل وهم الذين
 يدعون عندهم بالكاسات فاصلاً بذلك بين حينه وحيش من يردفه خلفه
 قال القشبي ولترتيب الذي حري به العبد في عسكر ساس ان يتقدم ولا
 جيوش السوس ثم يردف جيش مرافقة وكل مهما يتقدم حين ثم يردفها
 العسكران اعطيان عسكر الموالي المدوح ومن اصناف اليهم وعسكر الالاندس
 ومن لبس حذيتهم ودخل رمرتهم وهذا من سفين متواليين لاسواء
 مرتنهما رعد نعط تارة يتقدم هولاء ورة هولاء غير ان الموالي يكونون
 في ابيسة لحرية الولاء وكلامه يحصى عوالة ركاه ويتقدم قائدها مخوف قائده
 الموالي وحردر قائده الالاندس وترجع عن ريس كل مهما لريات ويحقه عسكر
 من بكباشات ثم تتصل هذين العسكرين الدخلة العظيمة ابوة بين يلاه
 واسلاق وسبردوش تسير اشرق الثلاثة امام خصور صفوفاً متوالية فاما اليك
 فيلون ركاه يحقون به عيباً وشمالاً ويرفع بعض رماحه بريدية المنصوبة امامه
 ومهم صاحب المطلق المرموع على راسه كاحد من يحميه حالة ركوبه انهم درجة
 لقائهم ابروز ودا منى المسجد مع مع النصور من جهة بوز الاشراف
 وللمشتبي على وجهه حله ابروز منحه ثم يسير عن يمينهم وشمالهم اسلاف

وسير عن عمن هؤلاء وشبههم سرد وش هل اللقايف وتكيب من الجميع
صوره تدرج في القلوب اربع وسير الحجاب فيا ين سماطى هذه اللحاية
محممة صفا صفا الى الوية عساكر النار يقوده صنف بدعور اسراجه ركنا
وكانت محائب الخلف، يقوده الرحالة من الو عه وهذا اكل مرته وحش
الاصاحه الذي لطار ماي لاراي ينقسم الى كتبتن عطينتس يسير احدها ذات
ليمين والاحرى ذات شمال ادم ارك مررع الدوا، اعظم لايبص بدعور
بالواء المنصور علامة على شعار الدولة على راس المنصور يسامت من خلفه
وهالك قويه كثره ذات ألوان محتففة ومانه لصل العصم الذي سمع دونه
من مسافه بعده ومن خلفه يطوي الاخرى معها بقطات واحده عيطه
سوقى المنبح بها قوم من لعجم سياتيد سعنوبها فسحور فيها قننت م
صوب واحد لا كور طبع ولا سعه على شئ دون الحرب فانه شجع
لجيد وتنوي حش الحائف حكمة مدوقة وهاتك مرامر اخرى وجعاب
طوس صعبه على مقدار الصبر نسمى الطرسطه تم حاشه ايبك في دوله
رزادت دوله على عرهب فحما وصحة وبردى حلف هذه الالوية
والالة من حلف امير اسؤمين في موكب عظيم فهذه ريب حش المنصور
باختصار كثير من مهن الصا، وذكر بعضهم ان المظلة التي رصفها تكون
فوق راس المنصور هو من محمقات موك الدولة والذي اعرفه من كس
لتاريخ آه كانت من قدم في حلكان في رحمة بعتوب وزير الصبر من
زار آه ثب بوقى حرج اسرر لخارته وعليه الجزر وركب بقلته بعر المظلة
وكانت عاده لا يركب الا بها وعلى اسود اسطبلين ق من استحدثها
بالقرب والله اعلم وما ذكره نفتالي من توافر حدود المنصور وتكاثر جيوشه
هو كذلك وقد ركب الدنة في ذلك باخار و هيه وزعمو ان المنصور خرج
مره للريلة بظاهر مراكنس ولم يعم المجدد بخروجه غلب عثمرا بخروجه سموا
حناء وقالوا ناسر مداب معه هالك من الجيش دوحد ثماين القفا فقتل

«سجد الله قد خاطبنا نفوس حيث ذكرنا في هذا العدد لقلته ولا ينبغي ما
في هذا الكلام من بهتان والردة والذي ذكره الشيخ هو أناس وجد اقصي
الادنى في كتابه أسمى رحلة الشهاب الى لقاء الاحد ما مماه قل ان
جريدة الانلس استودادها من ايدي الكفرة سهل واسترحاها منهم قوسب
وتد دخلت آهم منصور سراكش وجدت عنه من الخيل نحو ستة وعشرين
هأ فلو محركت همت لفتحها لاستولى عليها في الخيل انتهى الملحى وقتله من
جملى وكذلك انقل هذا الكتب كلها من جملى والله ولي التوفيق

ذكر الخبر عن طرف من شجاعته وحزمه

وسطه وشهته

كان المنصور رحمه الله شجاعاً بطلاً مقدماً لا يكثرث الا بالشجاعات
ولا يضل ولا يضل الا سار اطلال وانتال وله بصيرة بمكاند الخروب وحده
القتال وقد انشده وزيره بو حسن علي بن منصور الشاطبي في بعض معاركه
مع المتوكل يتي الكاتب الي عبد الله محمد بن عيسى فيه

هو بعث ثم البحر في الجود والندا وليت اذا جة الفصل هصور
يقوى اسهام عرسه واسمائه ويقصر عنه في السبات نير

فاجابه المنصور يتي ابي فارس

ومن انس لا وسط عدنا لنا الصدر دوس العالمين او القبر
تهون علينا في انباي نفوسنا ومن خطب الحناء لم يفته البهر

ومن حزمه أنه كان متعلّفاً لأخبار التراجم ناخداً عن الأسماء غير مزاح في
قراءة ما يرد عليه من رسائلهم ولا يسمي بالحبوب ويقول كل شيء يقد
أن خير إلا محاولة بمثل عن رسائلهم وكان يكتب لا يدر قسور مراكرم
الآتي أوقات مخصوصة قال القسني وأقد كذا باب يوماً يعني بشر الكتب
قل أن يخرج عين المنصور فورد التذير على الكاتب ببيع أبي عبد الله ميدي
محمد بن عبيد القسني بأن ولدته في التزع فلم يمت معه أن ذهب لداره فخرج
المنصور عن أثر ذلك فقال عنه فقيل أنه ذهب لداره فاستشاط به عصباً وبعث
ورائه فجاء به مرعجاً وما شكك في عقوبته فلتاً من بين يديه قال له ب
ذهب بك فذكر له عذر ولده وأنه اشتد به المرض ولم يحج فيه دواء الاطباء
فرق له وقال له أن امراض الصبيان لم يحج فيها إلا عصب سبجائز ولا كعجائز داره
فأبعت من يسألون ومن حرمه به حوزة اسكلاً من الخط على عدد حروف
المعجم يكتب بها ما يريد ألا يطلع عبيد أحد يخرج بها الخط المتعارف ويصير
الكتاب معتمداً ذا سقط أو صاع أو وقع في يد عدوه لم يدر ما فيه ولم يعرف
معنى ما اشتمل عليه فكان إذا خرج أحد من اولاده وعمله بآله خطأ من
تلك الخطوط هلك بها رسائل أمير المؤمنين وبه يكتب عموه كذلك ومن
صعبه أنه يعلم الخط المشرقي فكان يكتب به علماء مشرق كتابه كاحسن ما
يوجد في خط المشاركة وتما ونج له في ذلك أنه بعث اطاقه بخط به بالخط
المشرقي لكنه لم يدر الله محمد بن عيسى يستدعي به كتاباً فعنه انه ان
عيسى الكاتب المذكور صحبة هذين البيتين

سقى كاس السرور دهافاً خطوط أنسى في مهورق
وان كلف جد في انعرب بخر خائب ابيه من المشرق

ذكر هيئته في السفر وحالته فيه

وما يناسب ذلك

قال صاحب روضة الشجر في أن منصور كان يقيد الأسفار وإنما سفر
لنفسه من حين لا غير وكان متفرغاً لذاته مكافياً على شهواته أيام خلاقته . و
يعلم ما شاع على الامة أنه يمكن بهامس ستة شهر وعمر أكبر منسب ليس
بصحيح والله علم وكان منصور إذا سافر استعد عاية الاستعداد واحسن في
الهيئة والتعداد قال صاحب النسخة بالمسكية كان له قصر من عود مستمر بمسير
وحلق ومخاضيف وصفائح مفضضة على هيئة عظمة وقد احدث بذلك كلاً
سرادق كالسود سبج كت كانه حديقه ستر او رخرية بين وفي داخلها
القبب الملوثة من حراء وسوداء وخضراء وبهاء كأنها اراهير ارياض قد نقش
ذلك حسن النقش وملئ بابي الفرش والسرادق الذي هو كالسور ابواب
كأنها ابواب مشددة التصور يدخل منها اي دهاير وتخرج ثم ينتهي منها اي لقصر
الذي فيه القباب والقصر كأنه مدينة يتقل بانتقاله وهو من الالهة الملوكية
التي لم يوجد مثلهم عند الملوك المصنوع . وهذا السرادق يسمى تاسيلاج وفيه
يقول العالم الامام الاكبر معنى العصرة هو مالك عبد الواحد بن احمد الشريف
والكاتب الازرق ابو فارس عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم لغشائي قال في
ما هو الصفا خرج منصور لزيارة خرائج الصحراء باحات قناخرت ورايه فبحقني
ابو مالك المسكور وأنا في خرابات الناس فقال لي

ابا فارس بن الخنيد ط وودعو فقلت وانا وحسن الصبر متى شئنا

فقال وعمره طردى القبيح واشتغلت العصا فقلت وكاد فسؤاى للنوى بفسطاط

فقال اي الله انكوا لفرقة منهم وقد فقتت بحرمت من كل الموى ماخر هو
 فقل لش نرد الماوس على بعدهم فقتت في صحنه المنصور انسى اجمع
 فقال دور عبيد هاله لقنابه فقلت ومكرها صر الحلافة بلع
 فقل اساج بها بحر النسا متروح فقلت ومن نفاة سمس الامامه تطعم

وكان المنصور خرج بزيه رجال الممات في نارة حب وقت بلع عمت مكث
 في يومين وفي اليوم الثالث خرج راية الامام في عبد الله الهرميري وعاج
 على طريق شبح سدي عبد الحيد ووقف عبد الجبالة الكري وده ما
 تيسر وورق مالا على ذوي الحاحات على يد اي لغسم نشاطي والفقيه الامير
 عني من سبيل التامني وكان معه الفقيه نفصى ابو مالك عبد الواحد الحيدري
 استقدمه من فارس برسم الفرواة معه وكان الحيدري يودعي حبيب الراج وفي
 هذه نسره صدرت من حمدي الايب التي تساري في معارعتها نفس الدويه
 وشعراؤهم وذلك ان نفقه المصلح الكاتب لما ريد عبد الرحمن من فتح
 من عبد الله السالي من يكش سمين وعسل نفصى حميدي تحفة مكنت
 مداعا بهذه الايات

يا كاتب السر يا من بدت بحاسه في الوري فاهره
 هدت الى شفا وصلة فاكرم بها محة طاهره
 وكنبا سيبا له كلوه تفوق الكلا معة زاهره
 فلا رلت تحت كتف الامام رسوم لاعدائه فاهره

وقال ابو فارس عبد البرير من محمد الحنبلني

بحر علوم طعم اخره وشمس مصارفها الباهره

لك لعمرو فصلاً فهذا اصح
ككتاب ظمكم بثره
ومرت صواءم ابداعها
فصت بها صولة ناعره
بقيت تشن بها غيرة
لشرا اشالك اسبائر

وقال ابو عبد الله محمد بن علي الفشتاني

سحت انا مالك حلة
صنع افكارك احاصره
وحررت ماء المديح الي
رياس فكاهتك الساحره
وحفيت بيد المعاني عي
مواكب اعراضك انظاره
عيون البيان ولاكنها
لغير النهي لم تكن ناظره
وجد هادية من قد عدت
وجوه فصاحبه سافره

وقال ابو مالك سيدي عبد الواحد بن احمد النسيبي

اشيح الجماعة يا قطب
ومن في العلا مركز الجائر
سبب لاياتكم غماره
راجيت لي حمة عاره
وذرتي مرعاً لم تن
بقياً به بقلبي سماره
وسرك فكري بعلم غيب
بصدري مراسمه دائره
هكذا حوب لاياتكم
الى ابن بدور لعلا اسافره
سبل الاصل حق ومن
محاسنه في انوري ظماره

وقال الكاتب ابو عبد الله محمد بن عمر الشاوي

دعني رسوم القصب الدائرة والسان مفتحه السامره

ومضغ شمس أسفاري من مبدع حكمة صاهمه
ومحرم العلوم التي أوجت له سحر راسخ في الآخرة
وقاضي عساكر ملك غدت لأخصه السبع كالمسائر
ودامت له لأرض طولاً وعرضاً رسل الملاكات سائر
إلى بابه تسمى وطئة رسماً لصوته القاهر
كمالك افتتاحاً أبا مالك حصورك أمامه ابراهمه

وقال أبو علي الحسن بن عبد الكريم

أشبح الغيوم التي قد سرب أشاع الغيوم التي قد سرب
مدينت وكنت كبحر صاح مدينت وكنت كبحر صاح
إذا ما نعيم طلاب العلا إذا ما نعيم طلاب العلا
تنتهي بالأمس أساتكم تنتهي بالأمس أساتكم
أشعاركم بذكر عند بعيد أشعاركم بذكر عند بعيد
فإن ما في عمر استعدي فإن ما في عمر استعدي
عنوت وقت صباه أو را عنوت وقت صباه أو را

وقال الكاتب أبو عبد الله محمد بن علي الهوراني المعروف بالثامه

أنا نحيمة البحر يا ناضرة أنا نحيمة البحر يا ناضرة
وبدر العنوم التي قد نعت وبدر العنوم التي قد نعت
ومن كرت في حياض الساني له ومن كرت في حياض الساني له
الظلمة أم قسرقف بأبلى الظلمة أم قسرقف بأبلى
تعالى روحاً مدعب تبارك روحاً مدعب

ام دارنا قد سرى موهبا ام رتاح اخلاقك العاطره
فككتم به من اسرار العدا قيودا بسارحاتها دائره
فلا زلت يا شيخ يهدا بنورك في اللبسة الساهره

وقال القائد الوزير اسقيه ابو الحسن عتي بن منصور الشينطى

اه علم اسمع يا فاضله	وحامل رايتك انظفقه
وقصى القصة التي فاضرب	« الشرق مغربنا الخطاهره
وناظم عقد المعاني التي	جرت دونها مثل السائره
واحرث بعمل الصلاحي النهي	كذا بشذا الروضة الراهره
وظلمات تزد حس النساء	ترويه عن نفسك الطاهره
واحلافك امز لا قصرت	عن تدبر الدرر الفاحره
وايقظت عمداً عيون اسيا	ن من كل فاسه ساحره
تشر بمسئى بطيف الى	محاسن احلاف الباهره
وثبت سحر السلاعة في	مبارق طلقت لكم شاكه
وومك نهت مبرر المعاني	سد الكرا فاهتدت حاصره
ونهبكم من ملج بنا	حديد الذكا نافذ اصهره
يصدق منها الماصل عي	ر هيبه دي قري حصره
صرف اقلامه بالكلام	كا ربح المرسة الماطره
ولولا المصاء بلا نسوة	سنيته الصبا لماره
نطقه درك من ماجد	محسنه حبه وافره
ومن سيد جامع للذكا	علو الشائل ولنادره

ذكر الخبر عن طرف جوده وسماحته وقصص الناس له

من الاصفاع البعده

كان المنصور رحمه الله سقى النفس جواد اطعم لا يبالي بما يحود به
ويعطى مضاف من لا يحاف انفق قال لعنتي وكل الشيخ علم الاعلام او
لعباس احمد بن عتي اسحور يحون ما عهدنا بذل المثير في اطلاق الآتي
يام الشرفاء ولا عهدنا بذل الالوف الآتي ايام المنصور وقال في امسى ان
لنصور وهب اريد من الالف كما وقع به مع الكاتب البارع ابي عبد الله محمد
بن عمر الشاوي المعروف باحرارتي وكان قديم الصحبة للمصمم واعتدب معه
في بلاد احراز مدة مديدة وثبتت عديده فلما اقصى الخلافه للمنصور
سوغه محارم مسبوقة بمد شرها مكافاة على انحره الا ان المنصور استنى
اعشاراً لزيت فكتب له اس عمر باسب بشملها العطاء وعطفاً له ايضاً فكل
يسمع بها بالالاف من اعيان وهذه الابيت التي كتبها الله

احمر الدنيا خير الملوك سحبة وانصل سلطان رقي فوق مبر
نقد سرت في الاسلام احسن سيرة وحضعت بالنصر العزيز المور
امولاي لا حظي لحودك آتي فقير نوال من لدتك موفر
فهذا زمان اريب قد جاء مقلداً وي رعية فيه مغير تنكر
فهبها استعالي في اسد ويطبي ودهر صمام ثم هب تعطر
لاي يلد الطبع اشتاق ربحها في ازين امولاي مسكى وعنبري

ومن جوده انه اعطى لاشريف الاديب ابي الفصل المعروف بابن القناد المكي

بحو اربعة آلاف اوقية دوى الطنج والكنى التي كان يجمع عليه امام ذقانة ودور
الكتب التي منحه وكسب له كتاباً لحاف ملث ، لا تراه بولته حطاة بقضاء
بهمين فبعد ذلك حافل كما اشتهر وكان من اعتقاد قدم من مكة وفداً وقدم
بانه امام الدين الحسيني من صاب المقدس وهدم رحل احر من حن امدسة
اشرفه اسمى اشريف قال في صبح الطب ان اجتماع هؤلاء الوفود به
هو له الحظي يوماً با مير المؤمنين ان المسجد الثلاثة التي يشد اليها الرحال
شد ههنا بيت الرحال ههنا مكى ورثت مدني و لا مقدسي ثم اشد

ان امير المؤمنين احمد بحر النداء وهله لا يجحد
معبدة ومكة وهله ومسجد الاقصى بذاك يشهد

قال في المنقح لما بلغ الى بولطية ومكة شر بيده اي كل واحد من
صاحبه الدين معه ولما بلغ الى قوله ومسجد الاقصى اشر بيده الى نفسه ثم
قال نصرك الله لم يتفق لذلك قصدت بالته قبسم لذلك ايده الله واحرل لهم
في عصا واحرل الصف عنهم كما هو داه بكل واحد عليه من اي يد كان ههته
دائماً طاعة للملو تراحة لاسمو ، قال ابو زيد في فوائده امام الدين الحسيني ان
الفقه المعمر اني عبد الله محمد بن يوسف اسطابحي المقدسي انتهى امام مسجد
الخليل وهو الذي حال في البلاد وبني اسبج مكة وسيدية ومصر والشام
اشغل القسطنطينية فسكنها سنة ومي وفد على منصور بالعرب وول مرآكش
ونارودب وتوفي في بعض مقدماته من تارودت لمراكش والطريق مغنولاً
سنة تسع وتسعين وسعمائة رحمة الله عليه ومن شعره

هو والله عفيف ره وله عراض مصون ما تشم
وخير مداراب الوري ومداراب الوري اسرهم

وقوله

أحق بالصنع في الدين خمسة لا يوم في واحد منها را صمصا
يستحق بسطائر له خطر وداخل في حديث الاثنين مدحا
ويستحق محرابين غير سامعه وداخل الدار تنظيلا يغير مدحا
وجالس محسن عن قسره ارتفع وجالس محسن عن قسره ارتفع
وطالب الرفق من أعدائه وكذا صيف تأمر فاحتطها حتى لمب

أشار بذلك لما قرأته في كتاب مسائل الأدب قال ثمانية أن أحبوا فلا يلوموا
الآن انفسهم من أي مائة م مدح اليها وكرم على صاحب البيت والداخلين بين
اثنين في حديث م بدخله فيه والمستحق بالسند والجلس في مجلس بين له
بهن وانقهر بحديثه على من لا يسمعه من وطالب الرفق من أعدائه وراحتي
الحسن من اللثام ، ومن متادب دم الدين الحليتي بها قال رفع شيخ مدعي
المسلمين بالديار المقدسية شمس الدين محمد بن أبي اللطف سؤالا نظام وهو

مدا تقوى يا مام عصره يا فائق السمع اهل دهره
ات الذي قد حزن هلالا وغرا وفاح مسك عطيره من نهره
هل ليس سرورال حبه بلصقى وهل يسر لسمه لستغره
ام لا وتخل باجواب سيدي سرعة تحظى طاول احمره

فأجابه رضى الله عنه بما مضى

من بعد حمد الله تلو شكره على حريص قصده وكره
مستبأ على رسوله الذي ارسله شهيدته وامره

اقول ان المصطفى قد اشترى	ذلك ولم يلبسه وط في عمره
كما استوديت حكي ذلك في	حاشيه اشعا قص عن تكره
قالوا وما في الهدى من دسها	فذاك سبق قبل لم ددوه
وليسه من ابراهيم لا	ليس به فليس لاجل سنوه
حرر هذا من اللطف بسبه	محمد معترفاً بفسره
حامداً الله مصلياً على	بيته مستفسراً من ورره

وابن العقاد المذكور هو السائل في مدح المنصور معارضاً موشحاً ابن سهرن وهو هذا بوجه

ليت شري من اروي فا الطفا	من لي دالك الشير الالفس
وتري عيبي ريت الحلى	لاهيئات بقدود ميس
يدخلون اسلم في دا القوى	كلبح المنجر فقاوي داسر
هت من ركن اصطاري والقوى	مدلاً حفن بوى داسر
حين عن الوصل عن در طوى	هل عيبي مدمع كالظم
ففساكم ان تحبوا كرم	فلكم في سرود الحسدس
وتدوروا فف صا مرم	من حرجات بيور الفس
كلم حن طلام بعسق	هزني الشوق اليكم شعف
واعتراني من جفاكم على	قد تذكرت جباداً والصفا
وتصف بوفى من حرق	ثم زاد الوجد في السدفا
فانعموا في م جودوا في عا	يصف نيران الجوى دي لقبس
شعة لي من رساكم بها	ومدوي جتنى مع نفس
كف فذل يوم في لهو وثيه	مع احبائي بسدع الفف
ومى طي د حدى وحتيه	شرق الشمس وخرى مغرب

فرماني بسوءهم من يديه صرب السباث ثقل متعب
لست ارجو لفلان سببا غير مدحي للامام الارثو
احمد المصود حقاً من سبب اشرفه من الشريف الكيس

ومن جدد، رحمه الله الله كان سمعته بسادات مكرهين ثمصر محمد ابن القبط
الكبري الحسن الكري تكات مثاكل قطع الرصاص ونحكي سحره سحر
الحديق اسرار ومن نظم الكري مذكور في بعض رسائله التي كان يبعث بها
لابي بئاس المصور ما يشاء

ولم نأتم ولم اسطع النير لحصركم بالقدم
سمعت انكم برجل الرسوب وحاضيتكم بفسد القلم

وذكر صاحب القواعد ان هذين اثنين كتبهما بصور ملك المحم
فاحاه ميتين وما

فان ردتهم ونفسهم
طيس بدار ولا معص
وشرتمونا سقل القدم
دخوب لموالي سوت الختم

ذكر الخبر عن قراءته وعلمه واستجازته

لجهوله ومهمله

قال من الناس من كان المتصور رحمه الله سيرا بالعلوم متصفاً بالعلوم من
نهر ونادج وسير ونحو ولية وبيان وسطحي وتفسير وحديث وحديث وهو نفس

وهندسه وجر ومقاله وسدين السادة وله روايه في الحديث وقال المشتالي
 يدور به القرآن على معالم اولاد النبوا في الدلائل لاسيد ابي عبد الله محمد
 بن يوسف الدرعي ثم فراه عليه على الفقيه الاصبهاني ابي الربيع سليمان بن
 ابراهيم ثم بدا الرسالة على نفسه ابي عمران موسى الروداني وقرأها انصافاً سروراً
 ودرناه على ابي العباس المنصور وعلى ابي فارس عبد العزيز بن ابراهيم وقرأ
 ايضاً على صاحب واحد ايضاً نعم اعربته على محوي منه في العباس احمد
 المعروف صاحب الخواشي على المرادي واحمد اصول الدين على الامام ابي
 العباس احمد المنصور وسمع عليه مؤلفات السوسني وحاشيه على الكري
 وشرحه الكبير والصغير على منحصر المقاصد لابي ركري وسمع عبد الخرجيه
 مريين ومنحصر السعد على مدحجين وسمع عليه ايضاً كافيته ان الحاجب في
 النحو والشمسة في المنطق وجمع لغوامع لابي السكي وقرأه في كل ما
 تضمنه فهرسته منها ذلك في اونها واحد يده عن الحميدي والمنصور واحد
 انكتب الحسة عن ولي الله سيدي رضوان بن عبد الله رعن لرحل الصالح
 سيدي محمد بن علي عن العنقبي عن الامام السيوطي وحضر ايضاً عند الامام
 مفتي العرب سيدي شقرون بن هبة الله الومراتي التلمساني في محاضرات عديدة
 من التفسير والفقه والنحو والكلام واحمد عن الامام الصدوق مفتي فاس ابي
 ركريا يحيى السراج ورقة الله من الفهم الثاق ما لم تكن لغيره حتى انه فهم
 كذب اقيديس في هندسه غير استناد لعدم وجوده في العرب فكان كل يوم
 يهت شكلاً من اشكاله وله ايضاً بعض معرفه علم تعددين والهيئه قال المشتالي
 وفدت مقرراته المذكورة من ورقة بخطه ورايت محمد الشيخ القصار ما صورته
 وفدت حار سيدي رضوان بن عبد الله الجبوي امير المؤمنين السلطان اما
 العباس المنصور ما صه

عن الولي سيدي رضوان عن سيدي سنان انسيدي
عن زكريا عن ابن حجر عن التتويحي عن الحجازي
عن الزبير عن ياقوت عن ابو ربي عن لمرحبي انعط
عن الصوري عن النجاشي ومسمى تركي الغصدي
عن روكي عن السان بسد عن الساكري عن المؤيد
عن الفراوي بسد الوجود مر عبد عافر عن الحنودي
عن ابن سنان الرلي عن مسلم انهاء رب ملحوظ المسلم

ومن اعتاده رحمه الله أنه من العلماء مصر يستصحبهم رعه في اتصال جبل
السد واقفد لاحق ذلك الطريق الاسعد ومن احاره الاسم لكرتي التقدم
ومن بعض عصور حاره قوله يدرج كتابه انصور اليه يتي عليه الفصاحه
فقال ولقد وصل الي لسان القديم سال لمرري نظامه يعود المثال وذا به
لسحر الآله الحلال ولو ادعى احد ان من محارب احمد صلى الله عليه
وسم ان بمة الله كراما كابين في دمان لعله امير المؤمنين الامام احمد بكتاب كرم
على اسنوب قويم يرسله اي عبت قديم من النبوة والتصميم لم يكذب دعواه فما
من طارق في امه الآ وهو من معجراته صلى الله عليه وسلم وعبي علاه وما
ما شرفي ه من طيب الاحارة قابيت والتحديث لم يساور وهو في اوجه هذه
ربمة الزخفة اسولة ولاكن رب نا ارسل الى امه على يد عبده عطاء قبله وايه
نامره حمله وحيت وقع الامر فامر مولانا ستم وطباعته عم فولانا عجار من
هذا العهد بجميع ما يجوز لهذا المص وعنه رديته شرطه المعتبر عند اهل
الاثر والنظر وكذلك عجار اهل العصر حارة عم نام ليكون سم الوقت
حبيبا على مائدة بعض مولانا وتحت صلال ذلك الاسم فانه هو اسبب في
تحصيل ذلك المرام وكتب نحريرا في رابع ربيع الثاني عام اثنين وسبعين وتسعمائة
محمد بن اي الحسن الصديقي سبط آل الحسن . وكفى المنصور شرفا محاسبة

هذا الإمام الخليل وشهادته له برفقه وقد كان سدي محمد الكري من اهل
 بعض والعرفان فان شحشوا حيا فهو صام في كونه تحفه الاحلاء باسناد الاحلاء
 فان يحفظ الامام ابي الحسن احمد اذ قال لسوساني ان العارف بالله الشيخ
 زين العابدين محمد الكري تكلم على قطعة من السمكة في ابي محاسن ومديه بحسن .
 توفي رحمه الله سنة اربع وستمائة وسعمية فانه من القاسي في بعض النوائذ
 وتمن استجاره المنصور ايضا من علماء عصر الامام لعلامة بدر الدين العراقي
 من درة الامام ابي حمزة رضى الله عنه فاجاره باجارة عامة سقط فيها النوب
 وتركها قصد الاحصار لا كنه حثها باسار حسنة ذكرها على دليلها عليها
 وهي هذه

اجرب لمن فصل واستجارا	وادر لاقتب حير وشارا
و بر في مساوك العسل حالا	به من فصل مولانا يحارا
امام كامل عدل لسرا	امير المؤمنين حوى حمار
وذلك بعد سرسبي نامر	وقصه للاخرة واستحار
فادرت امثالا قدر وسى	ومقتبأ ماهج من احارا
وقه ادريت حقا لا محالا	به ضار الامام به محارا
صالحه وسنة حير هدى	وسلسلة لمن حاز امتيارا
دار السحرة العلب اسم	ل من من فصل حمارا
ودرجو من ينش لي دعاه	عما ارجوه من حير محارا
لحاقة تسلمنى مرهما	محبتان اراما لي مغارا
واشيدى منهم رده	ويوصلهم الى خير نهارا

وعلى ما ذكره المشتاقى ته كانت له حرة يعلم بهيئة عريت في كتب النوائذ
 لجه ما صورته ان المنصور كانت له برفقه سم الحوم فظهر مرة في النجوم

فراى جيوشاً هائلةً اذعته وحسن ان تاذر آ يثرو عليه فتجبر لذت واحبر به
صاحب سره الله الامام الامير ابو الحسن علي بن سليمان التاملي فقال به
ابو الحسن ليس وقتاً هذا من به اساع الممد في دلت هو سوى شيخ لعنه
اي ريد عند الرحمن من عمر العقبي فاحمره المنصور ان يكتمه في دلت فارس
ابو الحسن لاحنه في ذكر سليمان بساه عن دلت وكان ابو بكر يعلم على اني
ريد قتاله فقال له دلت جيوش الخراد ما لها نساد فكتب للمنصور بذلك فلم
يخص الا بمسيرة شعبة جراد طشق اعرب وكان المنصور رحمه الله حم
عوائد حسن مد كره حو المحصره مثركا في الصور كلها ودا قري بن
بده البحاري او غيره صدرت منه الحداث رفته واعراضات فاته لا يمكن
التقصي منها ولا الجواب عنها وكان القصة رتب توقفوا في التورل الصفة
فبرحمون انه في ركم سره رة احكام القضاء بدد سريها و صلهم على وجه
فسدها وكان محناً في السوء مشاعته في محهم موثراً فحسهم لا يصادقهم
حصراً ولا سراً ويحكي انه ساهر سره لتروود ومعه جمعة من اعيان
العلماء كالقاضي الحميدي والنجور وغيرهما فحجم ساد تارودت وصور الناس
حيهم قر رجل عليه اضمار بالية وهيئة رة فوطي على محل من حلال
جبه القاصي الحميدي فصاح عبه حميدي من هذه القرية التي حوت على
حييتي مستحقراً بالرجل في ذلك الرجل فقال له انقرة هو ابي لا يجب
من هذه المسائل والقي اليه قرطاساً مكتوباً به هذه الايات الستة ومبها

الى عبيك اعالي مسائل ربي	سقى لهن ما حبيتي وصديق
قد حكم في الاورع هل منع اكلا	وما احكم في موى السجين فاطلق
وهو حاز للمسيوق بعد تشبه	دعاه اذا ما رام اكال ما بقي
وما وزن ليس لي حبيب واصه	وما جمع فلة ساع فحق
وما وره شتر ولا نر واتسا	بحم سوا والميت اسبق

ويشك في عود رب من اعسر واتعسر في الكل فائق

فثوب نفاضي خبيثي عن الجواب فرقت القضيّة المصنوع رحمه الله لا سغيرها
وقال هذا ربح من اهل السديّة فصح قاضي قصه المصنوع وامر المصنوع
فاحاط بها فقال

جوبك في الاولى ارجا اكلها
كسر ابن حبيب في الختم ارجا
وقد قل في الاودع يحرم اكلها
ومصدر يحكي لمختلف معه
ورجح ما يحكي لمختلف معه من
وميت محبور حري حلف حكمه
ولحقها ان الجبور ذا طرا
فأولئ بعد الملوغ طرره
وأولئ اثر المصالح وقوعه
وحب يدوم للمد وتارة
وسد للمسوق دعوى تشهد
وبس له فعل كفال واصبه
وحدث صاع في القبر ماصوع
وان شئت فقله ربح آصف
وصاع كسام عيه قرع صة
ومقصود من في المود من لغبة
وحج سواء فالذي منه حامد
ومشتقة ورر المخطا قيسه

لمسها فاحرم بهار وحسن
مخاضه من العفارب فاسر
ودلك في لكافي يوسف فاسر
والكرء الشبه فاههم ودفع
له امر للمحقق لا للتسرو
بعدم كلام لا يكون غير من
يصير كمور صر الحق فاعو
وحيا يرى قد المود فطو
وحيا يصير بكيرة ملتق
يفيق فخذ حكم الجميع ووثق
وظاق امم في الملاحاة فارتق
يكسر ليل فأكسر البين ترتق
واصوع بهن الواو ارجع واثق
لضاط مصريف فاعم شوق
والمحركه فتح فزه وحقق
فابيس مبدا العود عند الموق
باسوبه صم راس فصرق
سواءة مثل فبالصرع فاطق

ذكر جملة من تأليفه الهية ولام

من غير ابيانه الشعرية

قال العشتائي ألف المنصور عدة تأليف كلها حصة تدب على براعته وسعاده
منه من ذلك كتب اسباسة ومن حصنه لحمدك اللهم على ما كنت من
رياسة وصنعت من سباسة ووهبت من مدك ونظمك من سالك وكسعت من
اعداء وهديت من داء وصلى على مسخ اسالك وحانم انبيائك المويذ باهل
ارضك وسالك من ه اثبت على خلقت الحجة ولباسه الصادق مهجت لهم
في تباعها المحجة صلاة تكون ما كفاء ومحجده السامي وفاء وبعد قلنا حاجه
في تكبيل انها في قواها البشرية استعمالها في حفيق المعلومات العملية
والنصرية وعلوم الحكمة العلمية اولى ما نحن فيه وعاون على ما يحب لهد
الامر العلوي العاطفي او فتبعه فلنصرف أولاً عن اعران اليها ولنحب
بالحل والرحل في ميدان هذه الظروف عليها ومن الله لنسجد وعلى عونه
حين وعمر نعتد وهو حسي ونم الوكيل ولا حول ولا قسوة الا بالله العلي
العظيم الجبين . ومن تأليه ايضاً كتاب الادعية فيها يقال في العبادات وسائر
الحركات والسككات والمساء والصباح قال عشتائي وكان طازماً على جمع اشعار
اشرفاء من اهل البيت وفردده . واما ما جمع من التقايد المتفرقة فكثيرة
من ذلك حاشية على لتفسير فكلم فيها مع ارمحساري وغيره جمعها قائده ابو
لحسن علي بن منصور الشباطي وكان المنصور حريصاً على التأليف بامر
لحقه بالتقيد فامر الفقيه الصدر لعلامة سيدي محمد بن عبيدي الرخراحي
ان يجمع بين تقيد الامام اسبي وتقيد السلاوي عن شيخهما ابن عرفة في
التفسير فعلى ذلك وامر الامام المنصور بشرح امية ابن مالك شرحاً يجمع

هـ نهرق في شرح واحوشى بحيث نرى عن سائر هـ فيه علم بعض أخبار
 في محله بن صحيحين و مره شرح مدح المصنف قال الفشتالي وتم نسو هـ
 نيباً ومجماً حررت عن سائر الحاشى بمؤكده تأليف لعصلى العلامة الرضوى اب
 جمعة سيد بن مسعود الماعوسى التى مبه شرح لامية المعجم املاء بالشرق
 وعلمه تعويد عاملاً ومبه شرح لامية العرب املاء بعصه وكلمه بالشرق
 وهذه بالعرب وحده هـ المنصور وله شرح على درر السمط في اخبار من
 الآثار ، وقال في درة الخصال في حق المعزى المذكور فقيه ادب هـ تأليف
 الى ان قال وله رحه الى اسرى رادى فرجه الحج واحد هـ ذلك عمى لى
 من اهل مصر ونشم واحجار والقسططه وغيرهم وله بها طبع مشيحه في
 اسماءهم وما سمع منهم ولد بعد الحسين في عت الطن وسعدية وهو من اهل
 العصر هـ حظ رائق ومشاركة في العلوم وعلم ناقد . وكاتب للمصور عمية زنة
 هـ كتب الناقص في جمعها من كل جهة طبع من عريب الدار هـ لم تكن
 من قبله ولا يربى من بعده منه وجن كسبه طالع كلاً ورقف عليه بخطه
 ومنه على الناص وشرح العرب وأما طبعها فالسحر الخلال وارق من المساء
 الرلال لكامل بحاسه ربكائر بدائمه وهـ ان اثبت به خطاً واحو علية هـ
 لمعاً من ذلك قوله في ورده مغلوقة يلى لى بحوية له وهى آوى م قال
 فاخذ واحس في المقاد

ووردة شعت لى عدد مرتين اقف وقد سحرت هاز الخندق
 كآل حصرتها من فوق حمرها حال على حده من عبر عبق

وقال بهما

من عبر البحر او منك دارين سلى ومنه سيمت الرياحين
 معهم ان تشى باب بهت من قصص سعدن او من كتب تيرين

دنى الله ولا حسب محنته من اجلها يسهم باليحد برمين
يا ما اميدحيه طمس رصيف به لم نه دام منه كان بكسسه
معدني مد حشرت اليوم هلكم فامس على روم عبر مسوب
وامس على ورد دار الحذر ورف بموض الحذر من ورد مسري

وفد وقت على شرح هذه الايات في نحو كراسين اشتد على ما فهم من
المحسنات اسديت والكت العربية والمخ الادبية وصال ان ذلك الشرح
للند الحسين لرفي رحمه الله تعالى وفاء ايضا

رفي كان الارض سرهت شخصه فابن تولى اسطوره متى براه
مقيم روحه الوصل حتى كاتم وصالي هلال والسواد صراه

وقال ايضا

ايا روضة صمت على برهرها وم شغو هجرى سواك
ايحي نفسي من شدائد هاء اذ مت طرفي عد ابي يران

وقال ايضا

على جدوى عمت على شعرها قلنا برى لشعر الرية طرف
فت اري في جدولي بدر وجهها ضرباً وقطعة العر به كف

وقال ايضا

وكيف نفل في هواه مقب وان له بين المملوع مقام
يا شادنا سرى الحشوات في الحف ام جعل انت به دمام

وقال ايضاً وهو من تجميع المرتك

طرفت حمام والأسود جواد
هليلج سود اندي كيف مدم
به فتولي في انطا وهو
اعلم عراني لثا كيف شرد

وقال ايضاً

تدني ورند الشوق قدسه الذي
هش توديري فاعرست مشم
وبولا نواء وحشا لاهت
فانجب لاساء اري كيف اجحت
فعود انجاسي لغلاء ونصرم
في كد عر وقبب دسقم
ولاكث تصي فيه فسكرم
علي انه ظلي الكناس يقدم

وقال ايضاً

قد ناي احبوب رقي لي الدحا
اوي صراب بين وند اجحت
وان يعلني رعي كوك
الين رعي للصاح كوك

وقال ايضاً

ان يوماً شاهري قد تدني
قل جيمي لصوء لا تداني
هتلا من حسبه تكسلا
ار بني ولس بيك ميسلا

قال في هج انطرب وقد ساري حاتم حصره اسود في تجمس اهدن
السين وس شهر دلك قول الاسود لادم لحافه الاديب اسبع الفصيح اي
المناس احمد الزموري رحمه الله

ورقيب برده اللصحة رداً ليس برخي سوى اردبدي بد

سنة الطرفي مدحاً الخلد وردا أن يوماً لطيفي قد تد

فتملاً من حسنه تكملاً

وتصدى من حسنه في شفق مع الخط من حى واعتناق

انس والخط من لحاظ استلاف يال حى لصوه لا سلاق

ان سى وبين هياك ميلا

وقال يماً في حارية من خطاب ان ربيعة اسب آمة

شادن سم عيه عره من خلاصى لسهام كامه

احلال لي قلب حائف وغزالى مد خوى آمة

وقال ايضاً

لقد اى صارباً حقيلاً ولم يوت ذلك من بعيد

شديد لمس مق يصادى وشده ساس في الحديد

وقد رت بها رحمه الله على من قال بي اس الحديد

هذا اى اردأ حقيلاً ولم يوت ذلك من بعد

فهو كما قيل فيه شى اشهر ما كان في الحديد

وقال ايضاً في طريق التعمية في اسم سلاف

واحور سنن لمون كاه لخطه من ريق فاه شرف

معى صارماً لا عل صارم لخطه تزيد منه مذ سل تلاه ف

وقال يماً

هذب جهون بعض حدك سجت ولدي الهوى ركتهم عيساك
نقصى عوى جودك سكري رزروا نهدت لهم لبي على مصاك

وقال ايها

نار حالك لعلك تهرقه ركم هيت ليلس هه ف انتي
وقوم عصبك بال مرة مشي با حسه ربه للمشي

وقال ايها

اغنى بها انتك مشوك روجه يقضى به لبا مطلت وعورا
هو اليار محاجر اون بها في وقته كي ما تكون خدود
استها مرئاة به بها تشي من الروض الصير قدودا

وقال ايها

لي حبيب يانر بكل عربس هو عدي منكرو ومسرف
لست اشكو الميرقي ونحوى انه لي نبي وبني تصرف
فصله في لازم متد ويريد مجرود ومصعب

وقال ايها

تجعت به عساه الى ميب كان اتفلقهم به على عطى
محرره العين نقصى وتدلسي والاحص يطمعي فيه ويسخرني
سكو نهى وشرقي واقتراقهما في امره وكلا دا راد في نبي
ان طبع رايك في فشي ارب نوطب هدا فن في فاسي حسب

وقال ايها

لا وطرف سلب الفسف فقد في نديم كعي اعطى ٣٥
 ووميض لاح ما اتسمت فارتسا منه ذرا ورد
 ما هلال الافق الاحدا مينا حسا وماء وعد
 ولدا عاش فسلما محلا كف لا يفنى لحولا من حسد

وقد عرخص حقه لله هذه الابيات بيان الشرح الاديب الامام الخليلي
 المتقدم الذكر وهي قوله

لا وفرع كدحي اللبل عسق وجبين صوءه صوء الصلوى
 ومعتا كلف السر به وحدود نودها نور الشقوى
 ما عزال الخيف الا حسدا منه جدا والتمنا وحسوى
 تم حافت فتولت شردا كلف لا شرده حوقا من سدى

وقال بعض في خطبة الشهيرة سيم صاحبه فله السيم معينا

يا هلالا طوعه بن حصى وغرا لا كفسب بن خني
 لا سهم ربيت عادرهما لو تناهى ما سلك اخر قلبي

وكتب علي هدير اليين بخطه الشريف ما صورته نوي بن سهم بعض
 وغادرهما سقط وهو شارة لاسقاطها من هذا الاسم وقولي وتناهي انتقاد
 والانتقاد الاشارة الى بعض جراه الكلمة بيوجد الاسم المطلوب كان يذكر
 الوجه او الصدر او التساج او الراس ويعني به الحرف الاول من الكلمة و
 لقب والجوف والحشا والخصر ويرد به الوسط والآخر وينتهي وختم
 ويصعد به اخر الكلمة فعولي نوتبهي معناه به هو حة لفظة هم غير متناه

فهيئت لهم من هم وقوي ما شك حر على اسناد أيضاً وارتدت بحر فتى اية
 ويسمى بضم النعمية وهو ان تذكر الاسم وردد اسماً او تذكر اسماً وتريد
 الاسم و علم أنهم لا يشربون في استخرج اسمه بطريق النعمية خصوصاً
 بحركاتها ومكانها بل اكتشفوا الحصول الكلمة من غير ملاحظتها هناك الخاصة
 فاذا وقع ذلك في شعر فكون عدهم من المحسنات ويسمى عمل التبدلي
 انتهى كلامه على السب وقال أيضاً في اسم عزال وهو جمع بين نعمية ونعز

اسم مصوي الخشخال رده فلا حصر الا في تصويره وهو
 مصف اسمه يري لغوب وعكس ما بقي اذا در احب به صفت

وكتب عليهم ما جاء قنوي حله اردت به عمل الترادف عصى ومصوى
 خشا استعبد ورس رده نصبت به عريض اردت به ثوى من الاسقاط
 الساق من عصى بعد طى الساق التي بوسطه واثبه موضع من الاسناد
 وارحب ذلك بقوي فلا حصر وان كنت لا احاج اليه لتلا يكون في ايت
 شيء خارج عن النعمية . وقال في اسم مة يص في عمل التبدلي

من شدي نعتته وهو مخنم في رصده عسى يكون ابتد
 اسم مة بعد علس حنصر وتنبى عن حب م عذب

وكتب عليها م صورة فتولي املا اردت به عمل التشبيه وحب حصر مة
 شند اردت مختصر وسعد لفظة منه وحلله ان يحل ليكون ندي عن
 لون وقوي وتنبى من التنبية لا من التنبى ثم الاسم بحركاته وعده وهو من
 عمل التبدلي وددت ان اتي الكلمة بحركاتها ومكانها وهو من الحساب كما
 في وقال أيضاً في السب يسمى بالمصورية قل من القاضى في التنبى

المصوِّنة نفس من مذهب م كين مستحسناً منه وهو قول من حذره واصدق
به فقل بصوريته فقال فيها وكان لسانه من اللب استقى ثقب حصر ما منه

وصفوا اشتياقي للحبيب وسرهم قول الحبيب اب يا فيه
هي لا حصر فقلت مصالط بسدر الموري انا اب هـ

وكتب عنهما تحفة اشريف ما حذره في خدس ، بيتين عشرة من المحبسات على
النعمة مها حسن الثورية الركيته استقى عندهم بسحق وحده ان يكون
كل من الركيين مركب من كلمتين وهذا هو الفرق بينه وبين مركب وكل
من يعرف بينهما ومنها الاسماء ومنها الاستخدام وعندي بالقية اني الحسن
عني ان تصور الشياطين بمرص اني شرحها كراسة والتعمية في هذين
البيتين باعني الحسائي كثير الا ان هذا العمل محسني ان قدرته د م . هـ
ليبري وباده التعمية انا انا فيه في له حصر فقوي انا انا فيه معه ان ضرب
انا في هـ وقولي فيه نص في بصره ويخرج من هذا ميان وسنوب عدد حروف
هياني وحقق فيه وقولي اني له حصر بعمل القسب يصير رشح لفسار
مجموع هياني وحقق رشح وفيه الثورية وهياني وحقق الخارج من هذا
ضرب فيه شكم بالواشي وهو من لحساب يعا اعني قوله له وحقق وتصيح
ان نسق هذه التعمية بالاقبال لان لفسار عندهم ان نسق انشاع فيبي
هتق متعادي من ثوب شعر في ماب واحد وهذا وقع القصد فيه في كلمة
وحدة فظافر انا انا فيه يسد هياني وحقق رشح ابي يخرج بطريق حسب
فاهمه ويمكن استخدام تعمية اخرى من قولي لنحاسب امودي انا انا فيه . قال
في شج لطيف والاستخدام ابي اشار اليه هو قوله انا فيه ابي في هذا
لثوب لمسقى ثقب حصر كما دنت عليه الحكمة واما ابي الثاني فقوله انا فيه
وظاهره قال الفشتي وقد رجعت الى حلاله العلي مرة . رفته اشكو مصنفه

حتى بعض ما اهتمي من امور دساي فيرو لي توقعه يد، الله تعالى من
 بعلمه الخازي

يا كاتبا اذا كتب عرس روحاً د في
 ان جواني لذي يشكو به اردد حرن

قال المشيقي وهذا كائن هـ، التوقيع وحسن منه عامرين محاسن حنة
 يا اولاً ليدالاب على سرف التماثل فان كل من له ذوق سليم يفهم من هذه
 نفس دي عرس وسلطان ومة ويترشح من شدة في يشكي اليه وتعرض
 قلاص الامان ليد ما تملك عليه قريمة ان جواني لذي يشكو به من العطف
 والحالة والمعر لمرحب الاصابة واما ثانياً فلما افاده قوله له اردد حرن من
 مواجعة انشكي بالوسات والنسبة وهذا هو المعنى في الشكوى ان دي مروة
 فكيف بسط النبوء واما ثالثاً فلما يدل عليه مجموع اليب الثاني من كرم
 قائلة لكل من يشكو له الا ان كاتبا من كان يرد انخر عليه ودفع اليهم عن
 ساحته بالمرادف الذي هو درهم ليعرف به وما كفاء يده له ذلك حتى أكد
 الوعد بالاداب الدالة على تحقيق الحصول على الامنية وعدم اليق به وبين
 الرمز الذي رمز به يده الله بشعار ثوريه، سرقة في الاصل ان قوله ردد
 يرد في حكمة لقول السامة وحرر رادف هم حصلت الثورية المركة في
 درهم برقة وفي دو وهم ممكنين وعدا من اسحر، خلان ونكتة الدرهم لا
 مهتدي لصوعب الا من صاع الله حوهره الخبي من اطب ابعاد واشهر
 حاصر وتقتصر على هذا الفدر من سيات فكار المنصور ومحاسنه في هذا
 انب كثره منتقم يرد العنق وهو حبر وفي هذا سبب دليل تمهد الرحمن
 وتضمنه الصوي رحة الله عليه

ذكر احتفال المنصور بالمولد النبوي

واعتاده بالاعباد على سن السنّ

قال لمتنبّي كان تزييه في الاحتفال بالولد النبوي إذا طلعت طلّاح ربيع
الأول صرّى ارتفاع أى الفناء ورباب لذكر على رسم الصوفيّة من المودين
المسارين في الأسحدر بالأدال فيانون من كلّ جهة ويحشرون به من سائر
حواضر العرب ثم يمس الشماعين بنظر ر الشموع وانقان صعب فيتارى
بذلك مهرة شماعين كما يتسارى النحل في سيج اشكاه لطفاً وادباً
فيصوعوب انواعاً من الشموع التي تحبّ الناطر ولا تزيل دهورها الدواصر
فاد كان ليلة المولد النبوي تها حملها ورفاق كواعب الخانن المحترفون لحل
خدور لعراس عند ارتفاع فيترينون ويكون في احد شارة واحسن مظر
ويجمع الناس من اصراف امسية روعها يمشون حيث يسكن حرّ لظهيرة
وتخرج الشمس لعروب فبحر حور بها على رؤوسهم كالعذارى يرفل في
حال احسن وهي عند كثير كالنحل فيسبق الناس روتها وتمتد لها الاعناق
وتخرج دوات الخدور وتتبعها الاطبال و لأوراق من اصحاب البغاف والاعلاهي
حتى تسوي على مصّات مصّات لها الأيون الشريف قعطب هالك فاذا
طلع لفرح خرج فصلّ بالناس وقعه على اريكته وعليه حلة بياض شار
الدولة وادمه تلك الشموع المتلعة الالوان من بيض كالدنى وحر حيث في
ملابس ارجوان وحمر سدسية واستحضر من الروع الحسك وادحر ما
يدهش الناطر وينهر احواس ثم يدخل ناس ادو حاً على طبقاتهم فاذا استقرّ
بهم الجالوس فقدم الوعظ فسرّد جملة من فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
ومحزاة وذكر مولده ووصاعه وما وقع في ذلك مختار فاذا فرغ يدفع

انقوم في الاشعار امولديت قاد برعوا تقدم اهل الاكر لممرسبون كلام
 لشعري وكلام غيره من انصوبيت ويتخلل ذلك بوجه المعشدين للبتين فاذا
 برعوا من ذلك كنه فام اشعره فمقدم قصي الخدعة بمل صدر اجمع والاعباد
 قاسم بن علي الشاطبي فمشد قصدة ستفتحها بالتم وانسيب فاذا تم بتحلقي
 مدح النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحتم بمدح المنصور والاعباد له ولولي عهده
 ود قص بيده تقدم الامام ابي ابو مالك عبد الواحد بن احمد اشرف
 الفلاحي فمشد قصده على ذلك اسوس فاذا فرغ تلاء الوزير ابو الحسن على
 بن منصور الشسلاطي فاذا فرغ تلاء الكاتب ابو فارس عبد العزيز بن محمد
 بن ابراهيم الفشتالي وبله الكاتب ابو عبد الله محمد بن علي الفشتالي
 وبيته الادب ثم عبد الله محمد بن علي اليهودي المعروف بالناسه
 وبيته نصيب الادب ابو احسن علي بن احمد السهموي فاذا صوي بساط
 القصائد تشر حور الاطعمه والموائد فند بالاعين على مراتبهم ثم يود
 للمسمعين فيدخلون حلة فاذا انصب ثياب الموهب الشريف بررت صلوات الشعراء
 على اقدارهم فكذلك كل دابة في جميع اسواق ولا يحصى ما يصرع فيه من
 انواع الاحسان على الناس انتهى باختصار من مآهل لصف وقال صاحب
 النسخة السكية في اسفار التركية حضرت المولد الشريف بعد القصور من بلاد
 اترك قال فاستدعى المنصور لناس لا يوبه السجود واسمهم لقصصه البدع
 المحتوي على قباب عالية وقد حدها بها ومهد من فرش حرير وصفا العمارق
 وتهدئت الاسنان والكلل والحجائل الخوصة بالذهب على كل قبلة وحاية كان
 سرير ودار على احيطان محيطيت الحرير التي هي كازهر الخائل ما رائب قط
 في عهد الاوائل مرفوعة الحسواب على قواعد واسماطين من رخام محرق
 مطابة الروس بالذهب الدائب مفروش حنبا بمرمر الابيض المحطط بالسود
 يتخلل ذلك ماء عذب فيدخض الناس على صفاتهم واحدا كل منهم مراتبهم من قصدة
 وعلماء وصلحاء ووزراء وقواد وكتّاب وصياف واجداد يحيل لكل واحد

مهم أنه في حبه النعم والسخط حالي في الحجر ملاسه ملوه الهبة والوقار
 وزمته الاعيان والاصار بالتعظيم والأكار والحلس من عادته الجوس ورفق
 على رسم سبط الوصاف والمعلج وعصم الاصبه والاصح من صورة استودرة
 مدهة واخرم المدهة تم يدهش النظر وكرت منهم التمرع واذن لعنة الناس
 وسخو من صف القماش على اجساد من الاجساد ولطفه وسكتب بعد حزن
 الحلية وآتى انواع الضام في القضاغ المافيه رندسية المدهة والارني التركية
 ونهدية ونى بطوس ولايرو وصا اء على يدي الناس ونصب ماحر لعبر
 واسود وايزرت مخائب الفضة والذهب واعصا الريح لعن ثرشها من ماء
 ورد والزه ما يبي من الاثر وتكلم لهندون واحسن لهم الامور ثم حصوا
 الخمس بالذمة بسطال واما كان يوم لسابع يكون ترتيب اءع من الاول وهذه
 كانت سيره دائماً ، وهكذا سيره في شهور رمضان عند ختم صحيح البحاري
 وذلك أنه ، دخل رمضان مراد القصي راعيا الفقهاء كل يوم مهر من
 صحيح البحاري وهي عندهم محراء على خمس وثلاثين مسراً في كل يوم مهر
 الى يوم العيد فاذا كان يوم سابع العيد ختم به البحاري وتبناه استطال
 احسن تهيئة الا ان اعادة الطارية عندهم في ذلك ان القصي يتولى السرد
 بنغمه يسرد نحو الورقتين من اول السمر ويتناول مع المتناصرين في المسائل
 وينق من مهر له بحث او توجيه ما ظهر له ولا يزالون في المذاكرة فاما
 نعل النهار ختم الخمس وذهب القصي مسر فبكمه مراداً بداره ومن البد
 يسرد مسراً خرو وهكذا والسطال في جميع ذلك حلس مريب من حسي
 احلقة قد عت الجوسه مومع قال النشتلي وكان يعطى موالاً حريظة عند
 ختم القراء في رمضان لدوي الحاجات ويقيم مهرجاناً عظيماً يوم عاشوراء
 لختان اولاء الصفاء وكل من ختم منهم اعطيت سهم الفدرج من لكتان الخمس
 وعدد من الفدرام وسهم من اللحم يعص رقاقة هذه السنة يامن ذلك اليوم
 ويشمل الاحسان من ذلك مما لا تحصى ويوم المصيع ادى الحاجة فيحتف

مير المؤمنين آية الله من قنوة همد، ليوم أسارك المشهود بمكة شهر ناله به
موازين أعمال زده يوم الحزن موعود به وقد ربي أن ركه طرفاً من
المقصود التي كان يمدح بها في الموالد الشريفة تسمية للمرحوم قائد الإمام الفقيه
أبو القاسم بن علي الشاطبي

ما لك طمحت لا يراه ما
أعيش حيث عوانلي يسهونهم
وتبيح مهرل سائلاً من ادعى
ما دقت ماء ماك في سعة الكر
عزم من اذا حدثت من رب اخي
أروي حديث ارقتي مسلسل
وتلق من حيث السيم تحية
يا حيرة السالين دعوه صاب
فحدو بحرء الحلى قلى قد
وحنوا بناري اهن محمد اثم
في كل صرب دموع عبي الشرق
صليت بنار استوق ثم رب الى
وتسللت عبراب شوقاً من
حير الانام محمد الهادي الذي
كفر اسوام سر طيشة ادم
واحد ارسال الانام ومن به
وتفاصرت عن فردة اعدادهم
اسرى الى اجمع دعلا فاستقبلت
في ليلة غصت بملاك السم

وامحي الاحشا صربت حياء
وامسوت بك صباه وعمرها
و من مهر السائلين حراما
لا انتهت فكلان لي احلاما
محدث قلى بالاحرار هدا
عن دمع آكيه العمم سحبا
اهني بهوى رداً به وسلاما
للديرة عيشي بالفصا و د
السف الاقامة بالحظ وقاما
سرو المؤاد وادسوا الاجساما
لكواكب عيا اذن طلاما
اسسها في لجة قد عدا
وفب عنه صلاتما وسلاما
ازدى الصلال وحباً مه سدما
وحفظ دال اسر حاء حتما
قد لاذ يوس حين خاص طلاما
فبدا تقدم في الحساب امما
قدس ملائك وفده عظام
فصير حلف ركانه واماما

يا خير من مهر انعامك شانه
 اعي جلالك ان يحيط بوصفه
 حتى عساه الله ما ران لحب
 ما لمة في عبر مدح مخلص
 حبر الوري وامام بصور من
 اصفى على الارضين حد مهابة
 وسعى على الديب عقاب سوقة
 قل للملوك هوا لما نككم قدى
 هذا الذي يحيى بلاد بعده
 هذا الذي وعد الالاء مائه
 يا مشه المهدى في ارائه
 انت الذي سبه ابناء العسلا
 فكاتم من حولك الاشبال في
 وامين امامور هض سبائها
 واحل مصطلح تحيرة الوري
 واقاه احد عهد امة احمد
 لا يبدون النصر سيفك انه
 حدها بم على تعيد مديحها
 محمداً بعض برهه احسان
 وصف السبع واحرس الافلام
 روصا ففتح زهره الاكام
 لا يدعى من نك امام
 في طسر دوشه الانام اقام
 لحي م حامى العدد وسام
 فانهض هدرس الاسود جهده
 وحدثوا لاهسكم لديه دمما
 ويميدها لشراً وكل ركاه
 يطوي بلاد ويفتح الاحرام
 عرماً وفي عرماه اقداما
 ارسى البلاد ووحد الاسلام
 عاب الوشاح نسوت اجما
 علم اقام على الهضاب سام
 بعد الامام قدّموه امام
 فوي فكان رعبه نغشاما
 سيم يحوط الدين والاسلاما
 ويص عن ملك الختام حكاما

روى الامام العالم العلامة الفقيه الادب المحض لعجب معنى الخصرة المراكشية
 بو مالك عبد الواحد بن عبد الشرف النلاي رحمه الله تعالى ووصى عنه

ارقى وشاقتي البروق اللوامع
 مرايع فيهن اندوس والسماع
 وذكر حليط هيجته اعراف
 تراق من الاشواق فيها المدايع

كان م تكن من قد قدماً واهلاً
 تذكرني عهدي الأطارع واللوى
 داسك منك معلوم وشعبي طابع
 ودس اللوى متى وابن الأطارع
 وحسن الردى عتاً وحشاك هاجع
 نارعتها اشكوى بها وتسارع
 وصمت هواهم بعد ذلك الاضاع
 ولاح هم يري من خو لا مع
 عرص من بها للوحى فاصت يساع
 وهب عني الاشراك من رعاغ
 ويا حمر من شئ غلب الاصاع
 وانت لذي رجوه عاص وطمع
 لامواله كل ليس جارغ
 وبس بهم واه عيرك شفع
 حمر ، به يشي المناوي اهدع
 اصور واه كرام فسوارع
 عوارف في اعقاب وصاع
 ابك اشراؤها وعيرك افع
 يمت الى من اعلا ويسارع
 لبيض لبدا من راحبه تدفع
 احادث هتب يس فيها مراع
 وقاص محور للمعلوم دوافع

قال مؤلفه وم اشار ابه في هذين البيتين من آته هو المحدد للذين في راس
 لقرن عاشر نحوه تقدم في صدر الكتاب عن الشيخ الفقار ظناً واحديث
 اشار اليه في ذلك هو ما اخرجته بن الله يفت على راس كل قرن

من محمد بهذه الأمانة أمر دسب وخله بعض العساء عن أنه من اسلاطين
وقل من الأولياء وقل من العلماء وكفى «شيخ القصور والإمام سيدي عبد
ابو حمد بن احمد الشريف اعلائي دسلا على خلافة المصور والآمين الرحلين
عنهم من التناهي والافراط في المدح عك لا يصح في الممدوح نعم الوصف
المعدل والشجاعة مثلاً متوسّع فيها بين هن اشعر وأما من هذا لا يصفه
الآن علم صحة مستنده والله اعلم بحقيقة الحال وانظر كتاب ارهاد الرياض
في احبار مشايخ القاضي عياض الشيخ الحافظ ابي لعماس حمد بن محمد المقرئ
فقد شئ المبدى في مساله المحدث وبسط هب القول رحمه الله وفان انور بن
احسن علي بن مصور انشيانى ابراهيم ابي م صه

من بعد اهل قه واهل كداء	شوقى يريد ومثل ذلك هناء
وي الشفا في قريهم وهم خلا	ما في اخوان من صدى وحده
لا كنه بعد انزور هب من	ذلك انصاهد ساكر الخراء
«نوا وهدج الشوى ذكر ربوعهم	دات السب والرد والصباء
وشذا هم حادي الركاب فكاد ان	رع القلوب جسمها بفصه
ي سعد لو ان الزمان مساعدي	ويحب مع ذي البعد بعض النداء
فركبت حرفاً كالللال مبحراً	للهمر الا في المنادي الندي
ولحب احبب لعل وطوبها	طلى لعل سحسة قوده
تحتاص في حق الظلام كأنها	سر نوح في صير حب
وتحن في لحج السرب سبية	بحري القلاع ما يرج رحاء
فمن انزلن ما غصت من موى	وارور بعد معاهد الزود
فاحبطت بها الرجل ثم محباً	في صد احمد نبي ومساء
واسرع الحدين منبها ثرا	وطفته رجلا حاتم الاسيد
عنى لهدى ما حى الصلاة وانردى	باليص والخطبة اسمراء

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَمِعَ السَّحَابُ
وَعَلَّ مَحَبَّتَهُ الْكَرَامُ وَالْه
وَأَكْرَمَ بَوَارِثَ مَجْدِهِ وَعِلَالَتِهِ
حَبِيبَ الْخَلِيقَةِ أَحْمَدَ النَّصُورِ مِنْ
الْحَارِمِ الْهِنْدِيِّ فِي بَيْتِ الْهَيْدَى
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي مَسُوفُهُ
دُخْرُ الْأَلَاءِ لَكَ لِفَتْوحِ وَصْنِهَا
لَا يَدَّ مَنْ فُجَّ يَرْوِقُكَ وَاضْجَعُ
وَيَسْتَمْلِكُ الْحَرَمَ الشَّرِيفَ وَيَسْتَمِ
وَتَرَى الْجِهَانَ وَهِيَ أَمَّتْ مُقَادِمُهُ
وَقَهْرُ عَيْبِكَ مَخْلَافَةُ مِنْهُمْ
بِمُحَمَّدٍ أَسَامُونِ خَيْرٍ مَنْ أَرْتَقَى
وَرَعٍ سَبَّحَكَ أَصْلَهُ وَلَقَدْ سَبَّحَكَ

لَوْماً وَمَا أَحْبَبَ إِلَهاً مِنْ ذِكَا
أَكْرَمَ مِنْهُمْ مِنْ سَادَةِ فَضْلِهِ
سَبَّحَ الرِّسَالَةَ عَرَّةَ الْأَنْشَاءِ
حَارَ الْكَمَالِ وَشَطْرَ كُلِّ عِلَاءِ
الْكُوكَبِ الْوَقَادِ فِي الْبَطْنِ
حَاطَ الْهَيْدَى وَرَأَى الْوَصْلَ
كَالْزَهْرِ فِي الْأَكْجَامِ وَالْأَوْعَالِ
كَالْصَبْحِ يَدَّرُ فِي الْبَحَارِ كَدَاءِ
لِلْوَقْدِ الْمَصُورِ دُونَ مَرَاءِ
يُظْهِرُكَ السَّادَةَ الْحَيَاءِ
وَرَدَّ أَسْرِيَتَهُ عَرَّةَ الْأَمْرَاءِ
دَرَجَ الْكَمَالِ وَدَبَّ لِلْعَمَاءِ
مُحَمَّدٌ قَدْ سَدَّدَتْ لَدَمَاءِ

وَقَالَ الْكَاتِبُ الْأَدِيبُ أَبُو قَارَسٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دُرْهِمٍ أَنْفُسَائِيَّ
رَحِمَهُ اللَّهُ

هُمْ مَسْنُونِي أَنْصَبُ وَأَنْصَبُ مِنْ شَأْنِ
وَحَمَّ أَخْضَرُوا فِي مَهْجَتِي ذَمُّ الْهَوَى
لَشَأْنِ أَرْعَا مِنْ قَهْوَةِ الْيَبْرِ أَكْثَرُ
وَأَنْ خَدَدَتْنِي بِالْبَعْدَاءِ حَمُولَهُمْ
فَبِالْعَيْشِ وَاسْتَلَّ رُغْمُهُمْ آيَةً مَضَا
رَحِمَ مَا كَرُوا بِالْبَصْحِ مِنْ جَانِبِ الْهَوَى
وَأَنْ اسْتَنْصَحُوا هَلْ مَهْصَبُ نَهَامَةٍ

وَهُمْ حَرَّمُوا مِنْ لَذَّةِ أَلْبَعِضِ أَجْمَانِ
فَسَمَّ يَثُ عَنْ سَفْكَهَا حَتَّى الْجَانِ
فَسَتَوْقَهُمْ هَيَّ سَمِيرِي وَتَدَمَّرُ
كَفَى أَنْ قَلْبِي جَاهِدُ أَثَرِ الطَّعْمَانِ
أَلْخَرَجَ سَارُو مَدْلُجِينَ أَمْ أَبَارِ
مِلَالَعِبِ أَرَامِ هُنَاكَ وَغَرْلَانِ
أَتَحَرَّوْا الْمَطَايَا أَمْ عَلَى كَثَبِ سَعَانِ

وهل سال في ظل شيل تشوفا
 واد زحروها باحداء فهدت
 وعل عرسوا بدر عدون ام سرو
 سروا والدجا صغ المطارف وانثى
 اذبح في الاسحار مصر قاسم
 لك الله من رك برى الارض خطوة
 ارج المطايا قد غشى بها الهوى
 ويثم بها الوادي المنقش بالح
 واهدى يحول الحجر ما تحية
 لقد ففحت من شيخ يزر صفه
 وقتت بها الشوق في القتر منسكة
 واذكري بحدا وصيد عماره
 احسن الى تلك المعاهد انها
 وهمو مع الاشواق للوطر الذي
 وامر الى اعلام مكة شيف
 اهي الحادي على الرمر رودة
 متى يشنى جنى القسرج بظرو
 ومن لي ان يدو لقام تعظم
 سى عهدكم بالحيف عهد تده
 واسم في شط اعقيق راك
 احى ربوعا بين مررة والصفا
 ربوعا بها تنل المسلاكة العدا
 واو ارض ماكر عرصاتها
 وعمرن قسها لبيوة موك

فوس تمام للحم قيل حبان
 ارتب الحادي الى شعب بدار
 مؤم سم رهانهم دير نحران
 احداهم شى صفت والوان
 فدعى عموماً في مارج كشان
 ما دسها بدر نواغم ابدان
 تمشى الحيا في ماصل تشون
 الماء صرا والكلا نت سدان
 صاوح عرفا دك الرم وايدي
 فهاجت مع الاسحار شوقى واشجان
 سجت به في ارض وارى اروب
 سم الص من نحو طبة حيان
 مهاد راحى وروحي وريحان
 ه صج لي اسي الهوى وسلوان
 اذا لاح رقى من تهاى وتهاى
 احث بها شوقاً لكم عرمى الور
 يرح بها في نوركم عين المسان
 ودهري عنى دائماً عطشه فان
 سوافج دمع من حنون صان
 بنيساتها طن المي والهوى دان
 تحية مشتاق به الدهر حبان
 اناين وحى بين ذكر وتريان
 ورشت بطاها سحائب ابدان
 هو نجر صم فوق غضب وضعتن

وَأَدَّى بِهَا الرُّوحَ الْأَمْرَ دَسَالَهُ
 هَمَّائِهِ فَمِنْ خَمْسِهَا أَشْرَفُ الْوَرَى
 مُحَمَّدٌ حَيْهَ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِ
 وَمِنْ شَرِّهِ نَعْتُهُ قَدْ كَوَّهَ
 وَرَحْمَةُ هَدَى، لَنْ كُونَ بُولَاهُ مَا سَعَى
 وَلَا زُخْرُفَتِ مِنْ حَتَّى خَلَّدَ أَرْحَى
 وَلَا ضَلَمَتْ شَمْسُ الْهَدَى عَنْ حَتَّى
 وَلَا أَحْدَثَتْ مَأْمُونٌ شَمَاعَهُ
 لَهُ مَحْرَرَاتُ احْمَرَّتْ كُلَّ جَاهِدِ
 لَهُ شَقَّ قَرَصِ الدَّمْرِ شَقِيقِ وَارْوَى
 وَانْطَلَقَ الْأَصَامُ نَظْمًا تَبَرَّاتِ
 دَعَى صَرْحَهُ عَجَبًا قَلْبٍ وَاقْدَمَتْ
 وَصِيَّتْ قُصُورَ الدِّمِ مِنْ بَوْرِ الْهَدَى
 وَلَقَدْ هَجَّ الْأَنْوَا دَعْوَتُهُ السَّقَى
 وَنَ كِتَابُ اللَّهِ عَظِيمُ يَسَّ
 وَعَدَّ عَلَى شَاوِرِ اسْتَيْغِ بِسَانَهُ
 بِئِ الْهَدَى مِنْ اطْلَعِ لِحَقِّ الْخَمِ
 لَعَرَّتْهَا ذُرَّ الْأَكَاكِرَةِ الْأَوَى
 وَحَسَرَتْ لِمَدِينِ الْحَقِّ بِالْظُلَا
 وَتَمَّعَ مِنْ سَمِّ الْحَقِّ لِسْمَرِ قَيْصَرَا
 وَانْخَسَتْ رِيحُ الشَّرِّكَ وَدَلَّكَرُ نَقْعَا
 وَاصْبَحَ السَّحَابُ تَرَوَّقَ خُفْرَةَ
 أَيَا حَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَيْتًا وَمَحْتَدَا
 فَمِنْ النُّصَوَائِي أِنْ نَحْمَدُ بِوَصْفِكُمْ

أَقْدَمَتْ بِهَا الشَّرِّ مَدَائِحُ عَوْنِ
 وَلَحَرَّ نَزْرُ مِنْ مَعْدَنِ عَدَائِ
 وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ مَسْ وَحْدِ
 بَوَامِ كَهَانِ وَحَدَارِ رَهْنِ
 سَمَاءُ وَلَا عَاصَتْ حَوَائِي طُوفَانِ
 سَبَّحَ فِيهَا أَرْحَمُ حُدُورِ وَوَلَدِ
 نَحْمَدُ مِنْ دِيخُورِهَا بَيْنَ كَفَرِ
 يَدُودِ بِهَا عَسَمُ زِيَايَ نَهْرَانِ
 وَسَلَّتْ عَنْ الْمُرَابِ حَارِمِ بَرَهَانِ
 مَعْدَى هَمِي مِنْ كَفِّهِ كُلِّ طَبَانِ
 أِنْ اللَّهُ لَيْسَ مِنْ زَحَارِفِ مَيَّانِ
 تَحَرَّرَ دِيُونُ الزَّهْرِ مَا بَيْنَ أَثْنَانِ
 عَلَى كُلِّ أَفْقٍ فَدَلَّ الْقَطَرُ أَوْ دَابِ
 كَسَبَ أَوْحَهُ الدَّرَّ مَهْجَةً لَيْسَانِ
 بِهَا اقْتَصَحَ أَيْتَانِ وَابْسَاسِ الشَّانِ
 فَهَيَّاهُ مَهْ سَحْمِ قَيْسِ وَسُجْبَانِ
 عَمِي نَوْرُهَا أَشْرَاقِ أَجَلِ وَهْتَانِ
 هَمَّ سَيِّوُ، تَحْيَانَهَا لِي سَاسَانِ
 تَرَانِ مَوَلَاكِ أَهْلِي مِنْ عَهْدِ يُونَانِ
 خُفْرَتُهُ مِنْهُ مَحْبَاةُ شَرَانِ
 يَنْعَمِي الْعَصَا فِيهِ هَائِفِ شَيْطَانِ
 وَوَحَى الْهَدَى نَادَى الصَّبَاةُ لَدَّانِ
 وَأَكْرَمَ كُلِّ الْحَسْبِ عَمِّمْ وَعَرَانِ
 وَلَوْ سَاحَلَتْ سَبَبُ مَدَائِحِ حَتَّانِ

انك يشاهها ، ما في احدمت
 اجرني اذا اندي احسب جرائمي
 هانت الذي لولا رسائل عرّه
 عليك سلام الله ما هنت الصا
 وحمل في حيب الخنوب نجبة
 الى العسرين صاحبك كلهما
 وحى علب عرقها راريجها
 انك رسول الله صمتت عزمة
 وحاطت من القلب وهو مقلب
 يايت شعري هل ارم قلائصي
 واصوي اسم الارض بحوك راحلا
 يدنجهما ورده اخين الى الحب
 وهن تمحون عني حصية افرقها
 وما دا عني يشي عاني وان لي
 ادا قر من زوارك الناس والعى
 عمادي الذي اوطا السماكين احص
 متوح املاك الرمان ون سطحا
 وقار اسود امان بالصيد شلب
 هرير ادا رار البازد زمره
 وان اصعب غيم الغمام جيوش
 صعن على ارض بمدة صواعق
 كتائب لوعلون رضوى لصدعت
 عديد الحصا من كل اروج معر
 ذا جئ لين اخرب منهم سلى العدا

لسقى بمنز من ابيك هتس
 واتصلت الاورن كفة ميرس
 لما فحت ابواب عفو وعصران
 وماست عني كتبها بلاد هسان
 بصوح عسرها شد كل روى
 ونلوس في القصر صهرك عثان
 ووالى على سطيك اولر رصوان
 ادا ارمعت بالشمل والغرب سبان
 على حمرة الاموى فيك قلبان
 ابيك مدار ان اقلل كيزان
 مواصى المهادي في محاصح قيسان
 ادا ضرر الحادي من رغسان
 حطى بي في تلك ابقاع ووطان
 بآنت حاص صفوة العر اوطان
 خود اسك المنصور احمد اخان
 وروى على لسع الطباق فادنان
 اجل السيوف في معاقه نجين
 اذا اضطرب الخطاء من فوق خيران
 نضل في اجابها اسد حنين
 وارزم في مراكويه رحمة نيران
 اشين عندهم بحر خسف ورحمان
 صفاء الحيات الجرد تعدو بققان
 وكل كمي بالردني طعن
 هدتهم الى اوراحها شهب حرمان

من الآلى حرّ عن العدا غصص الرد
وقصّ قطر بلاد فاصحت
امام البرايا من على محاره
دعائم ايمان وركان سروده
هم العلويون الذين وجوههم
وهم اهل بيت نبى الله سمكه
وقيهم نسا الذكر لحكم وصرحت
فروع ابن عم المصطفى ووصته
ودوجه محمد بن عبد الوص بالعللا
مجدهم الاعلى الصريح كثرهم
اولئك محرمي ان فخرت على الورى
اذا اقتسم المذاح قصص فجارهم
امام له في جبهة الدهر مسم
سما فوق هجمات السحوم بهمة
وصلح في رفق العالي حلاوة
را ما احتى فوق الاسرة واردى
نوسمت لقمان الحنقا وهو ناطق
وان حسره حرّ التباء تدققت
ايا تاجر الاسلام شم مارق اسما
قضى الله في عيال ابن مملكت بديب
وانك تطوي الارض غير ممانع
وتعلاها عدلاً يدقّ لواءه
مكم مئات ارض العراق بك اقلا
ملو شارفت بشرق البلاد بيوفكم

وعقرون في وجه اللى وجه لستين
تودى الخراج الحول املاك سودان
ومن عزة سادوا الورى ال زبدان
دروهم قد حرس فوق كيوان
بدور اذا ما حنكت شهب ارمسان
على هبة اعلى ثابت اركان
قصصهم ايات ذكر وهران
فهيك من فخرين قرب وقران
يحود باموال الرسالة ريان
مدّ على امرء عاد وفقطان
وفاى بيتى في الولا بيت سلمان
فقسى بالصور ظهرو رجحان
ومن عزة في مفرق املاك تاجل
يحوم بها فوق اسماءات سرى
عليها وشح من علاه وسعطان
على كبرياء الملك نحوه سدعان
وشهدت كسرى اعدل في صدر ايوان
اقامه عرفاً تدقّ خلجان
وباكر لروص في درى الحمد قيان
وتعصب ما بين سوس وسودان
من ارض سودان الى ارض بقدان
عبي الحرمين او على داس عمدان
ووافى بك الشمرى لاطرف عمان
اتك استلانا تاج كسرى وخاقان

ولو نشر الاملاك دهره اصعب
وشاعك سقح عكاد عذاف
فالحمد لا م رفعت سماك
وهاتك انكار لسواي جنوب
انتك امر المؤمنين كآها
عاطس حسا ان يان شيها
فلا زلت للميد تحوط جبهها
ولا رلت بالنصر العرر مسورا
عبالا على عيبه اسم مران
برائه السوداء رخن حراسان
على بعد لسمر الطوا ومن
يعاز لها الحور في دار رصوان
لصنم مسك او حائل اسنان
فرائد در و قلانة عصبان
ولادين تحميه بمك سيجان
عادل لآاملاك في ربي عدان

قال في صبح الطيب احبني باضمها انه ارم مقوله وناقش بيني في الولا بين
سلمان الذي مها سار الدين ابن الخبيب اسارة الى ولا لكهنة واسخلافه
كما كان لسار الدين رحمه الله كدب وفيه مع ذلك تورية سمعن الصارم
رحى الله عنه وعده القصيد على صورها من غرر القصيد ولذلك ثم يذكر
في النسي من الامداح المنصورية غيرها وقد عسج في صبح الطيب واتى
عنها جدا وتبع ما قيل في هذا الاحتفال واقامة هذا يومه العديم المثال من
الامداح يفضى الى الطول وفي هذا القدر كصية والله لموفق

ذكر الخبر عن سيرة المنصور

وعيون من اسماء سياسته

كان منصور رحمه الله حسن السياسة حارماً بصطناً مشاوراً في قوم الامور
وقد اتفق يوم الاربعاء للمشاركة وساء يوم الدينان فيشبع فيه وجوه الدابة
وحبسا ويتطارحون فيه وجوه الراي فيما يرب من حلائل الامور وعصائم

الذي اراد وهناك تظهر شكايه من محمد سلاً للوصول للامير وكان المنصور
 عن ما هو عليه من صحابه الملك وسف الخرج يوطف على الرعيه أموالاً
 طائلة يومهم بدائها ورد الامر على ما كان عليه الخصاله في عهد ابيه صاحب
 سلف ذلك مستوفياً في ترجمه ابيه وكانت الرعيه تشكى منه بذلك وغالب
 احوال من ومن عمه وكان عمر متوقف في البدء ولا هيات للوفيه في ذلك
 وتسع ما وقع في ذلك ينافض حرصاً في هذا الكتاب من الاعضاء عن العورات
 والسفر على انصافه وعند بعض النسخ يكون دالاً على ما وراء وذكر ان يريد في
 بوائده ما صورته عدى محمد بنكر حال المنصور على رجل بدرعة في صيعة له
 وشكاه للمنصور فقال له كم يسوي هذه الصيعة قال سبعماية اوفيه قال له حده
 وفي الخالي لموعده سبي وبك ابو صف الذي لا يكون ثابته سعاداً ولا
 حال السطان فرجع صاحب الصيعة حتى ادى له كلامه فامسك ربه بيده سعة
 ثم قال له لحق ضيفتك وعزم له كل ما كل ما سها سها سها وسجى ربه قاضي
 الجماعة بناس انا ملك عبد الواحد الخيدي رحمه الله مر ذات يوم مع فقهاء
 فاس راعياها لمرآكن قصد لعيد مع المنصور كما هي لعاده نرداً في طريقتهم
 على سلسله فيها حال ونساء ونعيم امرأة اخدها اخلق وهي في كرب الخاص
 فروا من ذلك امرأ يجرن رايه ويهم تضره لقي ذلك في حاضر القاصي فلما
 جلس مع منصور اتى له ذلك وانظروا منه السكايه فسك عن جوابه المنصور
 وحججه على ذلك ايماً فلما فهم القاصي عصب المنصور تطلق له في القول
 واهل الثوبة كما صدر منه وعده بادرة فقال له المنصور لولا ما ديت ما امكنت
 ان تحيى مع اصحابك عشرة ايام في امن ودعة فان اهل العرب محبين ما رستاهم
 هي اخن من السلسل والاعلان وكان القاصي مذكور ادلال على المنصور
 لانه شيعه مكان المنصور يتحمل منه لشكر شيعه ولقد وفد عليه مرة
 مع اطلب في بعض الموسم فمنا انصرفوا من الحصره سمعهم الخطير في دارباب
 موسى واصحاب الاغني من اهل فاس وقد كانوا رعدوا اسماً معهم على سبل

ابناءه فاحرج حصصهم ثمانية من الاربر مرسومة اعطاه له المنصور وخصهم قال
 اعطاني كذا وقال الآخر احبني كذا ثم لم يعط مثله بل قصى وشبعته من حصصه
 فقال القاضي ان سعت فاساً لا ريت اولادي نصفه الموصى فان نصفه عام كسيرة
 ونولا ان موسى هو الميم ، تحرير ما رجعنا تحققت ورجع الآتي شدة الاربر
 فمن كلامه هذا للمصور ولزمه عليه من الملام مسير وحكي عن بعض الطلبة
 انه كان يوماً بين يدي المنصور فاشد الطالب المذكور اليين اشهورين

رماسا كلهمه واهل كما ترى

وحقق رماس عبد الاشاد اليين فقال له المنصور كيف خفصت ارباب فقال
 له انطقت والله لاحصيه كما حصي فاشجب ذلك منصور وعنده من حسن
 الاعتدال وركون بعضي عبد المنصور عدي على مره من دكانة فاحده لها
 مالا فقدمت لمرأته لتشكو له حيث عامه فلما شكت عليه لم يشكها
 ولا كذب صلاتها فخرجت لاولادها وقالت لهم انصرفوا فاني كنت اظن
 ان راس العين صافية والار حيث وجهتها مكثرة بها تكثرت مصاريفها وخار
 المنصور في هذا المعنى كثيرة

ذكر ما انشاء المنصور من المنائر وما وقع في ايامه

من الاحداث والمنكوات

قال في مدخل انصف للمصور مصانع اخترعها ومنائر حصبها منها المنقلا
 اللذان اشبهتهما بهاس احدهما خارج باب الحيسة والاخر قسالة باب الفتوح
 وهذه منعتان يعرفان عند العامة بالسائين احدهما سنون وهما من الاطراف

بحيث لا يعرف قدرها إلا من وقف عليها، ومن رآه اخضر الدان بها
 بشر العرائش احدى بسقى حصن فتح وها ايضا في هاية الزمان و الحس
 ومن ذلك معاصر السكر فانه حدثها عمرا كش وبلاد حاحنة وبلاد سغشوه
 قال الفشتالي وكان اسمه ذلك ولده ابو عبد الله محمد الشيخ اميدي فكفر
 سكر في ايامه بالار المعربة حتى لم يكن له قعة وهد فهدم انه شترى ربح
 من عبد نصاري بالسكر وذكر في التتلي انقصور ان المنصور في سنة ست
 وتسعين وسبعماية سب الخطة العظيمة جامع الفرويين مع كرسى من ابرص
 توسع عليه وردها مع مائة قطار وهذه الخطة هي التي كتب بها المصنف
 المذكور وقال ابن القاسمي مؤلف التتلي فيها ينقش رقعة

مدم دين اميدي المنصور شير	نحر السكارم من ابناء ع
حزت المناخر بالمنصور احمد	ومن علا مقام الجيد ارسنان
من جده يشكو اعطى يوماً وثلى	اعطى ما قد هوى من صوب احسن
لامكر ا جود ادمع من فوج	فامع تسمع من افراط سلوان
واسم بهت من اسبال لاجرح	مبارك دمع جري من فيض خلجان
فجر السلاطين من اسم فاحمة	من صته شع في اطراف عمان
وهد جرت مغلتي حاك سحنا	كف الخيفة من اس ريدان
لا ال لدين ولد ب يسوسها	ما هيّج عاتقاً ورو دهان
شفي رمس النارج وفقه	لدين ولاخر نحر الجود سوان

ومن علم الهندسة فانه جيدة وهي ان فين ناي شيء يتوصّل الى معرفة وزن
 هذه الخطة مع كرسيا وان هيم مائة قطار مع ان الوزن لا يمكن في ذلك
 حساً بالجواب ان كمية التوصل ذلك ب توسع الخطة هي املوكة او حية
 مثلاً ويرشم على الموضع الذي يله الماء من حرم تلك الاقلوكة او اسمية

حيث وصفت بها الحصة ملاءم تخرج الحصة وإلا اسمية أو الإطوكة كحجارة
أو تراب أو رمل حتى توضع في ماء ويلعق الماء موضع الرشم فيخرج تلك
الحجارة أو التراب والرمل ويورث شيئاً كثيراً فتوحد بذلك في معرفة مقدار
وزن الشيء الثقل هكذا ذكره من القصص في حدوده الإنسان أطه حيث
تكلم على صريح الرطام الذي بالمدينة الصالحة وريت بها تحط شيخ شوحه
بعلمه المحقق أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن عبد بقادر الهادي رحمه الله ما
معناه هذا إذا كان ما وضع في السمينة أو الإطوكة مثلاً شيئاً كثيراً كالحجارة
مثلاً وما لو وضع فيها شيء خفيف كالشعر أو الصوف فلا يتوحد إلى المقصود
بذلك والله أعلم وفي عام سنة وثلاثين وبسمانية وقع غلاء عظيم حتى
عصف ذلك العام عام القلوب ووقع معال عظيم أصاب الناس غائلة في بعض فصول
ذلك العام فلا يرى إلا الناس يعمل إلى أن تقص روحه ولهذا سقى عام عام
الحجبة وفي أيام في مهران عبد الملك طهر الكوكب ووالد الكير في
رج العقب وثقى يسيراً ثم ذهب وطهر معه كوكب بحر دو ديب البحر من
الأول وطهر في أيام السلطان أبي محمد عبد الله باب في السماء سمحه كبيرة
لم يكن مبهوده ثم طهر في أيام ولده محمد بن عبد الله حرة في الحرة مناجية
شرقية سمها في الأرض الاحناد التي جاء بها أبو مهران من الجرائز كما أنه وقع
أبو طهور ذي الدب جيوش صاري التي حرها محمد بن عبد الله لوائي
لحارن وفي ثاني ذي القعدة عام سنة وتسعين وتسعمائة احتل لصاري دترهم
الله أصيلاً وحدهم على ذلك العرب والخوف من منصور وعسروا بأنفسهم
وولادهم وحمل ما خف من أموالهم وفي ذلك يقول أبو العباس عبد بن
القاضي رحمه الله

يا أيها المنصور أشرف الملوك فأنه بلغ في أمد المأمولا
بصركم سيداً لطيف عبادته ومكم عدا سيف الرضا مفارلا

وهرمهم النمره بين بدر ك
 راديت اكبر الحث مودة
 من غير سيف قد ترى مسلولا
 وفحتم دار العدا اصلا
 انهم لسرود العدا خيلا
 اكرم به من ملك ال صاخ
 لا ران في افق الملا شمساً وفي
 عن الصلاء يشاكل الكحلا

وانار ليله الى نارود العدا خيلا عمار البصري لما اردوا الخروج
 من صيلا جبرو تحت قصته خفياً وملثوه ناروداً واوقدوا فيه سله سد
 مقدار دحور المسلمين فتحهم الله من الوبال وكفى الله المؤمنين الفتن وفي
 عام واحد وانما في الفساة من ملا السودان للصنور وكان يوم دحورها
 مراكش يوماً مشهوداً رر فيه كل من في المديف رؤيته من رحال وساء
 وحده وشروح ثم في رمضان عام سبعة وانما تحت لسان ايها فار بعضهم
 ونسب دحور هذه الفساة للمعرب ظهرت هذه نعشة الحية استاة به لآن
 اسودان الدين فدمروا يسوقون الفيلة فدموا بها يشربونها ويرغون ث فيها
 مافع فشاعت عنهم في دعة ومراكش وغيرها من هدم المعرب ومارحت فيها
 فتدري العلماء رحوان الله عليهم من بدن ظهورها من قائل ما يحريم ومن
 فتن بالتحليل وشوقف والعلم فيها عبد الله تعالى وفي عام ثلاثة وتسعين نار
 رحال يمال له الحارج قرفوتن بحال عمارد والهدت وسمى دحور المؤمنين وكان
 في بدء اسره حشكا فلتس بالهد والصلاح فاحد وفيل وحمل راسه مراكش
 وفي دي الفعده من عام ستة وتسعين رحل انصور فيها هو في الطريق د
 واقه اليسرى فانك بصاري ستة واربعين لله جهادته احمد لقيس
 كمر لهم مد جمعة من الترسن في موضع فخرج البصري بولادهم
 وحشبه وحاولوا بهم وبين سبته وكادوا يهجون ستة واشد به في
 دنك الكاب الارفع الليف نو عبد الله محمد بن علي القشتي سين رحله
 منها العال بالسيارة

هذه ستة رقب عروسك نحو دارك في شب و شب
وهي شري وانت كعبك اللواتي كلفت بعدها ففتح قريب

وفي حادي الآخره من عام تسعة والرب كان سيد عظيم بهمن ثم في شعبان
من تسعة كان سيد اعظم من الاول عدت به الدور ونهت من سيد نوادي
بهمس على وثاقه واحكامه وهذا السيد هو الذي اشاء حمد الوطاسي ولد فرح
من بناته قال الامام سيدي علي بن هارون

لقد سدد الله راي الامام وبطل في اسد راي الحول
وقرب ما رايه من بهاد مولاي احمد مدحى يهوى
عصرد وعكسا ساني ينادي عقول المولاء مولد العفوى

وقال فيه ايضاً الشيخ الامام ابو زكريا سيدي يحيى بن السراج ما حقه

الا سدد الله راي الذي يقسده سداً حبيب
وخلف في عسرة ملكه ورلاء فتحاً وصراً يب
امام يهدي احمد امرضى سيد البدا عتة السيديا

وقال فيه ايضاً شيخ الامام ابو مالك عبد الواحد بن حمد الوائلي رحمه الله

ار اهل فاس سدد الله سركم راي اي الناس حامي حتى فاس
وحيا به اسحباركم ونساركم على رحم قوم مسكرين من الناس
هيام ودام اسعد بخدم سعدة وفار من السكر لحيل خناس

قال شيخ مشيخ شيوخنا الفقيه العالم سيدي محمد بن سيد المرعشي في فهرسته

عند قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين ما
نصه فائدة محضة من حكاية عرسه فيها موعظه كالرحل ثم كثر فقال له
عني شيطان في منه الشيطان إني القيس احمد المنصور مدخل يوماً من أيام
الله فالتفت الى من يراه فرأى علامة اسود فوق خراشه رادياً فصاح به وعذب
سماً بقله فقال له العلام اعمل على نفسك فإني لا أضر عني شيء فقال
له لم قال أنا شيطان سلطت عليك قال ولم سبب عني لال ويحدث الم اسمع
قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين قال
الرحل نعم صدق الله انهم ثم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحمد لله
وبت العاين واستمر يقرأ واشيطان يصعب ويدوب حتى صار الرجل
يختم القرءان كل يوم حكمة وصاحته حاله والحمد لله

ذكر مشاهير كتبه ووراثه

وولادة مولاه وخصاله

أما كتبه فكثيرون ومن أشهرهم أبو فارس عبد العزيز بن ابراهيم الفشتالي
كان في درة المجال في حقه ورير القلم الأعلى أبو فارس عبد العزيز الصنهاجى
عنه ادب عظيم نثر وهو مؤلف تاريخ الدولة المنصورية التاريخ المذكور في
مكتبات اشتمل على تاريخ دولة ساداتنا الاشراف من اولهم الى وقته على
وقائعها وحداثها وغير ذلك وعلى مجلس ابي الحسن المنصور مولاي
احمد المدهنى رحمه الله وألف عدد أعيش اي جيش السوشيع لاس الخليل
السماقي وألف مقدمة في ترتيب ديوان المتنبى على حروف اسجيم وله من
النظم اوراق كثير وكان رحمه الله واسع الإخبار على الهيئة مبين الحرمه مسيح
القلم زكى الشيم دكى مداعة والبراعة فارس الدواوين والبراعة حد من جماعة

كاتب نعتس المسحور واني انفس لرموري واني مالك سد الواحد اخندي
 وغيرهم من علماء الوقت وهذه ستة وخمسين وتسمية وذكر صاحب
 الاعلام ن من تألفه شرح مقصورة المكوذي رحمه الله وفان في هج الطيب
 وكان سلطان العرب المنصور يقول ان الفتى لي يتحرق به عني منوذا الارض
 ساري به لسان الدين ابن الخطيب . وثمما وقع ه مع منصور به كتب له شكو
 به بعض ما اهتم به دياه فوقع له منصور من نظمه سبيل محطه وهي

كاتباً اذا كتب حرس روحاً ذا دين
 ان جبراني للدي بشكو دناه اردد خرون

يعني درمب هكذ وحسب هذين البيت في بعض مسودتي ولا بدري من ابن
 نقاتها وما احسن ما قال ابو عتي اخميس لمسيوي اذ اكشيتك فخن في
 بعض مائى الكاتب في فارس عند امير الامم المذكور وذكره في هج الطيب

اجل معاني من قدام سرور وادد كنوس الاس دون شرور
 حدث عن عصف ابهاء محاسن فكته في الافاق توب حصور
 وتسشق الوشى المنرة حلى بشق الشذور عن محور الجور
 ساق القصور قصورها عن دمة لي باهنا اسودود وانقصو
 في لمشي امرا اكشيت وافقه ادرمي على الزهراء راحبور
 اعلى مفدى الدرع الاسمي للدي قد حار سق النظم والمنشور
 فاددا اقل سانه اقلامه مشيت عبود السحر بين سلور
 عند امير الامم الحلالة كاتب سر الخليفة احمد المنصور
 لا زال في بين وامن ما شدت ورق يروى ملك ايدا محصور

وقد ذكر في هج الطيب رسالة كتب بها اليه فراحمهم وكانت وفاته رحمه الله

سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة حسب ذكره صاحب كتاب الإعلام ولي تادع
وفاته أشار لأدب الكاتب أبو عبد الله محمد بن أحمد الكلائي لأمة في
الوفيات فهاهنا

به الشرائع وهي ثلاث: ما إذا به جيد هذا الدهر غير معطل

ومهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى وهو مؤلف كتاب المسدود
والمقصود من أبي اسدظفر أبي العباس النصور ومن شعره

إذا الدهر أعطاك منه المني فدع هذا العبد لا يدوم
ولا تلبس عدله في الوري فالدهر إلا كفاصي سدوم

ومنه أيضاً

إذا كنت من ملكك بلمسه فكان بالمني ثلث حير فتوح
ولا تلبس عدله في الوري فإن المروء بقدر الطلوع

ومهم الكاتب أبو عبد الله محمد بن عمر الشويبي وكان ادساً وهو انماثل في
هجو العدوة

إن العدوة الذي جاء الرد منهم عن العدة والتوفيق قد عدو
أحدث سنّ وألبس كسهم فأنه لو شهد في أكلب ما قلوا

وله أيضاً في مدح المصور

فمن الخلائف أن عتلك واثق رنج من عداكم ومحقق
فوالصكم هم السلطة كلب لم يبق معه في برية عمن

فأعرب يرفل في ثياب جالكهم وحلالكم برتج منه المشرف
امطر على سحاب جودك ثروة وانظر إلى وجهه لا اعرق

رسم لكاتب السبع ابو عبد الله محمد بن علي الموحدي كان من مشهور مطلة
ومن قطوف ارض الالب وورع في الاشياء وقد رايت رسالة جلالة هب نو
فارس عبد العزيز العشاني عما يدور على غلو حقه وسمو خطبه ومن شعره
جواناً عن لعل النقية اي ربه عبد الرحمن بن ابراهيم السمرعي وهو

احصى فاصلاً حياً هيباً حرب عن صائفة منهم
فما اثنان استظالا واستداما وقد قسم الزمان بدون سم
وحنّ زاد في بعد اعتلاء ويقسم ان يواصل اي قسم
وصيب حادي من غير ارض قالوك شدة دون عظم

ونصّ الجواب المذكور

فبدئك النفس مولود أناكم وذلك الشاة طاعم ندي دم
وداك الخلق حامي وجه سم وحسن سماء يحلى بهم
والاثنان اللذان قد استظالا هار كان منه دليل يوم
وسل مثل عرض الارض طولا عن اي عديم فيه يوم
خدومك سيدي حلّ الاساجي وعش من دم قطر سمح بهم

ومن شعره أيضاً

وعتبة نصرت بوصل حبيب ياليتها سمحتت نترش عروب
وكذلك اوقات سرور قصيرة من كانت المقيما بغير رقيب

ومن حظّ اس القاضي رحمه الله ما صورته تشدي بمأآكش ابو عبد الله
الوحداني لنفسه في ربيع الثاني عام ست وألف

لس الصفرة كي يزهو به شادن من جنة الخلد خر
حنه من حسه لك بدى هالة اسعد وسطها القمر

واشدي لنفسه اهما

وصفراء كالشمس المنيرة نورها به في خمود الشارين مطامع
دألت في الكاس قال مدبرها ابدد من حاب العور لامع

توفي رحمه الله سنة ثلاث وثلاثين وألف ذكره في الاعلام ومهم الاديب اسديغ
الكاتب ابو الحسن علي بن احمد الشامي واولاد شامي يشمون للخروج ولهم
مصنوعة مع المنصور وكان ابو الحسن فقيهاً مشاركاً وله نظم رائق ذكر منه
المقري في كتابه فتح المتعالي في مدح التعال جملة واقرة توفي عام اثنين وثلاثين
وألف ذكره أيضاً في الاعلام ومهم الكتاب السهري المصدر ابو عبد الله محمد بن
علي الفشاني وهو صاحب الوهب مضاعف على روى اللام وله شعر حسن ذكره
من ثما سلف حملة ومن بعد في الكتّيب وان كان قصره علا من الكفة
الفقيه الاديب لاوحد الارب ابو عبد الله محمد بن يعقوب من ايب يوسى
قبيلة من البربر سوس وكان صدر الادباء في وقته مؤآكش وغيرها بحيث كان
الكتّاب يرجعون اليه في عويص لمكتّيب ويزافعون اليه في حق اشكالات
ولهتمات وحسك ان الامام اما العاس احمد ما السوداني نقس عنه في كهيئة
لجراح ووصفه بالثقة الناقد وقال فيه اني لم انف امغرب انس ولا اصدق ولا
عرف بطرق يعلم منه . ولا يعقوب هذا في فهرسته شعر حسن ومن نظمه
في اسبائهم التي تدخل الحلة

وأكشى الدرع ثم هدهد ذو النأ حار عري ثم نائمة صالح
 وشجر الخليل ثم نافه حمد كذا كلب اهل الكهف اخلص نايح
 وصغراء موسى وها سر الطر وعمرة قات وهي اصبح ناصح
 بخل تصافاً ثم صالح يوس مقبلهم روى ادا ذو الناصح

ومن شعره قوله

است كان في العود سراود صبراً ولا يحمد الله امر قد
 اقيم بامر و وجدت مساعدا ذا عظم المعبود قل المساعدا

وعرضه ابو العباس احمد بن القاسمي فقال

وقائلة ما لا ارى لك ناصرا وامت غريب في الادم مبعدا
 قلت لها من انجلي مطالبي ادا عظم المعطوب قل المساعدا

والحيلة لكتاب مصور لا يستويهم الخضر وفي هذا القدر الذي ذكرناه
 كفاية والله اوفق ربنا ورواؤه هذكر في شرح دره . سموك منهم عدد انحرير
 بن سعيد برور المعروف بولا مولات لناس وقال في دره الخصال في حقه
 ما يصح عند انحرير بن مصور انور كيتي صاحب احمد ادهي رحمه الله يعرف
 بالهامة عروور صاحب جبل درر بن ولد مسعود بن واركان قائد الساصر
 ابو حدي حروو بعقب من بلاد الادمس عرف محمداً المذكور بمصاحب
 روض القوطان ولعمد العرير هذا همة في المعنى وجمع الكتب القيمة ويقال
 انه كان شتده من الاقارب حمسون ايت محمداً ولد رحمه الله ساروداد به ست
 وحسين ونعمانية وشهم بخل درر سيد عظيم معتبر . ومنهم مولود مولاه
 وناصر بن علي بن شقرا وذكر صاحب البرائد قال كان في لدونة المصورية

شاعر يسمى إمام وكان هجاء مدحاً قس مدحه في القائد ، ثم هجم الصفديّ عليه

له في سبيلهم الليل وقته واحد وعبد اضطلام الحرب حرقة ما حدث

وقال في أسره وهو محبذ من محمد بن الحسن معروف بالسعد

كم مر سيوف نصت من لرمحها اطعمت يدها في الجند مسر

وقال في القائد موسى بن موك الصبح

فإن كان كل المومنين كروم فلا حجب في مر بين الجوادين

وأما ولده مظانه فقال بن القصي أيضاً بهم أبو الحسن عني بن سليمان التامس
 ابن أبي إسحق بن عظم الحسن بن عثمان وقد وصفه ابنه سيدي عبد
 الرحمن التلمساني ثم روي في بعض أسئلته بالأمير الناصح والفقير الصالح وقد
 تقدم ما وصفه به المنحور في رجة عم الفقه ، فتمتدح وكان في أعظم السلطان
 من محمد عبد الله العبد بالله كما سلف وهو أبو من قصص المؤرخين من أهل
 يه وفهم يقول الفقيه الأريب البودني لأريب سليمان بن إبراهيم بن سليمان

«إن وصفت مر كشاً قدمك وخرت يوماً عني تلك السنين

الآن تصدم امرأ قد هممت به حتى تحمكي سكان المواسين

وما قصانه عمراً كش الفقيه القاضي أبو التام بن عليّ الشافعيّ ولي القضاة
 مدة طويلة وله يقول لنفسه الأدب الشائر النجم أبو فارس عبد العزيز
 بن محمد الصنابليّ

توت القضاة عمراً كش فيه له همّة عالية

يؤاسى القربى ويعطى نعميد
ولا عب ف سوى الله
ويحكم ف فهو بها
ساشده قوب من قد مضى
فبا لفته لم يحكى قاصيها
وإسرد أحكامه الماصية
تحتبه دمة حارسة
مطيع وهي له عاصية
لأن أنقوا في له داعية
ولا ينبت كات انقاصية

فأجاب أبو القاسم نقواه

اعد العريز نقيح المصان
انطمع ي تدب في حطى
ام تذكرن دمدأ مضى
فطورا تقود وطورا تمول
محس كأمك الشئ الذي
ولا تتعرض لي حطى
تعرض ويحمى للمهلك
وانت جهوز يحكم الصلات
وانت وعرضك عد الزمان
عظيم يستب ماض وان
برسى انصافا ويقضى المعات
فان لساني يشق الحيات

توفى شاطئ رحمه الله عام اثنين وثلث وتولى القصد بعده أبو عبد الله محمد
بن عبد الله أخرجني المعروف أبو عبدلي وكان من صدور علماء هقه جرد
علمه فاس مختصهم توفى رحمه الله عام اثنين وعشرين وثلث وفي تاريخ وناثه
يقول أبو عبد الله المكلابي في لاميته

وأما ابن عبد الله قل شيه
لي أنت من قاص ركي معدي

وكان قاصيه فاس الفقيه عالم الصمد أبو مالك عبد الواحد بن أحمد الحيدري
وكان فقيهاً عارفاً بمصير خيل داوياً عن تدرسه مع امه ركة في غيره من
المعوم وكان أول ولايته للنعاء في أيام اسديطان أبي محمد عبد الله الغالب بالله

نام سعيد وتعمية وكان سلعين اعظم نغم مرز عنه شيا فسمعه منه
بعث باذله الشيخ سيدي رضوان يعطيه به ان يشجع له عبد السلطن
لعصم فكتب له سيدي رضوان بخط يده يحضه على الاستماع باسنى صلي
الله عليه وسلم والاستمسالة بحمد الاعظم لآله باب الله الاعظم سبتين وهما
هذين كما ترى

ما للتوازن والخطوب تهو الا الرعيم ومن يقول ان بها
قالوا العنان منه مستعصب وان اليبوت اني من انوارها

فقد نقضى شبرته ونوحه الى ربه بكلمته فاقاه لفرح في احين وسيدي
رضوان يصا في هذا امشي

وارا الكرم سالكه بحيه حاشي وكلا ان يجيب سائلا
ومن الكرم سواك رب اسالين ومن الحبيب سوى من اصبح كائلا
وهو اني محمد اكرم به باد الانام الواحدا والواثلا

وقال ان القاصي في جدارة الاقساس حسبا قرانه خطه الا انه شطب عليه
باخرة ما حقه عبد الواحد بن احمد الحمدي القاصي بمدينة فاس كان
حافظا لمذهب مالك الا انه من اشريعة بمحمدية وراء ظهره وكان يحكم بموئقة
شهوته مع عذبه بالحقه ولا يبالي بما فعل فيها حتى اكسب هو ومن والاه
اموالا جلده لا حصر لها ولما توفي قال فيه صاحب الورع عبد الرحمن بن
راهم المسترأبي

توفي الحمدي واحرا به وياق دولته معاوية
ومات وخفت عواربه ومار الى عمه الهاوية

وكان القاضي أحمد بن محمد بن أحمد شاعراً جيداً ، من - عر د قواه

مما لم يحسن العلم عند فاته روح فان لقاء حكمة
 ما لم يحكي آخره طول حياته فاما انقصت اجوده حسن ثباته

وقال يه في طالب كان يعرف عثمان الله يدوي وكان كثير الجداول ما به

وصوب عثمان لدى المحاسن كصوت بلال من العارفين
 ليس له فهم ولا له نظر جزاؤه الصرب اذ ناب البقر

وقال يه في طالب آخر يعرف بالحمام وقد سرفت ثيابه من الخدم ما به

فلو رايت مشية الحمام عرج عرابه من الختام
 يصبه بقاء كائناته يشبه في مشيته اسامه

توفي رحمه الله عام ثلاث و ثلث كانت بيته وبينه بحور ما فاته حتى ان سلطان
 منصور قدم النحور سرقة للصلاة لئلا يرد النحور ان يدخل المحراب معه
 احمد بن محمد فقال له السلطان دعه فقد قدمه عنده فقال احمد بن محمد ان قدمه عنده فقد
 احترم سبه والله يسامح الجميع عنه واما فاضله متبكت من بلاد السودان فالتحقى
 ابو جعفر عمر بن العاصب انصبا حتى وهو قاضي الجماعة ببلاد السودان وما والاها

ذكر الخبر عن وي عهد المنصور وهو ولده وهو عبد الله

مولاه المأمون المعروف بالشيخ

كان هو عبد الله محمد اسحق مأمون وتوفي بعهد ك تقسم وكان حبيبة لايه
 على فاس وما والاها من عمالها لم يربيه كثيراً من حبه الله وكان للمنصور ابناء

تأم به واهتمام عام بشأه حتى قيل ان المصور لا يحجم على ريعه من اعال كذا
قال جميل الله فتحها على يد الشيخ - جاء ان يقوم بالامر هذه وسوس الرعه
مثله فلم يساعده القدر لختوم السابق المرسوء كما يريد

ما كل ما سعى الدرع مدركه تحري المريح لا تشتهي استس

وقد اذنت على رسالة كتبها المصور ونصها من عند الله سبحانه بمحمد
في سبيل الله امير المؤمنين ابن الناس مصور بالله بن امير المؤمنين بن عبد
الله محمد الشيخ المهدي الشريف الحسيني ابد الله بعير مصره وواعمه وظهر
حيه ومة عساكره الى ولدنا ولي عهدها الامير الاجل الاعز الاصل ما
شيخ وصل الله كما لكم وسد من حير الدرين امانكم سلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ما بعد فكذلك هذا يكمن من حصرة صراكتي حاضها الله ولا حيدر
الامام عهده مولانا من الخير لله الحمد وبه الله هذا والذي اوجه اليكم اسعدكم
الله وتكلمتم به باب انكم قد اسعدتم هذاكم جماعة من اولاد طلحة كاواد
اسى على بن محمد وصى محمد بن مذكوع وغير هؤلاء وانك قد حرص
عليهم في عطياتهم نعم خمسة الاف والى هذا اي مصلحتي ظهرت لك
في استجداء هؤلاء المصوم حتى تحصل كعبه حرص هذه الشروط
من ما في ذلك لا اسعدني لان الذي فرصتم لا يبي به المغرب ولا
يقوم لكم شيء ومسالمة هؤلاء اولاد طلحة ان كنت رايك استجدائنا
لهم وادعت تقدينا في ذلك واقنعنا سيرتنا فيه وعلم ان يتب ويبيكم فرقاً
من وجوه منها ان مدة مراكش ليست كديسة قس ون خدمتهم هب
سدهم عن بلادهم بسب كخدمتهم هناك وابهاً هؤلاء الناس ان احرفهم
وكب في بلادهم وهذه الخدمة كانوا يطلبونها مني وانا هناك فواعدهم بها ذ
لا يكتفى وانا في بلادهم الا مساعدهم فلما حلوا اسوم وطسوي بالوحد لم

يتمكن في الآلوفاء بهم به وعيه شرط عليهم من كسر وسكها وعلى هذا
 شرط المذكور استخدامهم من استخدامهم مع هذه الوجوه والإعصيات
 كلها فقد يذهب والله على استخدامهم هذه الخدمة وإنما في ذلك على حصة
 كل الأولى أن يكون حاشيتهم وتركهم من الخدمة وأما أم في مدوحة من
 هذا كله لأنه لا وعد لك ساق بهم حتى يزمم الوفاء وتمكيت أن تحبهم من
 ادنا ومشورتنا فكفهم عنك بالشرط الذي شرطنا عليهم من الخدمة هذا
 تمراكن وسكها وعلى هذا الشرط استخدامهم من استخدامهم وإلى هذا
 فالذي يؤكد به عادت من شخصهم من الخدمة ولا تستخدمهم من وحرراً واحداً
 أصلاً ومن الذين ذكرنا لك ومن غيرهم كافة من أولاد طيحه وامرئنا
 تحمل بهم وهول لهم أن سلطان معي من استخدامهم هذا وهول عديهم
 كانوا التواصل إليكم هذه لتفدي بهم ركن إحصاء مع هذا كله
 لا نظره بهم بل تحسن ألقاءهم وقبولهم أظهروا بشر وقبول وبار
 لسمع سنده دونهم والذي شق علي أعظم من هذا كله وسكرناه ومحمد
 صراً عيه هو ما وجدناه قد اطمع عيه أولاد طيحه على من محمد وغيره من
 أحوزهم في أحوزكم والقباهم قد توصلوا من ذلك أي ما م يوصى له والله
 أحد من كبر حتامكم أهل بلادنا وحواص أهل بلادنا لأن أهل بلادنا أحياء
 ما لهم بحث لا في مصالح أنفسهم وهؤلاء إنما عثرون على القوة وعورة
 المملكة فإذا كنتم تسخدمونهم طاعة وصدقاً ويطالعوهم على أموركم وأحوالكم
 مع أن القوم من زلوا بلاد الصدوق وبين أظهره وأما الذي يطالعه محتاج
 يقطع ويحرم فإن أترك قد اطمعوا عليه حتى كاشهم ساعدوه ووقفوا عليه
 بالنفسهم وأيضاً لو كانوا أصدقاء ولا يريدون بها إلا الخير فالقوم حرب لا
 يخافون على ما يطالعون ولا يسهون بما يحسن إحصاء ولا أمة ولا يتألمون
 من أنفسهم أولاً ولا يقطعوا ولا يقطعوا هذه المسألة وتعتبرت لها
 أكادنا وصارت قارباً بها معونة وهل ما حاشكم عمن ما أن الناس كانوا يخافون في

فمن الأمور ان يطلع عليه الاحب وان كانوا احب من كل حبيب واغرب من كل ثوب وما عدكم علم ان حنا ما منصور كل عرص له عرص صيف جداً واد ان يطلنه وحب ما عند به وحصر في محسن منصور بن امروار ولم يرد ما منصور عطشه بل يذكر ذلك حتى يشاور فيه من ناله لئلا يكون في ذكر ذلك محصره عيب وشاور فيه فلهذا دح من فرج كان ناله فقال له هذا الرجل برائي فلا تغلب نيباً منه على ان منصور بن امروار هذا كان مع سلاط من اقرب ما اليهم من خواص الخدام اهل بسط حجة وقرناً لانه كان سلف له معهم حرمة عظيمة فقد كان عدو للترك وبيهم دواح كثيرة وحصر مع اخيا ما هم الحر عبيد ما كان في تلك بلاد من الوقائع اعظام وعبرها يوم استيلائه على اسرى الاوسد ثم مع ما عند الفدر كذلك وشرب معهم لحوة وانرا وبه من تميمس جاء اولاد منهم راحلاً كما جاء من ما عند الاله باولاده وكما جاء منهم حذام هل هذه بلاد وما زال على الخدمة ولوقاء وحسن عهد حتى جعلت له حرمة عظيمة مع اسلاوة وناهيت من طلع لي من هؤلاء ناهي ثم بلاد الفحص التي لا تغطي كلفه الا لانرب الخدام امرئوق بمحبتهم وقرمهم وحديثهم ومع بلوغه الى هذه المانع كله حجة وصداقه وطهرة وانقطاع حتى انه في رحول رئيس الترك لمس وحسن باولاده التي هي مع انصهر كما فعل اهل هذه البلدة وحسن دخلت من اهلها من جهة الشرق فاس رحلوا بها مع صاحب الخيل رآكش ولا بعدوا انصهر من هذا لحاب اعدا في الحديث ثم ان لئاس اسعاروا ان يطلوا اقل المسائل محصره وقالوا انه رآني هلالاً عن هؤلاء الذين لم يرالوا الى اليوم في بلاد العدو ماكروه ويراوحوه فاذا كنتم سريون معهم الى ان يطلعوهم على اموركم وشؤونهم في اسرعة ماحوكم ما يملككم لهدم المسألة ومن حجة الأمور التي عاينت وقد كيف يتوصل الرجل البرابي الى امان هدد فان على من محمد كان سكام يوماً مع واحد يشي عبيكم في هدمكم وصركم عند الشدة

وسحائكم عند الحاجة ثم قال لأنّ الحيد ليست عنده لا في الحركة الأولى ولا في ثمانية لأنّ القبائل هم الحيد امتنعوا من الحركة معه وهي التي عايطي وقت كعب تتوصل الرحي انراي لي امثال هذه حتى انما وهدا لا الرد عنه وعكس ما عرفها انهم اعتقدوه وهما لهم بسبب التقصير اليكم ولا اعتقادهم حتى اولاد من الحيد لأننا فهمهم ذلك ولهذا احبه وقت به ان ولدناهم يعطى بهم شيئا واعطى من لا يستحق من صعاء انفراد انموذجين يأكل مال من غير مصححه وعدم المحارسة ولو اعطى لتلك القبائل حصصها عليه لأن اولاد مصاع عندهم من احيان نحو الثلاثة لاف وعد اولاد اني صرير نحو الالف ونصف وعند تعرفي وعند اولاد عشرين وعند عنده وعند النياضة وعند اولاد ابي راس وعند احرر وعند المنبهة اثنى ساس وعند المناهية اثنى عشر من محمد من عت وجيب اعد به اسائل اثنى سوس وقبائل من كشي وخصي به حيلهم بما ابيه وقت له بو انصفهم لحرث منهم ستة عشر الف وكثر ويكرب قد ملاهم تلك سلاذ وسال عنهم منهم سبل عزم لا في الحركة الاولى ولا في الثانية ولو وحه ايهم المحركين وبنمائه لتوجه بهم ايضا بما لا طاعة لهم به منهم ولا خلاص والى هذا نانا بوحكم وسدبكم الى المحافظة من اولائك الناس ومن رفع الملحاحات لهم عن اموركم ولاخلال على احوالكم وعدم لغتة عن من هذا واعلم ان من حمله ما بالما ايضا ان الخط كتمهم رحعوا رساء على يد مصصى مع حديث عندهم بالقصد والخلال وكما استنسا بهم بالعودات فاد بهم اليوم فلهذا دفع وعدة لئلا رعد هذا بما يحور عديكم حتى تسمعوا به مع ان هذه المسائل ليست بمثابة عكم حتى تسمعها بالسمع فقط ولا طويلا العود حتى تساهبا بن بالامس شاهدت واهتبرت ورايت في الذي ساك فعلهم وما رائل حرجهم لان لم ير الا مخرج القائد من الخارج الا ما كان الا بيهم والى بركة هيك ان تفصليهم من الخدمة ولا تسمع لمصصى ولا لغيره في هذه المسألة وقد سمعت بعضا ان هواد فساد

الذين عنكم من اولاد حسين قد صارت حلتهم من باب الحيس الى دار
 تدبير و كلكم ستم ربحاً عمل اولاد حسين بالامس دون بعد من التوب وما
 اصرموا من دار صدر والعت في البلاد حتى مريو ذلك يسار والى هذه
 فساد وصوبه يك تفض عن قيد الفساد هؤلاء خصوصاً حمد بن عبد الحق
 من اولاد محبي بن غاتم الذي كان يوه حاجاً عند لربي فهو اصل الفساد
 ثم لا تترك لقائهم حاجاً واحداً ويرك للقائه مؤمن من مبرك الف درهم
 يستوفيكم الغرض في هؤلاء ومناسهم من كل ما فلو موه به لان نداء الرمة
 هالك به الا الاشتغال بالفساد بالمدنية فتحتاج ان تتولاهم بالقل كل يوم
 باحلاً فكان حروجه اذاك دعماً بصرتهم وحلماً للمصالح بهم ولي وحتى
 الكاتب اللائق بمناكم ورسائلكم لم يكن عنكم لار فان كتبكم تأني محط
 سام وهو غير عارف بالانشاء ونارة محط اسكرني وهو طاهر مع انك كنت
 حبيبت ووي عهدا فامت هدد ان يكتبك كل احد اما صاحب الجزائر
 واما صاحب تونس وحتى صاحب لرك و صاحب لندري وكل من يكتب لنا
 من ملوك الارض هدد ان يكتبك لك فتحتاج حينئذ ان من يحسن الجواب
 عنك لكل من يكتب اليك ويكون ايضاً ممن يوقو في المحافظة على اسراركم
 والى هذا فلا بد من تعيين قائد امة و حاجب و كاتب سر و حاجب مشورتك
 و صاحب انظام كما هو عندنا سيدي عن بن مدين و اعلم ان نأ تحتاج ان سبت
 اية صلاة القبار الذين يريدون ان يحملوك اثقال اولادهم مثل ما فعلت في
 اولاد القائد ركة و حوته انيس استجدهم و صلت لهم مسماية اوقية فو كد
 علت الا تستخدمهم منهم احداً فلا اعطيا به سلا الا يرفع قبه اولاده و اخوته
 وكذلك الحكم في امثاله من كل ما عطيه عملاً و قبه القيادة و من حله من
 يحدرك من استخدامهم في الرمة احد طبار من احد الصحة و الدينار فلا
 تستخدمهم منهم احداً و الا فاعلموا انكم ما اردتم ان يعطوا سكم حينئذ ولا ان
 يرمو لكم بعد شياً واد اردتم الخدمة فما هم اهل هذه البلاد مثل اهل

سوس واهل درعة واهل مرآكش فكل ما تستخدمون من هولاء فلا عليكم
وان لم تكرر هولاء وكان ولا بد من غيرهم من اهل فاس سكان الحاضرة واما
من عداهم فلا على ان الرمة اهل سوس ها هي هـ عند كثيرة فكما تريد
منهم عرفه ستم وضيقتهم اى خدمتك ووكده عند ان تكاتب بحواب
هذه الامور كلها فصلاً فصلاً مع المموله اخصم لهذا الكتاب ان شاء الله
ولا بد وهذا موافق اليكم والله يحرس منه علاكم والسلام وفي مهل جادي
الاولى من عام احدى عشر واهب

ذكر الخبر عن سمر منصور من مرآكش لفاس

خرسبا لله وسبب ذلك

قدم ان الشيخ المصون بن منصور كان حبيبة لايه على فاس الا انه اساء
سيرة واصر الرعية وكان لسيافاً حبيب العنوية مولعاً بالعث بالهيبان مدمراً
للحمور سفاكاً للدماء غير مكترت بمور الدين من الصلاة وشرائعها وقد ظهر
فساده ونبذ للناس عواريه بهاء القائد ابراهيم اسمياني ودير اسه عن سوء فعله
فلم يت وسمّر على لوجه فاعاد عليه فنبأ أكثر عليه من تقريع والتوبيخ سعاد
السم فكان فيه خف ابراهيم وكان تما انكر عليه به قصص على كاتب ابي ابي
عبد الله محمد بن عيسى المتقدم الذكر ووقف عليه مالا وبره دحتره واحد
ماله حتى كان تما احد به نمان حبيكة مذهبة رمية فخت من يلف الخنفس
الالوان دما كثرت فبجه وترتدت شكاية به لايه كتب له ان يكف عن
غبه ويزجر عن حب وسوء رايه فلما زاده التحذير الا اضراء فبب راي
المنصور انه لم يكترت باسره ولم يزجر عن جايته وشره عزم على التوجه
بفاس فبعد ان يمكر به ويؤده ع يكون دعه له فسمع الشيخ بذلك فجمع

عسكره وها جده ودفع ابرق لاصحابه وعند حبسه فكان بها عشرين اثنين وعشرين اثمًا كلهم يكسوي القاب وحرر على احمر شارة واكل ري وعزم ان يلقه مخرج ابيه من مراكن در شوخه في انجبه الى تلمسان وبتحير بالترك فلبث ابع المنصور ما صرم عليه الشيخ من اذعان في تلمسان محتلف عن الخرج من مراكنش صار بلاطه ويومر الا يفسد وولاه سجنه ساه ودرعه وحقه به عن خراجها وكان له قد سوعك ولا اذاعت به ومردده بذلك كله سكي فخره ورجع ابيه عقابه فاطهر شيخ امتان الامر وخرج يوماً مارة سجنه فما فصل عن الناس شيء لم يرحل لها وتاد ما كان عاكفاً عليه فبع المنصور عيان مراكنش وعساكاه فصحوه ووعظه وخوفوه سخط والده وحذرروه من المنصور ولم يالوا جهداً في النصحه به فوجدوه مشغول القلب عن صالحهم منصور ايهن شلاخ قولهم الا ايه اظهر ارجع تم كان عارفاً عليه من الفار من ابيه وصر في الظاهر عن قبحه فرجع الاعيان وبعساء المنصور مراكنش وقالوا له انه ناب وجست حاله واطمأنت نفسه وانه وفق عند الامر وانتهى فلم يصنع المنصور لقولهم وقال لهم لن هذا صلاح للشعيا وكذب لا صرح الحاطر ثم م يدت المنصور ان يبعث لولده وريداً وكان حبيبه نادلا بامر ان يرسل مائة من الفرس الى على طريق تقيس وكل من وحدوه فصدأ لعرب من ناحية مراكنش يردوه وارسل مولاه مسعوداً لدوران فبق على طريق سلا ويحل مثل ذلك وخلف ولده ابا فارس على مراكنش وخرج حيث المنصور من مراكنش في اثنى عشر الف من الخيل وكان خروجهم في وائل حمادي الاولى عام احد عشر واثق وجد اسير فلم تحص الا ايام قلائل حتى رب بالداروج موضع قريب من مكس وفاس والشيخ في جميع ذلك لا شعور به بخروج ابيه ولا به هو عليه فبعث يوماً عيونه يرصدون له من قديم من مراكنش ومكشعون له عن الخبر فراعهم الا الاطاع سائلة بعتة الحبار وادره الشعب تقدي الحيوش

الى المصور سألهم عن الحرف فاتفق بعضهم وقالوا وجدناه كتاباً نادماً عن ما
صدر من وتكلم اولاد عبد الله بن ساسي وقال بعضهم والله لا دخلت في حق
الله ولا اجهب امير المؤمنين بالخدمة وقال له ان ولدك والله لا تدرس لك ان
تؤمر على شيء ولا تحكم على عسال الله سبحانه فاما وجدناه خفيث الطوية
فيج السريرة والثبوت لم يدم على ما شرط ولا تاب عن فعل وشطط فسكت
الخاصون ولم يتكلم احد فقال لهم المصور اخواني في امر هذا الولد فمعه
احد الآفائه السيد محمد بن سعيد النوركتي فانه قال اراي ان تقتله فانه
لا نخر امره ولا رضى صلاحه وخيره وقد رايت ما صنع فلم يعجب المصور
ذلك وقال كيف اقبل ولدي عنك بالتصديق على اشيخ والريضة في الحسن
عنه وخرج المصور فرب محبته يظهر الرأفة قصداً برأكش واستحلف
ولده زيدان على فاس ومن هناك كتب المصور رسالة لولده حبيته على
مراكش ابي فارس بعنه بما وقع في ذلك وكتب من ارساها الى اخيه ابي
وبدا لاجل الارضى الاصل امرى الامجد الاسمى الاسمى بلا ابي
فادس وصل الله كالكلمة وسقى بمة مالكم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
فكنا ما هما ايكم اسمكم الله من محبنا لسعيده فاسسى ولا تاني، الآب
حرب به الاقدار وحكم به الفاعل المختار وبخاً به من محائب الدهر الليل
ونهار وهو قصبة خيكم التي تارب ابي بها صروف الدهر من مكى وطلعت
على مأمي الآ ان الله تعالى صنعه احببكم كمالاً اولاً ثم سماها احراً به الحمد
رأب وله اسكر وحب وشرح ذلك اسمكم الله ووقاكم سوء كان انتهى في
معالجة سره الذي نخوذاً في وجه الخير اليه جد الاستقصاء واتب في محاولة
استصلاحه من احوال السياسة المرجوة النجح ما لا يحصى ان ما كتب سرعه
من ولاية محباسة بخرجهما وخارج دوعة والى له التوجه اليه بجملة
وسمه رجا ان تكون الاستاذ ايها سرته وتفضل نفسه ويوب اليه قلبه بطائر
ويراجعه اسه الكثر فاطهر اولاً التوجه اليها ونهض مرتحلاً عن فاس مورياً

شأن المذموم عليها ثم سأل في احسن ذكر. اجمعاً نفس ورجونا ان نكون قد
 ذهب عنه النور والسلم وأب لنفسه اسكون والاسس فاذن به في رجوعه
 قد انطوى على خلاف ما ظهر واندى غير ما اضر لما كان الا ان وصله
 خبر روك فاله روح فلم يمالك ان اطلع فيه الخمس حاس عشر شهر تاريخه
 فلاحاً ارجعه من الدمر فريداً وطارت به النمره ان ان حن روكه الي
 لشيء وسجد قتلاصق به زمانه لاكتشاريه ومترفة سمسة اصب وطلائع
 لشوم والمخر جمع عظيم وعدد كثير برسم فدرت حشد نخبر جودر لنا من
 غير انما في حسميه صاحبة ومعه نقاد مؤمن بن موك في حسمية فارور
 ثم اردوها معوث اخر مثل ابيه وسائلت عليه نسا هر الاعى من رمة بال
 ريدن حظه الله قابا هو قد احدث به من كل الجهات ومكوا عليه افسح
 ونياب وشي مع ذلك خلال هذه الاحوال لم يمل مضايقه هره بالمسكين
 وما يحشى من احواله التلخين بالرسالة لراعي موافق تهيه وعيسود بوسه
 وقرب امانه رجاه ان ينوب اليه نائب الاستعداد ويحضر له خاطر افلاخ عم
 هو عليه واقصار وفرقاء اسوء المتلاحمون به من حبشه يقدرسون لشره
 ويربوا به عقوقاً وماراً ومهمتهم بعد ذلك عساكره المظفر بالله في مصافهم
 دونه رداوت بين الفريقين حرب عظيم فحدمب النار من وقت الظهر الى
 وان عصر فاحمر الله فة الحق على فة العدل وقضى بما جرى به القضا
 محسوم الحاكم العدل وكساء نكم وقد حصل في القصة كما سبق به القضاء
 والدمر واجر بكل الاحتياط عليه بمكسة لريون فكانت مشيئة الله في ذلك
 من احدى العجائب ولعب وعرفاكم بعدكم الله بالتشرو صنع الله في هذه
 الداهية التي سفت من الايام ودمب والمضاه التي عكرت وادهمب وتقيدرو
 ما صنع الله في ذلك من حسن عاقبة حق قدره وسكره فهو الحدير بحسن
 حمد كل ابن وسكره ولسال الله نعو ان يجعلنا في بحر بكفية وحاب
 الوفاة حتى لا ساراً قرب مامون ولا سعيه مظنون وفي ليلة انالنا موفى

عشرين من جمادى الأولى عام أحد عشر وألف ووقف على رسالة كتبها
 المنصور به أيضاً في فارس محباً له عما كتب به إليه في شأن الوفاء لب ظهور
 بمراكش صفا الله من نور منه أم لا وكتب من عند الله صلى على محمد في
 سبيل الله الخليفة الإمام أمير المؤمنين في القدس محمد المنصور بالله بن أمير
 المؤمنين أبي عبد الله محمد الشيخ المهدى ابن أمير المؤمنين أبي عبد
 الله محمد الشيخ القسام بأمر الله استمرح الحسني آية الله بعد ر بصره
 أو مره وظهر عما ذكره وأسلم عنه موافقه ومصادره إلى ولدا الإحسان الأعز
 الأخص الأثر الأوصى الأكمل الأسعد الأجل الأجل بآية فارس وصل الله عنايتكم
 وإلى منته وعائتكم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فكتب هذا إليكم
 من حضرنا العتبة بالله المرسية البيضاء طابها الله عن الخير ولما فيه وسبم الله
 تعالى المترتبة لله الحمد لله لأنه وآية اتصل من مقام كتابكم الأمانة عشرين
 الثلاثة فكتب لكم صبحه يوم الأربعاء وبولا آية وصل يوم أربعون هذا ما
 كنّا نؤخر كتب الجواب على ساعة وصوله في اليوم نفسه جرحاً ما بدلت
 على المدة بوصول إليكم في الحين وإلى هذا أسعدكم الله أول ما تدارون به
 قد كل شيء هو عذر حاكم إذا لاح لكم شيء من علامات الوفاء ونو أدق
 انقبيل حتى بشخص واحد ريس في المصحة رصيف مسعود والمفاتيح محمد بن
 موسى بن بكر وأمره ما به رام سقوى بها من رماكم مع أصحاب السيف
 وتوكلوا على الله وتخرجوا سلامه ثم لا يعبوا كملنا في الاقتصار على الرحلية
 واتعب ما من لا يريدوا إذا خرجتم عن المقام أكثر من يومين ثم اظهروا
 المراحل إلى أن تصلوا سلا ويدخولوا به دحوى هذه وعاقبة أن شاء الله تعالى
 وهناك يكون لقاءكم لقاء من وسعادته أن شاء الله ثم لا يعبوا عن استعجاب
 انترباق أسعدكم الله فالرموه إذا استشعرتهم من محاربه وتخوفتموها فاستعملوا
 الوصف من الدور المعروف به ولا يهملوا استعانة وأما ولدا حططه الله ما
 كان من سن الشيعة حيث يجتمع الحاصل من المدة على لتزويدهم من

لشربه المعروفة النافعة لذلك قد تركها كثيرة هالك عد التوسى فكون
 يستعملها هو والاساء الصغار اعدوا من بالله حتى اذا احسّ برود لبدنه من
 احباب تعطيه الترفق لمة والمرين على قدر الحاجة يعود لهما والله تعالى
 فضله وبحرمة صفوه خفته خير سر مدد محمد بنى الله عنه وسمّى سولّى
 حبّكم ويسر عنكم من جبل كلاته ورعيته حصاً ميعاً ويعتق الملائك
 وانصاره وقصته والسبعة سعدكم الله سددون بارسم ليا وكذلك انشد
 مسعود النبىّ يرمون برسالة حيث امرناه بالقيام به من خندق الوادي في
 سوس وطريق تحطشت اسعدكم الله سابط ارجب ان امرها يتم وفل عتب
 الكريم ان هذا درر يحدونه بها ولكن هذا سب تكرر حجة عليهم ان
 شاء الله وانهم يحولوا اسعدكم الله عزّ ن يكون سلوك الناس على طريق بويان
 على البعدة من يحمدوا في ان يكون ان شاء الله سب اولائكم اعنى هذا صديق
 محضت يبيكث عنهم حتى هذا بحير وعافية لذت اسلاد ان شاء الله تعالى وبسالة
 ابي تى كسب لك من خندق الوادي على اربع وانهم ما عددهم ما يكهيم
 منه سوى شهر فهد كتب لكم سعدكم الله على حمل الروع اليه على
 البحر فان كان قد تسر ذلك فيكون قد باع ايهم وان لم يكن سب مد تسر
 فلتامر ابي هذا بالتدبر على الروع ولو باشره وارموا عهده وشهدوا عليه
 في امره وحالنا القاتل احمد بن محمد الذي استاكم على الخروج عن ذلك
 لمصر من الحصرة المحصنة فاده تفاحس فلا عيبه في طروح ويلحق باعد
 ملك حجة خندق الوادي وترث في القعدة الاسس مع فائدهم رسالته بوس
 من مصور هكينة الذي اكرتم اسعدكم الله ان مؤملاً المذكور قد تبال
 مدته سب مصرى ثم به حتى جاء به شوش وان اعاد ذلكم انصود سب اليه
 ليأقنى معه مدمصوحت فعل ركة الله تعالى والحاصر صير وهذا موجه اليكم
 والله يصنّتمه رعايتكم واسلام وفي يوم الاربعاء لرح عرس من بيع الاول
 لمعظم عام جد عشر ولف وبعد ان كسا لكم هذا انفا كباكم ومحى محيكم

عن كل ما يحتاجون الى اجواب عنه والبراءة التي ترد عليكم من سوس من عند
الحاكم او من عند ولد حاكم او من عند غيره مما لا تقراها الا تصحب رآيل
تعطيا سكاتكم هو الذي يتولى قرنتها ويعرفكم مصمها ولاجن « سكات يدح
عنكم والاس مقامكم فلا ينحب الا بعد احوالها في خل ثقف ونشر
فيس وحيث يراها ويعرفكم مصمها اد ليس بانكم من سوس والله سبحانه
وتعالى اعلم بوجوب الكتمان عن مثل كتابكم وقد طالع كتاب ولد حاكم
احمد بن محمد الصغير وصح عندنا من بحر كلامه ما ذكرتم عنه من انه كثير
دواء سجد ذروحه للحج ورج من سوس والذي ناصروه به انكم تحذروه من الندوم
عنكم مراكن ون ذلك لا رصيا به وكف روم الخروج من موضع عيانه
له من عند مرنا لاسيا مع عيتب عن الدير وانه ان فعل ذلك لا محالة تسقط
ميرلته عندنا ثم لا يعود بها ابدا الا ان تدحش مرض سلكم الناحية فلا عليه في
الخروج والتمس قرب الدين يلتحق بمحلة الصحابة الذين يحسوا نوادي وما
ما ذكرتم عن محمد بن عبد الرحمن الوردى بعد طالع الجريدة التي جرد
لكم وتصحبها ورينا ان حل ما يطلبه لا يمكن مع عينا والذي ناصركم
به في مسائل انكم تحذرون في رده موضع كاته فثبت الموضع ليس من اجبه
بكثير وكل ما يمكنكم من اغراضه بمصوره بحريته ان تقصوه فاقصوه به وما لا
يمكنكم عدوه به عند قدمت ان شاء الله واما امر ابي احمد بن الحسن الذي
عيانه محبته درعة وذكرتم به غير لاسق بها وانكم استصغرتوه عن ثقت
العملة فلا شك انه كما ذكرتم لكن اتفق الإختيار عنه لأمير الأول الدمة
لأنه بالله فلا يخشى ان شاء الله على مالنا الثاني ان خراج درعة سهل معلوم
ونقله يكره هذه الولاية ويحب الخوس مداره ويرى من سلككم فيه عندكم قبل
كل من ذكره صدكم مثل مسعود ارتادي فاتهمهم وقد ضاعوا حريبتكم وانكم
وختمت مع ربع المسحير مائة رام وهذا الذي ذكرتم ما علمنا كتمنا لكم
عنه بعد واما كتمكم على الررع فمصوره في الجريدة احلة التي هالك

مصدق الوادي فان كان هو هذا فحق اودنه للمحلة وان كان غيره فمرفاً بقضيه
فان زرع المحاصيل انما يلزم اليهود والنصارى وبها أيضاً ما اخرجكم به احمد بن محمد
بن موسى بن محمد بن سبط من القسطنطية وتكم عضموه عن عدم مسنده وقد اشكل
عيب الامر كونكم م تعرفوا مقصد بالسقط هل هو من القسم و من هذا
الاصلاح الذي امرنا به فتركنا لتكون على غيره من ذلك وفيها أيضاً مسألة
اولاد صليحة يدتروا صلبهم اسماء يسي او غيره حتى لا يرجعوا اليه
شاكين وولد ابراهيم بن الحجاج اي الان م يصل ورمم الاسارى وصل واما
الدقة التي ذكرتم بها المعنية المعلقة له عند صاحب بيت ثانياً فوجه لبوسف
العبدي حتى يكتفه وصره يخرجها من عندها وركبها في موضعها ولا تركب التي
عندكم بل امسكوها لاصحكم واعلم اني ركت عند اولئك بغيري على ركاح
السلاتي رسم امسا لعريرة طهرة صبا الله وكلاها وجبت فرعو من الدقة
اجمعهم عليهم كي تحم ذلك طالعاً ان شاء الله فاما قد امره بسج د اربع ثايت
اسلاني هنا وامر ان يحج السلاتي قد نزع مهم ان شاء الله وقصر الخيل مع
الحمام حرص بغيري على المساعدة بشغالهم وحاول ان يسمو تلك اسلاط
الذي يوالي سور بقصة من قصر الخيل وابية التي فيها سجدته كاملاً ان شاء
الله عند قدوم عليكم حتى سواي الرحم ركنوهم في تلك الجهة اذا سمعتم
ولا تملوا تعرفونا بما تزي من الاشعار في الموصعين المذكورين واوصيكم اعزكم
الله ان تغفروا فرسنا الاحمر انصير ولا تذكرهم يعطونه الفصص لئلا يكره
لحمه ويراد انه بل انظر به من يركه كل يوم بل لا نزع السرج بالكلية عن
ظهره بياض انهر كلة واعطوه بصاحب المسرة بركه في دهانه واينه المسرة او
لداره واوصوه الا يركه غيره وان لا يترك عن ظهره الثمار كلة واوصيكم
بصاً اذا ظهر المرض تلك النار وخرجتم خروج خير وسلامه بخون الله
وقوته الا تذكر وراكم اسنة محكم والده ولدنا لغير ست عبد الملك حظه
الله و من يوسف لصدي ان يخرج لك من عند صاحب بيت ثياب اندر

اعلاج من الترياق الحديد الذي كان يقبّه امشور ودخل على ملككم تدارماً
 اسعدته واستدعوه ثم لزم قهر ماسة الدر وعطيه سبب رسم داره وامره
 ان يعصه لهم في كل رابع من ايامه الذي ياكلونه به وهي دهاً ياكل منه
 والسدي بهسب فاكل امصاً منه وحقى صاحب السيف اعطوه منه على مسجور
 بن مارك والله سبحانه ربكم وتوحي حفظكم ثم واولادكم وقد اسودعكم
 الله الذي لا يصع ودانته واتم في امان الله وحفظه والله تعالى حفيظ عبيك
 انتم في يوم النحر وكل ما به يمن والسلام الاتم معاد عبيكم ورحمة الله وبركاته
 وسلم على ولدا الاعرن الارصى ما عد المالك وعلى استا المرحية سيدة بنود
 وعمن في عيه الا شتيان وتوحش اليكم جمع الله الشمل بكم امين بحرمة
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله خير آل

ذكر الخبر عن وفاة المنصور

رحمة الله وكتبها

كان ابتداء مرض المنصور رحمه الله محزنة في ظهر الراوية موضع يظهر
 من احدى قريبت به يوم الاربعاء الحادي عشر من ربيع النبوي الاثني عشر
 مبرك من عام اثني عشر واثب مئذ في محلة راجعاً الى قاس الجند والترم
 انفس الى يوم الاثنين الموالي لتاريخه فوق رحمه الله ورحم يوم الاثنين
 عند صلاة العصر وكاتب وفاته بالوجه قال شيخ سدي عند برمن بن يعقوب
 اسلامي في شرحه الجامع شامل هـ م كان المغرب وانه استطال وطال من
 عام سعة واثب الى عام ستة عشر واثب وعم سهل المغرب وجاله حتى ادى
 اكثر لئس ومات جمع من الايمان وبه مات اسطان ابو العباس احمد المنصور
 عام اثني عشر واثب ونحو هذا ذكر صاحب الموائد وغيره وبه يعلم ان

شاع على الألسنة من أن المنصور سمى ولده زبدان باسمه من أنه اثنيانية في
 بأكوره أو صهورة وقطع عنه الأقطاء إلى أن هلك وأن المنصور لم أحسن
 بذلك قال له استعجلتها يا زبدان لا هلك والله فيك أو كلاماً هذا معاً قالوا
 وبسبب ذلك لم تنصم زبدان ربة فاة هزم في رهاء سبع وعشرين معركة
 لا أصل له وهو كدس محض لأن المنصور طعن بالوفا ولم يذكر أحد من يوثق
 به ذلك بل إنما شاع ذلك على نسبة العامة وأصرها من بضعة ولما توفي المنصور
 رحمه الله ودفن بعد صلاة العصر من يوم الاثنين حاس العلي ونقل به ذلك
 مراکش فمدسها في قور الإشراف وقبره شهير هناك عليه اسم جميل وتم
 نقش في رحامة على قبره هذه الأبيات

هذا صريح من عذب	به أمداني المنصور
أحمد منصور اللوا	بكل محمد متعكر
يا رحمة الله اسرعني	بكل نهر تتمر
وبأكر الرمنسها	أن رضاء مهور
وطيبي ثراء من	تد كد كيرة الطار
وامني تاريخ الوف	ة دون تقييد ذكر
مقعد صدق داره	خند ملك مقتدر

ورأي في بعض المصنفات أن بعضهم رأى المنصور في المنام بعد وفاته فقال
 ما فعل الله بك فأخبره مدين اليثين ولم يذكرها فقال صاحب الكتب الأساليب
 كما سمع أن السلطان المنصور إذا خرج من مراکش قام من بيتة فاس فأنه
 لا يرجع لمراكش وشاع هذا الخبر في الناس وداع فكان الأمر كذلك ثم لا
 أدري من ينسب ذلك من الملقين بالله وجره على الستم أو عن
 علم نقوه عن إرمه وكأنه الإله والله أعلم قال ومن هنا ما ذكر بعضهم أيضاً

لكن بعد الوقوع والزوال ان دعوى رايه سلطان بي الناس في حاته للسودان
و متلانه على سلطان سكه في دار امارته كاعوا مع تبيكت وعماله كل ذلك
من مارات قرب خروج الامام القاضى يهدي وكذلك الولاء في بعض هذه
الاعوام وكثرة الهج والعلاء في سائر البلاد حتى ان وقي من مارات
خروجه مما سمع فتح مصر ما على هذه او عن اده فيما يقوله من لا علم
عده بحقيقه الامر ومن هذا لاساخير قد يهان بغير وليس الخبر كنعسه
عند مصر ومصر بالله من احد من كما يقوله بعض الاحاديث من الناس
وعند ادعش الاسلام اختلاف الملوك من بي احمد المنصور لانهم قالوا ذلك من
كثير الاعلام وسير التهام والتجمل مررور وعم الحفقه مفقود واساس
ممدور وفتاح غير موجود والامر المحوم امهود الملك الحق لمود

ذكر الخبر عن تنازع اولاد اسطان ابي العباس المنصور

على امدك وما وقع بينهم في ذلك من الهالك والهلك

لذ توفي منصور رحمه الله وخرج من دفته اجمع اعيان فاس وكبرائها واهل
العقد و خل فها على بيعة وده زيدان وقالوا ان منصور حقه في حياته ومن
في حجرة ومن تصدر لملك قاضي الجمعة بو القاسم بن ابي التميم القسائي
فاس و فقيه ابو حسن علي بن عمر بن سلاسي ولاستاذ سيدي محمد شري
والشيخ النظار ابو عبد الله محمد بن قاسم النصار ويحكى ان القاضى المذكور قام
في الناس خطيباً وقال اما بعد السلام عليكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
مات اجتمع الناس على ابي بكر الصديق رضى الله عنه ونحن كذلك نحن فقد
مات مولانا احمد رحمه الله وهذا ولده مولانا زيدان هو اولي الملك من اخوته
فديعه فابوه الحامرون وكاب مائة يوم الاثني اسادي عشر من ربيع

الأول السوي سنة اثني عشر والرب ثم كتب أهل فارس لأهل مراكش مدينة
ريدان فامتسوا بها وبعثوا به فارس مراكش يوم الجمعة المولي للتاريخ المذكور
واسمعه عبد الله وكيسه هو فارس وبقيت من الألقاب السطانية الواثق بالله وكان
عظيم اسطر آكولا معاناً حسن الحزن وفارس أنه أدت استق أسجد إمام محو
صريح الشيخ اعادف بالله إلى العباس استق وشهد مده وشحن الخزانة التي بقلة
إمام المذكور سفاس الدوائر ومحف لكتب كل ذلك رجاء أن تعود عليه ركة
ذلك السوي بدر من تلك اعلة ونهزم أن أنه اسمها الجوهر وثان الخيزران
وذكر في المنتقى سائاً من اشياء الكاتب عبد القادر بن احمد بن مقاسم
الغشتالي تراكب تقريراً على عماد الواثق بالله مولاي أبي فارس المذكور وهي
هذه نصها

أبيه وأدري بكل محاد	يرون على حلة الابل
أذا كنت يوم الوعي محلاً	نصب حكي شلة الفابس
على فانك المرفق	ليل الوصي أبي فارس

وبعد إسماع أهل مراكش من بيعه ريدان ووقوع بيعتهم لأبي فارس كثر في
ذلك القبل والقاد حتى صدرت فتوى من قاضي فارس ومفتيها تصريحاً بحديث
أد يوم الخلفين فاقترأ الآخر منها وكان ريدان ما توفي يوم كنتم موته وبعث
من قبض له اخاه الشيخ المسجون بمكبسة فسه من ذلك ادان حودر
وحمل السبع موثقاً أي مراكش فدمعه لأبيه أبي فارس شقيقه فلم يزل
مسجوناً عنده هكذا ذكر بعضهم وكان في شرح دهره اشعار في علم التاريخ
أن ريدان لا اشمل مدفن والده تحين لقائاً احمد بن منصور العليج فذهب
بصاف المحلة وخرج قاصداً مراكش وشرح الشيخ من اغفاله وذهب به إلى
أبيه أبي فارس مسجعه فلم يزل مسجوناً عنده إلى أن مات الدشا حودر لقائلاً

وبدان نفاس فلم يمدح ريدان وادي أم الرزح مريح الشيخ من سحره وقل له
ولا تخشاه خذوا أسير الله حتى تصنعوا محبة جودهم الرزح وكان أبو فارس
حيث جئت بمقالة ريدان وأمر عليه ربه عند ذلك مع الشا جود هيل
له راحته ريدان رجل شجاع عالم بكافة الحروب وحداتها ون ذلك عند
ذلك لا يدر عني مقاومته في سرح حاز الشيخ بكل ونى بالامر لأن
أهل يعرف يملون له ولا يتأملوه لأنه كان الخليفة عديم فاطقه أبو فارس
من قافى الحسن وتقدم معه على الصيحة والطبعة وعده شئ نصف عيه
وسنة في سيرة من جيش المنترك الدين كان المنصور محمد لم يلب مهم أي
كانوا من عمالة السودر فلما بلغ الشيخ الحجة عبد الملك وعلم الناس به صرعوا
إليه واظهروا الفرح به وكانت الملائكة به ويد ريدان في موضع يقال له موانه
من وادي أم الرزح فاهزم ريدان وسه له أكثر جيش ورجو مع الشيخ ذكر
ريدان بقياً أي فارس وكان أبو فارس أوصى أصحابه بالتقص على الشيخ ن
وقعت المهرجة على ريدان فالت وقعت المهرجة على ريدان العرب شيخ من
تبعه من أهل العرب فلم يقار له أحد من أصحاب أبي فارس على شئ ثم توجه
الشيخ إلى فارس متبعاً ثم ريدان فلما بلغ ريدان فارس ودأود أهلها في الحصار
والدفع متبعاً عليه واظهروا منهم الشيخ واعلموا سيرة والادعاء له فخرج
ريدان عنهم خشية والثقة فتبعه جيش عظيم من أصحاب أبي فارس فلم يقدر
له على شئ وذهب إلى فارس حتى وصل رجدة فلم يمد
ثم رجع لخدمة ثم لدرعه ثم للسوس ودخل الشيخ لساس وثقاه أهلها
ذكوراً وإناً واظهروا الفرح لخدمته فدعى لنفسه واستند بذلك وصر جيش
أهل سراكس أن يمسوا أي بلادهم فدهوا وكان الشيخ يأتم به غرضه من
الاستعداد بالخلافة والإعرار بالسلطنة دعا بالشيخين الفقيين فاضى الجماعة بفارس
أبي القاسم بن أبي النعم ومعتبها في عهد الله محمد بن قاسم لخصار علامهما على
مداة ريدان وفروها في وادي جيه في فارس أن الولد لأبيه لا يتقدمون على

اولاد الحراز وكان نو فارس و شيخ ولدي له اسمها الحريز ويقال اخوه
وربدان امه حرمه شمسه وعمره ان يحكر بهما ثم بعث بهما مع جيش مراکش
الى اخيه ابي فارس بنظر فيهم رايه قائما الشيخ انتصار فتوفي رحمه الله في
الطريق على مفرقة من مراکش فدفن به القاصي عرس وذلك واسط
اى عشر ونب واما القاصي ابو القاسم بن ابي النعم فاجتمع ابي فارس بصبح
عه وقتل عذره وردد مكرب اى فارس هكذا ذكر مصهم وفيل ان الذي
من الشيخ انتصار هو ريدان على وجه يخالف هذا والله اعلم ثم بن الشيخ
شعل بالقيد من حساب ابيه فب دحارهم واسمى موالهم وعدت من
احق نيا من ذلك ودعى بالتحار واستسلف منهم وانصر من عظم دسوء
السيرة وحدث السريرة ما هو شهره ثم انا جهز جيشا لقتل شقيقه ابي فارس
مراكش وكان عدد الجيش نحواً من ثلاثة الاف وامر عليه وبعده عبد الله فارس
بحيثة فوجد ابا فارس ثمحلته بموضع يقال له اكليم ويقع في مرس الرمد
فوقعت الملاقاة بينهما وقتلا قتالا شديداً كات الهزيمة فيه على ابي فارس
وقتل من اصحابه نحو الماية ومهت محته وتر هو نفسه في مسيوة ودخل
عبد الله بن الشيخ مراکش فاجتهد بهما جيشه فهبت دماره واستيحت
بحارمها واستعن هو بالساد ومن يشاء بهاء فاطم حتى ينجى ان رى بحراري
حده المنصور واستمع محظياه واكل رمسا وشرب الخرقه جهاراً ومكث
على اللات والقي حباب الحياء عن وجهه وكان ذلك كله في اشهر من
شعبان عام خمسة عشر والقب ثم ان ربدان كان له حرب من فارس حسا يياه
قل قصد ظلمسان فلم يزل مقبلاً بها وكان حين اى ترك الحراثر لستين بهم
على اخوته فاهلوا عليه وطال عليه استقارهم حتى يئس منهم توجه الى
محمداة فدخلها من غير قتال ولا محاربة ثم انتقم منها اى درعة ومن
درعة انتقم الى موسى كما سلف فكث ايه اهل مراکش ان ياتيهم ولو
وحده توجه بهم فقدم عليهم ليلاً فلم يجدوا منه الله بن الشيخ الا

بدأ أهل مراكش منصرفين وبنحرب هر مراكش مع رعدن وقتلوا
 قائد شيخ وهو عبد الله اعراض وخرج عبد الله بن الشيخ بجيوشه فحصرهم
 أهل مراكش بين أسوار الإحسة فقتل فقتل موضع يعرف بحسان سكار من
 أصحاب عبد الله بن الشيخ نحو ألفة الأولى وحسمانه و مر رعدان قتل من
 مختلف عن عبد الله من جيوشه قتل من واحد من جيوش أهل فاس مراكش
 ثم عبد الله ذهب مهوراً وتكادح عن به الشيخ منقول المسافر
 مهوراً وم الخويع عظه ذلك و حمرته م داي قمر م بن مهي، عكرأ آخر و تحدد
 حياً نائياً فلم عد لذلك ط، به لصراع رعد من الأموال وقلة دحرته واستحي
 أن يستسحب من التخاذل لانه كان يسأف منهم فلم ردّ لهم م تسأف منهم فعد
 رأى رعد هب لقياده ظهر يهن وعكس لهم لفصية هب امرأهم و سلبات
 ذخائرهم وصار يعرفهم على التخاذل جميع في ذلك أموالاً عريضة وفريقهم على
 الجيش وتهم عبد الله للمسيح لمراكش وكان أهل فاس قد حصوا ما كان منهم
 بمراكش ما قل و عدوا واحد فامرهم حتى أن يصحبهم حرج مع عبد الله بن
 الشيخ من غير أخذ راس ولا حاكمية وخرج عبد الله بن الشيخ من فاس
 بجموع عديده وجيوش حافله مديده و قد بلغ حيزه ريدان وهو بمراكش رعد
 للقاءه اسما مصطفي في جيوش كبيرة من أهل مراكش و بن حيا هالتي الحسان
 بموضع يقال له وادي تنذعت على طريق سلا فكان بينهما قتال عظيم وضعت
 الشهيرة على مصطفي فقتل من جيوش مراكش نحو التسعة آلاف وبعث شيخ
 جماعة من عدو فاس موضع المعركة حتى حصوا القتلى ثم توجه عبد الله
 لمراكش فخرج له علي في نحو ستة وثلاثين ألف مقاتل فالتقى الحسن أيضاً
 بموضع يقال له راس، بين فاهرم أهل مراكش وقر ريدان م إلى اسقل
 لمثبة والجبال الشامحة ودخل عبد الله لمراكش أيضاً وتكادح عبد الله مراكش
 فقتل في المدينة عظيم من مملته راوي وهرت شرذمة من أهل مراكش إلى
 جسر جبير واجتمع هناك منهم عصابة من أهل الحمية والمجده والنوسية فعدا

اجتمع منهم من ذكر حمود ابيهم على ان يقدموا لاحتلاله عليهم مولاي محمد
 ابن مولاي عبد المؤمن ابن لسطون مولاي محمد الشيخ اميدي وكل رحلا
 دنا حراً صياً وفوراً مهدياً سمعه اهل مراكش هناك فخرج عبد الله بن
 الشيخ الى معانئهم بحمل حبر واحد اميرهم المذكور فالتقى الجمع وسمعت
 الهزيمة على عبد الله ولى احمده الازدر فخرج من مراكش مهزوماً واستولى
 محمد بن عبد المؤمن على المدينة وفتح عن الدين تخلعوا من اهل العرب
 من حبش عبد الله واعطى الراتب فلم يحجب ذلك اهل مراكش وعصوا
 عليه اسيفه عنهم وكانو يحولوا لاعت وصفت فكتبوا سرا الى زيدان
 فانماها وحيم فارلاً على المدينة فخرج محمد بن عبد المؤمن الى نقانة فالتقى وكان
 بينهم حرب شديدة هزم فيه ابن عبد المؤمن ودخل زيدان الى مراكش
 وفتح اصباً عن العنة لخدمة عن عبد الله بن الشيخ وذكر في شرح رزمه
 لشماريج ان هذا ثائر ابايع محمد حبر اسمه ابو حسون من اولاد السلطان
 ابي العباس احمد الاعرج المتقدم الذكر قال وكان مع مصطفى وخرجوه من
 مراكش في شعبان عام ست عشر ولف قال وكان الهزيمة على عبد الله بن
 الشيخ سادس شوال من السنة مخرج هارماً وثرن محنته واصابه وعنته وجل
 خيش وخرج على طريق تامسا وانتحل احمده في ذهابهم حتى كان مدة التمتع
 عنهم سلاطين اوقية والخبرة من نصف دحل ربع مثقال وم يرل احمده
 يسهون من عروب عليه من اهل الخيام واهل سمود وسيور است وكان
 رصوبهم لناس في الرابع والعشرين من شوال السنة ثم في خردني الحجة
 من السنة حرك عبد الله بصباً قاصداً لمراكش فالتقى الجمعان بواي بوركرآلى
 فهزم عبد الله وفر في رحط قليل من احمده وحرك محنته فمضى زيدان عن
 لاس وكان ذلك في شوال عام سبعة عشر ولف ثم بحث زيدان الباشا مصطفى
 معه ناس فلعه وول عليها فحيم مظهر الروية ووجد لاصه رروعا كثيرة
 هرقها مصطفى في احمده ثم ارتحل مصطفى يوي نقص على الشيخ وولده

عبد الله وابي فارس ، ولده عبد المالك اد كانوا كلهم بالقصر الكبير ههنا مع الشيخ حبره ركب البحر من اندر تش مع قواده ووالدته فقص مصطفي على من وجد بالقصر الكبير من اصحابهم وهو عبد الله و ابو فارس قترلا بموضع فقال له سطر جي وارئي فلع حبره ريد ر فدم وزل قناتهما بموضع فقال له ارواراري نصر الحنش عنهما ابي ريدن وهرت عبد الله و ابو فارس حتى وصلا لدار ابن مشعل فلم يراهما الى ان ريدان مراكش بسب ما نعه من ثوران بعض القيم ههنا لك قصه حينئذ عبد الله و ابو فارس من دار ابن مشعل فاصد بن لاس صرح مصطفي لهما لهما قناتلا قناتلا طويلا ههنا به هرمه وسقط عنه فاحد وتل ومات معا لا يحصى من الناس واجدت محنته باسرها ووقع اليها حتى اسهت من الهر التي لامة نحو السنة الا ان قدخل عبد الله مدينة فاس مع عمه في فارس وكان ذلك كله سابع ربيع الثاني عام ثمانية عشر وثلث

ذكر الخبر عن مقتل ابي فارس

وقته من احباره

كان ابو فارس آت هرمه ريدان اولاً قتر الى لموس فاقام به عبد صاحب ابنه عبد العزيز بن سعيد ثم آتاه مع ريدان في طلبه قتر الى اخيه الشيخ فلم يرا مع ابنه عبد الله بن الشيخ لي ان قنس عبد الله مصطفي ودخل مدينة فاس راستوى عنهما كما ذكرناه قبل آتاه فأتفق راي قواده الشرافة على قتل عبد الله وتولية عمه في فارس فبلغ ذلك عبد الله فدخل على عمه ابي فارس ليذكر مع حابه ثم س عن فوجده على سجنه وحواريه حولته فاحرجهن ومن بسبه بحق وهو يصرب ر حليه الى ان مات وذلك في عادي الاولى

سنة ثمان عشرة وثلث فاسب الدس عليه لأنه كان يردّه عن كثير من النصارى
ويشاه عن فعل المناكر ولا يرضى منه فبالله حُبّة والحول والقوة والله والإصرار
لى الله

ذكر الخبر عن السلطان الشيخ بن المنصور

وما دفع ان حين خلعه وقتله

كان من خبر الشيخ ما انتهى ذكرنا له من واة هرب من عرائش ومنها
توجه الى العدو من ارض العدو مستصرحاً بطاعة الروم دسره الله فاني
ان يمدّه مراده على ان يترك عدوه ولأده وحشيه رهناً ويبيع بالمال وارحال
فلم يكبره الى ان شرط عليه ان يحس عرائش من اسديين ويملكه للنصارى
فقتل الشيخ ذلك والتمه وخرج حتى رآ حجر نادر وذلك في دي اسخه
عام ثمانية عشر وثلث فقام به مدة وكان الشيخ لما خرج في حجر نادر
ورل بلاد الراب ذهب علماء فاس واعادهم كالقبيح نقصى اني القسم من اني
النعم واشرف الوجيه الميف ابريه في اسخان ابراهيم النقلي احسنى وعبرها
ملاقاة وهبته بالقدوم قلماً بلعوه فرح بهم وامر قضا انصارى ان يصر
بانصاه ارضياً واضهاراً لقوة لى لى الذين ستصرح بهم فصرها حتى اصصكت
الادان وارتحب الجبال ورب القضا من اسفبه للسلام على الاعيان فعدا
روه مقلاً مرهم الشيخ والقيام له فقاموا به اجمعون وبارره خيراً على ما
فعل بالشيخ من الاحسان ونصرة رسم هو عنهم نزع قفسونه كعادة
لنصارى ونكر لنامى على اولائك الاعيان قدامهم للكافر وصروا بها اللذان
ويعوان من ملك الديار حتى اتهم في رجوعهم نفاذ تعرض لهم مررب
الحبيبة لملوهم واخذوا ما معهم وجرؤهم من ملاسهم حبساً على

الخاص في انفسهم من في التميم فآة عرب بري انصاء فاحترموه ثم ان الشيخ
استنق لقصر عند تكريم فانام به مدة وراود روساه وقواد حيث ان يقتوا
معه في تكين العرائش للتصاري يبي له اطاعية عما وعده من النصرة بالمال
والرجال فاستع الناس من اسعافه على ذلك ولم يوافقه على خرضه احد الا
قائده الجلي فآة بعده عن ذلك فعنه لشيخ له وامره ان يحلبها ولا يدع
احداً بها من اسمع من مدب الحربي فكلم هله في ذلك فاستنوا من الحلاء
عب فقتل منهم عدة وخرج بها الناقور تحقق على رؤسهم الوه ابدل والصدر
وهم يكون وقد خرج بها مسلمون انام بها لقائد الحربي او ان احتل بها
التصاري وثلك في رابع رمضان المعظم عام تسعة عشر و ثوب ووقع في قلوب
المسلمين من الامتناع من احد العرائش امر عظيم وانكرو ذلك اشد
الانكار ودم شريف محمد دريس الحسي ودار على محاسن العلم وبادي
بالجهاد والخروج لاعتانة المسلمين بالعرائش فانصاف له قوم وصرمواعى التوجه
لذلك فبعث في عهدهم قائده حم المعروف بابي ديرة وحرف وجوهم عما
قصده في حكاية طويلة وكان الشيخ لما حاف من الفضيحة وانكار العنة
والخاصة عليه اعطاؤه مرثى بلاد الاسلام للكفر احوال على ذلك ان كتب
مسؤولاً للعلماء فامس وعيرها يذكر بهم فيه لما وعمل ملاد العدو الكافر
وتحجب كرهاً بالولاء وحسنه منب التصاري من الخروج من بلادهم بعد
ان دخلت حتى يعطهم بلاد العرائش وانه من تركوه خرج منعه حتى ترك
عندهم اولاده رهاً حتى يكتهم عما ارادوه فهل يجوز ان يعدي اولاده من
يدهم فاعتدتها لهم ام لا فاجابوه بان فداء المسلمين سماً ولان امير المؤمنين
سماً اولاد سيد المرسلين وختم النبيين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
من يد العدو الكافر فاعطاء بلد من بلاد اسمعيل للعدو حائر ونا مو فصول
على ذلك . ووقع هذا الاستفتاء بعد ان وقع الاعطاء وما مضى به من احوال
من العلماء عن ذلك الا خوفاً على نفسه وقد هرب جماعة من الفتوى كالاسام

ابن عبد الله محمد بن محمد صاحب نظر الشريعة على مختصر وكلامه في
 الناس محمد المقرري مؤلف شرح النصب واختصاراً في مدونة استنباطها في
 صدرت المصنف من غيرهم ويسبب هذا نصيلاً هرباً من علماء
 الناس النوازي كالامام سيدي الحسن الرضائي شارح المحل والامام الحافظ في
 الناس احمد بن يوسف القاسبي وغيرهم والحول والقوة بالله ثم ان الشيخ برل
 فافحص واجتمع عنه الناس من اهل المدينة والهند واعتنوا واصاد فغنى في
 البلاد على عادته ورجل ثبطون وحدهم وخرج منهم انقدم احمد بن قيس
 هارماً وم برل محو في بلاد الفحص اي ان تدا شيخ الفحص على قتله ما
 راوا من الحلال عمنه ورقه دنانير وتبكيه بلاد الاسلام للكفر فقتله لقدم
 محمد ابو الله عدواً بمحقه بموضع يعرف بفتح السرس وبي مطروحاً مكشوف
 العورة يوماً حتى جرح جماعة من تطاون حملوه ودفنوه مع من قتل من
 احمد بن كادييرين وبعض ولاده خارج تطاون الى ان حملوا بناس السديد مع انه
 ودفن به وكان قتله خمس رجب سنة اربع وعشرين والرب ويقال ان قتله كان
 بامارة الناصر ابي الناس احمد بن عبد الله المعروف ببي محلي وقد كتب للمقدم
 احمد بن قيس واصقدم محمد بن ابي الفحص على قتله فملوه واسهوا مداه وكان
 له مال معتبر ومن حمله ما بهب به نحو مدين من يساقوت وباني ماله وسق
 سبعة تركه بطحه فاستولى عليه اسدي لم قتل بحري لقدم المحتوم وكان
 شيخ بما الله عاً وعنه له مشاركة في مدم ويد في سادي الطل احمد عن
 اشباح الحصريين ومن سعراء ما رمت بحظ بعض الافاضل معروفاً اليه نر في
 قون بن ماله في الالفة مصب يميزاً

اسائل قرأ الخلاصة كلهم عن امر عريب قد بدا لي اذا قرى
 على الحال وهو سم بدا لي نصه الا فهو يميز فذا اعجب الامر

ومن كتابه الادب الفقه المشارك لثمن ابو الناس احمد بن محمد بن القاضي

محمد النرديس تسمى وكان من الاحادة واشهر في صناعة الانشاء قال الشيخ
سيدي العربي القاسمي في شرحه لـلائل خيرات عند قوله كان في حال نسخ
ما فيه وقد كان شيخ الكاتب الرازي او العباس احمد بن محمد النرديس
شيخ كتاب الاسماء محصورة فاس منها لله استعذر من كتاب الاسماء في شرح
الاسماء بالافيشي ثم مرض مرضا ممتدا فمات في احدى اوجاع الكبد عند راسه ومعه
كرارس مسوخة وجرى معه لمسح فقال لي اد وجدت راحة كنت
منه ما قدرت عليه فاذا عسى ما في امسكت فقلت ولم تكلف هسك بذلك فاس
لما اتى عهست الله هذه الاصابع ما لا احصيه فرجوت ان يكون ما اعطى على
هذه الحالة من نسخ هذا الكتاب حاتمة لعسى بها وكفاية لذلك فان عكس
الله هذه وتم الكتاب ووفقى رحمه الله من مرضه ذلك وقد طاب له من عام
سبعة عشر الى عام عشرين والى والى وعلى كل حال فاسح من الحرفى المهمات
والاشغال العلميات . وله يقول الشاعر

تمت يا نرديس والدهى راقداً وامت بهس وان جبرر واجداً
لسمك رجب خير ان فقيرها مصائب قوم عند قوم فوائد

ذكر الخبر عن اوليه التأثير الضميه نقاشم ابى العباس احمد بن عبد الله

معروف بابي محلي وما كان من امره ونهاه فقله

قال هو في كتابه اصليت الخريف في قطع علوم الصرمت كاتب ولادني
سحمانه عام سعة عروضة وسين وتسعمائة ولسي نلقته من ان وكافة
عمومي ان ولادني محلي من دوة سيد الناس بن عبد المطلب رضى الله
عنه وذكر في بعض مواد ابى العباس المنصور ان بعض خواص المنصور ذكر له

أن يبدء كتاباً في الأنساب نص فيه عن ذلك ، لقد نصت صاناً لا اتهمه بالكتب
كما لا امره من القاطن ذكر لي أنه كان يبدء كتاب في الأنساب قبله . و
قبيلنا ، أولاد أبي يحيى مذبوبة فيه إلى عبد الله بن حمير ، وهم خرجوا من
مكناسه سخطه منه فصدت عليهم الناس الذين والعلم ولهم احواء ساجدة تلعبون
قد بهم مكناسه بسالته انكتب فقال بي أنه اخترق في مديته وما كذبه وبكر
حمت عليه من القاطن في عبد الله بن حمير إلى حمير انصور انصبي ولد
قال بي ستادي وهو ابو العباس سيدي احمد بن أبي تقاسم الصومعي
التادلي في طالمت مختصر يدل لاس السمعي عام واحد ونمساين وآه راد
مراكن فذكر فيه في اولاد أبي يحيى وحيان أما معروفة وأما متروكة وقد قال
يمكن تلحح بينهما لأن معروفة قالوا انهم من قيس عيلان وقيس من مصر وهم
العرب العاربة أي اقدمهم قال رأيا جده الاسير المكسي ناني تحلى بهج ايم
ولما ، واللام المكسورة المستدرة بعدها به تحية ساكنة مع كبر شهره لا علم
لي نسب تكليه بذلك ولا تفاصيل احواله وعن ذلك كله كان يحيى الحديث
كما كتب فيه كما مر نسبته وقه الشيخ السادي رحمه الله قال وبخطه الفص
شهر نسبا في بلادنا فنعرف بولاد انصبي وراوية انصبي ولم نرب
بقية العلم في دور ، وخصوصاً دار أبي في احوالي وسبه فلما نشأت في حجر
والذي يدل بجهوده في عيسى وقد رت أمي وهي حامل بي ولياً من اولاد
الله عالي احد شيوخ التربة سلطنا وهو سيدي علي بن عبد الله قد سفاها
فدعنا من لى وارجو الله سبحانه وتعالى صدق ناويلها بالعلم والدين وحق
الدين وكان خروجي لطلب العلم بالناس في حدود سه نمساين ونسماين وأنا
يومئذ صراحي او نابع لاهمة بي الآ في العلم ولا سئل لي الآ ، لخط وانهم فافقت
نمساين كذبتك ربح سئل او حساً إلى بن جاء النصارى لوددي الحارن كما ذكرنا من
فدهش الناس واستشرت من الصلوة حاً صخاً فدأني على الخروج نادية حتى
على مزار الامم والعبادة فخرجت لي راديه العسل واسمن وهي احد بحره

مخطت فيها رسالة وقد كنت قد حصلت بها من الآل نحواً ولا تزعت من يره الآ
 دلوا أنهم رجعت نفس بعد أن رآل اندعش بولاه المصور وهرة التصاري
 والنحو صنفى وفي هذه رغبى حاوية حصاً وقدمه لدهناً وقد كنت في الخرحه
 الأولى لقادة زرت قبر الشيخ استجاب عده الدعاء أي يعزى فطلب الله
 عده أن أكون من الر ساجين في العلوم باسمها وتوبه مني ستلقها كما ردر على
 حول الآ ونا روايه لشيخ سيدي محمد بن مسراة الرعري لا عن قصد لكوني
 ادان موعناً بهم وحريق الفقر لا تحظر سالي لأن المعتمد بوشه في الفقراء
 خلاى الطن فكنت استأ الناس حدرأ منهم ي أن تكشف ستر ربحر فرأت
 ما راسا إلى أن وعت فصاحت شيعى الذي لولا هو من فصل الله هلكت وبولا
 هديه ادن الله لصلب وكيف لا وهو الذي اعلى الله به من بحر هوأي
 اصن ورثي عليه رحمه في اخاب انصراط السوي أي عده الله سيدي محمد
 من مسراة الرعري ثقيل الجردى السيل وفي القرون عاشري خيل وهو
 رصى الله عنه من قبيلة عرب المغرب يقال لهم زعير مصيبة التصير وبسب
 ايه على التكبير وقد سمع من سبج مسن في القليلة المذكوره بذكر أن صب
 تسمية حدهم زعير انه كان يحرق على جبل وقرس معاً فقال للاول في
 زجره ربح لاها كلمة تساق به الاس وقال الثاني وهو امر من ري تكسر الرء
 كما أن ربح شتج الزاى لاها كلمة تساق بها الخيل وترحر دلتا مطى بهما معاً
 لقب بهما ثم عتب على امسة عامة يوم نصير زعير قال لشيخ المذكور وكان اسم
 رعري قبل ذلك سبيل ثم عتب له على اسمه ورغم مع ذلك ته حو ريش
 واثان نسب لكل واحد منهم إلى الان قاتل حتى من حرب سوس بالعرب
 الاقصى فقيت في محبة شيعى المذكور نحواً من ثمانية عشر عاماً وه دارقه
 بالمرسوم لأن عن امره وهو الذي وجهى بلاد محلهاسة من غير اختيار
 قائلاً لي ان صلاحهم فيك ثم ناوتى عمه ورسه وسيله من غير طلب مني شيء
 من ذلك وجعل في راسى قلنسوة كالخرقة بيده النبي عبد الوداع فلما استوطنت

بإحدى عن مره زدتها بها نحواً من اثني عشر مرة وفي الأخرى ثبت عدد
مقتلى من لحظة الأولى التي في حياته سعيدة وذلك عام أسير بعد الألف
دع لي قوله بالان الله أكثر مما بلاني فتأولته بأقوال الخلق على كما ترى وقد
صاح بعدها صيحه عظيمة وما كانت من عادته وما رأيت منه مثله بعد صحته
بعبديته ولما توفي آتاه الله رقبته قب نحواً من ثلاث سنين غطلاً ثم
نحى لشعره سور لصفه الموعود ٣٠٠٠ أحمد على ما سدى وله الشكر بـ
أهدى ثم ذكر ثقة شيعه كالنحور وسدي أحمد بن السوادي وغيرهم ثم
بطون بن سعة قال ثم كنت ألف مدة بعد اختار من الحج صبي أهدى شهر
رجب من عام واحد ونسب وانف أصعب بالالف الصديق التقى في يحيى
القاسى وكذلك استخفى من عمارى على شحة بن حجر ثم رجعت بزيارة
الشارع العربي في وادي الساوره ثم تحولت بجميع على نوادي المذكور هذه
ملحصة أوليته رحمه الله من كتابه المذكور وهو كتاب مبدع وقفت عليه في
مخبر ومنه استقيت هذه بحاله والله وبى التوفيق والهدى لأقوم طريق

ذكر الشير عن استحاله دلوه غرقاً

وملئه الدنيا عياطاً غرقاً وعمراً

قال شيخ الفقيه ابو العباس احمد النوائى رحمه الله في رسالته التي سماها
مقام التحلى والنحى من شحة شيخ في نحى وعلى رساله طويلة مسجبة وقعت
عليها عطف مؤلفها ما يسه كل الفقيه ابو العباس احمد بن عبد الله ابو محلى في
أول امره نقيباً صريحاً ثم أنه غنى طريق التصرف مدة حتى وقع على بعض
الاحوال الرثاسة ولاحت عنه مخائل الرلامه الرحمانية فاحسب الناس بربارته
افواجاً وقصدوه فرادى ورواجاً وسد في اسلاد سنة وكثرت اناعه قال

فلما سمعت حديث ربهت إليه ، جلست عنده مدة إلى أن وجدته يشي به
هذه الأيدي معلوم المشر به في صحيح الأحديث فركته وراء وسدته
بأمره . . . ذكر أبو علي أبوسفي في المحصرات أن أبا العباس حمد أبو محلي كان
دات يوم عند استاذهم بن اسدرك فب ذلك مورد عليه ورد حال فتحرك
وجعل يقول أنا سلطان فقال له الأستاذ : الحمد لله أنك سلطان
أنك لن تحرق الأرض وإن تسع أحبال طولا وفي يوم آخر وقع للعقراء
سماع فتحرك وجعل يقول أنا سلطان فتحرك فقير آخر في ناحية وجعل يقول
ثلاث سنين غير ربع فكان الأمر كذلك . ويذكر أنه لما طاب بالبيت في وجهه
حجارة سمع وهو يقول يا رب مت فمت وقولك الحق وتلك الأيام يا أبا
بن لناس فاحصل لي يا رب دولة منهم ولم يسب حسن أنفسه فدرى الدولة
فأمر به الحال إلى ما أمرته الأعداء وكان فقيرا جبارا له فلم يسع وحسن حاله
وله تأليف منها الوصاح والمسطاس والأصبيت ومسحوق والصحور في الرد
عن أهل الصحور راية محطه وجواب الخروفي على رسالته الشهيرة لأبي عمر
المراكشي وغير ذلك وله شعر وسط وسولت به هذه أنه يقدر على القيام بوظيفة
تعبير المنكر فاصيب مقاتله من ذلك وهو لا يدري وقال نسج شيوخه أبو علي
أبوسفي رحمه الله في المحصرات له كان أبو محلي المذكور مصحفاً لأن الماركة
التاساوت في الصديق حتى حصن به منها نصيب من الدول وألف فيها كتباً
تدل على ذلك ثم رغب به هذه الفرقة فحدثوه عنه أنه في أول أمره معاشر
لأن أبي بكر ابداعي وكان الدار ذلك قد كثر به المناكر وشاعت وف
المنكر في الوقت فقال أحمد بن عبد الله لأن أبي بكر دات ليلة هنك في أن
تخرج غداً إلى الناس فامر بالمعروف ونهى عن المنكر ويكون قد قدم
بوحية تعبیر المنكرات فأنها قد شاعت وعشت فاني عليه من أبي بكر ولم يسعه
له رأى من تعدد ذلك لتمام الوقت وتعاظم الشر وقال له أن شروط تعبیر
منكر لم تتوفر فلما صبحا خرجا فلما برى أبي بكر فاطن داهياً إلى ناحية النهر

بصل ناله و زال شعله الخلق وعمر وفاته ، ورواه ، أثني صوته في أوقافها و ،
 بن أبي يحيى ففقدتم لا علم به من حسبه نوح في شر وحطام وأقصى به الحان
 و ذاه إلى أحراج لصلاء عن الوقت ولم يحصل على ط من فلما رجعا بعد مرور
 أي مدو هما واحتمت الظليل قال له بن أبي بكر أما يا فقد حصص مناري وخصب
 و ديب صلاتي في وقتي وأسلت في سلامي وعفه وضاء ومن أن منكراً قاله
 حبيبته أو نحو هذا من الكلام وأما أم طرفة ، الذي وقعت فيه ثم لم يسه
 عن ذلك ولم يلبث أي أن ذهب إلى بلاد وادي لساورة من بلاد الهند ودعا
 لنفسه وأظهر أنه ما حمله على ذلك الأكرمة المذكر وهاتم المدع ولم ينصر
 على ذلك وذهب إلى أهله المنتظر وأنه يصدق لجهار واستحب فلون العوام
 فتبعوه وكان رحمه الله يكاتب رؤساء الفضائل وعظماء ، السدان بأمرهم بالجهاد
 ويحفظهم على الاسماء بالسنة وشيع أنه الفاضل و من بعد فهو السائر
 ومن تحف به فهو موبق ورثه كان يقول لا يحسنه محروفاً بهم على نصرته أتم
 أقفل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لأنكم فتم ينصر حتى في زمن
 الباطل وهم قاموا به في زمان ، الحق أو نحو هذا من رعايف كلامه و في
 هذا أشار الفقيه بو زكرياء يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن محمد
 في حصن قضاؤه معروفاً ما يعني المذكور ومحدراً من حاله ففان

يا أمه انصطي لهادي الدين كم	فمن يصي اسرة من سار اسد
المحسبون بأن الله يبرحكم	سدي وحنفكم قد تلبسون م
باسدكم بالذي في العرش يجمعكم	امسا عظمتهم وسالاء كس علما
بأن يبرحكم فسد همه بسخط	من اسهيمس بالله مستصا
ان قيل للناس ان الودج يورثكم	قالوا الحق به فبال فلبا حرم
لو لم يكن حارماً انى الامم به	ولا اناء الأجل بن الذي هاما
ومن بقل قال حين خلق قيل له	ما صاحب الوقت بكديا الذي عند

ونحن افضل من نفع الرسول لنا جرساً علف في اجراء نظام
 ورجحه به رهات الحال ففعلت له قلوب عوام رشدها عدما
 وقد وقف به وبين يحيى بن عبد الله هذا مراسلات ومباحثات طويلاً
 وثراً كنفوه

ايحيى الخسيس الذي مانت تدعى قصوراً شعوراً للمحور الاول
 ككعدواك من بيت النبوة بسنة وامت دني من احسن القنائ
 ووجهك وجه القرد ببحر ما را ورامك رس اليك بين امريل
 ونسك تعنيا ككراس عجيبة من الثوم اتعت لفسد المناديل

وررعمون ان يحيى كان معاشراً لاسن ان يحيى في رمن لطلب بالدرسة نفس
 والفاقة لهما وقع بينهما من الامور السحرية ما اراه كنتي هنا عن قصيره
 والله يسبح بجميع بمة

ذكر الخبير عن دحواله سجداسة ودرعة ومراکش

وما وقع في ذلك كله

كان هو يحيى رحمه الله ما كثرت حروعه واتسعه وتعددت اشياعه واسأل
 الناس لزيارته صرخ فيهم بوجوب القاء بتغيير الفكر التي شاعت في الناس
 ودعاه وحمل يقول ان اولاد المصور قد نهالكوا في طلب امك حتى لني
 الناس فها بينهم وانتهت الاموال واشتكت المحارم فيجب نظرب على ابدتهم
 وكسر شركهم ولا تلمع ما عن الشيخ ابن المصور من اخلاء المسلمين عن
 لمرائش وعلاتها منهم ويبها لاندو الكافر استشاط حساً واحضر انه عصب

مدن ابيه واهله لا حية ونفساً فخرج ابي سحسانه يوماً فقصده وحده وكان
حديقة ريدان عذبا . حين سمر الخناج اذير فخرج من ريدان المذكور بمقدمته
وهو في بحر اربعة آلاف راس محلى في نحو اربعة مفاصل فلبث ثلثا ايام احسن
كل الدائرة على جيش عمل ريدان واشبع الناس الى الرصاص فقع على الحجاب
ابي محلى بارداً لا يصبرهم سكنت حسنة في القلوب وخروك له ناهوس عظيم
ولما دخل سحسانه طهر اعدب وغير الذكر وهدمت عليه وفود اهل نديسان
والراشدة يهونه بالفتح وانفطر وفيهم الفقيه الاسلامي سبي سناء فدرة
الحراني صاحب الشرح على السلم وهو من تلامذة ابي محلى كما ذكره في
كتاب الاصلية ولما بلغت الهريرة ريدان ووصد الفل حتر سحساناً عظيماً وبعث
به وامر عليه اخاه عبد الله بن منصور المعروف بالريسة فسمع به ابو محلى فصار
لدرعه فواته هالك عبد الله هو صب الهريرة سبه وقتل من اصحابه نحو اثلاثة
الاف فقوى عبد ديك امر ابي محلى واستغث شوكة وجمع يان سحسانه
ودرعه وكان القائد يوسف الاسي هرب من ريدان لامر عليه وقصد
الى بي محلى وساء معه يظنه على عورت ريدان ويحلف على امره في رال
به الى ان توجه به لي مراكن فصر بها زيدان لشر اسى ومهم بالهرب
وامر ابي العدو ولما دخل ابو محلى قصر اخلافة من مراكن جعل به
كيف شاء وتزبد به ولد هبات حسناء زيدان ويقال انه غرّج ام ريدان وبى
مها ودف في راسه شوة ملك وسى بي عليه امره من اسوى والنسك
وفي الحاصر بفتح بوسى رحمه الله ما صورته لما دخل ابو محلى مراكن
ذهب ابيه اخوانه من الفقراء يرسم ريدانه وتبيته ثلثا كانوا بين يديه اخذوا
يهونه وبفرحون به بما حذر من الملك وبهم وحل ساك فقال له ابو محلى ما
بك لا تكلم وتلح عليه في الكلام جعل له ارحم انت يوم سعاد فان متى
على ان قوب الحق قلته فقل به انت من فقال له ان اذكركه التي لمب بها
يتبعها دية والبيتان واكثر واقى من خلفها وبكثر نصيح والسحيح واليهوب

وسكبر بعض الناس ويكبرون وقد يتوّن ولا سالون وإذا هشت هم يرحم
فها ألا شراوت اي جرق باليه مدمومه المت سمع نو محلى هدا ايداد وفهمه
نكي وفان وم ان نجر الدين فالتفاه .

ذكر الخبر عن استصراخ ريدان يحيى بن عبد الله

ومصل ابيه محلى وما وقع في ديب

ولما دى ريدان ماري وتحقق نصر يجه وصمعه عن مقامه في محلى
كتب للصبه ابي كزياء يحيى بن عبد الله بن حبيب بن عبد الله المحلى ثم
الداودي ستنشأ به ومستمرحاً وكان يحيى راوية ابيه من جسد درن وله
نبرة عظيمة في اصقع السوي واتبع نبت له ريدان مستحداً ومستصرحاً
وقال له ن سعي في عساقكم ولانا يهن طهركم فيحب عليكم ان تدبوا على
وفالوا ن سعي من ناواني فتي بو دكرية مدسه واحدة حشد الخيوش من كل
فوح وجمع الخوخ من كل صوب وخرج يريد مرآكش في تاسر دمصار طام
ثمان وعشرين زالف وثب مع يحيى ثم تنوت موضع على مرحلتين من
مرآكش كتب له ابو محلى ب بعتة سم الله الرحمن الرحيم من احد بن عبد
الله ابي يحيى بن عبد الله نعتي بانك جدت وسمت وبي فارت رلت اهبط
للوطا ليكنشف سبي وسمت النعنا فلله ثب حثال والاسد صوان ولا فسم الايام
الا صبرب انما وقطع خدام واسلام فاحاه ذا نعت سم الله الرحمن الرحيم
من يحيى بن عبد الله ابي محمد بن عبد الله أما بعد غلبت الايام لا لي ولا
لث أنا في اعدك العالم وقد اتيتك من الدرق والاصرار من شدّة من انتهى
اليهم من بي جزار واهل الشرور وانؤس من هشتوكة ابي كسوس خالعه
سبي وسمت جيلك بعتهم الله من الظالم ويتر المرير واسلام ثم رحف

يحيى لمّا كنس مخنوده الى بن بول قرب جدر حيدل بعد على مرّاكنس فخرج
اليه احمد بن عبد الله مخنوده فوقف بعركة سيما هات فكاتب اول دصاة
في بحر المي محيى فمات مكانه وخرت جموعه وميت محيى وقصع داسه وعنى
على سور المدسه حتى ممثقا مع رؤوس جمعه من صحابه بحر النسي عشرة سنة
وحالت جثته فدفنت بروضة البولي اشهر ابي العباس السبي تحت المكتب المدلق
هالك على اسجد الجامع ويد مر قدام محيى ووفاته لشح احقه صدر
او اناس احمد المردي لمّا كنس رحمه الله ذل قام طلسا ومات ككشا ولا
يحيى بانه بعد اوده الترخ من حسن التماس وضيع التورية ورغم احبه
انه لم يموت وكى نقيت وسعدتى بعض من اتق به ان اهل وادي ساورة الى
لان منهم من هو على هذا الاعناد والحوول والقوة بالله ولما قتل ابو محيى
دخل يحيى مرّاكنس واستقر بدار الحلاية وبه والقي بها عها بسيرة ورام ان
يتجدها دار قرار كنس به في ذلك ريدان وهو يقول به ر كبت ثما جنت
انصرتي وكعب يد ذلك الاثر عني فمات الممت براد وشفيت المئذ دوان كبت
دمت بن نجر الدار لقرصك ونحس الميث من قصص فاقرا الله عييت به فتحهر
يحيى الرجوع لوطه واطهر النعة من املك واته اتما جاء يد مع عن املك الذي
ييعه في عيه وانقلب سلاذه ورجع ريدن مرّاكنس وقد قيل ان يحيى رام
امسك وان اجاده من انبر لم يسعدوه على ذلك في قصبة طويلة والله
وي النويق منه وكرمه

ذكر الخمر من بنية احوال يحيى بن عبد الله

وشى من التعريف به وما يناسبه

هو يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله الداردي ثاقب الخافى وكان
حذوه سعيد رحمه الله واحد وقته عسما ودنيا وهو لدي احبا ستة سوس

و تحش به الاسلام به وقال فيه سيدي احمد بن موسى السعلاقي ما ولد النساء
فيه ولا بعده مثله واجمع الناس على خلافته وروايته وكان من اهل اعادة قال
لغيره يوم تعرفون ما سمى لكم شيخكم يوم بعثه قالوا لا قال سم محضر
لكم عند الميراث من هلك له منكم فصالة واحدة ويردّها على من يحتاج اليها
من اخوته حتى اذا لم يبق الا من قصه به عماله فنفذ لكم عند انصراف
حتى يحدوا عن آخركم وكراماته اكثر من ان تحصى احد عن شجاع وتوفي
سنة ثلاث وخمسين وسعمائة وثلاث مئة حاشي وولد سيدي عبد الله في مكان
اسمه وحري على سبعة وسيله من كان بعض الناس يلقبه على اسمه وكان رحمه
الله تعالى عاملاً حاشعاً صريحاً ما سمى كان يقول ما عفت على مخالفته لله تعالى
ركب ولا ارب حيواناً ولا نمله قال في بدل المناجحة من ار احداً ولا سمعت
احد من المتسقين بهم يدين اصحابه وتعليمهم مثله حتى كان يعطي الجرائد
للراوية من يقوه لهم بوطيقه ... اذا كان وقت الصلاة فاتيهم ماء وضوء
ونذر الى عمل الحرت فبسم الله اسم الله ربهم واحداً بعد واحد
ويصرون جماعة ووضع ناليف في احوال الاحرة يقرأ على الزبارة بالعربية واسحنية
وكان لا يصل اليه احد الا في الليل وبعد رز لا حدهم بالهار قص لا مسره
واحدة ويذكر ان شيخه سيدي احمد بن موسى اوصاه بذلك وكراماته رحمه
الله كثيرة وبعثنا في شئ منها في غير هذا الكتاب واحد عن سيدي احمد
بن موسى وعن سيدي عبد الله الهبطي وهو منتميه في الصريق وعن محمد
بن ابراهيم العمري وعن ارفاق والوشريسي وخبرهم وتوفي عام اثني عشر
والف وودع برده من اجل درر حبيب كانت رويته بموافقة السلطان
المالك بالله عليها وقد كان سمى به للمصور ما كثرت اسمه واشتهر اسمه
وحقوقه منه سمع له قائده منصور بن عبد الرحمن ابلج يقبضه فانه الله
به وثلاث مئة حاشي وولد محبي عند موصله وسبع سيله وكان محبي فقهاً
مشاركاً راجحاً فاس وحدث عن شيخه كالمختور وعبره وعن الولي المعروف

بالله اسم أشهر سيدي أحمد بن محمد المعروف بأدبك السوساني دفين ردة
وهو معتد به خد عنه كثيراً من الصور وأجاره في علم الحديث حارة طائفة
قال صاحب البصائر أنَّهُ كان يحكي مشركاً في الصور من حديث وفيه وهو
وتصريفه وتصوف حديثي أنه أي له هريرة روى الله تعالى عنه في النوم
وهو أده المور روى شدد الحرّة ففت له ما اسمك قال عبد الرحمن بن
صحر أو عبد الله بن صحر الدوسي الذي سمع به فقلت أحضرت انشفاقي
انتم فقال لم أحضره ولكنه جميع فقلت الدعاء به ووضع يده على وحيي
مركاً به فقلت أن ففت من يومى ففت عن اسلامه فوجدته فآخر عن
انشقاق لغير قال واشدني نفسه

فأما ريد ساس منى يسمر عن حديث يرويه فتك عنه
اب صيب الدمشقي عيوناً من فرس وأحسن الردى من لده

وكان يحكي شاعرٌ محسبٌ وله قصيدة لامية في التوبة عليها بحسنه وشرحها في
نحو كرامة وسماه الرشقة الهبة من رسالة التوبة وله نظم في الشهداء عن
بحر الرجز وحديثي صاحب المعاصي أو ريد اسحقني ته وقف على تأليف
كثير مشتمل على ما وقع بين يحيى واني محلى من القوائد في غرض المهاد
وعبره قال واسم هذا الكتاب النجلى فيه وقع بين يحيى واني محلى وكانت يحيى
شهرة عظيمة بالصالح واتساع كبره كوالده وحده وتوجهت لزيارته الايام
وركب لها المنحاز الآ آه وقع به قريب ثما وقع لاني محلى فتمتد لاسور
الملك ودخل في احوار السطنة فكثير مشربه وانكسب بدمه وم يشمر اب
ذلك من مكاتب ابيس اللعين ومن دقائق مكائده وقد قال بعض السلاء ان
الرياسة اذا سكبت قلوب الاسماء لا تقصر به عن دعاب ربه ولذلك قل
صاحب الفوائد في حقه بعد ما تقدم ما صورته قال جميع الكلمة والنظر في
مصلح الامة واستمر به علاج سبب لي ان نوق ولم يتم له اصلاً وكارت

رجع لسوس بدا له في طلب الملك وجمع الكلمة ما رأى من اختلاف في
حواسر العرب وبواديهم وذهب لثارود بن قتيب عليه وملكها ووعت به
ويش ابن الحسن على حميد الوبي الصالح سدي حمد بن موسى السعدي
وقائع تشبب النوصي ومباريك يوم لها الرضيع ولم نزل مصدا على طلب جمع
الكلمة الى بن توفى رحمه الله ليلة الخميس السادس من جمادى لثامه من عام
حسة وثلاثين والف قصة ثارود مات وحمل من بعد لوط ولد له وحده حمد بن
حميد وكان يرسل ربه ان ويصحه ويجبر منه من استجار به وكان يبدل تحمل
من ذلك امرأ عظيماً وقد وقعت على رسالة يحيى بنت بها لزييد من خط ما
ذكرناه وهذا حبها من يحيى بن سعد له بن سعد بن عبد المنعم كان الله له
يحب لطفه دائماً امين اللهم انا محمدك على كل حال وشكرك يا ولي المؤمنين
على دفع الاول واجمال وصلى وسلم على صمك الفصل من شدت له الرجال
نستوهك يا مولانا حمل بطفك وجبر من فصلك في المقدم واسترحال فائدين
بوجهك الكريم من موجدتنا سوء اعمالك يا شديد الحال هذا وسلام الله الائم
ورصواته الاعم ورحمة الله تعالى وبركاته على اهلهم العالي انعام اولوي الامام
العوي كيف تم وكيف حاكم وحواسكم مع الزمان الذي شمر عن سافه لسلب
الادب والحق في قصصه سواء على كل مدين فاء لله ولا توه الا الله وهو
حساب مع الوكيل وبعد فاعلمت به انكم في هذه الطاقة امور ثلاثة مذهب
على قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة فويل من با رسول الله فقال الله
ولرسوله ولخاصة اسلمين وانعامهم اتم الاول بيان سب الركوب لاكم واي
حانكم الذي اخامل على دفع ما وكم اسالت ملازمة صحتكم وتذكركم والصحة
تسا بعد من اعوانكم للرجعة ما الامر الاول فله اسباب كثيرة منها من ردة
الحباب النوي لكرم في اهل بيته ورصى الله عن في بكر الصديق القسائي
ارقبوا محمداً في اهل بيته والفائل لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
اني من اهل قرائي

يا اهل بيت رسول الله صلواتكم
فمن من الله في القرى من انزل
بكمكم من عظم لمحمد انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

ومما التصح خاصة لمسلمين الذي هو الدعاء بالهداية لهم ورد الصواب والهداية
انهم وصحهم بقدر الامكان مشبهة ومراسله وقد مدنا الجهد في الجميع
احسن الله العبد في الجميع واما الامر الثاني فلما جرى اعذر سئل دله
الانسان المستط على الرقاب واخرهم والاموال ودخل بتاويلاته اعيده عن
الصواب ما ليس في المذهب وتعدى صروب الولاء الى سائر الرعية فاصلها
ومصولها ومدة مع ذلك بد بوعيد المذكور بالايمان ايما في الانس والاموال
عبدتهاء كما تقرر في فاري الاية رضى الله عنهم حيث توقرت فيه مصول
هذا المصدر كذا شاهد ليس وكان الامر كما قدر الله الامر من قبل ومن
بعد واما الامر الثالث فانكناك ولسته والاحصاء ما انكناك فودة العصور
قائمة بالبرهان في كل اوان وعصر وقد قال تعالى في قصه كلمه رب بما اصعب
على قس اكون جهراً للمحرمين وقد استشهد به بعض العلماء في رى فلم
الكتاب للاسراء المتعددين وحسب الله وعم الوكيل رقبوله حد من قائل
وساوتوا على البر والتقى ولا تدونوا على الاثم والعدوان وانا استه فاحد من
الاول قوله لمعاون شريك وقوله من راي منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يقدر
فليسله فان لم يقدر فليقله وذلك اصعب لا يان وقد ك مستصيرين على التعبير
باللسان وانهم لكون لتغير لعمري بكم حتى حدثوا ايه وحدثوا بالكتاب
اصب مرم عليه وقوله من اعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمه جاء يوم
انبيمة مكتوب بين عيه آيس من رحمة الله وقد قال المولى في شرحه على
المختصر من اعان على صرر اللسان وتولية غيره ولم يامن سعت دم مسلم فهو
سرك في دمه ر سلف ثم اتى باحدث المتقدم استطاع بذلك الامر بالصبر
فان الله وانا اليه راجعون على انا محمداً بالله حتى ناسم بالقطع سعت الدماء

اذاك حين كنت لك مراراً وامت وارسلت وكنت المحووف من هذه الواقع
ازمور واسبى ومرأكس والغريب ولذلك كنت الحجت عليكم في تقرير العهد حتى
اتاني الغند عبد الصادق بمصحف ذكر به لسطعان ثلسمان في حرم صغير
وقال لي امرني السطعان ان احلف بك فيه ساقه عنه عن نقائه على العهد
فيما سلك وسه شميم كل من امته وامضاء كل ما رايته صلاحاً لآلته حتى الله
عليه وسلم ثم لم اكتب حتى اتني القصص فكنت لي ما ريت فيه الصلاح امضت
وامت امت كل من امته ثم بعد استقوارك في دارك كنت لي كتاباً بآلك باقي على
ما تعاهدنا عنده معك من الامور كلها على معيار الشرع فما راعى لا وبعد
اخبرت في دمه الله وبنى الذي عنده الناس من مأسور رميد ومطرب حال
ومطروود عن الله آلر واحار اخر ترد عملاً من جهة لسواحل ان الناس
تباع فيها للعدو دمه الله ولم ير من هتد مدحت ثم قلدهموه بمور الثور
فلم يدر هن ناعك خير ذلك فسقط عا ملامة الشرع ام لم ينفك فاعلمنا الله
تعالى لثمنان فلونا فآتي كاستك في ذلك فلم ار جواباً فقصيت وابه من الاسر
محا وان عددت ما من الله به عليك ورجوعك لي دار والدك واجتماعك
سرر منك آما من قل النعم بك عهد به في كريم عسك وان رايته سطر
خر ظن له ما في السماوات وما في الارض واما الاخراج فلم ير من
السماء من نهي عن نصيحة حصة مسلمين وتسيهم على ما يصلح هم
والرعيه من عدوه من الدين للحديث الاول وسيره وامت ما استشرناه من
امعصم من عدم لآة القول في مكاتباكم قد خاطبكم قد رعية لذلك ولو
نصب ما خاطب الائمة الاول به اهل زمانهم انكلاً على مخالفتكم لكتهم
وعصمكم به لا علمه بذلك ولم روه ويكميكم نصح القصيد بن عباس وسماان
الثوري وامام مالك رضي الله عنهم معاصريهم من الولاة وفهم من نكي واستمع
ومن غشي عليه وتوحيج ومن ندم واسترجع لي سير ما ذكر على اختلاف
الاعصار وتنوع الدور فحدث فتدب وبما كان عليه شيخنا وسلفنا لكم

وإسلامكم كافيته شجع والده رحمه الله سيدي عبد الله بهطلي لحكمكم لمجده
أكرم لله تعالى عصمت شيخ النصح دنا وأخره فهذا صد قصبتنا منكم وهلم
حزباً ربه كوي سبع المؤمنين على كل حال وحمد لله واصلوا والسلام على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله خير آل وسامح أو حر ربيع أبوي شريف
وكتب عن ديه رضى الله تعالى عنه عبد ربه محمد بن الحسن بن بهاسم لطف الله
به والحمد لله رب العالمين فاحذره يريدان يا فضة سم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله ومحضه وسلم كثيراً من عبد الله يعنى المصطفى
لمعروف بدان من حمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن إلى سيد أبي زكريا
يحيى ابن السيد عبد الله بن السيد سعيد بن عبد الله بن عبد الله تعالى وإياكم
على اسمع لحق وعود بالله من سرور نصيب ومن سائر عائلنا سلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد وقد ورد عينا كساكم فصب حامي ووقفا
على ما أثر بهوله ثم أتى من حاوساكم على ما يقتضيه المقام المحظي ربه غيركم ذلك
وأدى إلى الدعة والمشحة ويحكى عن عثمان رضى الله عنه أنه سمع على بكرم
الله وجهه وأحضره عنده وأبى عليه ما كان يجحد من أولاد بصحة الدين
عصومو بهن الردء الذي كان رجوعهم إلى الإسلام على يد المعتدلين وهو
في ذلك لا يجيبه فقال له عثمان ما أسكتك فقال به ، أير المؤمنين أن تكلم
ما أقول لا ما تكلمه وإن سكت فليس لك عدي إلا ما تحب ولكن لما لم احد
بدء من لجواب ترى ، أقدم لك مقدمة قل الجوب وذلك بن حجاج لما
ولاه عبد الملك بن مروان ، أمراق وكان من سيرة ما شفى اشتداه عن
تسطيره هذا فأول بن الاسمت الخروج عليه ونابغه على رايه جماعة من التابعين
كسعيد بن حبيب ومثاله من أولاد الصحابة ولما قوى أمرهم عن ذلك استدعرا
الحسن البصري رضى الله عنه فقال لا احد فاني أرى الحاجة عقوبة من الله
فخرج إلى البقاء أوى قاب حض فصلا ، اسحم يؤخذ من هذا أن الخروج
على أسلطان من نكاثر وحرر المقام معه تحت ولاية العلم والحرور وقد عمت

ما كان من امر سيد الرحمن من الأشعث وسعيد وأمثالهما وقصيه أهل الحرة
لما أوقع بهم حمد بن زيد بن معاوية لحرم الشرب ما أوقع وآل بلعه الخبز وهو
بالشم أشد

لبيت أشياحي بدر شهدوا حرج الخرج من وقع لأسد

وشاع ذلك عنه وداع وكان ذلك على عهد أكار الصحابة وولادهم ولا
تعرض أحد منهم للسكر عليه ولا تصدى لقدم بكلام وأما ما يرجع إلى جواب
الكتابات فأتت من حكمت عن الصديق رضي الله عنه في أهل البيت والاحاديث
الواردة في ته محب احترامهم وتعظيمهم وسحبهم لأجل النبي صلى الله عليه
وسلم فإن كان يجب عليكم تعظيمهم فإن تعظيمهم يجب على أولاً وأولاً عملاً
بقوله تعالى قل لا أسألكم عليه جراً إلا بمودة في القربى وحجج سبحانه
وتعالى عادة حكمه ما تصدى أحد بمداوة هل أسيب النبوي إلا آكله الله لوجهه
وأما ما أوردتم من حديث النضر فأتى والله أحب أن يصحني سرّاً وعلافة
مع رواده شكري عليه رداها لك بمودة واعتدا حجة ولكن فمن من ذلك ما
أفرد عليه لأن الله سبحانه وسألي يقول لا يكلف الله عبداً أثراً وسعياً ولهذا
قال أكثر العلماء في صدور تصانيفهم ولم آل جهداً في كذا لأن النصوص سرية
العبية لا تترك من فعل الخير وأخذ في اكتسابه لا ما عثر مدوله وصعب
اكتسابه عيباً وأما ما ذكرتم من أمره في محتى وسيرة وما كان تسقط
عليه مما كان من عدم استصحابكم إياه أما تذكر استصحابكم لكم
المرء بعد أمره وتكرره في ذلك أياكم الرشد حتى أجيب إياه
ولا نحتاج به لإقامة حجة غير كونه خرج عن الجماعة وثبته عليه السلام
من أزد أن يسقى عصاكم فاقنوه كاشاً من كان وآل فهو داخل أهل البيت من أنه
وباعه أهل الحق والعقد وأخذ ذلك بوسائل مثل بيعته جندنا المرحوم الذي

تظاهرت عنه علماء العرب وأهل الدين مشاهير رثو كان وصى لذلك عشق
هذه بوائف لا تحب حرمه ولا القيم عليه بما ذكرتم لأن السلطان لا يعرب
باعتساف واحور والآ فإن الصفة رضى الله عنهم في زمن يزيد بن معاوية لا
يخصى عددهم ومن تصدّى أحد منهم للقيام عليه ولا قال بعزله والآ فاتهم لا
يتمون على انصالة ولو بشروا بالناشر والآ أبو يحيى فمجرد قيمه يجب عيب
وعنى شرك اعانتا عنه لآئك في سبب رضى الارمة لك فالطاعة واحه عيبك
وعلم بها أن والدك قصص بك مدلس ماؤكم خير من سائكم الى يوم القيمة
وكان عمّا عبد الملك رضى الله عنه وسمح به على ما كان عنه واشتهر به
علماً وكان والده في دولته وسعته وورث عنه ولم يستكف من ذلك ولا
ظهر منه ما يخلف لسلطنة ولا انكر عليها ولا تعرض لما يسوء ملك الوقت
ولا سمع ذلك منه من كان راصياً لهفه فهو مثله وان لم تكن رصياً في وجه
سكوته والوفادة عنه وقد تحققت وعلمت ان ولاية احمد بن موسى الجوالي كانت
ان يكون فصيلة واشتهر امره عبد الحاض والداه حتى طوى اهل العرب على
ولايته وكان على عهد مولاه عبد الله العاص بالله ترد اليه صريحه وكان المولى
المذكور على ما كان سببه واشتهر امره وما يرجع الشيخ المذكور يدعوه
ونذولته بالفاء ويظهر حبه وكان امولى مذكور يعزل ويولي ويضل وعبر ذلك
وكان شرد منه براوية لمرايط لا تلتقى ورثه ريك وامثالهم وكان يتقدم
للمشاعة ويشمع ولا يعقب ولا يهاب ولا يبيح على ما وراء ذلك ما في رجلي
عهد ومودته وكان امولى المذكور بث لاس حين يستد دأوه فسد وما
فصحبه حتى امره فصحبا ولا استعصم احد ذلك ولا أكثر فيه ولا جعله سياً
صبح اب الصفة وكان قود امولى المذكور مثل وريره من سغرا وعبد الكريم
من الشيخ وعبد الكريم بن موسى الطبع ونهطى واردهوني رعد العادق
من موك وعبرهم من لم يحصرني ذكرهم لبعد عصرهم قد استعسوا في سرب
الخور وانخذ القير وسط الحرر وغير ذلك من التوب القصة والذهب وكاموا

في عصر احمد بن موسى المذكور وابن حنين الشري وأبي عمر التميمي
ومحمد بن عبد الله تماري والشرطي وغير هؤلاء من مشايخ واهل الدين الذين
لا يسع من يدعى هذه الطريقة لتقدم عليهم ولا اكتساب الفسقة دونهم
واجنوا لسيده ولا تعرضوا لسلطته ولا سمع منهم ما يقدح في ولاية الامر
وقارة الاجاد فمن ذكر الذين كان ملك يدور على ايديهم ويرجع في تدبيره
انهم ومن من ذكر من الاولياء كان علامة الزمان ووجه وقته شيخ مشايخ
افريقة وبعض اهل المغرب عند العرب القسنطيني الشيخ المتكلم بالصوفية صاحب
الآيات ايسات بن كان من سكان تونس وكان ملك تونس ومن اهل
اسيا من جعلها على الفساد الذي لا يحصى واشتهر امرهم حتى عرفوا به في
اشراف واعادب ولم يرح الشيخ المذكور من سهم ولا تصدى لتغيير منكر
ولا بالامر المعروف حتى قصه بنده رأيت في ذكرتم من ان من اعاد على
قتل مسلم ونو شطر كلمه جاء يوم القيمة مكتوباً بان عينه ايس من روجه
الله فهداه حجة عتيق لا عيب لآتي ما سمعت في قتل احمد ولا قتل من قتل
الا ناصر الفصاة واهل العلم ان كان وعلم انه اد كان هذا يكوب وحيداً في قتل
الواحد فما ذلك بمن يريد فتح باب الله حتى لا يصب القدر على المينة والنايتين
والالف والخمسة آلاف وهب الاموال وكشف احريم وغير ذلك ام تعلم ان
ايام فنة ابي محي قد هلك من النفوس والامول بسبب ما لا يحصى عدده
حاسب ولا يسوق بهيمة كاس وكان ذلك على رقة لانه هو المنسب الاول
انصح انوب الفته لانه كان يقتل كل من اتى به حتى قتل سبه في يوم
واحد خمسينه قتل ولولا ان محي ما فعلوا واعظم في حرمة النفوس من هذا
قوله تعالى من احل ذلك كسب على بني اسرائيل انه من قتل بسباً امره
و فسد في الارض فكانوا قتل الناس جميعاً وليس في قور عواق ما يحسب به
على لسطار واما نكتم في محاب الحفظ على الغريب الذي كان على عهده
مثل اصحاب الشرط كصاحب شرطه السوق الذي يبعد عن القاضي وغير ذلك

من ولاية وولاية اي محي لا تمت ولاية حتى يمدّ عمره عملاً وما عند اموي وعمره وهما عليه وعرفاء وبنقياء من اشيوخ الحلة وعرفاء من عند الشافعية والحنفية ودرسه حرمه مع امرة وست تم سلق عليه قوله اشق الناس عام لم معه الله نعمه ولكن بدا نصح اقرب لواوي مرصت وتحميه حخته ولم نحب نحن فيما كتبت ايث فيه في يوسف اليوسى وقلبك لك قال صلى الله عليه وسلم الحرم لا يعب عاصاً وقال الاني رعدا بحتج به على اهل الرواي واضربت سفيحاً عن خواب وييس ذلك من اذبح ابدال ولكن اخبرنا عن الوحة الهدي سمعت به يوسف ابوسبي من الشرع فان متاع عبده وماء اهدى في داره اي يوم الرقة وترتب في دمه للمسلمين من الاموال والخدم فان كنت ممن يريد بعد جهلاً عدلت لحسد تعلم انك لا ترح حخته ولا تذهب بك النفس مذهبها لا حرم حسد تكون عبده يريد ومع هذا ما مسكنا روجه وكتب لنا لها فسر جناها ساعة وصول خضعت من غير وقف فتوكت عادية لعنت بها عنه هو نام اهل واحد داري على اي ما رددت قطع سمعتك مد عمر فت بنت ي على ابراهيم بن يعزى فسر حياه لفرصك على انه ترب في دمه ما يسيب على حسن الف اوقية وذلك احسن انما يقال له هل بيت مال المسلمين وانما كان يجب تحبيده في الحبس واهل الحصن اخرجاهم منه عن احرهم وانفذتم كتابكم في ردمهم فامرهم ردمهم عن احرهم ومن يعقوب اورال حاكم البلد وشه الخليفة ركبه على دارا وحرك من غير ادسا ولا مشورتا وبنا مكانه فانقذت كتب فيه فرد لمكانه ما هو الامر الذي سافرت كشت به لا وسرعنا اليه خدفاً وما مائة اهل ارموراء حال كتابكم عننا صاحبه وسرحنا من كان معه ورددنا الخيل وقصية الحاشة لثمن في منهم بالاختيار وقصية العرب اعلم ان العرب قد اهدرا الارض واستطالوا سواء هذه بلاد العرب والذي يلقونهم ما يلقون في عرب افريقية والعرب ولو طلالهم مجرد البشر هذه مئة الفقة ما عرب لادى ذلك على موااسم والناس خرجت عن اطوارها

وأصوّبنا غلباً للراحة انظر كتاب الأفادة للقاصي واستطائهم فيه على في
قصة شرعية مصرحة في رسمهم القديم على أنهم اصعب الناس فلو أن انظر
ما صدر منهم لما بالك بالعرب الذين حرموا البلاد وتساوي الشيخ والصغير في
ذلك فان كنت تصي لقتلهم واسعد شيوخهم والتعرض للسلطان دونهم فهذا
نفس حراب العالم وطالع كتاب صاحب من عهد الرحمانه وما صدر بحركم ورايت
ان اقدم لك بمقدمة امام هد وان كانت ادته فل لائن ارومي وهو على من
الماسر لم تشك كعد الله من المعتر

صكان ديورثا	والشمس فيه كالية
مدهن من دهب	فيها نقايا عاية

فاحاب بل قال لا يفدر هو ان نقوب مثل قولني في وصف الرقاقة

ما نسي لاني حذر حررت به يدحو الرقاقة وشك الملح بالنصر
م بين رونه في كف عرته وبين روثها قوراء صكانقمر
الا بمفصار ما انداح دايه في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر

وبال كل ما يصف اوى بيته ورت ديب واهل مكة ادري شعوب والصبري
اعرف بقدر الديار ونصية الخضر والكليم صلوات الله على نبيها وعليها السلام
فيما كفتة لم يصدر في حرقه السمية وقتله لعلام واقامه نحدار والكليم يرد
عنه في كل ذلك حتى اسم الله بسر ما لم يعلم على ان علم الخضر في علم موسى
كخلفة ملقاة في فلات من الارض حكدا قال بعض العلماء وقال بعضهم
كل منهم على علم حصه الله به ومن هذا حور من العربي الحنفي في بعض
كسبه واحسب ان ذلك في كتاب المعصوم ان الولي الذي يتجده الله
ويصطفيه بمحبه يطسه على علم لم يطسه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم

فقال بشيراً بنفسه طاب لي ذلك على علمي ثم يطعمه آدم من دونه واعلم ان
 بسطة لهب اشراط لا بد منها وسياسة تكاد صافرها وتكون مرجع الى
 عرصتك ومرادك احراز كعب تحت سست مع تناس في لغوب فلن كذب
 تحت سستك فيهم مسئلة مولاي عبد الله فالزمان غير الزمان والأسعار
 قد طلعت وهدمت انبساطه والله تبارك وتعالى قد بعث انبياءه ورسله
 بحسب ما يقتضيه الزمان وهذا يعرفه من حافظ الشريعة ولكتب المعركة
 واحد نلتهم من اقوام الرجال وادته محاليس العلم ونحن ندحض لكم الكلام
 على من ما اورد الناس في الخروج انما هو سوا عليه فرصة في صدر الاسلام
 وفي الدول المعصم فلا طين بذكره لشهرته وثبات في العرب خصوصاً فقول
 من فرصة عند موسم من علي وجعله على اقاصح الارض ما على ان العرب
 فتح عوة واليه ذهب بعض العلماء ومنهم من يقول ان سهل فتح عوة
 والحد صديراً فاداً تقرر هذا علمت ان هذا انقصر قد نادوا واندرو
 ويكون اسهل كله اثناً ليست سال جيل يكون الخراج به على ما رضى
 صاحب الارض وهو السلطان واجد بتعد معرفة ما كان اصباح عليه ولا
 سبيل الى الرقوى عليه ويخرج للاختباء وقد اجهد سبها الكرم رضوان الله
 عليهم في فرصة الاول القوله لشريف على وفي آية الله ومشتخ اهل مع
 والدين في ذلك نعمه تجرى الامر على لسان التوفيق الى ان هبت عواصف
 الفتنة لا يأم من عبد صاحب الحبل ورائه مولانا الامام وصوه المرحوم عن
 حواضر العرب وسيله عبد رحمت بالترك واستدب به الفتنة في اخذ الى
 ان هلك مع النصارى دمرهم الله في العروة شهيرة وحط الله بمولانا لمقدس
 باخذ اصاحم بالاسلام من صوفان الاهوال تندر رضى الله عنه الاشياء حق
 قدرها وراى العرب تحت تلك الفتى قد بعث فوائده لانتباهه عدو عدو
 عظيم من الترك وعدو الدين طاعية فاصبر رحمه الله الى الاستكثار من
 الاجاد المقومه الاعداء والفتن عن الدين وحماية ثغور الاسلام فعد تصاعب

عطاء متفرقة مع قلة الزاد والاحيرة وترقب عن مراسلات لا مبرر ولا كافر من
 بحكم وادب ولا ركب لأحد بل تجردت عما قدرت عليه من الإحسان
 حتى جعلت محلة رماتها وحسب فزأموها على بحكم بالرحمة وسطوا كلف الصراخه
 في انقام عددهم والدخول في حلقهم وعرضوا على لاطاع سبية والبلاد
 المتوكله لطف مقال وادب حصار حتى فاك السلطان مراد رأس الخاهدين
 وما منكم يكون مع العرب هـ نحن بحسبكم بمرالك وفسا وعلنا من الفس
 حيث ارات وحب ولا انصاف منهم حتى كتب بهم عظمى في بحسب اهل
 وحاشيتي واربعهم الال نتمكن في الدخول في امك واسعة على البلاد و
 بحسب وقد قفبت من عددهم ولم يتعلق ثوب عفاي ما يشيه بهم ولا مع العرب
 ولكن يسر لأحد حتى مث ولا بعة الا فصل الله تعالى بكان بحسب الله عفا
 عفا ثم أتى بحسب بحسباسة على رعم داف اهلهم ورائهم وبما دخلت السوس
 وبحسب ولي الله العارف بالله ب محمد عبد الله بن مبارك واسطة بيني وبين اسي
 حتى اجتمع اهل ومدني وبست التي استرك لأحد ملكيش اسمه مصطفى صولحي
 الى السوس رغبين بخار الوعد بحسب للمسير اليهم فرست الال والاساع
 قد عظم عليهم الامر واستعظموا الخروج فاسعت رعتهم في لقام في عرب
 وشيبت الرسون قاهلا الى قوما من بحسباسة عد الدخول الثاني به ومباله
 اهلها عفا وعروته رسون من عفاي اليهم تحف واموال ورد بها مع رسولهم
 ثم أتى بحسب مرأ أكثر مع اهل فاس على كثرة عددهم وعددهم وقاتي
 ودخلتني وفتح الله على ثم خرج للسوس مرأ اخرى وأوقف مولاي احمد
 الثمريه وخرج مرأ أكثر وقد تصفوا عفا لآهم ثبية جده فقصصا على
 رعتهم بداركه بالسوس والخروج حتى مكى به منه وحكم بيني وبينه ثم بحسب
 العوى ابو محلى وعست على الري وقد قال من هو اقص من مولانا على كرم
 الله رحمه لا راي ان لا يطاع ودخل هذه البلاد وخرج الال للسوس رعي
 بحسب اليا قدشا في بكان الاي كان اجتماعهم فيه الى اهل بلعهم وقصد اليهم

بو محلى فقتلوه ورجل عنهم بعد ان انجس فيه فالتقى ثم وافهم مكان والحرب
 من سجال فهدى سمعته خلال هذه الاحوال التي اصبحت لاحد من قتل او قتل
 وهذا كله بحيث لا يحى عندك اللهم لا ان تحت الوفاة دى وهذه عندك من
 قبل لا صغرار والاحتجاج فلا دى على اى من قصدتك لطلب دى لى
 كنت اسمع من ب هذه من مائة الدين والصلاح والاقبال على طاعة الله
 والتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عسرو من كان هذا وصفه كان
 جديراً ان يقصد له عاء ومرت والصلاح القلب ولا منك ما نزلنا درك
 وحالنا مكانك ولت وقع لاحتاج عندك حرب بذكره في اى محلى وغيره
 حتى كتب الكتاب لذي علم عليه ومات هو بيدي محطت فان سبنا بعض
 لفظ مما فيه ولا صدنا خبرنا به بذكره وهذا من كفى الذي ذكرتم قد كنت
 فيه كما ذكرتم ووقفت من عند المؤمنين بن ساسى وهذه مرة اخرى في مره
 ومن قصده لطلب دى او عرفه لاحد ويحمد بو عمرو لما وقعت بالمرسة
 اتى من بسا مولاي عبد الله وقف عليه في داره وكل ذلك اتمب نفسه
 تأكيداً للمحنة وزيادة في اعرفه بالله والى عمت ان ذلك بعد بعض
 نوع من الاحياء والله ما كنت لاقف على احد ووا انك يمكن الدنيا بدارها
 لا الخير والسر مد الله عن مختار وهو اوى الاضطهاد الله وامم سري
 قد نزع قط حتى من وقت من كان في بدار لى ذكرتم فاقف هم اهل
 ومتروك اعلمى وهذه الدار التي ذكرتم فهدى محى ستقن مهت لبعض البلاد
 العربية البحرية كما قالت لك ذلك مشبهة مائة قلت لي يسى الاسلاف
 ساء ما طيس وقت وحكى ذلك عن والدك ردا ما احبكم به لخاصى عبد ايم
 ورودي لسوس وقت معنى كنانكم اندي صفة قد احسب اناس وفيدت
 البيت وتعب مطامع زاردا ما بركم لاني اسوك اهل تدير والاراد رجوعه
 لاوط منا من غير وصمة تلحق الحاسن فكلى ما حمد فهو عني ولتزمنا الى
 الان الا ما حرا عدا فيه بسبب ذكره ه فانا لا نخرج عنه وانما بين المصحف

وإني كنت جالست فيه لأقرب عبد الصادق فلا والله ما حدثت فيه ولو لم أكن
 لأحد أبي نساء الله أما علمت أبي حنبل بن أبي صاحب العرب سمع الله به
 وحضر أولاد لسطان واستحلهم في إلا أن فاته رضى الله عنه قال فلا لا
 تخف ولا تخش إليه فإمره به فقله وعظم ذلك على أحوالي وظهرت في
 وجوههم الكراهية لأجله وبكى الذي كنت لآن عبد الصادق أحياناً للمرابطة
 وأنا أرى لك به وما رأيت على ذلك لآن الذي كنت تقول ذلك يوفى أحياناً
 ن تقع في هل مراكش والأكار ونحوه مثل حكومة عبد القادر ومحوها
 ما أهل مراكش قد تعرضاً لأحد حتى تركنا متعاضداً لحكمكم كولد المولود
 وعمره وهذا، ليدان والشعر أبحث من رضى ينادي فهم من له علي حتى مضى
 منه ومن حذامي أيضاً وإن كنت سمعت قصة مصود المكارى فالمكارى روى
 ذلك في حبيته عبد وفة روى العين فلما أرادوا طوع للحل تركوا أكثر ما
 بهم في حبيته مع بعض الخدام خوفاً من عائلته انبرأوا لساكن وقع منهم لدا
 أبي فارس فأخذ مسلطاً من ذهب يريد على سبيل الف وربة وكان أيام أبي
 حنبل روى في حبه حتى مات الفاشم دحر حبه فاشجار عشرين ألفاً والباقى
 حتى يوديه على سعة وطلب أن يعطى ويروى لخصه لينتفع ويجمع بعض ذلك
 فصدقه حتى جاز يوحى ووقع ما وقع طهه بناعب وهو لا يسهه أنكاره
 وهكذا عبد الكريم الذي هو في رويك يسهه يعلم أن أخوته أخذوا لي
 سعة في وسط حنبل وأنا بين يوتهم روى على حسين الف وأخذوا الألبان وها
 نحن سكت عنهم ولا سلامهم به وإيضاً أن قال لك نفس ما فعل أحوالي
 وكذلك بكتهم وأب لا علم لك بأصل المسألة وأب الأمور فإن الله عز وجل
 وسع قلباً من فقهه حنبل ما بكى الخمس والستين من الولد وعمرها الناس
 وعرفوا وعاملناهم وعاملونا ولو أدركت خمس مائة ألف مثقال من صاحب
 أهلاً منك أو من الأنجليز وكتبت عنهم بذلك ما تأوا في بيته ولا ألدوا فيه
 بمذوبة وقد كفانا الله ولحمد الله على ذلك وأعلم أن العلى بك حيل ولولا

ذلك ما اعطيتك خمسة آلاف مثقال وسحب لك الذي حمل اليكم من عدد
 الواسع آخر أو لا خمسة ستم وفيه كلمة ستتم على صناء اخيه وصالح سريره
 والله سبحانه وتعالى أعلم بذلك وآه الامعاء من عدم الآه لقول وحسن
 الخطب كما قال الله تعالى وهولوا للناس حساً وآهكم تسع وهو نصف ما
 حاجب به الأمانة رضوان الله عليهم اهق باسم تكلاً على عينا من شخصي فصح
 التفصيل من عاص وسعدن الثوري ومالك من اس رضي الله عنهم وهذه
 اسالة حسني في الجواب منك واسلام . وقد وفقت على رسالة كتبها الله
 انقصني العبد الفقير الاخف بو مهدي عيسى بن عبد الرحمن السجستاني وكان
 يحيي استشاره بما عزم عليه اذك لانه كان قاصداً سارودايب لم يوافقته واني
 علمه من مساعفته على ذلك فعصب عليه يحيي حتى به امر فضله عليه صرح
 من يديه حقه مرتب فسلمه الله منه وذهب حتى برز بمراكش وهذه نص
 الرسالة سم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 يقول بعد لغير الشدة . الحاحه لي رحمة مولاهم العلي به عن سواء اسائل
 منه توييق والظف في طعمه وماواه كانه عسي بن عبد الرحمن عما الله عنه
 وسامحه محمد لله الذي جعل الصدق بالحق وطيف الرسل والاسماء واورثه
 امدهم من حلقه فرغاً من العناء العمانين الاولياء والصلاة والسلام على من
 اكمل امر الصبح وقال ر الدين صبحه فقالوا بن يا رسول الله قل لله
 ورسوله ولائمة اسمعير وعنتهم والرضى عن آله وصحبه الذين سلكوا سبيله
 واستهجوا من الدهج طريفه وعن قسطن وابع السامعين سهم الى يوم الدين
 والفصل والقصاص بين الحنية وسعد فتي كتاب والحمد لله سلامة وعافية اي
 حتى وجدت اهلي واولادي مسوحشين لدرية ون كانت محبة سالي ومقر
 تلادي بعد ان افقوا خوصر رطعوا على طاعهم فكافوا حتى بها راضيها
 وكنت لي عية الصير . التاسع ما حسن بالارلاد فذكرت قول بعض فقهاء
 الاندلس لسانه ما باي واصابه مثل ما اصاحي

ليس من الفرج مقبم مثل يدور الخلف محجب حول
 جالده اهل سائمه ورعى وارتع بين راعية اجمال

خلت فكري ووركل الكلى بعد الله ودارته فرانت لم في ذلك الفضا لصف
 امر انجب كما لا يحوي على دي بصيرة من حسن ما لفر من افتراق الحكمة
 وتلاعب شياطين الالاس و الحن بدوي العقول منهم فصاروا احدا ما وحرأا تمت
 كل طئته من هواها ما كانت بعد حتى اذا عرص تدول او عرس عليه سهم
 لا فلاح بدرت الشياطين حسدو عليه داء وواروه دعواتهم ورسوا له ان ذلك
 يشبه عند العمة ويوحى له السقوط من اعين الناس مع ان لا يعتد من
 السقوط الا لو سواس الخس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
 و من يصعب عن التوفيق السقوط من عين الله هو لعنة الكبرى ويرى عاب
 عن ن العبء يكتب الله اسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكلام بجمع
 الرعاء تم لا رال الشيطان يصعب ما آخذا رمنه ما كسك على قلبه ولسانه
 و من يصعب عنه من كتاب الله فاما من صبي وافر الحياة الذي فان احجم في
 الماوى واما من حاد بقام ربه ومني الناس عن الهوى فان الجنة هي الماوى
 وقلب اتاله وانا اليه راحون هذه مصيبة عظيمة تزلت مرنا فحرق ملاؤهم وقتل
 سراوانهم واسهب مواهم وهك حرماهم ومرقب اصراصهم وحسد ادبائهم
 وحنت وحدت عن التوفيق ارؤهم وكادت تطمع بل طمع فهم عداؤهم
 اللهم يا ذا الطول والامس يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام تدارك
 ما بك خفية في ديسا وديانا حاق الارض ولسماء ظن قنت ما
 ذكرته من ان خروحك من الخواصر و سوادي هو شجرة افراق الكلمة
 كما فعده من يقدي به من انصحاته دعى نكاههم فهو قصد صحيح وما دليل
 على التلاعب قلب ما حرجه يمة الصحاح من مع الخروج عن الاثم و
 الوحب في حق من رى منهم ما يكره نصير والاحتساب اذ صبة الجور و

تفاحش اقد بكير من عيلة الخروح الذي يترتب عليه فساد الهج والاموال
والاصراض والانس وهناك سلوم ولهيد صبر على جور المحتاج من عمام
الصحة والتبعية من صبر حتى لغو ناله هالي سالي الاذن وبالعادة
معظمي زمن وتذكر ما آل به مؤن ووقع تاراض ابي نحتي فانه كان في
عطره عبي لصيت بقصه لاراة ويتركه ويعتقد به انه قطب زمانه وبلغ به
الحال اني ان سؤلب انه عبي ان سؤلب به انه اصيح به ما به اصاح بخره من
الانام فقم وانامه عليه قوم اخرون حتى ملا الدنيا صحتا ودعاوي وعماها
واكادب ثم لم تشهد به عمل ولا من فخر على اسلمين حتى م يسموه من
لسانه ولا من يده فب وعتاب وقتل وميت رحل به ما لا يطيقه فاستهويه
شيطر الانس والجن والنفس واليهوى ثم بعد ذلك كانه لم يحصل من
سميه على حائل واهبه لعله عن الكتاب واسنة والرحى عن النفس واليهوى
حتى انه حكمها صارت تلعب به الى ان فاه رادعي دعاوي بما اسبح به كان
معصوماً من دمه وعلمت هذه سبه فوس واموال وغير ذلك ايشك من
اراض بالكتاب والسنة فظهر بين الشرعة ان فعله ذلك تما حمله عليه من يجب
عليه محامته من انشباطين والنفس واليهوى وربما استحسن فعله ذلك من شبيهه
من اسلي به او قلده تنقيداً ردياً في ذلك فان بولت فانه عبيك اثم الاريسين والى
الان كانوا يستصوبون فعله ويستحسنون قوله مع به يعرف من الكتاب والسنة
فار قلت هذه حوائف الفقراء من ين تعصب متحرب ومجبل متصبه
ومسور على ما اسائر الله به من العيوب مهنكاً للانام مصرأ على العيوب فب
هذه طوائف الفقراء فيها جمل ما تقدم وزيادات تحقيق على الاضافة بها اسطور
والنصوص من بدعتها وانبياد بالله بعض ومردتها ما تخوفته من بعض فانت
المعوم واصمحت المعوم وبعطت الرقوم فلا معنى بذكر ولا مفهوم

هنا امرسا لدي كتب تحذره في قوب كتب وفي قوب ابن مسعود

ان دم هذا ولم يحدث له غير لم يمه حيث وم يفرح بمولود

قلت وهذا الشيخ هو كريمة هو الذي ينادى الى صاحبه حدث كذا يستشئ
به ويستشئ وكاتب تشد له الرجال ولا ينف من انباء النبى والرجال وقد اتته
من اقطار مغربنا انوفور ودامت له الهدايا والاسود وكان يعم الحاحين ويهدي
بغالة ويصم الحائض ويكسى العريان ويصير الحاحه ويصم الملهمان ومن
سبل يابها من سبل وطريقة مباحها من صريقة ثم صارت تلك الخمر
يادي سا وتلاشت شذراً مدمراً لها من نسا وكان امر الله فدرأ مقدوراً
ايها شيخ كرمك الله تشديده وتجد في الوجود مسكاً عظيماً من ديت المص
قطعه وتجد ساعدنا يوربه او يفاربه فتحاو له بن حلى عشت هذا الشيخ وهو
صروني وايس صتب عشت صوص لكتاب والسنة دامت معمول المان لا يرب
اموا ان عشت فوهم فذكر الله لفت له اكرم من مفتكم اعلمكم من اعلم
الكلام ان الله ان يقول رجل للرجل ان الله فيقول عشت نصبت وهو طرب
من حديث خروجه للنساء قد وعظمت وذكر لك ان سمعت الذكرى نقوله حد
من قاتل وذكر قال الله ذكرى تنفع المؤمنين نصبت من التعجب لب شري يقاعد
امية ام يام من قال شيطان من شياطين الانس والجن هدمه اريد به وجه
الله قبل الله الموعد انكم وانصت قال انصت كتاب الحبيب وستلمون ربكم فيسكنكم
عن اعمالكم ومن حطر هذا او محس نصبت اسبى كرمه الله قلب وشيطان
بحري من ان دم بحري الدم نصبت دة دليل على اني قصدت محض النصيحة
هو انا استصحي على دفاع اي محلى فتعنه وقت له ان هذا لا تستقيم معه الديانة
فكأنه ما قبل فانصبت عنه وهو يقول استحر لي الله فكاتبته ان لا يفعل ثم لما
نزل ركان على باب نفرو من تارودانت حلوت به وفدت له اذائك ان الناس
يقولون كذا وكذا وعرفته اذائك بما عرفته من ساء الزمان شمت في رمية ان
الان الفحل حره وساري من كل ما يقال وما رت على اسم حتى ساءت

كراديس من قبل اني محي ثنائياتها فوجدتها مشتمة على كده مات في حرمانات
 مجتهد شرح الله مدري لاجة دفاعه ثم اني فنت بعد بك يا هسي اسر واثقون
 في هسي ما كان يقوله الامام مسجون في قصبة اني الحود ما بي وله الشرع فنه
 وهو عشتيت لعشتيت في قصبة ذلك الرجل ورسد بك فنه اولاً لان ذلك
 مقتضى التعصب للامير وانا لم انصعب بك فكيف استسهله الان فنه اني
 صحت لكم ان فلتهم والآن فكم قال الله تعي احاراً عن بي من ابيانه ولكن لا
 تحبون الصالحين شمدك الله لدي اده تنوم لسموات والارض اني فنت لك بعد
 رجوعك الاول من مرآكش بل الدم الذي لله لانه احذر لا يحس ويوحى
 وصرحت فني شق العا لا يجل عر ما مرة وما كان كفي القول الدليل على
 دنت اني ان ردت النص وخرجت من مدسة لا انصبا كما قال الشاعر

فوالله ما فارقتها من ملالها واني بشطىء جانيها لماري

ورسبت بالمادية مع جعلتها جزاراً من الفسة وحملاً نقوله حتى انه عليه وسلم
 يوشك ان يكون خير مال الرجل عم يبيع بها شعير الحلال ومواقع تخطر
 بمر يدينه من النفس ثم بعد هسي هدا كنه صحت فني اصبح وساطو فاناخوا
 وسكني هسي مدار هوان وعدوا على من اعلم طاعتني للامير مع فنت
 يوم جاء بدارك فنت لهم هدا ميركم ومح لا شت آتلك من معتبرين في مغرب
 وان يفتك لاحد لارمة لب وكذلك حين ذهبت لمرآكش في وقعه في محي
 قد اراد اني مرآكش يفتك طابت راحلت افلاذ الختم الامير وقتت لهم انه
 امر وفهقه النفس عت بلبل الحلال وبلبل النفس وبصروه عرني صنت
 وسبح أعشتك بعد ان كان منك هدا انت مسبح وانت قدوة واذا كان هدا
 فاي صحة لك على الامير وعي امامورين فني زين لك فنه بعد عشتك
 اد هو بسم وان مسلحين قال فنت موقفني مشروطة تشروط لم يوف لي ٣

كراديس من قبل اني محي ثنائياتها فوجدتها مشتمة على كده مات في حرمانات
 مجتهد شرح الله مدري لاجلة دفاعه ثم اني فنت بعد بك يا هسي اسر واثقون
 في هسي ما كان يقوله الامام مسجون في قصبة اني الحود ما في وله الشرع فنه
 و هو عشتيت لعشتيت في قصبة ذلك الرجل ورسد بك فنه اولاً لان ذلك
 مقتضى التعصب للامير وانا لم اتعصب بك فكيف استسهله الان فنه اني
 صحت لكم ان فلتهم والآن فكم قال الله تعني احاراً عن شيء من ابيانه ولكن لا
 تحبون الصالحين شمدك الله لدي اده تنوم لسموات والارض اني فنت لك بعد
 رجوعك الاول من مرآكش بل الدم الذي لله لانه احذر لا يحس ويوحى
 وصرحت فتن شق العا لا يجل عر ما مرة وما كان كفي القول الدليل على
 دنت اني ان ردت النص وخرجت من مدسة لا اعصيا كما قال الشاعر

فوالله ما فارقتها من ملالها واني بشطى جانيها لماري

ورسبت بالمدينة مع جملتها جراراً من الفسة وحملاً نقوله حتى انه عليه وسلم
 يوشك ان يكون خير مال الرجل عم يبيع بها شعير الحلال ومواقع تخطر
 بمر يدينه من النفس ثم بعد هسي هدا كنه صحت فتم اصبح وطاقوا فالتحقوا
 وسكني هسي مدار هوان وعدوا على من اعلم طاعتني للامير مع فنت
 يوم جاء بدارك فنت لهم هدا ميركم ومحس لا شئت انك من معتبرين في مغرب
 وان يفتك لاحد لارمة لب وكذلك حين ذهبت لمركش في وقعه في محي
 قد اراد اني مرآكش يفتك طابيت رالحيت انلاء الحشم الامير وقتت لهم انه
 امر وفهجه النفس عتت بلسن الحلال وبلسن النفس وبصروه عزني صنت
 وسبح اعشيتك بعد ان كان منك هدا انت مسبح وانت قدوة واذا كان هدا
 فاي صحة لك على الامير وعي امامورين فتن بينك فنه بعد عشتك
 اد هو بسم وان مسلحين قال فنت موقفني بشروطه لم يوف لي ٣

بها الشيخ ولا تكن كمن اذا قيل « أتى الله أحده العرة بالاثم هذا بعض ما
ينطق بحقوق الناس على اعموم ويعتق بحق كانه على الخصوص أنك
أخذت عليه ادنى الطاعة للامير ووعى ما هو من نعيم المؤمنين من حسن
العهد والتبري من لقدز وشق اعصا بعد ذلك وسعه في صحتك وصح
الامير وحاول نكته على جميع الكلمة وتعب في ذلك واقتحم عقاب لا يقطعها
الا انزل ولا تسل اليها لم يكون في دمه وعينه مني ثم هو يزل كما عد اذا
عاب ملاح السفينة فارتثت بها اخرج هذا حارسها الصاعد ويس

نعم انت ما نسب المولى ان كرم وفي الدنيا كرم
ولكن انلاء اذا فثرت وضوح سنها رعى الهشيم

ولكن ليس من شروط النصيحة كان الناصح كما انه ليس من شروط تغير
امرك عدم ارتكاب المعير لها لان هذه طاعة وسلك حري والتواقي بين الله
سبحانه ثم يلحق مع ذلك وحرم بي بان مع ذلك النصيحة لك والامير صلح
الله اجميع راصح د ب بهم احدث على الرصد في فولي لصي و رجوع
اليهم رغبة ما يجب ويبد من حقوقهم وهل هذا ابع الا حكم بهوى
والسبب ان اعدك اكرمت الله ما تستريح به ذلك مع اني والحمد لله ابنا
كنت لا اسي الا في مصلحة جهد الاستعانة او س نصيحة حيث لا اري من
ينها و اعانة ملهوى حين تم اعانتة من سعت و بدل الاية ولكن لباري
سبحانه تعالى يقول ولا يحين ذكر لسوء الا فاهه وفي الثورة من حمر
حمره فليوسم ولا تحمر شراً تريد اعطاك اليك خاين وحدث ما يسوع لك
ارتكاب مثل هذا هو لا ان فعلاً او إشارة او تمهيداً او تصريحاً وي جريمة
توري هذه الجريمة او كبره من لائم اكبر من والى الله الموعد ويعلم الذين
صنعوا ي سقلب يغفلون هنا ويسعيه المصعوبة يسؤال عن دفع سحابة ابن

نجدون ما يوجب استحباب ابن عاب عنكم أم من استكاثر وابن غاب عنكم قوله
 عليه السلام أن رجل لا ينكح بكلمة يهودي في جهنم سبعين خريفاً هذا من
 اختلاف النوازل والصاحب رأت من سب لصالح ما كان حدث برضى مثل هذا
 وما كان بولك مرة سؤ وهذا والله أعلم نتيجة هؤلاء أسؤ وقد قل لا تصحب من
 لا يهتد حاله ولا يدرك على الله مقالته وإلى هذا يشير حق لصحة معنى من
 النصيح أن الله بسب عن صحة سببه ونحن صاحبك واعتقدناك وبصحتك
 ووعظناك انصر حاك طاعة أو مظلوماً ونصرفك بالرد إلى طاعة ابن عاب من
 مولانا حسن بن علي إذ تعني لأن عمه معاوية مع أنه سمي علوي فظني أحد
 ربحي النبي صلى الله عليه وسلم ومعاوية أمويي بجميعهما عند ماوى عن الامارة
 ميراثه امام ابن اسد واصبح لله به وهو سيد بن فئس عظيمين من المسلمين
 بعد أن كان يلقب بأمير المؤمنين فقال له صحابه ان سب له في الامارة يعار
 المسلمين فلم يكرهه مدب ولم ينال به وقال لنا اسد من عار اللهنا الله ربكم
 لرشد الله واجبت وياكم من الذين يسمعون القوم فيتعزوا احسنه .

ذكر الخير عن نقيّة اخبار عبد الله بن الشيخ بن المنصور

رما وقع له مع الثوار خمس

كان عبد الله في حبه امية يشيخ تحت امره يصنى له ولا يقطع امرأ دونه
 وكان عاب حده وبقاره من اشراقة ومهم كل يسعهم حتى اعطاهم اجرة
 الناس ويأمرهم فكان رجل ماقي ستمه فيجد اعراباً يحبته في وسطه فيقول
 له اعطاه سلطان ومدوا ايديهم في حرام الناس ونهوا الا سوق وجبروا
 بالفساد وجبروا لسكر في الطرقات واقصموا على الناس دورهم حتى ان
 امرة كانت تطلق حبيماً وولدها ربيع عندها فاقنعم عليها الا ان احد اسراقة

فهرست امرأة واعقت عنها مشقة سبها فلم يقدم سبها على شيء فراودها على
 دخول اليه فابى المرأة فقال سبها ان لم تترني الى رجب ابوابي انظر حيز
 فقدمت على لامع فرمى به صاحب صبيحة عظيمه ولبس نفسه عنده فالتفت
 عنها فالتفت فمعه كس ذلك وقام على اشرفه رجل فقال له سليمان بن
 محمد الشريفي البرهوي ولبس بالافرع واعصوب عنه كثير من العصابة
 وفاموا في بصرته فقتل اشرفه ولتمسكوا بنفس حبث وسجوا وحكم في
 رقابهم السب واحرقهم من قاس فهوا وحى المدينة من اناسهم وعنه
 من صاحبهم فاستحسبوا اسس امره وادعوا له وكان اشتداء من الشرافة
 واشتداد شركتهم من عام ست عشر والاف وكان فام سليمان عليهم في ربيع
 الشوي سنة عشرين والاف وكان عند الله في توران سبهم وفكة هيم شياً
 سلا فمنا طبعه خير قدم روم لصالح بن اهل قاس وشرافه وراودهم على
 ذلك فقالوا لا لا فسمى ذلك العام عام لا و مر سليمان ساس شراء العدة
 والهي لملافاء سرافه وخرجوا لقصانه الشرافة خارج باب الحيسة فمروا
 الشرافة وسكن حال المدينة وامر الناس اماناً لم يمهدهم من روم تسلطوا
 انقلب الله وفي يوم الاربعاء ربح عشر جمادى الثانية عام عشرين و ثب كات
 وفعة فمرب موضع خارج باب الفسح وسبها ان اهل قاس سمعت بهم اذلاله
 مكدة وحيلة واستصرحهم على اشرفه فخرجوا في يوم شديد الريح فكس
 بهم شرافه بحوال فعارو عليه حاة فامروم كس وقتل من اهل قاس نحو من
 مائتين وعلقوا الابواب واصعوب المدينة وهاج اشرف سب ذلك مدة وخرج
 احد قاس مرء القائلة عند الله بن شيخ فمرووه وسرووه وبقي في ايديهم
 فمروا عن كنهه وطلقوه ودهسو حده حتى دخل روم لقاس اخيد و ثب
 قتل ابوه الشيخ ولبس وفامه سنة ثمان وما انصاف ايها على وطن وعمل
 ربح وصرم بن يتوخه لآخذ نارد وازرع للمسر بدت وواجهه سليمان ولديه
 لمسروع واصحابها فامست لامة من لادهاب لذلك لان المسيح لم تنق له في

دعوس نسمعن مودته حيث راع العرش للذي رى فاحتمت السماء بجامع
 السرويين وبنوا لا قبل سمان ولا مروع وخصو حبسه حر الوحش وأنجوا
 رؤساء احرس فوقع سبب دلت شر عظيم رومع لعلاء حتى سمع اسمع باوحيين
 وربع قلعة وكثرت الاموات حتى ان صاحب امرت ر حصي من الاموات
 من عند الاصحى من عام اثنين وعشرين ان ربيع الثوب من الهم بعد
 اربعة الاف وسبانه وحررات طرف لمسه وحب امه شر وه سق بقطه الا
 الوحوش وكثير السب في قواقل وفي اعظم فليح سه وعش من ولف شمس سيمان
 اربعة من كدار اشرفه تم قتلهم وحم له المصون وحدي ساس على امه سه
 ووقعوا اشتر وسكن الرعب في القلوب حتى وقعت سب لك هرة في كل
 مسجد له حطة فاس كان الامام يحضب جامع السرويين والناس في محض
 المسجد فوقع مصر صرب فاسد من في محض المسجد الاحول تحت السقف
 عطل الناس ر سيمان غدروه اشرفه فاهرم الناس وهرتوا من المسجد لا
 بوى احد على احد ويلح الخبر للظالمه فكان كدلت وفي يوم السبت الخامس
 من صفر سه ست وعشرين قتل سيمان غدراً في حماره المظي حرج به قتله
 ابروع وقد اده واده عنه رسة من اصحابه ودلن مع والده في مسجد الجوف
 واما مات سيمان نعت امه في يد ابروع المظي وناول عبه للمعطين وقوى
 هم ثم قدم احوال سيمان من ردهون وامرا العدر ابروع قصص هم ووقع
 فيه وبينهم قتال مات فيه نحو مائة واحد وثلاثين رجلاً وسم المربع ثم ان
 المربع واحده بو رجل كان يسمه ردهون يقال له عند الرحمن لخنود في
 جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وراموا بلكوه ويجمعوا عليه فارتوه مع
 اصحابه روضة سيدي علي بن حرره فجمع الخبر لاقبند احمد حميرة ودير عبد
 الله بن النسيج فان الى الروضة وقتل اصحاب الرجل ولف الرجل لداخ
 اروضة بصرع السبيح ان حرره فرموا من طوق هالك قتلوه وسقط على
 القرميتاً ولت ستم اهل قاس من اخطار رصاق هم الحال من مارة الاعراب

وهو ابي عبد الله بن الشيخ تاج الدين الجديدي ونصروه واطهروا له لحنة تخرج
مهم فائة التحائف بحامة واختصة على هجرة والإدعاء به على عهدهم عند الله بن
الشيخ وصالح عن كل من سبهم له وصالح حال الخلع وبعت ويريه المبروع
بالامان فلم يصدق وحاف على نفسه وصيتم مع المظليين على قتال عبد الله بن
شيخ وتبينوا لذلك حتى لم تفسد ماقر وبتين لصواب الخمس ثم ان ويريه عبد
الله لقائه عميرة فادي الامان على المصنفين فهرب المظليون عن المبروع حتى
لم يبق معه الا لندس فبعث له عبد الله بالامان مسجته وعائمه فلم يمان وهرب
لئلا يبي حسن فآخذه شيوخهم من رحا واتي به عبد الله على عهده وسرحه
بدره فحدث دولة عبد الله لشاه وهد به الامر زعمت له البلاد وحدث
له العار وحدث في حمدي الاولى عم سبعة وعشرين ولف جميع الخيوس وبعت
معهم اجدده لحصار تطالز وبعضهم نقص الاعشار وبعت ويريه حم من عمر
مع المبروع لانحرار موضع من حال الرب ففقد المبروع بالورير وقله اجداداً
على كلام سمعه من عبد الله فخص عبد الله واسترعب في نفسه ثم في يوم
الاثنين ثامن ربيع الثاني عام ثمانية وعشرين ولف قد المبروع المظلي ومهم
داره ثم بعد ايام وحلف عبد الله على المظليين ثمانية الف ففعل عهدهم امرب
وهربوا فاسقط عنهم العصف منها والامر لله عز وجل

ذكر احمد عن فبام محمد بن الشيخ المدعو زعوده

على ابيه عبد الله بن الشيخ وما وقع بينهم في ذلك

قال في شرح زهرة الشماريح لما راي اهل بلاد الهبط ما وقع من افتراق
الكلمة وتوقف ليران الفس باصوا محمد بن الشيخ المعروف زعودة على ضريح
مولانا عبد السلام بن مشيتي هما الله و كان الذي قام به عوته السيد الحسن

بن علي بن محمد بن رسول ويصوه عن إحياء دين الله وإقامة طاعته وإقامة
الحق ونبأ مع خبره الأخيه عبد الله حرج بقتاله فقتل ابن الجهم هزم عبد
الله ودخل محمد فاساً في شعب عام ثمانه وعشرين والف وقصر على بعض
عمال عبد الله فقتلهم واستصحبهم وقي حرسه من مذكور وقت امرأته
سهما بمكس فهرم محمد ودخل عبد الله فاساً في مهل رمضان وظهر العدو
عن الحصار والعام ثم قتل أهل فاس فأسه ابن شبيب وحدوا حذرهم من
عبد الله الشيخ ووقع قتال بين أهل بطننة وفاس اجماعاً عديداً حتى
صلطحوها تسع ربيع الثاني من عام تسعة وعشرين والف ثم إن عبد الله حرج
لمعائنه حيه محمد فوكت المعركة سهما بوقت فهرم محمد وفر شريداً الى ان
قتله ابن عم محمد بن زيد بن كايي ذكر ذلك في نساء الله وفي يوم الجمعة
خمس دي الفعدة من عام اثنين وثلاثين والف قتل الشيخ المشير القاضي
هو القاضي بن جاسم بعد ان رل من صلاة اخوة فاس اخذ يد قتله المخصوص
سبب المدرسة بديعة أنهم تهموه بالبليل لعبد الله بن الشيخ فوقع سبب قتله
شر عظيم بينهم بعدوا من فاس ولم يؤل عبد الله في مطاعة أهل فاس تارة
يميلون اليه وتارة يحرفون عنه لفسح سريره ومسا طويته حتى كان قائده مدمى
انصح بسبب الديار جهاراً ويعطى لعبد الله كل يوم عشرة الاف ثم يهت من
الناس من غير جرعة ولا دعاة وقام عليه مكاتب اربتون أمها الله ايضاً رحل
يقال به الشريف اعفار وقام عليه شطاوون المقدم احمد القسيس ولم يسبب إلا
فاس الجديد وقام فاس لتقديم قسرة متارة كما ذكرنا قبل لأنه استولى عليها سليمان
والربوع وقد ثلنا كما ذكرنا قريباً قام بعسس محمد بن سليمان اللطفي وعي بن
عبد الرحمن فقتل ابن سليمان وقام ابن الأشهب مع ابن عبد الرحمن المذكور
فوقعت بينهما معاتلات وحروب ثم قام السلج على سوسان وابن العربي وتولى
ايضاً زور وسعوه بن عبد الله وغيرهم من اقبام وكات فاس في ايام هؤلاء
على عرق رشع لا يامن الساحر على هذه إلا ان استاجر باحد من هؤلاء

ورابع من الناس من طامع حوقاوس وثق ففهم الذي كان مصدر الأهل من
وحلا أكثر امدية رستول عليها الخراب ودام الشر من اهل العدوة حتى
كانت فاس ان تصمحل ويدهم رسمها اجنت غير واحد من ائمة ان الشر
لما دام بين هل العدوة ولم يكن لأهل الأهل من اهل العدوة حتى
الشيخ العادي بالله سيدي عبد الرحمن بن محمد فاسي لاسب حد اللطيف
ما دمو مواطني على فراءه حرب شاذلي الكبر كانت طائفة من اللطيفين
يقرويه صبحاً روية سيدي ريدوان من عدوة اللطيفين تسبع بذلك احد
عدوة الأهل فاحتأو على اطفال قروية دماء حرب فمشوا رجالاً يحثون
على اولئك الذين يقرويه فاستصافهم وقاتلوا عدو جمعاً في ماله فلب طمع
الاهل و كاد زعم ان مفتاح الدار من وسقط وم رن يعني فتحها الى ن
طامت الشمس فحرقو وم يهرمو الخرب ذلك اليوم وجبر اهل الأهل
فحبو على من عدوة اللطيفين فلهزموهم وحكموا بهم سيف وكانوا لم
يحدوا بهم سبلاً بركة قراءهم حرب الشاذلي وكر بهم هذه سرور
فكفي ان عبد الله بن الشيخ في بعض عساكه لاهل فاس في نورهم عليه
سبغوا به حوقاوس وصلاً رحاه بهم بالولين والصالحين عدوين سيدي
حتول بن الطح سيدي مسعود الشرط وكانا على قدم الملايكة فلب وقا بين
يده فاس واحد اهل فاس شديداً يشدونه اي غير هؤلاء الخردئين في نيامها
فكتب سيدي حنول وقال والله لا تصرف في فاس احدي وربعين
سنة وانصرفا فقيد ان عبد الله اعطى معدته فخرج عائله من فاس اياماً الى
ان اتى الشيخين فاسرهما وكان سر فاس كما قال سيدي حنول لم يطاخي
رؤس اعيان ملكاً في ان جاء الله هؤلاء ارشيد من اشرف وجهه الله كما
رئي وكنت امدة وانما كان متصرف في الخصوص وسموهم اهل فاس سباسب
وهذه حكاية صبيحة سمعها من غير واحد ولاء حصها ما نكرناه ولم يرب احد
الله في حكمة اهل فاس فندس من عام عشرين والف قبل وفاة وندد امشيخ

بحمد الله وبعد وفاته لم يبق في عام ثلاثة وثلاثين وألف حسب مرمى اعتزاه
من أسراة في الحُر ودماه عنه وكان لا هرقه لألا ود سرراً واستطاعه
أسراً وحجراً ومن آثار عبد الله بن الشيخ القه التي على الحصة أسكاته
نحو المذرة في وسط محض جامع القرويين لأنه لم يكن في القديم إلا القه التي
على الحصة المذرة في سنة في الجامع المذكور حدثني شيخنا الفقيه الحافظ أبو
الحسن علي بن أحمد فل شيخ شيخنا الفقيه لإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد
بارة يهون أن أحمد بن الأشهب الذي تقدم ذكره من أنعيم خبره إلى
حتى الله عليه وسلم قال والحديث بذلك مذكور في كتب الجامع لكبير للحافظ
جلال الدين السوحي

ذكر الخبر عن بقيه أحوال ريدان بن النصور

وما كان من امره إلى أن توفي

كان ريدان رحمه الله من لدن مات أبوه في محاربة أخوته وسانهم ومقاتلة
لنائبين عليه من التوار الذين تقدم ذكرهم ولم يحل قط في كل سنة من أيام
دولته من هزيمة عليه ووقعة بالحماه ووقعت بينه وبين حوته معارك يشيب
لها الرصيع وكان ذلك سبب خلافه بحرب وخصوصاً مدنه مراكن وقد عد
من محسن ريدان وسنداً له على فئس ربح ريدان في بعض الوقائع من
الكتاب عهد العير الثنائي بعشره تمهيد من الذهب إلى ملك أسطون وطيب
مه ريدان بعض أحواله كما قد مع عنه عبد الملك العربي رحمه الله فلهذا
له السلطان العثماني من حبش الأراك التي عشر عاماً وركب في البحر عرفوا
جميعاً ولم يبح منهم إلا ضرب واحد فيه شرمسة فلما وكان ريدان على ما
وصفناه قبل وقع به ريدان أخيه شيخ ووه عبد الله حروب عظيمة وأحدها

١٠ عند ذلك أتى سبع من بني النصارى دمرهم الله على امرأتين استخرج في الناس وجنهم على يدهم نذروا قهشوا بك وعزموا على أعانه العرائش ثم رجعهم إلى ريدان أهل من ناحية احسان وول بمقاربه وصرى انصاه فانهم الناس عن عبد الله وحين انشروا فاس فبعث ريدان قائده عبد الصمد لتسكن روعة البلاد واما سدي في ينادي مصره قول اندي وهو ينادي الى ان يبع باب السلسلة اقام في وجهه بعض لبياب من اهل ابعود فصره وحرجه فرجع ووصل الامر فبلغ الخبر لريدان فاطبق اسبيل في اهل فاس وحكم فيهم ان ينف ثم دم والطلق الماء فاعو عنهم وسكن روعتهم وثر ريدان بوادي فاس فخرج الناس بقتله واستوى على فاس فحصب عنهم وجعل يستجمعهم وهم نقل بعض عيبتهم ولكن الله سلم ثم ان تعرب خضعوا عند مصره ابيد رمة في نحو ثمانية الاف مخرج اليهم ريدان ومعه عريب اشرف بهم ولم يبق منه الا رطل قليل عراي ريدان ما به ابلا قبلة فصددهم فاذا فيه عبد الله بن الشيخ فخرج مع ان ريدان اتى قصد الفرار فخرج صوب ريدان ايه ومن المد خرج اليه هل فاس يهزبه كدراً وضرباً فظن بهم قصدوا الاستهزاء فامرهم فمسوا وحالاً وساء ببق بعضهم يظفر الى عورة بعض وكان عدد السب عشرة الاف كسوة ووجع حجاب ريدان فأساً مبهوداً ؛ بلوا بها الاطفال الفبيحة ثم مر زبدان تسكن الرعاة والامان وكان ذلك كله سادس رجب عام تسعة عشر وثلث مئة كان حادي عشر من الشهر رز عبد الله بن الشيخ راس ماء وخرج اليه ريدان فالتقى بهم ريدان وقد من احياه نحو الخمسية وقد تلحكت التي رك بدخسل وهذا كان اخر رجوع ريدان لفاس وفي كتاب سراج الملوك في احبار محدوب ما صورته تكلم الشيخ المرتاني سيدي بشار يوماً في مولد وقته فقال اما الشيخ مطلق العرائش النصارى فان اهل الله قد دقوا اوتاره هناك حتى بوب فلم يرد دعت فوضع الذي قال حتى مات به حور فقاوم موضع يقال له فح العرس وذلك سنة اثنين وعشرين

ولقد واثق ويدان هناك صبره مولاي ديس / حاه تبا الطوق السيد في
 هل فأنو صبره عيونه وراء وادي السيد فلا يجوز له بدأ فلم يرجع لنفسه بعد
 ذلك . وانصرف زبدان على من أكثر وبواحيها وكان رحمه الله غير متوقف في
 السماء ولا على الأرض وهو الذي سمع اسمه لعلامة لأصغر جماعة من الناس سدي
 عمر بن عمران سلاوي بعد أن سجنه لأمر بالله معه وفي يوم من الأيام القصاص
 المذكور كتب الأديب الكاتب أبو عبد الله محمد بن أحمد البكلافي هذه الأبيات

أما ليلال عاب عينا سطور	عجبر لا حصب دحاه شور
صبر لدهم وراح مبحث الأسي	وأت عظيم والعظيم صور
سظور ما عهدت من حركم	واللدر من بعد انكسوف طهور
وتحكي رسوماً للمعاني تعبرت	فلمعت من بعد انبات لشور
لما حسن آتي عن الحثم رل	منسأ عيبه ما اقام نير
لحي في ماء من عاب حباتكم	فصعبه عسدي سائح وتير
عليكم سلام الله ما عطل حي	وعنت بالعصا الرماح عطور

ومما مشتهر بشهنتها له بحسبه فكي حتى ضمت أنه سيهلت ثم وافق وبلا
 الآية أنه الأمر من قبل ومن بعد ثم بعد أيام راحني رضى الله عنه حوايا
 ناسيت وهي هذه

فتق عن زهر الريح سطور	فما هي الآروسة وعدير
هرمت من الصدر اخريج همومه	فت على حشد الكلام مير
محدث من في العصر مثلك شاعر	له معلم في الخافين طهور
في كبلك سوداد وتي	سأشهد قتي مايسوم كسير
مي وعدي بشي الرمان عناه	بشرة جعد والرمال عطور

فقدروا آمال وتقصى مشارب وتحدث من بعد الأمور أمور
عنكم سلام الله متى واثى عربى باقى المعربين اسير

ومن نظم لخاص المذکور ايضاً تحسناً رحمه الله بين الامير المؤيد ابي
العباس المنصور

رماني بالخط منه يا قوم فاطر ليا عجيباً من خاتر وهو فاطر
ولما حيا حتى وعالك سائر طارقت حماء ولا سود خودر
به فتولّى في العظام وهو نبي

الم بدر آتي قدام ومقدم وفي الحرب واليهما هو وظيف
ولس اهل ما الخيس الحررم فعلمت اسرار الثرى كيف تقدم
وعلمت عرلان التفاكيم تشرد

وكان قد القاصى المذكور في مهدي ربيع الاول عام ثمانية عشر واثم وكان
رداى ظيماً مساركاً متحسناً من العلوم وله تفسير على القرآن العظيم اعمد
فيه على شئ من عصية والرحماني وكان كثير لمراء واحمدل كما وقع به مع
سيدي احمد بالقاسم الصوملى وله شعر لا بأس به ومنه قوله

اهلكنا سوائف وحدود وشعور على المناكب سود
ووحود سارك الله فيها وعيون مدعجات رقد
اهلكنا انطال ونحن ابله وحصب لها ونحن اسود

وفوله ايضاً

مهرت قبر رثق وحصد روسة عليها من النور مثل الملاق
فصت لهم هذا فقلوا بدله ترجم عليه انه قبر عاشق

وكانت وفاته رحمه الله سنة سبع وثلاثين وألف ودفن بحسب قرة ابيه رحمه الله
من قبور الشرفاء بطنه في جامع المنصور وتم نقش في رحابه على قبره

هذا ضريح من له	يفتح من المنصور
زيدان سيد حمد	متنكر انشأه
حلي حتى الدين مك	ل دابل وياتر
احل من خامس الوحي	ولاعلي ناصر
لا زال صوب رحمة	الله صبه ماطر
ومن سدا رسواه	نصحة كل عاطر
ارح وفاة من عد	حاراً لرب عافر
تقعد الصدف على	ذوي انصالي ناصر

وورثاه السيد محمود وبخي حيانا الوركي وغيرها وكان ابيه عبد العزيز
الفتشي وعبد العزيز بن محمد النعلبي وغيرها وقام به ابو عبد الله الرخاوي

ذكر الخبر عن عبد الملك بن الشيخ

بن أبي العباس المنصور

قال في شرح روضة السموع لما توفي عبد الله بن الشيخ ولي اخوه عبد
ملك بن شهاب عام ثلاثة وثلاثين وألف ولم يرل مقصراً على ما كان صفا
لاخيه الى ان توفي سنة ست وثلاثين وألف

ذكر الخبر عن أبي العباس أحمد الأصغر

ابن السلطان ريدان ابن السلطان المنصور

قال في شرح الزمخشري ما توفي السلطان ريدان بمراكش قام ولده محمد
ودخل فاساً بعد وفاة أبيه سنة وربعين بومسك وحدث يوم الجمعة الخامس
والعشرين من صفر ومار ضرب سكته وفي ثالث عشر شوال قتل ابن عمه
تحمداً الشيخ المعروف بعودة عدراً بالنصبة وفي أحد عشر من ذي حجة
سجن بدار المنك من فاس الجديد ولم يمض له الأمر

ذكر الخبر عن السلطان أبي مرزوق عبد الله بن ريدان

بن أحمد المنصور وما وقع في ديار

تراه ريدان من أولاده عدة منهم عبد الله والوحيد وأحمد ومحمد بن محمد
وغيرهم وتوفي ريدان كما ذكرنا بومسك من بعده سنة ملك المذكور
ولما تم له البيعة ثار عليه أخوه الوليد ومحمد الشيخ المذكوران فوقع بينهما
وسيمهما حروب ومعارك إلى أن هزمهم وأصولي على ما كان في يدهما من
الذخائر والعتاة وكان فاسد لسرورة مطموس الصدرة ومع من قلّة دياره أنه
ترأب له موبد فظهر أنه أراد أن يختص بسبعه فبعث بساء أعمان مراكش
وحدثهم أن يحضرون وطلع هو فنادة في داره فظفر للساء وهنّ منتشرات قد
وصعن ثيابهنّ فلبين، بحجته بعث إليها وكان يندب على شرب الخمر إلى أن قتله
البلوي بمراكش وهو سكران يوم الأحد السادس من شعبان سنة أربعين وألف
ودفن بحب قبر أبيه رحمه الله وتما رايه منقوشاً في رحمة على قبره

لا نقسطن من الله مَنان وعدده للورى وهو وعمران
ان كان عندك اهل ومحبه عند ربك اقبال واحسان

وورداؤه محمود باسا ابلع وحؤدر وبجي احابا الورى وعيرهم ونصه عيسى
من عند الرحمن السجدي بركش ومصفا ائمه حمد السادي رحهما الله

ذكر الخبر عن دولة السلطان الوليد بن زيدان

من احمد بنصور السعدي

ما هلك السلطان مولاي عبد الملك بن زيد بن يوم اخوه مولاي توليد
بن زيدان في يوم الذي توفي فيه اخوه وهو سادس شعبان سنة اربعين وارب
مئة في سرح الرضه وكان الوليد منصفهراً بالخدمة من الخاسر حتى رحمه
الخاصه والعامه وكان مائلاً للعسا بكايته متواضعاً بهم واثقاً به القضاة على
الاعطاب مطروحه الشهرة في هواك الفصيحة والحريية والقب له القاصي عيسى
من عند الرحمن السجدي شرح شعري شيوخ السوسى ومحاسنه رحمه الله
كثيره وكان لوليد قدس الاشرف من حى عمه رحوه حتى ادى اكثرهم
وسجن حاه محمداً الشبح لاصغر اذ كان يخوف من شقه اصغر عنه واسرح
حاصر ملك من يده وفي ايامه وقع بغلاء وفي عام سنة وثلاثين كانت ربرله
عظيمه عند طر يوم السبت الثمان وعشرين من رجب وفي خمس شعبان
من السنة رزل رد عظيم على مدر سمن الدجاج واكثر واصغر وسبي حجر
من رول على خيمة حرقها وهرت اهلها ربقى م يدب ثلاثة ايام على ما قيل
وكان الوليد مولداً بالسبح لا يعان عنه ليلاً ولا نهاراً ولم رزل مقتصر على
ما كان لابد الى ان قتله الاعلاج وسب فيه منهم طائفة في مراتبهم واعطيتهم

على الهدية وقالوا له اعطك ما نأكل فقال لهم على حريت التهنيتكم كلوا فشور
الأربع فاسترة فعضوا من ذلك وكبر له اربعة منهم فقطوه عذراً يوم الخميس
الرابع عشر من شهر رمضان لعظم سنة حسن واربعين رائف والاخر
له عت وجل

ذكر الخبر عن دولة السلطان محمد الشيخ الاصغر بن زيدان

بن احمد البصير رحمه الله وما وقع فيه

لما قتل السلطان مولانا الريد كما شرحناه قبل اختلص لاس بعض يقدمونه
للعلافة ثم اجتمع رايهم على ما يبعه اخيه مولاي محمد شيخ والفاء لمر له
فاخرجوه من السجن ويبيع بمركس يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان
سنة خمس واربعين والف ولما بيع سار في الناس سيرة جيدة والآن الحاد
للكافة وكان في نفسه متواضعا صغوحا عن يهوت مؤنفا على سلك الدماء
مائلا للراحة والنعمة لا انه كان مكوس الرية مهروم الحيس وسبب ذلك لم
يصب له بما كان يبيده الا مرأكش وبعض صلاته وفي آية قوت شوكة اهل
الدلا وانتشرت كلمتهم في بلاد المغرب وصب بهم خاصية النقيب العلامة ما عد
الله ابرار اسراكسي فطلب منهم ترك الشقاق والرجوع لاجتماع الكلمة
ويحج حليهم بان الهم انوي لصاح سيدي محمد بن ابي بكر كان بيع اخاه
مولاي الوليد بن زيدان بالترم صدقة وانكم اولى الناس باقتناء طريقتهم واتباع
مسححة فلما علمهم الخاصي المذكور وادى الرسالة وثر عليهم ما في العية وبين
قصد اعتصموا له عسائل وعللوا عليه بوجوه وقد وضعت على رسالة كتب
٢ سلطان مولاي محمد الشيخ المذكور اليهم عد رجوع لقاصي المذكور
من السلوة وهذا بقايا عن الصم وانكمال احمد لله الذي نصب الدول في

لاصقاع حصوناً ذات سوار لصفون نعوس والحريم والاموال والشرائع وحض
على فري فرع واحد العادس الثور الد عين الاعتناء في مد فوعد الحجة
بأنواع الدفع وشهد آله واحد ما له في صبيح وجوده شبه ولا شريك ولا
قادر تقوم دونه بوصف كل ضمير وصيرت ويستغنى عنث عما في كنه
عنه او بريك يعين ما يريد ويختار ونقل نصريح المظفرين وفضل العار وان
سيدنا ومينا ومولانا تحداً عنه ورسوله الى الاحمر والايض والاسود ومع
شعير عداة يعثر عاثر هام يكن جهده تعود صلي الله عليه وعلى آله الاحقة
الاحباب والخدم والاصحاب من استب الساس ومدافع تحين السحاب الرحي
عن كل داع بعد ناع العاقدين على تشيه هذا الذين عهد لاصح هذا وصرف
سان عريضة لفرص من عياء لسور القنف المفضل من هم في دةائق الحمار
مرعون وفي حلائق الطوار صبطون اهل رضى السلاء من يورود الشرب
يحتاج اسيد اي لاسم بن ابراهيم ونسبده عمر واسيد تحدا الحاح ومن
لشرف صف الاصف مهم مطبق كالسيد عبد الحق سلام عليكم ما ائرت
امو بعد في اصلاط الطاع وفرت الحفاظ عن التعود بها خطوات الشيطان
وسفوات السباع ورحمه الله تعالى وبركاته من صاب اشعة المصاح مشكاته
والا وقد كاساكم من الحصره المربعة هاهنا الحاحدين والملاحدين حمراء
للمنومة والموجودين كتب الله لهم منكم وثقة من لا يعو عن صنع وبراة من
رم ترويح كرها فتعوق عنها ومسح ولا راء بعد لخطبة التي هي عند لاداء
برعة الاستملال وشاعة عرب عنوانها عن معنى الحال والاستقبال الا قصد
استيقاظكم من انسة التي حال غلوع الشمس من شعرب ليس ومتد كارض
الحشر فرمحب وميلها هل هم منكم استحقاق لمخطوة الاختلاف او تصام او
تصام هما يجب على الرعايا من نوارم الوطنائ هذا من امار الماسي لصحو
امانف ولا ياوي من نوحه الا انهيج لا تحمد لمتجبه لعواب سها من نكت
ابعة على من ولأه نعين بسيطة المهور ووجه اعين الهيام بما يحدث من تصريف

لأمر شرط أن من فيعد ولا يهد ولا يبدل وإن يلبس عن حقد بصفة
 الدين بالرمح والسهم وأصول ونحس اعناق الرائيين عن الأجواب والفصول
 حصص منبهم الذي شق عجا اشفاق وشرع عدا ادي الاطباع في استحلال
 انكث في الاثافي على انعموم والاطلاق انكم دله واثوله في حصون الحيا
 كانواي وكنتم لا تدرن الناس القمص ولا اشواشي ن حركم على وط
 الغرب واحكم مع امير محمد العيشي بدد شمس الشرافة على بيعة من احد
 وزنه عدهم انمش وارمد يرد في جمع انكمده وجمع نكل ما زاع ومدعه حتى
 اوطم على حب ن بارعه فحلا لكم اخو وشرعت نكم انكم اعناق الدو
 قدتم نكم موائد القصور وعلتم بلا حياء اسيرف واعاكم اضطراب القاتل
 عم وهوع الخوع من يوي ناي فطر تعذر عنه الرجوع ان نكم من نواصي
 وارفا صصاف الرعايا وكل عبد من رباط ناري لي وادي العيد فاستجيم
 مكر نكابت من الاربر والعصاة وفروج اما لثارية ن ين اجمراء الخربة
 واسماء العصة بصفة الى ان جتمع بها ما لا يحصر واسعة الفرق في داسهر
 من نير ان تنصوه على اقامة حد ضدم هوة وشنة دوي العلب اسكفر
 او تحقوا مدة او سوا او حمرأ يحصر ويتصل نكم معه الذكر عخل
 ونواب الزور ولا تنفع ن الا نبع المومسات اثواب وشياطين الصناد
 وحر ن وم راقوا مكر من رهمك عن عماء عموم البرار وقدمك في القلب
 عن الاسره وفي سوب الله على الكرسي والمار خفتم من عوايتكم ان عرس
 القلب حن من العور والصبر عم اللواني لانوف بلفاء والنماء دو عم عوسم
 عيب معشر اموار كالتف من كل عراء رشنة لكون عريمة نهوضن اليكم
 معطاة صمه وانا لا ندي ان نجب العوس وتناها ن الرئيس هل الملك
 اصحابي او لرئيس يبع السوس حلقمونا سحرنا حوامل كظفر صرير عده
 ارحس الداخل لكن من الحرم ان ن كل دي عبا سكران من شوة الرقة
 ونحزله صدم الصولة الناضح ادي كل نة وعقدة على ان امولك لهم ولاية

تصنيف المجموع على جانب كل دعوى وقد وفرت مقبول مسدوع لا سيما
وهذا الدرب الذي لا راي ملاماً من نواصي كل كاهن ومراخن قد قار تسمى
وهو التوبة حاملة الدار وتصحح بالحنف وسنة ومعادن الامر والحق واليهود
والنكر والمجون هم الرواي ورمضات والصدق والصدقات والاسواق
والسجون وفي سب من روى المعرب نون بحر من انصهر على نهم
ابوع اسلم وانصمغ واسبق انكر العكفين في خلق المجمع وقد اذهب
على السوس هتف عن تحت نده من خدائ اسم في هبة الذهب والمخين
والحيول والاماء والعدان نكر من صدقة نده لا تكسب ن من او عسر
او سكي ومن عند مقدوره لمصم سواء فاساء ن لا ينصرع ن لا يشكي
اهمساكم رهمساكم واهمساكم واهمساكم لعدو نكم هو انصمغ واصمام انصمغ
ن في الاعلى عصماء رعم لم تعلم الفقراء الا نكرمة ن الدجيل على صبح
او روح كصاح نصحح الدجيل وما كفاه كل ناد ندى دون تكليف طوره
لا ن يجعل نكم سحابة بعيره وغوره واحرى من ناع ولا نخص الله
عمره ومروعة وديه لصبح احق ويشيع الحو في كل نادية او مدينة نكرمال
للهم بين حامية وهو ونفى الان دعوناكم بحق اليمة الواحدة لنا على كن من
صاع او عصي من واحد في حدود نوس الافصى فصحركم بها يوم
حق تلك الراوية واهيب سرمد ان تهي من نكر في العنة حية اهيبا
ومن انكم اقدام الانفساد عن سنوت سيد اسداد وقبول رسونه قادوا
نكر من الله ورسوله نند شيئا نكم فقها وقاصيا ابعد الله السيد محمد
الرواي فصد دنوه اوص صا واقرب على لحظه ورد القبح رد ولو لم
من نكم بالفكر والذكر ما حركت لما سلب وصيف الامير صادق السوسى
سيد راشد وبي واد صريح وندكم سيد محمد بن السيد اني نكر قدسم
خاف من عمره وصيغتم لارم مسونه وعمره وانه نسا عاكم يريد وبصيرة ن
طوت لكم عمة الحيرة فقص علب دون ان نخص ان عين الحش

في كندر واثق من عدا في هذا وسد الآونة وخذ عنهم عاقد وعلمهم عن
صهر مورد صادر وعلى هذا ان لكم نسبة برزخا النعال لحسا لله ومع
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يحصل ولا يسما ان مدعكم
مع اشراف سحلية مع ي موسى تعلم منا كهر انما في الفحص لا يتم
عدا عتة الا بوجر يصل الله تكلمه الرقص حتم صرور لا فضا في البلاد
بالسيف والشمال ونقصتموه كما انقص لا تواب من رزق الرماد وارمال
وحاصل العرص بودية اسمه تقوى وفعل وعتقاد كما عقدها انكم الار الجواد
امرحوم القاسي المحمد لاحسا لاصى مولاي الولد لتتظم سون الله كلمة
ما الاسلام ولا يبقى للعرب قبل وكلام لو فتم لا تقى تركم حشوع المنتهين
والامصار ولا يبقى من يضي لعربا نادان ولا يجمع باعار وان عطس انكم
معرفة حب الرءوس والذنب والايدي ركب كوت بي الوحية واللاحق لا
الاعراس والصيد فانظروا صبيحة طلوعى عبيكم طلوع النحر على غسق البدر
سبل كموج البحر والرماء والحيل وتمركم من ناسا عملهم شديدة لغمره ويفد
فيكم الحكم الملك هبه وامره اشر مونه ما نظرى من مراحل وندم بعدكم
دولة الاشراف السحلية ونوي على راية الساحل الى ان تعود الاية
سيخية علوة عليه حسن الحال وصيب الاكر او تهوى الحصى بي سعد بن
كر وليكن ما انصرفتموه لانهكم من صدى نصف جونا وجوانا والمائل
امس مناج لحل ما نوصف من الابواب وليعلم مكم اي براس يجر حاس
خرج هذا الخدم من قبة عداكم مكة او بيت المقدس وليكن ما هذه
حسام مبيد الكلام والسلام وكان الختار به محمد بن عبد الرحمن بستان جبر
ميموب من قصه الحضر المراكشية حرس له وطامها وفتح بالهاء رعاها
وسلطهم صحوة يوم الاثنين حادي عشر جمادي الثانية من سنة سبع واربعم
والص اسي وهذا حوب اهل راية الدلا الحمد لله الذي له الملك الكامل
في الدين والاعرة وعلى الاتكال وليه الصير يستخرج حكمت الانسان من

حصص دقائق الهوان المحصرة اربادخة الساحرة وهو الحق العظيم السبع
 اربعين صبح عدله افواصاً حرة ورفع حصاه خو من اجر ولا يسأل عما فعل
 وهم يسألون كل واحد على الذي قدم واخر وما كانوا يعملون وشهد ان لا
 اله الا الله وحده لا شريك له الصادق تصدق الله على الابد والادوام السمعة
 الامد واتى سبأ وسبأ ومولانا محمداً عليه ورسوله المسيح بن الامام بكره
 في حياض الايمان والاسلام من تاجر عنه ومن ادركه به حتى انه عليه
 وعلى له محرم السعد ومحمدته رحوم من رضى عن الهدي اسمهم العبد وعلى
 حيرة الدخان ومن سمعهم على مسرى ارشد مبشرين سامعين وعد فقد اجابنا
 احطاب حواباً من رضى واثق فرح احله وصادق في عبد الله مولانا محمد الشيخ
 محل امير المؤمنين اي لمعنى مولانا رضان اس الاثير الهمم والوحيد امير
 المؤمنين في اساس مولانا احمد عبد الله لنا ولكم والمسلمين الاولين
 والذوات وحده لكم ما عرس الاحداد في لعرب من محمود الملقب وسد
 فوق بهalach افواك وافواك ووط في ساط الضرب والامساك بهالك وفاد
 الميمونة ناصيب لقطع ساقه من ناهى عنك وخر ولعهده نقد وخر وصفت
 حصاً مصوناً لمعرض من اقام آساً وسهر و نر سلام عليكم سلام من
 سلم اموره بعد القدر ايك ورحمة الله وبركاته ما عرد لطائر على محسن
 الايك فقد كانتكم من راوية عباد الهدي اى الصراط المستقيم انعام بحكمة
 محصيل المسيح على بهيم والطعن واعقم والسنو اسدول على احناب اسكف
 والزميم كتب الله لك وكم حب الامن والتمو وانعانية واسع علما وعليكم
 وعلى مسلمين خواصى حلال حبه الوية ولا رائد بعد حمد الله الذي وجب
 على اعباد حده وشكره وبختم سبأ تقديسه وتسيحه وذكره ولا من نعتا
 قصاؤه ومكره لا ان مسطوركم الاحرش لم ورد ساحت سلب ما لادهان
 وبعون كما سمعت صلاته الايهي عما فعل واخرس صيته الانس فانقلب
 ما نقوب فلا حارجه الا وده من خطه طبع فكادت الحاي بسقط المشتم

فصلاً من الخيل فيله من سوط ارجح الذي لا يلقى محيا طول لسير
سمعت عرش لم تمر مدارج على اهل البصر الا في و لغار ولو صرح بها عن
جبهه بعض اهل اعداء ويستعد عود من سبيلك تلك المدرجة من الانعام
والاحياء منهم اقرب لك والذئب مولانا زيلدين حتى سمعت باللاله في اسواق
المدله و بهوار وما يحرك الا ركن ووكر لمن طرفه وصمه او عمة عمة او حدر
اساه او نارا عمة باسم لند سهبه وديوه وسمه حتى عمة نكة من حجر
و وقعه في محله في انساب مؤلاً سوى هذه النمة وامت تمثل تدبيراً بالشارة
لا علاج اعدائهم على طوائع الخدائع واغتنى على نل و وعد ملكهم هاء عن
عريش العنق ومن الدليل واشاهد والبرهان فيكم بالحك مع مشورة السوان
على عيب من الحنة والديوان عرشهم في العرب نشر من اس التي نشرها
في اشرف بعد انصاف من في العباس فلا تسعهم كخدموت حتى يدركون
ويشكروا سافس باؤهم المشركون فانهم الله في يوفكون وهم سمو روح
حده تسمى من عهد احسن وخوا حاشته في محالة من مسة وحركو الى
عنتك مولانا عبد الله في ليل حور صنفه به نرا ان اخى القوم سحابة
صرف اغراضهم عن قضاء الحاجة وابهم الله ان داموا لك في العرب قطانه
حتى يظنوا انهم لا اوصيه وما نحن وبعه والهد لكم م تر في الاعلى
وحصاها ذهب واعاق ولا يسمى ان ساد فكرر كالصغير من اراد ان تحرر
واخاً معاً من تحديده نسلان البر عن ساجد فيكون اقوى ساء لاحاطة
حجاب لصور لتصحب واحل هذا الاحد الذي لا يؤديه سموم البالي ولا
حرره قبط لمصيب مولانا محمد اس مولانا السره عفت انتهت على فة
كل عبة لم يقنه عدم المال عن جسم الرقة وربما عرنا عطفه فشن الغارة
لشعواء على شعاب بشعوب مبرية او يسر جيوشه على رباط قارى بالرايب
والابوة سب و حاحه دوا القوس النفسية زر صياحه ودحيه راء
الزواب ما عة واهال والعروب و لعاشي كما تسمون كات همة محرمه بولاً

ردع هذه اهل ليلهم منذ الخطا لطلب دوحه الملك قد حسم روي وده
 صوائف الكبر وحقوق دروح امرب عام لجوع يصع ك ولهم كف ابتداء
 ماوعوع مكان لاس كذاك اي ر سة انقد المجوم بينا وبينهم اسالك واه
 وصيكم الابين مارت السوسى حث اناج عاب ككلى الاقامة لاختطاط ضريح
 الولد رحمه الله ب اقامه الله بوصف حقه انظار واساح وسرحا له بعد
 الاسراج قدام بخولان حتى اختر بعون اخيه اتحاد الاماكن واعور المواضع
 ولا شك ان حال مصالمة هي نبي رحمت لنا في سوق حوظركم الاسعار
 الى ان نصتم ل بعد الرضى حائل الفار الحار للادعاء وخذ قائل مستده
 على حتم الخوف في الصيف ولا عايمهم مستعدين على الخبول ربيع ولا مدبر
 ولا سيب لجالهم على عرته عيما وردد ولا علم اهم احوال العين حادثة
 ووارده فان كانت مريسة هي ابي اصمك ان يعودوا بعد امر نواب قادر ب
 طه الحوي حاث من ركب لحيل لنفسه دور راب المخر لا رضى عرته
 ان يمار فيحرون وفاصيت لسيد محمد المروار حيث عاب وفود الاقاليم منتشرة
 كاخبراد على الارقة والادراب دور من لوم الابواب والخط غلب المرحان
 والله ب تحق عينا ان سبل امانك واسعون لا يكون مضما لا على عظماء
 الملو - فتص عنا الله عنا وعنه عليكم وعلى من حصر ما اعتقد سمع وشار وحتى
 لار ان مصدتم العرب ولعرب او حص فاس لا نالكم ما سدة ولا بس
 بعد ان يكونكم في المدينة البيضاء الحديدة وانه يمة قرار يكون ثا حد ذلك
 حكم الاختيار بين ر سوتك و تترك لك الديار او مستصرح عن هو مثلك
 سريف حقيق ولسن له شمع اكثر مائه في ضط لاوطن فقل اداء
 الصورة الملك ولفي طقة من شانه الاسار الامشاط انها للعرب عاب ودى
 له على غمة انزعج ما رعب وحط وان اس فعب عوز حراء من مرآكش
 ودفقت عك مائة الهراش واش رش عدا ومراعاة من نهاره اريسة دهمته
 اشترأ عيس لياحة سرعام عاب سجداسة واما عاب يلين السوس قماره

ودويه الآ عيبة سلامة الأعراس ونجاة سلف النفوس وفي ثلوثه عليت من
 لمصص ابع كساية في عيبة العاش الاربع ونجريح اعصص فان عادرسا
 مسترين في حرمه بوقر والاحترام قم وان زاحتا بمكتب اسيون والاحتقار
 يد فكت عا من ادعى في زعم وان طرق مناح صر صدد على امر وذي
 ام الربيع يجمع الله بين من بشري ربيع واسلاء وكسب على اهل جهور
 اخوانه عبد الله مستاوي بن محمد بن بكر الدلاءي يوم الاحد ثاني وعشرين
 من رجب المرد الحرام عام سبعة واربعين واهل . وكانت بيته وبن اهل
 زاوية الدلاء معركة القشع غدره عن هريمنه وذلك بموضع يقال له بوعنة
 احد مشارع وادي الصبيد ولما راي محمد الشيع ماضي اهل زاوية الدلاء عليه
 واستحكام اهل العرب بهم وعونهم باعدت والمدة وصعب عن مقابولتهم
 ومجبر عن مشارعهم صرف عنه عن عدهم ومارسهم ومساواتهم وما الى
 مسايرهم وقطع التطر عن في يدهم وقد مع عليه رجل من هتوكة خارج
 لاه المجلس من مراکش وهسي في محاربه ثعباً شديداً وم يرل بناوشهم
 القتل لي ان كانت عايم الكثرة فترق حواءهم وشق عيا اهاً قبلة اشياظمه
 قنصهم فكانت الملائكة عند جل احدى فهر . هزيمة شيعه والامر لله وحده
 عز من شاء ويدك من شاء وقته وقتب على رسالة كتبها مولاي محمد
 النسخ المذكور لمولانا محمد بن الشريف احسن السحيمي ما يوجب بهاس
 بيته بثلث ويخبره من اهل الغرب وعندهم من اساء ويزره القائد محمد
 بن يحيى جانا وفي اخره قصيده من اشعار القائد المذكور وهي هذه

يا شمس مولانا الشريف محمداً	شمس السيادة والبال الاكل
ملايك همك المهمة مفرما	زهت بعشرنا صبيان وموصل
صقر يصوي على الانادي صائد	عور صيد وفي اسلام يستل

اصغره للمعارفين صوارم
 فبحيث لمجد ، متقى رأى نظر
 هـ تيك ثوار نقبئ عود
 قد طبت ان عرفته عروقه في الوعى
 يا مالكا سدت به اوطاه
 نادى بك النصر العزيز بعرب
 فاحذر كما حذر العرب ولا يكن
 واعده هور ولا نواحي طامه
 لا تصد من جبل الرار وحطه
 لا تفسد الاعراب في افواه
 وعليك بالمرات في اوصافها
 واعصم ولا تودي تحار مدش
 لا تخذ من اهل فاس صاحبها
 كالعل عاده القرار و رعد
 لا تنفل الى الصحاري ذاخرا
 واصرب ليت اسلك اوتاد الدهى
 والى فؤد العرب واعرف قدره
 وسط يديك على العيال فيه
 عدي وحبا قد اصعب حقوقها
 متى شردنا للمعالي وحاسا
 فريض محسنين حكام القضا

وكل طمر منذ يسطر ذوال
 ت الى تفسار ، طيش ، ساجن
 والوحش مهي تعير ناز المهمل
 خلت العبر ذيب فيها المتدل
 ديا مصى ورعى له المستقل
 ويحكم على فاس الجديد الكللكي
 ككس يظن من مصاه الفلعل
 تردى الصداة ونعمى عك اللدل
 حتى يهوى على اخواس مدخل
 واقع فصاحة من يحون ويحمل
 بحكائب نسي ، لاثك وفتى
 يبقى عليك السر دسا مسى
 او حاكما يصل الامور ويصص
 في مريض شتى تغربك يركل
 فيقول اهل العرب خنا يرحل
 ترداء صبا في العقول وتقل
 معروف ككل قبيلة لا تحمل
 واداء فرس عروق عدس تنقل
 في حق اخر ما اساء الاول
 يا لاء صر والمبقادر نهدن
 والله نعمل ما يريد ويسدن

الحاجه مولاي محمد بن الشريف قصيدة حتم ٢ حواه من اشاء الفقيه سيدي
 محمد بن سودة

محمد الشيخ بن زيدان ارضى
 بعد حديث تم فيه كتب في
 في بيت الحكيم وصايا حمزة
 قال في متى طول الرقاد اما ترى
 والدهم يتم في ريش حياكم
 من من خيمة دوق لذة راحة
 ومن احدي من كثرت شع نواره
 بحال تحده بكل فية
 فاستيقظ من الحما ومن رعى
 ونقص عمار الله وحاج نعه
 صمت ملكك في الرعي وتركه
 وركب لظلم الوريف وعادة
 وادا رغب دوام هبة غمة
 دح عث في الجراء مروق سمرحل
 واركب حمار السمات الى الوعى
 واقترع طولاً لدمعة في الوعى
 وحسن العاد وهو يحى وادع
 حاطر صفت في انبساط جاشلا
 وصعد بهارك بالسائق وهدف
 وند الحوس كما الوحوش ولا مدع
 حب احبنا احباب في مديرة
 لا تهمس من اوساخ طمانه
 اما الشبهة فاحسن من عنها
 ترجو عواقب دولة لموسم

حجر الحلائف والهمم لا عقل
 نواً ونظماً كي ترى ما سال
 ان انت للنصح بصرح عقل
 اضعان ملكك كل يوم رحل
 ويدرس من انصاف ما تفعل
 الا تحمله البهوان فيسمن
 تمدى عليه بكل هذه عقل
 حتى يصاد كما يصاد العث
 عيا من اسد لهما لا عقل
 يرداء وجهك بهجة وهن
 للحري في درر يولاه دقل
 يرهو البديع لكم ادا ما رقد
 ويصير في ستر عليكم بسبل
 ومخالاً به زعفران وفنقل
 انت لمود مينة او تفعل
 يحيى الي الحرب العوار الحمدل
 ولسن الضان وفي اليدين المنقل
 تزدى العدو اكل سبل مؤن
 عفتها وتراكل والا حبل
 من حص امرك ترجوة فمصل
 واحب شعاعا للدخا يسل
 فطعمها القدر البليغ الانجبل
 لا بد تقدر في الاخير وتوكل
 وترد من وانا جنبك يحصل

بمطاف دايك الدهر بعد نوره فعمود لآلهم السرور وتقل
سا دان ريدان اورد حلاوة من حزمه حتى سحاء المنص
وده سمات حواب صدقي وصتي بصي الزمان لكم ويصنو لهن

وكان في أيام مه لاي محمد الشيخ رعاء ممرط وعلاء ممرط عام سنين وارب
وتوفي رحمه الله عام ارمه وستين وارب ودهن ممرط لاشراف قريب من
قبر ابيه رعا كشت في رحابه على قبره

بدر سمات اعالي امور وفي الممرح كال مه رول
محمد الشيخ بن ريدان علاه حرم خزن البليين طوي
امام اعالي دو مائر اعلاه له عزمه في الصالحين حين
حساء الاه ممرس رحما محمدا اب مر في الفردوس به كهين

ووراءه يحي احانا وولده محمد وعيرها وقصده عيسى بن عبد الرحمن
ومحمد المرو

ذكر الخبر عن السلطان مولاي محمد المدهعو العباس

ابن السلطان مولاي محمد الشيخ بن مولاي ريدان

لما توفي مولاد محمد الشيخ رحمه الله كما ذكرناه قبل بومع ولده مولانا عباس
سنة اربع وستين وارب وقدم بمقام ابيه في جميع ما كان يده لآل يحي
شبانة وحم اخواله قويت شركهم في زيامه وعظم امرهم عيه ووشوا على
ملك وراموا الاستاد به فاصروه وحاصروه بمركش شهر ولما راب امه

الامر لا يريد عليه الا شدة كلمته في ان يذهب الى حواله ويحدد بقوتهم ويريد في انفسهم عليه فذهب اليهم فلما تمكنوا منه قتلوه غيلة وفسوا لمراكن مسرعين ويبيع فيها لاميرهم عبد الكريم بن ابي بكر الشافعي ثم الحرري وكان قتله سنة تسع وستين ولف وعموه رحمه الله قصت الدولة السعدية وانصى بساطها وانهار جرفها فسحق من لا يريد ملكه ولا يحقن سبطه قال امولف رحمه الله وقد ذكرت في هذه السعة قول مولاي محمد بن الشريف في قصيدته الساخرة

أما اشانة فاحدرون من شها لا بد تغدر الاخير ونجدن

فكان الامر كاف مع ان مولانا محمد بن الشريف كتب بالقصيدة المذكورة لمولاي محمد الشيخ سنة تسع وخمسين ولف وعدد اشانة لمولاي العباس سنة سبع وستين ولف بين ذلك عشر سنين ومولانا محمد بن الشريف تلقى ذلك من بعض اهل الكنت او نحوه فان كلامه كثيراً ما يبع فيه نحو ذلك وكانت مدة هذه الدولة السعدية نحواً من مائة وخمسين سنة وعدد منوكها عني ما سلف بجمعه عشر مئاة ذلك على يساعهم ونحور شهم فلقد كانت ايامهم في مجاء الكهر كاسكوي واليسم واولقاهم في وحوش الاسلام ايجاد ومواسم وللخلافة عبد الله ندر عظيم لا يحمله الا من جهن لفرق بين الخلاء واصل النظيم ولقد نجح لتغلي في لدم في حق بعض من يستحقه منهم منزلاً للاعراس وزعياً خات الخلافة قل املوك ان كانت لهم ههوان فليهم محاسن وصيات فلا يهجم حقهم متها هولاء الاشراف الذين

فصموا نادر محمد من عرس العدا ناكتمهم فلم عرس المعارس
سهم لساب الحمد عمة انصى وذلك الساب رطب المعارس

خاتمة تشمل على فوائد ثلاثة

الفائدة الأولى . وجد بخط ابن عاري رحمه الله ما نصه استقر ابن الحبيب
اسلماني رحمه الله في كتاب الاعلام فيمن يبيع قبل الاختلام ن الدولة
يحتّم بما فتحته به ومصدق ذلك في عهد الحقّ من به ختمت دولة بني مرين
وبه بديع . ورثه بحري ذلك ههنا فاتها مولاه محمد الشيخ بديع د هو اؤن
ملوكها في الخصيمة وختمت مولانا محمد الشيخ اد هو حرهم في الخصيمة وابنه اعلم

الفائدة الثانية . ذكر الحافظ السيرضي وغيره كالسيرضي في حية الحيوان
ن سادس الخلفاء مجموع رعد من اول ملوك الاسلام جماعة كسيده احسن من
على رضى الله عنهم فاته السادس وقد طبع ورثه بحري ذلك ههنا فان مولاي
محمد المسلوح هو سادس باعتبار ريدان بن احمد الاعرج الذي يبيع بسجلماسة
وقد خلع من الملك والله اعلم

الفائدة الثالثة كما يسمى ان يعلم لفرق بين ملك و سلطان . فان ابن فضل
الله في كتاب المسالك ذكر على بن سعيد ان الاصطلاح ان لا تطلق هذه
التسمية الا على من يكون في ولايته مائة فيلك مثلاً مصر وانشام وافريقية
والاندلس ويكون عسكره عشرة الاف فارس ونحوها فان زاد قليلاً او عدداً
في جيش كان اعظم في السطنة وجز ان يطلق عليه السلطان الاعظم فان
خطب له في مثل مصر وانشام والجزيرة ومنل خراسان وصراق اسجهم وفارس
ومنل افريقية ومغرب الأوسط والاندلس كان تسميته سلطان السلاطين والله
اعلم . من حسن المحاسرات للسيوطي

ذكر التعريف بسيدي محمد العياشي وثناء العلماء الاكابر عليه

وبتداء امره

ومعاريه رضى الله عنه ورحاه وجعل الجنة داره وماواه

قال مؤلفه ما التعريف به فهو محمد بن احمد المالكي ارباني واشتهر لساناً
بالعياشي وبموهلات من عرب المغرب وبينه فيهم بيت حبر وصالح من قديم
وقد وصفه الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن احمد ميارة في شرح امره
امين بالربي الصالح العامل السخّ قطب الزمان وكهف الايمان المجاهد في سبيل
رب الصابرين المرتبط في الثغور مدّة عمره خباطة المسلمين ذي الكرامات
الشهيرة المديدة والفتوحات مطلب الحجة من لا شبه به في عصره وما قرب
به ولا يصبر ولا معين به على بصرة الاسلام ولا يصبر الا الله الذي تخصص به
علينا واقربه بآله وجوده بين طهرنا وهو كما قيل

حلف الرمان لبيّتين مثله حثت بمسك ه رمان فكفر

البركة القدوة احب الدعوة ابو عبد الله سيدي محمد بن احمد العياشي وبمن
ذلت وصفه العالم سيدي العربي الفائق يثاً وكان يولي الكبير اعراف الله
السهر سيدي محمد بن ابي بكر المجتبي الدلاء في يريج محاسن وعطين الله عليه
وكان يقول في دعائه يا اللهم حارب عنا سيدي محمد العياشي الفصل المجازاة وكافه
عنا بحسن المكافاة واحمل مكافأتك له انكشاف اخشاب عن قلبه حتى تكون
اقرب اليه مني اللهم لا تحرمنا توجهه اليك واعطاه خدمتك اللهم فحس كرمته
وكل دعائه واحب دعوته وسد ريقه واردد الكرة على من عاداه في الحق
لك على كل شيء دبير وقد وقفت على رسالة كتب بها سيدي محمد بن ابي

تذكر أيضاً ونصها محمد له ، حليم انفقوا المئود عن صفة من وصفها
 وصلى الله على سيدنا محمد مدينة العلم امورة بسور اسماعية و ختم وعلى سيدنا
 آله واصحبه وكل من استعظم في سلك نسايم من اهل حقه هذا ومن الحق
 سور طلعتة طلم نظم ونسار اعلى نحران المعالي موحاب الفاق على من
 لكساد المستوص منه سورا انمؤاد من نقت امه المكادم ارمه الاسد
 وصحت به محمد الله ندى الساد وايت بركاته البلاد موحطة الاسلام وخاينه
 وخديم الدين المتمدني وكصيته سيدي محمد بن حمد نيساني احمودي
 الاوصاف تشهادة من يمد من اهل الاموى راده الله من المكادم اعلاها ومن
 هانس درر اعلاه ونوجه نتج الكرامة والرصى ومدته سدائم مدده
 السرمدي حق رصى وسلم جصده نهدسي المعنى المراطى لمجاهدي من
 جميع الاله وانجته من تحفه لناسه انوهيه باعلا امزاي واهدى اليه من طيب
 ركانه ووجنه ما برجاه دينه العين لحانه قد شهدنا على اسما بالاعرار نصه
 عبا ون ما بمره يسترنا وان ما يضره يصرفنا على ذلك ما يقب من له مهي
 ادى عذابة بحيث لا يكره من يرفع ذلك سوع من الفلطة وان الصار باعين
 صرنا بها لكن العوس الاسلامية بحق خطاه وسياها ومن انب نبيكم مقام
 الحديم والنوك قد اساء ما اسمكم تما عنه ورد وحله من حبل اوصافكم
 معاملته بالصحيح اخير من زال الاسدن لا من عسمة الله يستال ويميل
 ولولا احمرارة ه عروى نطق وولا الوارد لقيت الهية في الظن وما صرف
 انفق لولا الاساء ولا يقال صم امره الا في اساء وما صرنا حاجبه الا بحسب
 كثر من الذين يتنسب فان خرج عن نظركم بعد اناء المنطق من حيث لا يحتسب .
 ووصفه شيخ الامام العالم الحق جو عبد الله سيدي محمد بن ناصر الدرعي
 في رسالة وقعت عليها بخط يده «مير المؤمنين وسيد المسلمين وناهبك ها
 شهادة على علو منصب الرضى وكما قال الادب الكاس ابو عبد الله محمد بن
 احمد المكلاني في مدحا

حديث لعلا عنكم يسير به الرك
اجبتكم فرض على كل مسلم
فانت دفع من اصول ربيعة
سني رسول الله ناصر دمه
ولم ار محراً حاوز لبحر قلبيكم
وما يستوي الحران عدي فان دا

ويقله في صحبه الشرق والعرب
نيل به الرقي من الله والقرب
محوم للدياحي في الانام لها سرب
نبتيكم عن فقه لشك ولرب
يحود بمسجد اسلمه اسحب
احاج بعمرى للسواني وذ عذب

قال الامام الشيرازي ابو محمد سيدي عبد الواحد بن هاشم رحمه الله في مدحه

يا حادي الاطمان في الرياشي
من فضله بدا ونوره غدا
طود العلا عن الله غمر الردي
لله سيف صدم وقاطع وهاجم
كم غصة جرعها مدورهم
يتذكهم عند الله رهن اشفا
تهيبكم حياتكم يا مسلمين
انهم لا شك الامام كافي في
يا عادي في حاد عدالك دع
اني امرؤ بالحسن منتون وعن
هدية الى الحكماء ابروت

امع سلامي فحرا بيشي
تعدو به الركبان والمواشي
فريد وقت لاسم الحاشي
ظهر بعدا كبيرهم ولناشي
حارها واقفهم والمناشي
صرعى على الارضين كابواشي
ما دام فيكم سيدي البياشي
عن الامم اين الصراشي
ولا تحدثني حديث الواشي
جميع لوم لايمي عاشي
للسامعين الطير فيهم فاشي

وشاء الناس عيه كثير بطون ما تنبه وفي هذا القدر كفاية وأما انتهاء امره
رحمه الله تعالى فقال الشيخ الحافظ ابو زيد سيدي عبد الرحمن ان الامام
سيدي عبد القادر القاسمي رحمه الله في منظومته انساب ربه في
علم التاريخ ما نصه

وبعد لام ظهر العياشي شياً فشيئاً ثم مات ناثر

قال شارحها ما معناه كان سدها امر سيدي محمد اعياشي رضى الله عنه انه كان من تلامذة الولي الصالح اعازي بالله تعالى سيدي عبد الله بن حسين السلاسي دفن سلا وكان قرب التلابة له واسرعهم خدمته وكان مع ذلك قليل الكلام مدارماً على هراة الفرعان والصام فكان الشيخ ملتقاً له ولم يرب الامر كدب الى ان شئت مائة الشيخ وكثرت عايشته فاهدى له يوماً بعض اشياخ اعازي رسماً فامر الشيخ باسراجه وقال ان محمد العياشي فاض له هه أنا يا سيدي فقال الشيخ ركع بحور الله فرسك وديانك واحركك فتمهر متدباً وجهه وحسن له يده الركاب وقال له ارتحل عني الى ارمور وارل عني اولاد ابي عزيز ولا بدك من الرجوع الى هذه اسلاد وسبكور لك شن عظيم فردعه ووضع الشيخ يده على راسه وبكى ودعا له بحجر فقصد ارمور ورب حيث عين له الشيخ ولم يزل ماراً عني الجهد شديد الشكيمة عني العدو عارفاً بوجوه المكائد الحريفة مقداماً في مواطن الاحكام صموئاً وقوراً ذا بطش شديد فطرد بذلك في البلاد صيته وشاع بين الناس ذكره مع هو عنه من نصيقي عني العدو اسكافر وفرح بذلك قائد ارمور ولم يرب على ذلك الى ان توفي قائد الفحص والبلاد فقال السلطان زيدان بن احمد المنصور ممن يبق سولية ذلك الثمن فقبل له سيدي محمد العياشي نكس له بالتوبة فقبض بعاء ما حمل وشوية الفحص وكانت له مع اسكافى وقائع عظيم وصيق عظيم اشته نصيقي حتى منهم من الرعاية والحرف فعبت اسكافى الربيعة الحاشية زيدان بالتحف وبس الهدايا ليريلوا عهم سيدي محمد اعياشي لصايفته لهم فحوتوا زيدان به وحرصوه على عمره وطهروا له آه مسجوع لكلمة في تلك التراسى رانه يحشى به على الملك وكان سيدي محمد كلب يمشى على يفتح الله عليه من الغنائم والاسارى لمراكش ورددت شهرته وسئل الناس

حديثه فخرج بآيات قايماً بالسلطان وحقق عليه فحدث به قائده محمد بن الموسوي في
 اربعماية فارس للقدس عليه وآله فاقى الله تعالى في قلب القائد المذكور الشفقة
 عليه ، يعلم من رايته ثم قسفت به وبمث له خفية ان انج نفسك فانك معدود
 فخرج سيدي محمد في اربعين رجلاً فرساً ورجالة فاصدمن سلافتهم فاع
 الشومى ارمور لم يجد له اثرأ فاطهر انعمان بالبحث عليه وعلم على الاغلاية ثم دعة
 من اهل الفحص ولما دخل رجع الله سلا ر وشجعه وبات عند صريحه رجاء
 اهل سلا وذكروا له ما هم فيه من الخوف من النصارى وان مسارحهم امتدت
 لواءى الخارون وان النصارى الف من الرمة دون الصرمان فامرهم بالتهيؤ واتخذ
 العدة فلم يجد سلا الا نحو الماس من بدنة فخصهم على الريادة والاستكار
 بها فكان مبلغ عدتهم بم زادوه دهاء اربعماية فخرج بهم الى العمورة
 فصادف بها النصارى عدداً فكانت منه وبينهم حروب عطية قرب العمورة
 الى ان هانت اشمس قتل من النصارى دهاء اربعماية ومات من المسلمين
 مائة وسبعون رجلاً ختم الله لهم بالشهادة وهذه اول عمرة اوقعها في الغرب
 بعد سلوود من تمر ارمور ومها فصرحت نصارى عن الخروج للعباية وضاقي
 عليهم الحال ثم ان ريدان لما بلغه اجتماع الناس على سيدي محمد نياشى مع
 اى قائده على قصة سلا الزعزوري و سره باعيا له وانخص عليه فصار من
 الزعزوري في ذلك اباح الابدس فاتفق رايهم على ان يكون مع سيدي محمد
 العيسى جماعة منهم عينا عليه وطبعه على يده وسنحاراً لما هو عزم عليه
 وحفظاً له لما هو مطاوب به فلازمه بعضهم وكان ريدان من ذلك بحث نقاشه
 الزعزوري المذكور ان يحترق لدرعة اربعماية من الاناس بسلا فحترقهم
 اليها وطالب عيتهم بها فهرب اكثرهم ومالت قلوبهم عن الزعزوري وسلطاه
 فلما ذهب ريدان لاهل سلا فحيد ابعت الى درعة امتنعوا من الانقياد له في
 ذلك وكروحوه وارموا على خلع طاعته ووشوا به بقائده الزعزوري فبعث
 ريدان لخصه فقبض وبهت الابدس داره وكسوا له مظهرين طاعته مكيدة

منهم وفاقاً ففعلت بهم رسلان مملوكاً محمد ففعلت عنهم يوماً ولم يفتوا به
 وصاروا بهرؤن لحاله وتم قتلوه فظفر بهم شق حصا على ريدان وطم الحو
 ث وسمهم وهدت سلا قوصى لا وى به فكثر اهدت وعد اللصوص اهدهم
 لاهل ر. حريم وسدي محمد ساكت لا يتكلم وكثرت. شكايه من النصار
 و سافريي عيوف سد وقصع بطرقت مخرج الناس الى سيدي محمد العياشي
 وكثرت وفردة واشترق في احو. سالاري انواره وسعوده وشعر عن ساق
 الحدا. ظهر الامر بالمعروف وامر عن المنكر ولما طمسه الناس بالتقدم للطر في
 مصالح المسلمين وامر جهادهم مع عدوهم امر اسياح عاتى واعياها من
 صرب و ر ر وروسا. مار يزلو. حضروهم في طميه باهم رصوه وقلاده وقدموه
 على اهدهم واتزموا طمعه وى فيلة حرحت عن طامعه وامر كانوا معه على
 عدائهم حتى نى الى امر الله فكنوا بدلت حصوهم ووافى عليه قصاة الوقت
 وصيواها من تهمسا لى وكان الحامل له على ذلك الله معه عن بعض طمسه
 الوقت. كان لا يحل الجهاد الا مع الامير فعلى ذلك خروجا من الدعوة
 الواهة والا فقد كتب له عهسا. الوقت كالامام سيدي عبد الواحد بن عشر
 و الامام سيدي ارهم الكلاي والامام سيدي عرقى القاسى وغيرهم من مقاتلة
 العدو الكافر لا تنوكت على وجور السطان وجماعة المسلمين تقوم مقامه ونا
 كى اسره وابعه الناس على اعلاء كرامة الله ورد اعظم على صحة الامة ضاق
 الحبل على حرب الغرب لا عيادهم عهسا. وعدم الاحكام وعتهم لخلاف و سية
 ففعلت بيته جماعة وكان من نكت الناصر بن الرير في له من الشرافة فعاتهم
 سيدي محمد عياشى رحمه الله فظفر بهم وعفا عنهم ونكت ايضا. الطامى بالك. بدل
 الباء في استهم مع جماعة من اولاد اشخير فطهم وعفا عنهم وكذلت عرب
 الحبية صفو على اهل طلس وغتوا وسعوا في خلال اسلاذ امر جد ابن
 مولانا ريدان عدائهم سيدي محمد عياشى رحمه الله فكانت الاثره عليهم وتاب
 على بدء جماعة من روسا. الشرافة. الذين كانوا مع اعيانهم وكانت عاقبة كل من

بنا عليه وملك خسراناً كبيراً وأما مدبره رحمه الله فقال شرح الزمخشري كان رسول
 النصارى بحرسى الخلق سنة اثنين وعشرين ألف وكان هذا الحقيق نصراً
 للمسلمين ولقد هلكوا منه شقة ولما اجتمعت لكلمة على سيدي محمد العياشي ورد له
 من مكث للعهد كان أول ما يده به أنه سيلاً للجروح الحقيق وأستعد قتاله ومباركة
 من فيه من النصارى طمعاً في دنياه فيفتقروا بساخره المسلمون وكان المسلمون
 قد حاصروه أيضاً ولم يقدروا له غير شيء وصعب عليهم الأمر وكان سيدي محمد
 العياشي رحمه الله إذا أراد الله أن يظهره نصيبه رأى في يومه أنه يسوق خياري
 وبنا سائر مجموعة للخلق وول عليه رأى فضيعة من الخياري والعمور معها فكان
 من ههنا الله أنه في صبح تلك الليلة قُدمت امرأته من السنان قصد الدخول
 للخلق قصيص عنهم الرعدة من الخندق فإرادوا أن يخرجوه للسحر فرددتهم الحجر
 لساحل الرمل فمكن منهم المسلمون وقتلوه وسبوا وسبوا ووجدوا في الأعزبة
 وهاء ثلاثية سيرة من المسلمين فاعتقبهم الله واسروا من النصارى أكثر من
 ثلاثمائة ومن أكثر من مائة منهم وظهر لقطاع من عظميهم عدوى وطاقف
 ريس أهل الجرائز وكان عددهم في بعض من حديد ومنها عروضة العرائش
 وكاتب سنة أربعين وألف وديك أنه صرف منه للتصديق على نصارى العرائش
 وسب الفاراب عليهم فكمن مسميى بأعنه نحواً من ستة أيام فخرجوا منه
 فكس الله له من رقائهم وضمهم في ساء وحده ووقع له مع نصارى العرائش
 أيضاً أنه أحد حشاشا من حرب طبقى يمان له ابن عود فإراد قتله فقال له
 سقي فأتى ففصح المسلمين وبي نائب في الله عز وجل فتركه وذهب اليهم
 وكان مؤثراً به عددهم حتى أنهم كانوا يوتون له إرانب على ذلك فكان بهم
 أحياء لحرب وحظهم قد زلوا بوادي العرائش فلو صرتم عليهم لضمتموهم
 فخرجوا مادبرين مكثرين في سبوا لأن أحاط بهم سيدي محمد العياشي فلم
 يبق منهم أحد وكان عدد من قتل من الكفرة نحو الألف فأخذوا ابن عود
 أدبى في أيديهم قتلوا إسماعه وشبوا ورواوا قتله لولا أن رفعتهم إلى شرفهم

فصرحوه ومن صرواته رضي الله عنه عمرو الخاق الكندي وريك بن عبد الله بن
 رلوا بموضع عدس بين السبع وكنو ثلاثة أيام وفي اليوم ربح خرج النصارى
 على عزة ثار اسلمون عليهم وكاتب العبيد اربابهم من عزة وقتل من
 النصارى ستمائة وكان النصارى قد خرج جيش فأس قصد اسرو اعلمهم مسلم
 مرتد كان عددهم فاعطوه سلعاً وجاء المرتد سلا بعدد سلعها فاقبل فعلى
 عليهم اخبر اد كانوا يتفكرون به بالخبر فلم يشعروا حتى صاحبتهم الخيل فاحيط بهم
 ولم يسج منهم الا القليل حتى لم يبق في الخلق تلك الليلة الا نحو الاربعين
 رجلاً منهم ولم يحضر سيدي محمد الباشي نفسه في هذه الغزوة لانه ذهب
 لطبحة قلقاً على يوم لساير حيث صنعوا مسابير ثلاثة رؤس تنزل على الارض
 وارباع يبقى مرفوعاً مكيدة عظيمة بصر بها الفرس والرجال من المسلمين
 ولما رجع واعلم ضحك من بقى في الخلق بحث الى لاندس سلا بضمون له
 سلايم بعدد من لم بقى في الخلق فقتلوا عليه من صعد شتاً منهم الاسلام
 ودموه لسيدي محمد الباشي حتى جاء امدد لاهن الخلق فقتل اثنى عشر
 شيئاً بعد من ركبها ومن هناك استحكمت الفصاء بينه وبين اهل لاندس وكان
 هل لاندس اعلموا النصارى بان محلة محمد لدولة في محاصره سلطان ليس له
 اقامة لنعم ذلك سيد محمد فاقام عليهم الحجة وشاور العلماء في قتالهم فاتفق سيدي
 العربي الناسي بخوار مقتلتهم لانهم حادوا الله ورسوله وراوا بكفار وصحورهم
 ولانهم بصره في مال المسلمين ومعوم من الراتب وقطعوا انبيع والشراء على
 لانس وخصوا به لانسهم وصادفوا النصارى ومدوم انصام راسلار وكان
 الامام سيدي عبد الواحد بن ناصر رحمه الله لم يحب عن ذلك الى ان رى عنه
 حيث قدم لسل لاندس بجمود انصام بكفار وعلوهم بغرة المسلمين فاتفق
 بخوار مقتلتهم وحكم في قتالهم اسيف ايماً الى ان احمد بدعتهم ورجح بهم الى
 الكلفة وثا وقت غزوة الخلق الكبرى جاءت الوفود بتهية سيدي محمد بن مسيح
 الله له من لظفر لخصهم عن اتصال شقة من بقى به وغير لغير بترك

النصارى في بلادهم وكان تم حصر في الحرب جماعة من الخلط وبنى هناك
 واضاعي والدحسى وغيرهم فقال لهم والله والله والله ان لم يحدكم نصارى
 ساخذكم ابرر فهدوا له يا سيدي وكف يكون ذلك رامت قد تقار لهم
 اسكنوا انتم الذين تقصرون راسي فكل كذلك وهذا من كراماته رضى الله عنه
 وان يقتله اهل البريجه فسيها كما رايه في رحله بخط بقية العلامة ياصي
 نامسا في حبه اني رددت عند الرحمن بن احمد العامري الشامي ان اهل البريجه
 عهدوا شهاده مع هن ارمور مدة فكان من عمره النصارى ولاة الاسلام
 في هذه المدة ما تنقص منه الاكساد وتحرق الجبال هدا فمن ذلك ان روحة
 اعطى حرجت دت يوم في عظم ومعها صوحى الى ن وصلت حجة العرب
 وانما اهل الحقة بالولاول والفرح وصعوا لها من الاطعمة وحملوا لها هدايا
 من الدجاج والحليب والبيض فطلب عدهم في فرح عظيم وت كان الليل
 رحبت وررع بها ابضا مرة اخرى انها امرت روجها النسطور ان يخرج
 بجوشه ويشت لفيد ارمور ويخرج محبوس المسلمين فيلعون فلما بهم وهي
 تنظر اليهم وتنتزه لهم فكانت دت طعلوا ناعون وهي تنعرج فيهم قد كان الى
 ان حمل كابر على مسلم فقتله فكلهم قائد المسلمين النسطور واحده ما وقع
 قتال القطان ما يصركم ان مات شهيدا بهرا به ويسجر المسلمين قال وكان
 ابولى الحاج انما به رعد المصعد رافع لواء الاسلام وعفى مبرج النبي عليه
 الصلاة والسلام سيدي محمد امين شى كلم سمع او راي شيا من ذلك تغير
 ومات لا يلتذ طعام ولا شام وهو مضرب كيف تكون الحيلة في روال المعرة
 عن المسلمين وعمل امراضهم من وسخ الامانة وهو مع ذلك يحذف من
 ابيون التي ترصد من صاحب مراكش وقائد زقور ومن قطار البريجه
 فكش كك مده من ثلاث سبر فتمسا راي الامر لا يريد الا شدة شار
 دعس اولاد دوير من اولاد ابي عمر بن ابرجسوا للنصارى شيا من الررع
 حمية وتكون شيا قبلا ويا قبلا حتى طلع موسمهم ويذوقوا حلاوته وبرهم

النصيحة راحة فلما حصص ذلك حظه جماعه منهم واخبروه بذلك واطلعوه على
عشرة النصاري فحرم على قصد البريجة ثم بدا له تهدم العرائش ثم نال البريجة
وكان ذلك في رابع شهر عام سبعة وربعين والف ثم شجرك البريجة وذكرنا له
ان وادي م الربيع في هاية المدود والانهاء فلم يته عن ذلك وسار حتى بلغ
وادي فوجده مملياً جداً لا يكاد يدخه احد الا عرق فقام لاصحابه ومن
معه توكلوا على الله واختبئ في الجنداء ثم اقتحم الوادي فمرسه متوكلاً على الله
وسعه لئلا يفرو خبيثاً ولم يتجر منهم احد وكان ماء بعض في غرب من
بك حيرلهم مع ان ذلك الوادي حين امتلائه لا يدركه له قدر عدد الناس كما
شاهد ذلك وهذه كرمه عظيمه وبرهان عظيم وقع له رضى الله عنه يوم
سمع ذلك هذا وقع الا للصحابة وصور له عليهم كما وقع للعلاء ابن اخصري
في قنوج العراق وذلك حصص الله يؤتمه من منشاء وسع البريجة ووجد طائفة
من اولاد بني عريتر شربوا له ولحقوا بنقطان حوقاً من سيدي محمد العياشي
ان يكرهم فخرج في حيله وكان سيدي محمد كاملاً باراء البريجة رعية فلما
انفصل القنطان بحيشه من البريجة حمل عليهم سيدي محمد العياشي بحيله
فقتلهم عن اهلهم الى البريجة فهربوا لبحر فمات منهم قتلاً وعرقاً الا نحو
من سبع وعشرين فغير صاحب مراكش على ذلك وانكر ما صنع هو وقاصيه
الفقيه لسيد عيسى بن عبد الرحمن والحلة فمروا سيدي محمد العياشي
رحمه الله كبيره وحايته للدين شهيرة ودابة عن الاسلام كما هو واضح عند
الحاضرين والعام وكان رحمه الله عارفاً على احد عمرئس حلال بيته وبسبب موت
وكذلك كان مدحاً على احد صحبة فلم تساعده الاقدار ومن خط الفقيه
العلامة اي عبد الله محمد بن محمد ما صورته حاشي من اتق به من الاخوان
عن اسه الفقيه العلامة الاشهر سيدي عبد الله ابن سيدي محمد العياشي انه
وحد مقبلاً بخط والده رحمه الله ان حلة ما قتل من الكفار في جملة عرواته
سبعة الالف كافر وسباهه كافر ويبغ ويسعون كافراً وكان الذي استولى عليه

سيدي محمد المياني سلا وواحيا وعلى تاعسا وعلى عراب العرب كل ذلك
كان تحت طبعه وفي ولايته ولم يزل في بحر الهدى حتى آمن سرب المسلمين
وحق القول على الكافرين وكان وجهه الله بحب الدعوة ما دعى الله في شيء إلا
استجاب به شهود ذلك ما مراراً وكان من كراماته أنه سمع الناس ذاعية قبل
وجوده وكان هيباً مشاركاً في تصور من العلوم وله سبع عشرة علم
بركاته ولاحت عنهم اسرار سره وصحة

ذكر الخبر عن قلله رحمه الله وميانه

وما وقع له في ذلك

بعد ذكرنا قل أن الأندلس سلا تحزنو عليه ورموه عن قوس وجدة
وأنه كان طمع على حبيبهم بالإسلام وأهله وصيحتهم للكفر ودويه وأنه استنقذ
لدهاء في مصائبهم فافقوا راحة مائلة من أنصف هذه الصفة فاطس سيدي
محمد فليم لسيل يوماً قتل من رحد بهم وهرب أكثرهم منهم طائفة ذهب
در آكن وطائفة ذهب لبحرأثر وصانته لمرت للتصاري وفرقة ذهب لأهل
واوية الدلاء، جاء أهل الدلاء يستمعون في الأندلس فابى سيدي محمد أن يقبل
الشفاعة فيهم وقال أن الذي في سيصل شافتهم قلنا رى أهل الدلاء أساعه
ورده شفاعتهم عضوا لذلك راحعوا على مدائنه وصادوه فخرج بهم سيدي
محمد بجوده فادفع سهم وعزم جمعهم وقتل بالعرب الأندلس كانوا مع الطاعى
فصرفت الخرج وبرز التاسع من الخسوع وذهب سيدي محمد لفرد طائفة من
رجح من حرو طائفة وجد انبر مع أهل الدلاء وصلوا إلى أطرافه ارجار
ومنه الطاعى وأهل حربه من لكر ردة والاحبيى صرموا على مصداقة سيدي
محمد ورد سيدي محمد أن بعض خبره عنهم وصرف عنه فبهرهم علم يزل به

أصحابه وأهله إلى أن سد لقائهم فلما تلقى أحمد كانت الوقعة على سيدي محمد
فهرم من معه وقتل مائة تحته ورجع إلى بلاد الحائط وكان رؤساء الحائط
أكثرهم في حزب الطاعى وعلى راي أنكر دي ورجع البربر لأوطانهم وبقى
سيدي محمد عند الحائط أياماً فهدروا به وقبوه رحمه الله بموضع يسمى عين
القصيب وحترقوا رأسه وحملوه إلى سلاوس كرمائه المتويزة أنهم لما حملوا
رأسه سمعوه ليلاً يصر الفراء جهراً حتى غابه جميع من حصر فردوه لمكانه
وتب إليه جماعة من الناس ولما مات سيدي محمد فرح نصارى مونه غاية
الفرح وأعطوا البشارة على ذلك وعملوا المنحلات ثلاثة أيام وحدث رجل كان
بالاسكندرية أنه رأى النصارى يفرحون ويحتفلون بأصحابهم فسأهم عن ذلك
فقالوا له قتل صابطوا في المغرب ومعهه الخدم وكان قلبه رحمه الله فاسع عشر
من الحريم ستة احدى وحسين وانف وهدروا لساريج وفاته يقولهم مات
ورب الاسلام باسمط انف الوصول وفي الرحلة لابي سلام سيدي عبيد الله
العباسي قال خبرني اشيخ محمد الهزار بمكة قال كان بالسيه المنشرة رجل
مغربي من أهل العصر في سنة التي مات فيها ابي صالح الجاهد سيدي محمد
بن احمد العباسي طهني ذات يوم وقال لي أبي رايت في النوم اخي ورايت
رجلاً سالماً مقطوع اليد تسبل دماً فقلت له من انت فقال انا الاسلام فطمت
بيدي سلاً قال فلما خبرني قلت له الذي يظهر لي من رءائك ان الرجل الصالح
الجاهد يدي كان سلاً قد نزل قال وبعد ذلك في البحر اعدم قدموا الخراج
من المغرب واخبروا بموته وبولده لأجل لقبه لعظمة عبيد الله رحمه الله
الرجوة نظم فيها اهل بدر وتوسل بهم إلى الله عز وجل في هلاك اولادك
الذين تسألوا على قتل والده فلم تخلص لأبيه بسيرة حتى دارت عليهم دائرة
السوء ولم يسبح بهم احد وحكم له الواحد النهار وقد ربي سيدي محمد
العباسي قصائد كثيرة منها ما قاله القصب لأديب اسبح لأرباب اسباس
سيدي محمد الدقومي

ان خاص و خاص من لخاص بحر مدا
ويجعله النبع طوفاناً صاف هو عن
واضح النور وشيران موقنصف
ولا حمود لدمج لا حمود ه
و شمس ان طلعت الالأكب عصب
كم شادكم سادكم سة انة رد وكم
وكم ناد حموع روم نهراً وكم
يا عين ويحت سحى ر ردي وكفى
من اسرور قباءك اسرور وقد
القبثم لعاثم المحي اليه الوفا
لعلم الدائم الحروب في مد
لا حطب اعظم من هه اسم لقد
بحر الكرامات روح الكرامات مصى
وقبرة البين فامر الله غدا
هل كال الا مداً للمتحى وودا
ومجداً مجداً للمعتدي ما ندا
يرجو ويرهب اد يدعو ويرغب ان
حتى استجاب له رب وصاب له
فوق الخى نال لكون حسن مثله
للدات والنفس لذات لقد مهب
ما كان امع ناك النفس لو رهن
حق له اخلق الصعب الار خلا
مدد م دابسا عيش الملا مشوا
اجراء حر لبت قد جرى دمه

يحت روح منى كم يح م م ندا
من لا نظير له في عرسا وجدا
ما لا ابطاء له من بوعة ادا
ما تلتقى مؤادي منه مفاداً
احلاكها من تلتها سدر هذا
آدى وادعى غياث الفيت مفسدا
ازدى العدا وعن الاسلام ذد رد
وبا مؤدي مهدد الهب وانكسدا
سرب وفاد اعير الحق من عدا
رباط عروج اسعيف محبدا
وايوم صوما وحونا للعلا اعتمادا
دهى وادمل حتى لم يدع جددا
عبد الحمود وحيد النصر منذ بدا
ومحبة الدين واديا ما لحدا
ان عدا بعدو الدين معتصدا
للمعتدي وهدى للمستقين هد
يدنو مع الشهداء الصوة اسعدا
قرب وقاله ارب فحكم جهدا
في الله نور من امثاله عددا
به لوصل معالي ما عن مدا
حكتها هربت من اذهب ردا
من الحفاظ وكى النفس سهد الندا
عيش فلا عاس موبود ولا وادا
بين الكلاب كان م يهزس اسدا

لم يمن فقد ولم يصح سوى ندم
 كأنه لم يصل في الله متصلاً
 مكانه لم يقيم بالحق متقياً
 مه اكفى حسد الدين الحياة الى
 قد جاء في نص رحي لا موت في
 من اسم اسم الله واسمه معه
 كل المحاسن مولاها محمد
 وكل حسن واحسان رهي شي
 من لي ولا من باين الرمان به
 من لي ولا من محاج للغفور ومن
 من لي ولا من محام بده بطر
 دار القرى في الفرع من مهند
 فسادروء وقوم غدره لهم
 عتوا ويسوا دوى قرى وكالما
 لو حلة بحسام العدل صبحها
 لصكهم بقر صتوا وقد نفروا
 فلبصحكوا ليوم وليكوا فقد دهلوا
 وتلك أيامها دس مداولة
 وعيشكم ال عياشي فاز تهوا
 ان غيب سرء قالانار شاهدة
 في الخلد حياء رصران وهما
 يا اوياء قنيل اعظم محسبكم
 ما غاص بن فاص بحر بعد ما انشجرت
 ل في اسم وبنيه الاسد ثم لهم

يلني فينجم حمأ من يوت عدا
 لله منتصراً بالله من جعدا
 للحق او لم يقيم من مصل اورا
 ان راج فارتاج روح فاروق احسا
 قد فاز بالروح والروحان في الشهدا
 توبهم صفة للشاكرين يسا
 وكل وحدان حمد بعده فقد
 قولاً وملاً في وحدته وحدا
 في الكرمات يثل يستحي صمدا
 لي به لا من ان احطى به ابد
 لا في الوفا عدداً يحتنى ولا عددا
 وكم قرا الصيف من لجوم من عدا
 سنان حاكمهما بيان فالتحدا
 كانوا فخانوا من استدفاعهم بعدا
 ما يسته جموع الجور مصردا
 رعيهم فليظفوا يحارون سدا
 من علم ما جهلوا تم يرون غدا
 من باب يرح ساءته عداة عد
 بعد محمد ان يدم فقد حمدا
 مشهودة فيسؤ بالرغم من جعدا
 من مالك اسك بالرضوان اذ وفدا
 سلطان نصر مصر الذكر قد شهدا
 من لجه خربت بحور بدا
 من سيملا غيباً نالى وبدا

ويشبه الامر بكم في الاسم لب
 في سالي به في صدقه وبكم
 عباد رضى وتروى اولاء عدا
 فيهما من مصب حد واجتهدا
 وكان عودي لحسن الحسب معاً
 والله حسبي ككهاب صدقه القدا

ذكر الخبر عن اهل الراوية للدلائلة ومثدا امرهم

وكيفية انتشار ذكرهم وكل مخرمهم رحمهم الله

وما سبهم فهم واربعمخاط بطون من صنهجه حسبا ذكره اس جلدون وغيره
 كما رسته محمد شيخنا الامام في عهد الله المساوي رحمه الله واما بعد امرهم
 فان جذهم لولي الاشهر با بكر بن محمد اندرون يحيى بن سعيد بن حمد بن
 عمرو وكنى الهلاء واتخذ هالك روية لجاء ولده الوحي لاطهر محمد بن ابي
 بكر فكمس من انصاف ما في وده من الاسرار ما حتى فنهل لركان
 حديث هذه الراوية في الادق وقصده اس من كل جهة على الاحلاق في
 ان كان من اولاد الرحيين كان وهذا من قول في ذلك فاما السيد
 ابو بكر بن محمد فكان ولاده سنة ثلاث واربع وسبعماية ويقال ان الذي
 سماه ابا بكر هو الشيخ المنتهي ابو الحسن علي بن ابراهيم البوريني دفين
 اشخرط وانه جاز ينك البلاد يوم ولادته ويزك يوم عقيقة فاثوه ضمام من اسقية
 وقالوا له فاسميه فقال ابو بكر فقالوا له ان البرابر يعبرون لاسماء فيصرون
 اما بكريت فقال لهم اسمهم لا يسيرون ان شاء الله فكان الامر كذلك ثم ان
 السيد ابا بكر لما سقى له من لعية الرتبة منقت منه باستعاء شيخ يسلك عن
 يده مرحل الى شيخ ابي عمر امركشي فاما حسن بن يديه اقل عنه في
 اول سره فبالا عاليا وصمته اليه وادسه فليسوة بيده وكان راس ابي بكر
 صم من راس الشيخ ابي عمر فلم تسع لفسوة راسه فحسن الشيخ يوسفها

ويكلمها راسه فاحبر سيدي ابو بكر آية فتح به في ذلك الالاس مر عظيم من
الميت وياكوت وعمم لاذنكة ثم اعينة عن ذلك كله وقال ان الشيخ ابا عمر
مره بحراسه انسان به واقام في خدمته مدة الى ان اذن له الشيخ بالتوجه الى
اللاوة فتوجه اليه لا به كان يتردد راوه شيخ مع الاحوس وحكي انه
هو حب عليه امة يوماً وهب نسم لشوق للشيخ تسار اليه وحده اوحده في
حذرة والود ذلك عن كس ولما وده خمس وسمن وانصاية قتل له الشيخ
ما جاء به الم بعد النبي صلى الله عليه وسلم د سمع به ارض فلا تقدموا
عنها بعد لا عقل لي فقال واين رهاؤك فقال انما جئت وحدي فقال له الم
بعد النبي صلى الله عليه وسلم الوحد شيطان والامان شيطان فقال لا عقل
لي فعدده وبث توفي الشيخ وحد ابو بكر في حاله نقصاً وفقد ما كان ياله في
نفسه وم تعلقه ارض وم تعلقه سمء وهام على وجهه في البرية مع الوحوش
وسماع وهل على اللاوة لرأس فخر حبات لم يرجع اليه حاله ثم اقبل على
ذكر لا اله الا الله مددة مديدة فلم يجبر حاله ثم استدع ما صلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم راهد في الدب غير سمعت اليه فهاد به حاله وروحه ما كان
قد وكان رحمه الله محافظاً على السنة قائماً بشريعة بحاثاً على العلم حاداً على
معتبه وسليحه نالي للقراء كثير الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
راهد في الدنيا غير ملتصق ابا ولا باصراً برحمته وكل ما فتح عليه منها سره
في مصاربه في الخير ولا يتبس قبل منها ولا تكبر وقال صاحب مرآت المحسن
في حقه انه من اكابر مشايخ المسلمين وارلاء الله المقربين وحيد عصره وسبيح
وحده متوسم بالشريعة متحقق بحقيقة بحر جود لا ساحل له يعنى عطاء من لا
يحاط القدر فهو راي من معنى بعض من مكارمه لم يذكره في اسما معنى ولا
هرماً اقام له به رسم جود وافاض به بعته عن الجود بكل انسان واقف على
اسيف فصائله التي هي شهر من فاز على علم وحسب ان العرب ما تداثت
قور عده واهدب الركان لذلك به فاحتل النظام وراح الناس كان ماوى لاهل

العلم والدين ومورد الصيوق والمساكين فاعتصم لاسلامه له حصص حصص
 اربعة دت قرار ومكين فهو الذي اسلمت رمله وبقى رواه وروثقه فصاره
 ما دت ولازل بن شاء الله دار العلم والدين ومشرح الجود والعدي معين
 واليهوض دعاء مصاح لمسلمين . وقد رآه الشيخ اخافه ابو العباس سيدي
 احمد بن يوسف القاسبي في محرم فاجاب بمائة عشر راتب بلفام عبده ايماً واحداً
 عنه واستمع به فلما رجع الى قاس ساءه عنه فقال احد الناس بالاوصاف واحد
 سيدي ابو بكر بالانصاف . وكان رحمه الله كثير الاطعم لمحيث بلغ فيه التهذيبه
 وعظم النسخ عن اعداءهم تمكناً لمحدث امره ان اتى الناس منازلهم
 وكراماته وبركاته شهرة توفي رحمه الله عند طلوع شمس يوم السبت الثالث من
 شعبان المبارك سنة احدى وعشرين والف ودهن في الدلاء وايماً ولده سيدي
 محمد بن ابي بكر عهز واسطه الفد خاتمة مشايخ عرب وعمره السعد به شهت
 راسة الدين والدنيا واستغل سياسة الامور الخيلة والرتب العلية الحلية بلغ في
 الولاية مدعاً لم يكن لاحد من اهل وقته في دهره وشاع له من الذكر وحسن
 الصيت ما لم يشع منه لغيره وانهيك ان الفقه المحدث انا الحسن سيدي عني
 بن عبد الواحد الامصاري السلاوي كتب رسالة ان نبيحه الحافظ الفقه ابي
 لعاس احمد القري بام سبعة وثلاثين الف واربوا العباس اذالك بمصر فكتاب
 من عمله ما حبره به فيها ان قال به ومحكم الاكبر ووليكم لاظهر سيد اهل
 المغرب ليوم وشيخ نظريته والمرفق في سلوك اهل حقيقة لعاري بالله تعالى
 الشيخ ابراهيم ذو لكر مات الحديده ولفد باب الحيدة سيدي محمد بن بي
 كره لاهدي بحكم ويعظم مدكم وسانه لكم ، كراشر شاكر وهو عني خير
 وهذه الرسالة مشه في نهج اصيب للفقري ، المذكور وقد رضي الله عنه عرساً
 سنة سبع وستين وسبعمائة حساً ذكره . شحني في عهده واحد عن الشيخ
 بن عبد الله سيدي محمد بن ابي انقسام الشرقي بمدا ان تطوي على صلحه
 اعرب عام ضرره عن سيدي محمد بن ابي عاسه المذكور هم يقع اختياره عني

امر غيره فحمد له الى ان حصل له من الخطوة والوجهه فرق ما كان لسانه
من غاصره وكان رحمه الله عالماً حافظاً ذاكاً متوسماً في علم التفسير ومعاني
الحديث وعلم الكلام والعرفه واللغة حسن اشاركه فيها وفي غيره وقال صاحب
مذلل مساحقة في حقه ما نصه امتلئت اعناق الخلائق للعطاء منه شرفاً وعملاً
وعبرهم وقد بسط رحمه الله يده في ذلك ما استطاع حتى عرف انصاره بدارته
في دنياه عرف رجباً وانما قصوده فيما يتشبهون من يده وحتى ان من م رصه يطوى
للسان نفقة الانصاف من الانسان وهو يقتضون ديواناً ترتت لهم عليه و
اخترموا له فيها يسمون لديه يعرف صحيح السخري ويتقن صسطه فقيته ويداكرت
معه عقيدة الواحدية لا يتيه فعلة . وكان شيوخ الوقت كاحافظ ابي العباس
نقري وسبدي عبد الواحد بن عاشر و حافظ ابي العباس احمد بن يوسف
لماسي والفضه ابي عبد الله محمد بن احمد مياره وغيرهم يقتضون بدارته
ويتركونه وراجعونه في عريض مسائل العمية . وقال في كتاب الاعلام
ما نصه في حقه لو شفع مفرع مفرع جمع فضائله في ديوان مستقل ثم يجمع منها
الا ما ينسب ويقتل ولو صف من بواعها اصفاً ولف من اعدادها الاقفاً .
وما احسن ما قال في مدحه الاديب البليغ الفقيه ابو العباس سبدي احمد
الدعوي رحمه الله تعالى

عجب لما لا عمامه سر به	من لا تمامه عار من حمار ادمه
مدعى الادب اقصر لا ابحاث به	اب يحكموا لما صبحت تفروح به
مالي والشعر لولا ما كتب به	من مدحى ان ابي بكر على ربه
محمد لقصص ما عني شمسائه	عن وصفه قهر مصاح عني لهيه
كتبه شمس نور بل له شرف	من نوى بك لا يرى محكسبه
بحام العلم الهادي الانام او	اهدى سبين وذاك البعض من قريه
حامي القرآن صريل اساس مره	عن وفاق رضى الحبار او عصه

حجب الشرائع بل افنى الدائع ط
 ورتب ارباب طووراً للمزاج وكم
 اما ومعريف من كل فضائل ما
 بعض ما حوت كل المكرمان حكا
 امسى حتى انعم وااهلن في حرس
 كم نال من غنى مسكن مته
 وكم فكيفت اسيراً لا يصير له
 وكم بما كربة حصته فحما
 وكم سبب من الدنيا واخر من
 وكم ظلم ومظوم اجرب على
 وكم دقت ولا دفع المصير عن
 وكم كان م يسكر للمسلمين ب
 ما ركت مذكت انى الناس اكرمهم
 وانت احرصهم ربهما وعزمهم
 مع وارسهم عدماً واصولهم
 بل انت خودهم كفا راوشهم
 يا رب معري لو جاء الاوائل من
 من يستطيعون ان يسوا اذا اعتمدوا
 من مرضى كملت اوصافه وركي

سد الدائع منه احد عن قسه
 ادرى بدي لجيد مرناحاً على لسه
 لم يعطه طالب فده حد في طله
 لك البحر للادر رانقيين من حصه
 لولاك صبح يوم الجهل في حربه
 وال دو سغب للحفص من سعه
 وكم حيرت كسراً هص من فوه
 ثما دهاء ونال لاس من حكره
 دن يرى لك ككر رد مسسه
 صر على ذاك مع رد لتهيه
 اشاه لرحص عن دي ليل من عطه
 سواك والناس كل ينزى لاه
 واكرم الناس شام على ربه
 سفا اذا اختار دو سقى مد ربه
 عرصاً وروسهم طمناً على حصه
 كف لهم عن ذى يحيى وعن سبه
 قس ايما ومن جوده في حظه
 على كالث بالعتسار من شيه
 اصلاً وفرعاً الى حيث انتهى سبه

وكان لرابرذ بلوية فيه اعتقاد عظيم وحكمة تامة مشركون باثره ولا يخادرون
 ربه ويقفون عند حده ومقداره ركب للراوية صيت عظيم وكان بها من معناه
 العلوم والذوق على التدريس والاقراء ليلاً ونهار حتى تخرج به جماعة من
 صدور العساء واعيانهم وكانت له الرحلة في المغرب لا يندوها حد ولا يامل

انني اشرق في الشرق الاقصى فقد وجدت بخط العلامة سيدي عبد الوهاب
الهامي رحمه الله قال اشدي سيدي محمد الشرقى في ابي نكر بيتاً يستقيم
فيه عن زوال الشمس

هل رأت الشمس ام لا فتصير ابي لا رأت ظلك محموداً على الادب
فاجبه

قد رأت الشمس لا زالت مكارمكم تنور الافق في دما هذا الحب
وان تلك الشمس غابت في معربها فشمسكم في سماء الفصل لم تنب
وان يك الامس العربي مطابها فالك من سوى الشرقى من ارب

وسيدي الشرقى المذكور

اصفح رتب الاحبة منكم والحلم يخدم كالاسير الاعجم
ان السهولة واسماحة وانهى للمرء ولا حسال حر نوسم
الندب من طهرت بشاسة وجهه ولعمر من بصي انجوت نسيم
احمل مريحاً ان اتاك اجاجة بعداً تسوغيه لذيد اعظم

ومن اشهرهم الاديب العلامة ابو عبد الله سيدي محمد اعطى من المساوي
اس سيدي محمد من ابي نكر واشعاره وموشحاته مشهورة ومن اعيانهم في
التصنّع العلوم خصوصاً علم العربية ابو عبد الله محمد المرتضى بن محمد من ابي
نكر له شرح على التسهيل م يوفى مثله رشرح الميخذ والتعريف وشرح
الورقات وغير ذلك وكان له في الادب ادع بلديد وباجللة والاعراف بالحق
مريضة ومساائل هل الدلاء طويلة عريضة ولو تسفت ما لهم من الطام والنار
لادى ذلك الى اسد والاكتار ولا يحفل فصلهم الا الاعمار الذين نلواهم ساء
الحمد مريضة والا قرياض معاخرهم بالكمالات اريضة

دالم يكن فله من هبة فلا عروا، يرتاب به الصبح مسمر

وكان السيد محمد صالح رحمه الله أحسن ميرة القلب، ه سيرة الملك فقام
بالوصيتين، وحل في الطريقتين وفي أمه تكامل أمر أهل الشريعة الدلائية
وشاع وعلا صيته وداع حتى ملا الأسماء وسمه الأمير لابي عبد الله محمد صالح
ورولاه وأخوته وفي عمه الى ان تمالك مدينة فاس وحكاس واحوارها وكافة
القطر، التادلي واختمعت رابر ملونه اليه ورعو له بالطاعة واعصم صوابه
ووفيت منه وبين السلطان محمد الشيخ بن رسال السعدي رفيعه ابي عفة
فهرم سلطان مكنور، ونشر حبه وذلك في حدود الحسن والاف ومن
تم قطع لظفر عمه ورا، وادي العبد وفي عظمى يوم السبت ثاني عشر ربيع
سوي سنة ست وخمسين راف كات وصفه الخاره منه وبين صاحب سجناسه
بي عبد الله محمد بن الشريف احسن طويعت البرية، على سنة محمد بن
شريف وحل سيد محمد الحاح سجناسه وفعل البرر فيها الاغايل المظيمة
تم اكرم بصلح بينهم على ما من الصغراء لي جدي بن عباس فهو مولاي
محمد بن الشريف وما دونا لاهل الدلاء وشرط اهل الدلاء على مولاي محمد
حصة موصع ما هو تحب بشه وجعلوا لهم وعي شيخ معمر في اولاد عيسى
وسيد اعيب في قصر لسوق واحد بن علي في قصر بني عثمان وقصر حبيبة
في قصر اعريس وسرر فركلا فهد الحسة الاماكن سرطوا عيه الا يترك
هم فيها ساكن وانهم بصلح بينهم على ذلك ورجع اهل الدلاء بمجموعهم ما
كان عبر جيد حتى اصبح مولاي محمد بن الشريف على ما اوحى ان فنت
بالشيخ حفر وعرض من سرطوا عليه احده فمع ذلك اهل الدلاء لمجموا
مجموعهم وصدوا سجناسه وعمر موا عني لا يسعوا لمولاي محمد بن الشريف
قبلاً ولا كثيراً وان يصادوا وكنوا به كتماً فحدره فيه ورموه بالعدروا به
عاقب ناكب وقاسم حادث وعرضوا به في الكتب واخطوا عيه في الحجاب

فأحاطهم مولاي محمد بن الشريف رسالةً فيها يختصِر إلى أسيد محمد أنصَب
 بإحاح ابن أسيد محمد بن أسيد أبي بكر بن محمد وهو حتى بن سعيد بن أحمد
 بن عمر ابن مير الوجاري الرمواني ومن شمله معه رداء الديون من الأبناء
 والأعمام والأخوان سألهم على جلهم سلام استجاب وسنة فقد كتبنا إليكم من
 سحلماسة كتب الله لها من شركم أفع تائم وأبسط من الضفر بكم أرفع عظم
 وبند السلام فإن يوان هذه الغل التي أضرمتموها بعد جودها ستم بها بهل
 لم يعرفكم أهل العرب إلا باطعم قضاغ اعصائد وهجو بعصم لبعض عما لا يسع
 من شيع العصائد وأب عوم فقد أقرا لاكم فيها باصف التسليم نو قصدم
 بها البعد واجراء العديم ويم لله لئن نظم في الدين شمن الديون حتى تعاب
 انب وشوك ما تسيه لنا بسور والأخوان وقد حدثت السدات هذه السرية
 وان ستدور عليكم ما الدوائر اميرة نظمعون في النجاة بعد تروبعكم الشرفاء
 والشريعت والعاديين ولعادت الخيفات فشم ان شئت عن ساعد احد
 في تصيح واعتم اسلم ما دم ساعدكم وقه فإن الحرب نار والتحلف عه بعد
 وتوعبا شبار ولا يعلم ان هذه له اودة بسب مجرع ولا وجل منكم وما
 بشتم عند الهراش إلا في عاش حول العاصح من الداش بل انه اد الاوكد
 بشر رداء التري ثالا تهاوا حتى شنا فكم محالب النجوى وما قدقم به
 اعرضا من حسة الفدر وأب ساة لا يصي له بول بعدد فاتم سهون عن
 الفحناء وقد ملأهم بها الأحشاء وان رجرم عما لقم كالا وحشي ولكن من
 انصح بسلا لس به ومن خاف من شيء سخط عليه وما يب احتوى عليه
 ساعد العرب ما بين برر وعرب فند طمعا من الله كره في القصر ان لم
 آكه الدات والديوان صالات والأخوان كصوتك ندول شرقى الاحر
 سسه استرم الاو وانصروا ما يكون لحاطركم به اطمر فساعدكم عليه ويكون
 الوقوف عده وسيديه فله ديه من دعوغى اساع عارك سادت اسده لنا مولاي
 محمد بن سرك وهو هذه

واعلم بأنك من دعاة العرب فليس صولة صوره ستموت
 اتم عكاثر حنكم عاشر وابو سميد جدم جالوت
 ثباتكم مرد وكل كمولكم لانا صعبه شبحكم دوت
 كرهت لدولكم سموت العلا وستقلبت الارض واسموت

وهذا في الحقيقة الا فرد من الأفراد والاصق في كل كتاب محروود
 وما صرح به من ن الصبح بان الملوك مكية قد سقطت به لستظان ابو حتم
 رحمه الله وحق الا آخر امراة ميت هذا الكتاب من وعيت في الخبر وهو
 مطلى ومضا طيس طي و ن عشقم ابر لحواني لكم قوب اي طيب تسي

ولا كتب الا اشرفية ونقا ولا رس الا بالحيس ابر مرد

والسلام ، والدعوى الذي سلب ذكره وفق مولاي محمد انشريف في رسالته
 هو هو من موايد الدلاء ونشا فيهم دوح في الادب اكان هذا لا يكاد
 يسم من هوو احد وحكي انه كان يحس عند موضع معه بطرح تكسات
 والقصائد فلا يمر به ذكر ولا شيء الا هذه نظم وثرا وكان يصيب في مر من
 ابيها وهما عدة من لشعراء فحدثهم قبل ولم يحسنه الا ربح اسلامي كان من
 ربح ندى الادب في الراوية فقال فيه وكان الدعوى فيه تقدم من البرص م حة

با نعمة خلست عربص القر وخطة ظهرت في فتح الصور
 انا راك اناس قال قائلهم سحاح من ظهر الشيطان للشمر

ولم يزل مولاي محمد من الشريف رحمه الله مقتصر على ما ونع عليه الصبح
 منه وبين اهل دوة الدلاء اي ن صت له اهل فاس كما سيأتي منه ان شاء
 الله تعالى فبهموه واقام عندهم مدة فخير له السيد محمد الحاج حيشاً عظيماً
 فوقف الكائنة على ظهر نزمكة بصر فاس يوم الثلاثاء عشر شعبان سنة

تسع وحسين ووالف وهزم مولاي محمد مع اهل فاس مائة مائة وذهب
مولاي محمد بحمصاسة ورجل هل الزوية مدينة فاس وعادت لهم الدولة
فيها ولم رل امر اهل الزوية مستقبلاً بعد الى ان مار السلطان الافخم مولانا
الرشيد بن مولاي الشريف ملاد اجريد ودم محوش نقودهم من عرب
اعاد ومن اتحادها وكانها محاصر مدسة فاس مائة الى ان ستولى عليها كما ساقى
ان شاء الله ثم توجه نحو الدلاء مشهور له ابو عبد الله محمد اخاخ عسكرياً عظيماً
من البربر وعبرهم لاسف الغنائم موضع بل له بطر الزمان فوفقت البهيمية
على اهل الدلاء وذلك اوئل اعزم فاتح سنة تسع عشرة وسعين بتاخير الموحدة
والف قال الشيخ ابو علي اليوسفي في محاصراته وثنا وبعث البهيمية دخلت على
ابي عبد الله محمد اخاخ وكان لم يحصر لمركبة تكبر سنة فاضهر اولاده واحده
جزناً شديداً وصيفاً كثيراً وجرعاً عظيماً فلما رآى منهم ذلك قال بهم ما بعد
اخرج وما هذا الخرس ان قال لكم حاكمكم محكمكم يريد الله تعالى . وثنا وحل
مولانا الرشيد الزوية غير محاسنها وقرى حمص وطمس معسها وصارت موصيداً
كل ثم من بالامس وكامت مشرقاً كاشراي شمس تحت الحوادث صياها
وقاصب طلائها وداؤها وظالت ما اشرف ناي نكر وبعث وفجعت من
شاههم وتارحت ارجلت عنى فرس الافلام الله بن سجيل بوجوههم انظام
وهاب مها رباب الخدود وقامت اثار الصدور ولقد كان احسها يدون اثار الرياح
صعب الروح اثارهم وانهت ايداهم واهت احصاهم فن ذلك اعرض
واعتدلت اليدى حان امس من الارش ولم يدفع ارمج ولا عدم ولم تسع
تلك المن الحسام صديقاً يدى رعب لهم حقوقاً ولا امنت شروفاً رعى
الآبام لا تنق من تحبها ولا تنق مولاي ومديها اذرت اثار حلف واحدت مار
الحنيت ودلت عزة ابن شهاب واعدت القصر ذ اشراعات من سداد وكل يبنى
مسجده وموخله وبلغ الكتاب احله ولقد اسس ديني منهم المقر لمعنائهم الامام
الذي وقع على عمله الاتصاق شيع مثايل العرب على الاطلاق ابو

على الحسن بن مسعود بن موسى رحمه الله في رايته التي رثى بها زاوية الدلاء
ونكى بآمنهم وأولهم

اكتب حسن العبد ان يشر السوا فيني ويمشاص العقيق ما حرا

وهي طويلة واشهر تم تركها حطبها واسر الرشيد سيدي محمد اخراج واولاده
واقاربه ان يحملوا لعماس وسكنوا به فحملوا ليها ستوطنوه مدة ثم امر بهم
ان يذهبوا عنها لتبسمان فذهبوا اليها وسكنوها وحدثونا ان اسيد محمد اخراج
قد دخل تبسمان فقل وحدث في بعض كتب الحدائق اني ادخل تبسمان
فطقت اني ادخلها دخول الدوك فدخلتها كما يرون ودر بر لها الى ان توفي
رحمه الله بعد ان تيسر ودفن مصرح الاسم السوسى وصلى الله عنه وبنا توفي
مولانا الرشيد رحمه الله رجع اولاده واقاربه لعماس وسكنوها باشارة من
السلطان المظفر مولانا اسماعيل قدس الله روحه في اخير وفي ذلك اشهدني
غير واحد من اصحابنا الفقيين الفقه في محمد عبد الوهاب اس العلامة سيدي
ابراهيم الفسي من قصيدة له يمدح بها اهل زاوية الدلاء

اهل الدلاء اهل نجد وارحمهم لرحم رامة

من يرجع بعد فيهم حتى تقوم القيامة

وعاقب السلطان الرشيد بن الشريف على ذلك وحرمه من اعطائه وقال له ان
هذا مدح لا يليق الا بهل الت ومن المصانف الادبية ان السلطان مولانا
الرشيد رحمه الله لما استولى على هل الراوية كما ذكرنا قبل كان ابو عبد الله
محمد المرادي به ما في مجلسه فاشد اسطوان الرشيد معرضاً به

ومن سلك الدنوب على اخر ان يرا عتوا له ما من صداعه بت

ومهم أبو عبد الله ، شدة له فقال له أيدي الله الأيمن أن من سعادة لمره أن يكون
حجسه عاقلاً فأعجب ذلك وسحب من خصره دية وخصاله مربعة والله
ولي من تولاه

ذكر الخبر عن قيام أبي الحسن علي بن محمد بالسوس

وصوه أبي حنون وما وقع في ذلك

هو عيسى بن محمد بن الولي الصالح أبي الحسن سدي أحمد بن موسى السوسى
السملاوى رحمه الله كان بدء امره أنه لما ضعف زبدان عن القيام بالأمر بالصنع
سوسى ونزل ربحه فيه سبع هو فمعه نفسه وجرب بار الرئاسة لقرصه ونال
عليه إجرار من بسطة جرولة وحرب واجتمع عليه القبائل السوسية واستولى
على نارودانت وعملاتها إلى أن أخرجه عيسى لفقير المراءض أبو ذكرياء نحى من
عبد الله وصلى لأبي الحسن القصر سوسى ومحمد به أمره وسعت كلمته ومد
يده لدرعة فاستولى عليها ثم مد يده بسجلماسة فاستولى عليها وعلى واهب
واستحكم أمره وتقوى عسده ولم يزل أمره بسجلماسة إلى أن ثار عليه عثب
الشافئ الأسدي بهصور مولانا محمد بن الشريف فأخرجته من سجلماسة بعد
معارك ورلائب يشيب لها الربيع ثم أخرجه من درعة أيضاً ووقع بينهما
بسرعة حروب عظيمة ولم يزل أبو الحسن قائم بالعوس إلى أن ترقى سنة
سبعين وألف وكان رحمه الله بين الحرب محمود السيرة موصوفاً بالعصف متوقفاً
في الأمان ولما مات جليله ولده أبو عبد الله محمد بن علي ولم يزل قائماً مقام
ولده إلى أن أقدم عليه سلطان مولانا محمد رحمه الله كما يأتي فمع سفر أبي
الحسن أبلغ السوس ونزكه لأمس الدابر وأملك له وحده

ذكر الخبر عن قيام عبد الكريم

بن أبي بكر الشامي بمراكش

لما قتل السعدي مولانا العباس بن مولانا الشيخ ابن زيدان كما ذكرنا ذلك قبل قام بمراكش كبير حتى لشاة عبد الكريم ابن القائد أبي بكر الشامي الحريري وهو محمد بنعة واصميم من الشاة وعبد الكريم هذا يعرف بكرام احاج على السنة العامة فدخل مراكش ودعا الناس لبغته فوجعها سنة سبع وسنين والف وانتظمت له ثلثة مراكش وبواحيها وسار في الناس سيرة حمده وكان في يومه العلاء اموزج عام سبعين وهو علاء مصرط طلع الناس فيه عاية القصر حتى اكلوا الحيف ولم يزل مستقيم الراس بمراكش الى ان توفي بها سنة ثمان وسبعين والف قد ان يولي مولانا الرشيد بارسين يوماً رأيت مات بوجع ولده ابو بكر واستقام له الامر بمراكش وسار في الناس سيرة ابيه وفي الى ان هبط عليه وعي حتى عمه السلطان الرشيد فقتلهم واقضى الشاة قتلاً واحرج عبد الكريم من قبره واحرقه نثار وايقاء لله سبحانه

ذكر الخبر عن الدولة السطلماسية الشريفة الخمسة

وذكر مع من محاسنها ومعاخرها البهية

لا بد أولاً من ذكر نسبهم الشريف وان كان اجلي من الشمس واحي من ابطال الوريف غي واعناء عن تعريف فتقول الملوك الثلاثة الاول منهم وهم مولانا محمد ومولانا الرشيد ومولانا اسماعيل اساء مولانا الشريف بن

مولانا عن ابن مولانا محمد بن مولانا علي بن مولانا يوسف بن مولانا علي
 انقلب بالشريف بن مولانا الحسن بن مولانا محمد بن مولانا الحسن بن
 مولانا قاسم بن مولانا محمد بن مولانا طه بن مولانا محمد بن مولانا
 الحسن بن مولانا عبد الله بن مولانا بن محمد عرفة بن مولانا الحسن
 بن مولانا بن بكر بن مولانا علي بن مولانا الحسن بن مولانا احمد بن
 مولانا اسماعيل بن مولانا قاسم بن مولانا محمد المدعو الحسن الزكية بن
 مولانا عبد الله الكامل بن مولانا الحسن الملقب بن مولانا الحسن السبط بن
 علي بن ابي طالب وفاصة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ذكر
 هذا النسب الذي هو حقيق بن يسو سلسلة الذهب جمعة من العلماء والاكابر
 كاشع بن الناس احمد بن ابي القاسم الصوملي والشيخ الادمي بن عبد الله
 محمد انعم بن يوسف الهسي وراثة في كتاب الهدى اسبق فيمن طاس من
 نسب الحسين لشيخ شيوخنا ابي محمد عبد الله بن القاسم القاسمي وعنه هم
 لا يخصص كثره وقد وقعت على كتب الشيخ بالنسبة الشريف ابي عبد الله
 الارورقاني فوجده ذكرهم فقال ومن النسب السيد محمد النضر الزكية يسوع
 النحل سيد محمد والسيد الحسن ابي عبد الله بن محمد بن ابي صبرة وكان
 اصل نسبه يسوع هو واحداه لان جدتهم مولانا علي بن ابي طالب كرم
 الله وجهه كل التي صلى الله عليه وسلم اعطاه آية عذاب بهب فيه سلاله رمي
 الله عنه ولون من دخل بلاد لغرب من احداه الحسن بن قاسم قرأت محمد
 يعني النصارى من احد بلدنا حرسه الله ما صورته اخذنا شيخنا العلامة ابو
 عبد الله محمد بن سعيد المرعي قال اخبرني سيدي ومولاي وسبط عمده عياي
 ابو محمد مولانا عبد الله بن علي بن طاهر الحسيني ان جدتهم النحل بنعرب من
 يسوع النحل هو الحسن بن قاسم هك وكان دحوه بنعرب واخر الناية
 النامة ركان حيث من ساء استن ونحو ذلك ونوفي دحه الله قبل انقص
 المائة المذكورة وذكر بعضهم ان دخوله سنة ثمان وستين وستمائة كان الشيخ

الامام ابو اسحاق ابراهيم بن هلال ان دخوله كان في دولة المريّة ذكره في
مسكه وعلى هذا فكون دخوله في دولة ابي بكر بن عبد الحق المريّ ووفاته
حسما ياتي في خلافة النعمان يعقوب بن عبد الحق حتى في مكر المذكور ومن
صاحب الارجوزة عن ابن هلال انه دخل في امية السادسة وقال شيخ
شيوخنا الامام ابو سالم العياشي في رحلته ان مولانا الحسن دخل المغرب في
الماه اسابعة وانه اشار صاحب الارجوزة بوله

تم ان سالم عبيد الله اصكرم به من عالم به
ذكر في رحلته انما ضله دخول دا لا يجدني اسما به

وكان سكناه سروج النخل بمدير يعرف بمدير بن ابراهيم وذكر صاحب مولانا
الاوراسية في سنة من بمجلسه من الاشراف الحمدية ان سب قنوم
الحسن ان ركاب الشيخ المعريّة كان تورد على الاشراف هناك وكان امير
الركب ذلك احد اهل سجلماسة اطلقه الله عليم السيد ابو ابراهيم فتدحج
بعض السنين اجتمع هناك بالسيد الحسن المذكور وكانت سجلماسة يومئذ
خاية من سكى الاشراف بها فلم يزل السيد ابو ابراهيم يحسن له موطنها
وزيّن له الإقامة بالمغرب حتى استأله فجمع اسير معهم وقدموا به مع ركبهم الى
مغرب فزعم في سكناه سادهم اهل سجلماسة وقال سعيد الامام ابو محمد
عبد الله بن عيسى بن طاهر في قبده عنه وكان ابا بن من اهل سجلماسة
من عسما اولاد الشيخ راوولان مغزاري واولاد بن عاقلة واولاد ابغصمي
وصاهره منهم اولاد المغزاري وذكر صاحب الارجوزة ان الشيخ ما ابراهيم
حد الذين جاءوا به من درية سيدها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال بعضهم
ان اهل سجلماسة لم تكن تصيح الفار بيدهم فذهبوا للحجاز بعد ان ياتوا
برهن من اهل ابيد فانوا مولانا الحسن المذكور فمفتق الله رجاهم وصدق

لهم بما رهم حتى عادت بلادهم هي هجر المغرب ونقل بعضهم على ما رايت تخط
بعض الصحابة ايضاً ان सब محيتم ان نشره الادارسة تهرقوا سلاط المغرب
وانتشر بضمهم واستولى عليهم القتل والجفد من امراء ديانة قتل لشره
بالمغرب وانكره كثير من الاشراف حقاً فدمهم دماً طاع نعم الدولة امرية
اكبروا الاشراف ودمهم ادمهم واحترموهم فلم يكن سلاط سجناسة احد من
الاشراف فجمع دمي اعيانهم وكبرائهم على ان اتوا عن يتيكون من النسب
اشرف فقل ان المذهب صلب في معاديه والبقوت يخلب من مواضعه وان بلاد
احجر هي مقر الاسرى ومذوق جوهر ذلك لانسب ودمه ايه واتوا مولانا
حسن على ما ذكرناه وشرقت شمس النوة على اهل سجناسة وضعت
ارحاض حتى قيل ان مقبره اهل سجناسة هي قبيح هل العرب وليس لاهل
سجناسة سرية اعظم من هذه المنة ولولا هي ما رعت لهم زينة سم ولا
شاع لهم ذكر وفي ذلك نشد شيخ شوخا ابو علي الحسن بن مسعود اسوي
برحه الله هذا ليت

بولا المكارم آل المصطفى ذو
لارحمهم احمر الزمان ما ذكروا

وعد بيت من مقدمات له يهجو بها بعض فقهاء اهل سجناسة وهي هذه

حتى الاحنة على ايها ذكروا	وحص من جيتي قوما هم احمر
ولا نحي لثاماً قد عهدتهم	سجنة نسيم الايذاء والضرر
وقد نذك السجمناسي ان لنا	عرصاً مصوناً فلا تهك يا عذر
وايس من نحي ان كنت بهشما	لم الوري فصل كلب ايس يرحر
فان اسلافك الاندال قد اصكوا	عم لكلا ب فذاك الطبع متحر
هل سجناسة (ابدوي) ن بطو	والأم الناس احلاماً اذا قدروا
ولا الحكرم آل المصطفى نزلو	درصهم اخر الزمان ما ذكروا

وذكر بعضهم أن أهل سجلماسة ما طلبوا من مولانا قاسم أن يبعث معهم
احد اولاده للمغرب لأنه كان أكثر شرفاء أحجاس في وقته شهرة وديانة
حتى اولاده ثم يبق يدك فيقال أنه كان له من الولد ثمانية فكان سال منهم
الواحد بعد الواحد ويقول من قبل فبك الخير ما تفعل معه فقول ، فقل
معه الخير ومن فعل معك الشر فيقول له فقل معه الشر مقبول له اجلس الى
ن بلغ مولانا احسن الدخى فقال له ومن فعل معك شر فقل له افعل
معه الخير قل فورد ذلك فاشتر فيقول به يعود له الخير الى ن فلب خيري
على شره فاستسار ربه مولانا قاسم وتقبل فرحاً به ورحمته ارحمة هاشمية
ودعا به بالبركة في وفي عنه فاجاب له دعوته وأما ما اشهر على الا سنة اثم
وردوه لاسه باب حكاية واحدة لا رس لها ولا ذب والله اعلم بحقيقة الحان
ويين مولانا احسن الدخى وفي حده تحت النص ، بركة خمسة عشر انا كما
تقدم قال صاحب كتاب الانوار السنية وعمود سمه م يرب محفوظاً عدده عبد
سبه موصولاً سمه فيما بينهم وهل كدلت يضا عن كبير من الائمة الاعلام
كاشيد تحت بن يحيى العمى حذ الشرفاء انفساوسين حسنا قبه من حظه
صاحب مرآت الحاس ، سبه بالحضار وسبه ما يعص من ذلك ويرحلها فان
شرف السادات السجلماسيين ثم لا ر ع في صراحتة ولا حلا في تحتة عبد
اهل المغرب قاطبة قال الشيخ بو علي ابوسى ن شرفهم مقصود فهو سمحه
كالشمس الصاحبة وحده صاحب القبة المورح ابو العباس احمد الوزير انساني
قال سمعت شيخنا ابو العباس احمد بن عبد الله بن معن الاندلسي يقول ما وى
املك بعد الادارسة اصح سماً من شرفاء تافيلالت وسمعت بعض اشياخ
يذكر عن شيخه الامام ابو محمد عبد القادر الانسنى رحمه الله انه قسم الاسراة
اهل المغرب بحسب القوة والصف الى خمسة قسم ومثل القسم الاول وهو
المتقى عن صفه بافراد لاعين من مهم هؤلاء اسادات اسجلماسيون وكان
مولانا احسن الدخى رحمه الله رجلاً صاحب ناسكاً به مشركه في العلوم

وحضرها عم اليسار فان كانت له فيه ابيه الطولى وقت استقرت بجماعة
 وطمانت به الدار وزوجه السيد ابو راهيم ابته وسكن على ما يقال في
 موضع يقال به اصمعي ولما توفي رحمه الله نادى في دقه هل سجدت حتى
 كادت ياد الحنة تشب بهم فاجتمع رايهم على ان يقسموا ارض سجلماسة حتى
 وخبان فقسوها ارباعاً ودفنوه في موضع يتوسط جميع النواحي الاربعة بحيث
 لا يكون اقرب جهة دون جهة وكانت وفاته رحمه الله حسماً يستفاد مما تقدم
 سنة ست اربع وسبعين قال ابن اثير رحمه الله في دخول مولاي اخسن
 المغرب وايواء اهل سجلماسة واكذبهم عليه كاذب اهل المغرب في ارماس
 المتقدم على النج ادراس رضى الله عنه تصديق للحديث المروي عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فان في الحمار روى ان فاطمة بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اعطت حاريه بها صدقة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال بها مضى الى السوق بها وقولي من يملك صدقة بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من فليهب منته فالتبى فقصت الجارية الى السوق وقالت من
 يملك صدقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل مغربي انا موضع
 صدقة آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطته اصدقته وقالت له احببت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يعم فيها مع الباب سألته من امت فعال
 لها انا رجل مغربي فقال له من اي المغرب فقال من ابور نك فاطمة
 وقالت قال لي والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لكتل حتى حوري وحواري
 ذرتي ابور سيقول حسن والحسن وهر اولادها لي المغرب فلا ياويها الا
 ابور في يوم من فذلهم ذلك وطرفي ان كرمهم وعزمهم انتهى بفضه ولم
 يختلف مولانا الحسن من الاولاد الا ولداً واحداً وهو مولانا محمد وترك
 مولانا محمد هذا ولداً وهو مولانا الحسن سمي باسم جده وهو الان مدفون
 حول المدينة اعظمى بآراء سيدي محمد الحرار بسجلمة وخلف السيد الحسن
 هذه ولد السيد عبد الرحمن النكفي ذي البركات وهو اكبرها ومن سبه اولاد

لسيد أبي حديد بالتصغير القاطنين بوادى الرب بالنصر الجديد على مرحلة
من سحلماسة ومنهم اشرفاء لساكسون من زروال ومولانا على المعروف
بالشرف ومنه تكاثرت مروج المحدثين وكان رجلاً صالحاً محبوب الدعوة كثير
لاوقاف وصدقات حاجة مجاهدات داهية سبيه واحوار مرصته رجل في
بعض الاوقات الى فاس وسكنها مدة طويلة وكان سكته منها ماحومة المعروفة
بحره ان عاصر من عدوة فاس الاندلس وترك هنالك داراً ونام مدة بقرية
صفرو حثف بها عقباراً واناراً هي بها الآن واقام مدة بسك حرس الدين على
مرحلتين وهب من سحلماسة وتروى بها مثل ذلك وكذلك رجل الى عدوة
جزيرة الاندلس رسم الجهاد مراراً واقام بها مدة طويلة ثم رحل الى
سحلماسة فكانت اهل الاندلس يطلبون منه الرجوع اليهم ويحسونه على الانساع
بمور الجهاد ويظهرون له ضعف الجريء واسب شجرة تمى تحتج عليه الملوب
وقد كانوا براودوه وهو منهم عددهم في ان يملكوه عليهم ويسابعوه والتموا
له الصلحة والنصرة فرعب عن ذلك كفة رهداً منه فيه وورعاً وعص طرفة
عن رهرة لدايا رضى الله عنه وقد وقفت على رسائل عديدة بعث اليه علماء
غريضة اعادها الله داراً للاسلام بحرصه على اجواز اليهم والصور الى حاية
بينة الاسلام ويذكرون ان كافة اهل غريضة من علمائها وصلاحها وروايتها
وظفوا على انفسهم من حاصر اموالهم دون توظيف سلطان عليهم امولاً
كثيره رسم اسراء الواردين معه من المغرب وحلوه في بعض تلك الرسائل
بما صبه الى الصراط انهم ونظ دائرة قرسان الاسلام الشجاع المقدم
الاسد البهور وبتك الحسور الناسك طليعة جيش الجهاد وعين اعيان الاتحاد
اموييد بالفتح في هذه البلاد المسارع الى سرحدات رب انجيد ابي الحسن مولانا
علي الشريف انتهى نص التحلية وكسوا علماء فاس باصروهم ان يحضوا مولانا
علياً على الصور الى اعدوة فكثروا اليه علماء فاس بمثل ذلك وحلوه على
المسارعة الى عائهم وذكروا له فضل الجهاد وآه من انفس اعيان ابي وكان

من موجبات تخلّفه عن افاتة اهل فرسطة انه عزهم على المشي الى الحج ففادوا
به في بعض الرسائل وعوّض هذه الوجهة بالحجة التي ختمت رايكم وتوقّر
عزهمك عليها بالعبود الى الجهاد فان الجهاد اصبحكم الله تعالى عند اهل العرب
افضل من الحج كما اتفق به ابن رشد رحمه الله حين سئل عن ذلك وقد سطر
اسلام عليه في اجوبة ووجهه بما ذهب اليه من ذلك . وكل الذي كتب
ليه من علماء عراقية جماعة منهم شيخ ابواب الامام ابو عبد الله بن سراج
فدّعي الجلاء ومن شيوخ فاس الذين كتبوا له الشيخ ابو عبد الله المكنى شيخ
الامام ابن عاري وابو العباس اماوسي شارح الروضة وابو زيد عبد الرحمن
الرقمي صاحب النظم المشهور وغير هؤلاء رحمهم الله عنهم من تركنا ذكره
اختصاراً وما ضمتوه في بعض تلك الرسائل قصيدة طوّده في مدح مولانا عن
اشرف وصاحبه الفاضل ابي عبد الله سيدي محمد بن ابراهيم اعمرى وحنوها
عن حاشتهم وهي من اشياء العلماء ابي الربيع لفرناطى

ايا راحلاً بطوي المماور والقمر	رشدت والقيت اسلامة والحرير
رُحِّلَ وحده السير يوماً ويليّه	وسافر محمد ما في مضالعهما زهرا
تُحْمَلُ حذاءك الله متى الى الحجى	نجية مشتاق تهبّحه الذكرا
وامّ ديار الحجّ من سحابة	فذاك ديار نجمع الغزّ ونحرا
وسلم على تلك الحياض وهلمبا	سلام محمّد لم يطق عنهم صرا
تصدى بهم حبّ جرى في جوارحه	ومارج من العظم والدم واشعرا
فكنت فاع الدين والخير والهدى	فكم مررت في صباها سمى ندا
هم القوم لا يشقّ بهم حساؤهم	يصوع غير الرعي من يسهم لقرا
وقل يا اهيل انقاة اساة الاولى	اذا ما دعوا في حادث اسرعوا النعرا
وخضر سبل الهاشمي ابن صهره	على الذي يملو على رُحِّلَ قدرا
اما احسن المولى الشرح الذي	على الغرب شمس النصر اشرق بالصحرا

ولاحيت بأفاق انقلب عجب
هو الصقر مهم اهتز كل بجحا
هو الموت ان دارت رحى الحرب لله
انار على الاعلاج فاجتاح جميعهم
بطيحة قد طاب الممات لمرء
دعاه بادني الموس قدماً فسرخوا
فهت ركاب القوم ولشمس اشرفت
ولا عجب ان الاول هو منهم
اجر جارك الهفان من عزائه
ونادي الا عبد الاله خليككم
سئل اني اسحاق اصكرم به ما
ايمن الذي لي ندا اهل طنجة
وارقع بانكم فار اي وقبب
واصح نفس الدين انتب سب
ونال من الله السعادة والوصي
وقل ايها المؤمن الذي اتخذ النبي
ارى كل من في الغرب اصبح قاطنا
وصرطاة الغراء نادىكم اقلا
فستأنها وقف عليكم رجاؤهم
جنا بمن في ارضكم حبيباً لهم
جاء امام الصيم من كل مساجد
لقد طمع العسكر مالك وقاب
لمدركم الكفار تقى طياتهم
مارلها من كل حصن وقرية

سب الالباب فحسب سحرا
هربر اذا ما السب الباب ولطفا
وعيث اذا ما ايزن ما امطرت قطرا
وحد لهم قننى وشردهم اسرا
نصرتهم رجو من اهلك الاجرا
من لصاقات الجرد لم ياحذ اسودا
وارفق جيش الله اعداءه بخرا
ليوث اشري ان عاد من حبه هذا
اما حسن واهصر ح يرتك الحضرا
به تحلب السراء في حادث الصرا
لقد خلف الفرج الركي الرصى امرا
ووقع اهل العرب من حنه طرا
فمن لم يمت بالسيف مات بها دعوا
وارفق وجه الكرم من حزن قرا
وجة عدن في العاد له دحرا
شعرا وسامى في مارلب اشعرا
وهدلس رجو بطمعتكم نصر
والرية السياء كي مصر الحرا
كبرهم وانظفل والكاعب المنرا
رجالاً ولربنا غطارفة هرا
كريم ياري العيث واسيل والبحرا
بخلاكم في ارضا الحرث والشررا
ونشع من قتالهم الوحن والبررا
نسايدكم غوثا لحظ اتى سرا

فكم من صديق لا حراك لحسه
وسمر ريق من افانس كالدها
ومسند جمع للحصانة والادع
وهكرسى عثم مقعد سهدب
واجدت رب الصحابة فوقها
تشاركنا غوناً عن الله سرعة
لحق لنا المسير ثم لنا قدسية
وعزداً باحرى مثل تلك التي مصت
وانتم بحمد الله تدرون ما اتي
قلبه ما اسى وردت نو آتى
وما في كتب الله من آية انت
حدث بحمد الله عذراء حشها
وببلغ عني للحكرام بحية
فعون رجال الله عرماً بعدوه
فانتم ما احرر القسري ومحكم
وشى على خير البرية دي الهدي
وال وصح ثم نال لسهجه

وشيخ به اوى على مائة عشر
وصية مهد لا تقى النعم وخيراً
ومسجد دين للصلاة وسلافا
تدور على ما يقضى لنا الصدر
وصكك ولي اشمت لاس طمرا
قد كاد ان يستنصر الكهر د الرأ
احبراً ل من كيد من اصبر الحدود
ليصر هذا الفش حلتكم صكرا
عن المصطفى في انزو من خر خرا
فتت فاحسا ثم اقل مد مرا
كشمس ضحى في الصحو سافرة عراً
نصوع شدا تهدي لصا كبا عطرا
فاندلس للقرن قد عذروا ابجرا
احضت بها النساء وامرها المصرا
تشرفا ذاسمحوا نحرنا سيرا
محمد اسعوت سائلة اسيرا
ومن لدوي الاسلام قد قصه النصرا

وهذه الرسائل العدة الالفية المستوفية الاطراف يعلم ان مولانا عبد الشريه
كان مشهوراً في عصره متقدماً على كافة اهل قطره وانا كان مدحوظاً بين
الاجال عدهم وان هذه الدار معصية من قديم مشهود لها بالتقديم ولم يزل
رحم الله ورحى عنه دؤواً على فعل خير حرصاً على اسب الطاعة وقسم
عمره بين حج وسجود وبكى انه في بعض الشين رجع من حجة حجها فسمع
له دويتم الى ناحية اكج والكاف المعصودة قبل ابدال وهي بلدة في بلاد

لسودان بحسب مدسه من مدر الكفار ونيس لها الا طريق واحدة وهي
 قطره من الحيد فلما صبق بهم فعوا تلك القطره فحين على فرسه يحوم
 فلم يجد لهم مدخلا فارمى نحو باب فربه فلما راوه دخل عليهم الفوا عليه
 قطعة من الخد قطعت الفرس بصرين وسقته الله فساقط على ارجائه
 واستمعوا في الحين فاطلعوه اليهم راخذوا امدية فهدأ وحسن في سب واثاب
 الكفار محاربتين فاقصص في الحس واحمال فعابوا له اختر بهم شئ فاختار
 واحدة فاحد الكفار اخبره بخارة ودخوها وصيقوه بها فمسا حذوه بالظلم
 عليه اللحم استكرو مكاشفه و فرسه رضى انه عنه فسالهم عن نعيم فقالوا
 له ختم الحارة المختارة فقلهم عن احرامهم الا من سم وذكر صاحب كتاب
 الانوار قد تقدم قبله ان مولانا عبد الحرف المذكور مكث ربع عشرة
 سنة لا يؤد له شئ ثم ولد له بعد ذلك ولدان وهم مولانا محمد هتيع اسم
 ومولانا ابو احمال يوسف وهو اصغرهما ما مولانا محمد فرك اربعة اولاد لسيد
 الحسن والسيد عبد الله والسيد عتيبا والسيد قاسدا وهم على هذا الترتيب في
 سن وقال لاثراهم اولاد محمد ستة اى هذا الجد ووروعهم كثيرة بطول
 ما تسعها واما مولانا يوسف فانه ولي راوية ابيه واجتمع الناس على انه المتاهل
 لها دون غيره لرايته رونور عفاه فتولاه بعد نزاع ورسم توبه لها لم يؤد
 موحودا بيد بعض حشاده وذلك كله كل في دونة في مرس وقال صاحب
 كتاب الانوار قيل انه لم يكن له اولاد حتى سمع ثنتين ستة فولد تسعة من الولد
 خمسة منهم اشقاء ومنهم السيدة خليعة من درية المرامير الذين سجدوا له
 وهم السيد عتي وهو جد مولانا بصره الله والسيد محمد والسيد عبد الله والسيد
 الصبي وسيد عبد الواحد المكشي في امين لكثرة ما نزل من بضر عبد
 ولادته وكان الناس قبله في حذب شديد وهم على هذا الترتيب في السن ودرية
 هم اشقاء ايضا منهم السيدة الطاهرة من درية بعض اراطين هذا ايضا وهم
 السيد الحسن الكبير والسيد محمد والسيد الحسين بالنصير والسيد عبد الرحمن

ومن منازل الاشقاء الخمسة اليوم اخوس ونقص اسباب اولاده الثمانية بطول
ونقتصر على مولانا عيسى لآله اسر من المقصود فنقول وقد لمولانا عيسى ثلاثة من
الولاء وهم مولانا محمد بالفتح ومولانا محمد مولانا هاشم وهو جد اهل
اوتة الامراي وكلهم قد عموا هم مولاي محمد فولد له مولانا عيسى وهو
الحمد الاقرب لمولانا نصره الله مع عدة اولاد غيره ونوقى تركش رحمه الله
وصى عليه حميده امير المؤمنين مولانا الشيدقة نلقاء صريح القاضي عيسى
رحمه الله ورضى عنه وذكر بعض علماء آل رحلا من الاولياء قدم مرآكن
من اهل المشرق فتحدث ناس بالله من اهل الكائنات وادعى انه يتبرئ
لاموت في القيور ويرى حال من الطالح واسكان من السابق بذهب به
بعض الفقهاء لراوية القاضي عيسى بقصد الاختيار فادخله القبة التي بمقبرة ابي
افضل فلما دحبت قال لي ارى ها خائب فكان كذلك لان هذه القبة لم
يكن فيها الا لاعتلاج فادخله نية مولانا عيسى فقال ابي اسم هذا رابحة اصطفى
صلى الله عليه وسلم وفي الحكاية طول وعصم يريد فيها ما لا اعتقد صحة
ورود لمولانا عيسى تسعة من السن مولانا الشريف والذ مولانا نصره الله واستيد
الحفيد والسيد محتاج واستيد محرز واستيد مروان والسيد فضل والسيد ابو
ركزيه والسيد مسرور والسيد سعيد فهؤلاء عدد اولاد مولانا عيسى وكان مولانا
السرير اصغرهم واشهرهم وله رحمه الله عدة اولاد كلهم بحوم راحه وبهم
هم ناصرهم مولانا اسماعيل نصره الله وهو واسطه عهدهم ومهم مولانا
محمد صالح الميم وهو اكبرهم ومهم مولانا الرشيد وهو اصغرهم حلياً وساني
حبرهما في السقط الثاني ان شاء الله تعالى ومهم مولانا الحزان ومولانا محمد
ومولانا يوسف ومولانا احمد ومولانا الكبير ومولانا حمدي ومولانا العباس
ومولانا سعيد ومولانا هاشم ومولانا عيسى ومولانا الهادي وهو شفقه نصره الله
هذه م تيسر جمعه وذكره في سهم الشريف وفي كريمة والله اعلم بعبه
واحكامه ويده تصريف الامور

ذكر الخبر عن كيفية اتصال مولاي محمد بن الشريف بالملك

رحمه الله وركوبه في ذلك الملك

كان ابو الاملاك مولانا الشريف رحمه الله وجيهاً عند اهل سجلماسة وكافة
اهل المغرب بقصوده في المعصلات ويستسعون به في الارباب ويهرعون اليه
فيما حلّ وقت من الاممات وكان رحمه الله وهو صبي صغير من ذات يوم سى
الامام اعلم العالم ابي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحسني فقال عنه ابو
محمد دلم يكن يعرفه فقيل له هو بن مولانا علي بن محمد ففرح به ومسح على
طهره وقاء ما اذا يخرج من هذا الطهر من الملوك والسلاطين فيقن الناس ان
هذا الامر يقع به يعلمون من ولاية ابي محمد رضي الله عنه فشكل مولانا
الشريف بعد ان كبر وتزايد له الاولاد بشيخ ذلك ويمول ان هذا الامر لا
يدّ ان يصير ابي سبه ويمكوه وانه سيكون سهم الشبان العظيم متهدداً منه على
هراة مولانا عبد الله بن علي بن طاهر رحمه الله وكان بن مولانا الشريف
وبن اهل تايوعامت وهو حصص سبع من حصون سجلماسة عداوة عظيمه
فاستصرح عليهم ابي الحسن علي بن محمد صاحب السوس المتقدم الذكر للحجة
كانت بيه وبه واستصرخ اهل تايوعامت باهت ذرية الدلاء فاعاثوهم وتوفي
عسكر ابي الحسن وعسكر اهل الراوية بسجلماسة فاصطل الجمعان من غير
قتال صلحاً وحققاً لدماء المسلمين وكان ذلك سنة ثلاث واربعين والف وثلث
راى اهل تايوعامت ما بين مولاي الشريف وبين ابي الحسن علي بن محمد
السوسي من المصادقة والمحبة تماثلوا تكلمتهم لابي الحسن وخدموه بانفسهم
واولادهم واطهروا له الصبيحة والحجة وصدق الخدمة طمعاً في ان يصدوا
ما بيه وبين مولاي الشريف من المصادقة اذ كان طامعاً عليهم به فلم يزاوا

يُسدون ما بينهما في أن اعلم الخو بينهم واستحكمت القضية ثم أن السيد
 مولاي محمد بن الشريف لما رأى ذلك شهر لفرصة في أهل تاروعصامت
 وخرج ليلاً في نحو ميتين من عرساں مطهرًا أنه قاصدًا لبعض النواحي و
 راع أهل تاروعصامت ألا ومولاي محمد تدور عليهم وحكم أسيف فيهم ومكّه
 الله بهم واستوى على دحائرهم فقوت بذلك عين مولاي الشريف ولله الله
 في أعدائه ما كان يرحو تم أنه عي خبر هل تاروعصامت لابي الحسن فحسب
 بذلك غصصًا شديدًا وكتب لعامله على سحمناس أن يجتنب على مولاي الشريف
 حتى يقص عليه ويبيئه إليه حبسًا ففعل ذلك عامل وحمد مولاي الشريف
 لعاحب الدوس فاعتقله في قبة هالك مدة إلى أن أفتكه ولده مولاي محمد بمال
 عظيم فراح سحمناس في حكاية طوية صرسا بها اختصارًا وكان ذلك في
 حدود عام سعة واربعمائة وثلث وفي يوم اعتقال مولاي الشريف كان ولده
 مولاي محمد مجعًا على أهلاك من بقي من أهل تاروعصامت وحريصًا على
 استيصال تائبهم وقوى صدهم، أخذ من أموال أهل تاروعصامت وأخذ حبسًا
 لا بأس به وحاف له جمع من أهل سحمناسه وروحها لأن المحب السيد أبي
 الحسن على بن محمد أسأزو أسيرة سحمناسه ونصوا حاة انضع حتى دروا
 بعد بضعة في ديوب أهله ونفذ كان الحياه سحمناسه وصرو الخراج على
 كل شيء حتى عي من يحدوته في الشمس زمان شتاء أو في الصر من المصيف
 وصيبتوا على الناس ما درتهم يصرون وكرهتهم القلوب فلما ناد مولاي محمد
 وجد فيهم الممانعة للحلاف فرجها وجه المية إليه وانصوسوا عليه وحلوا
 اصحاب أبي الحسن عنه وافرجهوا عنه من بلادهم واعلوا بعدم طاعة فوهم
 بعدر المقدور وكان امر الله قدرًا مقدورًا وإلى الله تصير الامور

ذكر الخبر عن بيعة مولاي محمد بن الشريف

وفية اجدوه الى ان يقتل رحمه الله تعالى

كانت مبايعة مولاي محمد بن الشريف رحمه الله بسجلماسة بعد حلاؤه اصحاب
ابي الحسن عنها سنة خمس وألف ووافق على بيعته اهل الحلق والعقد يومئذ
بسجلماسة ولما تمت له البيعة شمر الخضاينة ابي الحسن بدرعة ، وكانت تحت
ولات فوقع سنيما حرب عصم وقاتل ضيع بثيب له الرضيع وانتشع سحاب
الفتة عن عنة مولاي محمد وهريمة بي اخس وفراة فاستولى مولاي محمد
على درعة ولم تعطت ايلة مولا محمد وتوفرت جموعه وانتشر في البلاد
صيته بحيث له اهل فاس وصرب استرب يطوبون منه المجرى الى ارضهم ويواعدونه
بالنصرة له وتقويته فامسوا والعدد فاقبل نحوهم مسرعاً الى ان دخل لفاس
الحديد دخول الشمس بدار الحمل مسلح بجادي الساية سنة تسع وخمسين
واقف قنائه اهل فاس القديمه والحديدة وبقي هنالك مدة الى ان حلاه عنها
. هذا الراوية كما ذكرناه قبل في نسخة ابن كورة فرجع لسجلماسة ولم يزل
بمقتصرأ على ما صف له من درعة وسجلماسة وتواحيها الى ان ثار عليه اخوه
مولانا الرشيد بن الشريف بحرب الجهاد بعد ان كان تحت طاعته وفي خدمته
فوقع بينهم ما اوجب البغضاء اي ان ثر مولانا الرشيد منه خوقاً على نفسه
ولم يزل يجول في البلدان طامعاً في اقتصاص ذلك اي ان ادته خاتمة اخوان الى
نصفه ابن مشعل فوجد فيها يهودياً من اهل الذمة له اموال طائلة وذخائر
ثمينة وله على المسلمين صولة واستهزاء بالدين واهله ثم يزل مولانا الرشيد
بخبر في كعبة اغتيال حاك يهودي الى ان امكنه الله منه في قضية حصول
حله فاحذ امواله ودخائر ، وحرق جميع نفعه وامواله به فقوى

فذلك عصده ونور وجهه وتصدق الركيز حديثه وثأ انتهي خبره مولاي محمد
 يخوف منه لم يعلم من صدمته فتوحه لمقاتلته والقض عليه فثما اتقى المحمان
 كانت اول دحاصة في بحر مولاي محمد رحمه الله فواقته ميت وقضى محه يوم
 الجمعة التاسع من محرم فأنح حسه وسعين والى فاسف مولانا الرشيد رحمه
 الله على قتله وظهر الحزن عليه وما قتل رحمه الله فحشرت جموعه برمتهم
 لآخيه مولانا الرشيد ودخلوا تحت طاعنه احسان وتقوى امره في الحزن والميلك
 الله وحده يوتى الملك من يشاء وكان مولانا محمد رحمه الله شجاعاً مقداماً لا
 يسأل نفسه ولا يحزن في حاضره خوى احد من أبناء جبهه ولقد احسن
 اهل رويه الدلاء حيث قاروا في حقه جدل لا توديه سموم اللبالي ولا حرارة
 قيط لمصعب عقب اشهب على قلة كل عسة لا يفقه ذل عن جسم الرويه
 وشجاعه شهيره وكان هويّاً بذاً لا يقاوم في المصارعة وحكي انه في بعض حصاره
 ثابوس صدمت حرس يده في اليد لمصر ومعدد غايها ما لا يحصى من الناس كاتها
 خشية مصوبة او لسة مصروية وكان سحبت جواداً حتى نه اعطى للاديب
 الشجر بقديم في صاعه السر المورون والمحمود اني عثمان السيد سعيد التلمساني
 محواً من حسه وعشرين رطلاً من خالص الذهب جائرة له على بعض امداحه
 في وحكايت في حد اقصي شهيرة وقد قتل قام ولده مولانا محمد مقامه كنه لم
 يتم له الامر في قصية يطول ذكرها

ذكر الخبر عن دولة السلطان الافخم مولانا الرشيد

بر الشريف وما وقع فيها الى ان مات رحمه الله تعالى

لما قتل مولانا محمد بن الشريف كما سلف ستولى مولانا الرشيد على جيوشه
 وتوجه لدرى فافتتحها بعد محاربة طويلة ونمكت بها ثم وجهت عديته الناس
 دسا بها حصره اهلها فأنح عنهم بكلكله وارحب عنهم بحبله ورجله مدة

لى ان اتجمعها عليهم فهراً وقتك باطنهم واوقع محباتها وكانت قاس فله
 تقاسمها لتوزر وسع ما في كل حبه قائم وصاح في كل كدية دلت فكار ان
 صالح حاسي سعة الاندسبين وما انصاف اليهم وكان ان صغير كبير للمطيين
 ومن نصاد اليهم ووقع بين الفريفيين حروب كثيرة كما المضا ايه بل هذا
 وكان مر قاس الجديد في يد رجل يفل له الدريدي ففتحهم مولانا الرشيد
 قاساً القديمة فافنى وساءه قتلاً وحكم بهم وسبب فتمهدت له البلاد واجتمعت
 له الكلمة وكان دحوه لقاس القديمة صحيحة يوم الاثنين الاول من دي المحجة
 سنة ست وسعين والف وبيع له بها يومه ذلك وقد تمت له سبعة افاص بالم
 على عيانتها وعمرهم خزيل العطاء وبسط حجاج الشعة على اهله. وظهر
 حياء السنة وبصر التبريعه لخل من قلوبهم لاسكان لارفع وسكب عتته في
 قلوب الخاصة واعانة ولم يست فيرب الا يسيراً ثم توجه للبلاد فاظفى خمرهم
 وقرى جماعهم وبدد شمسهم وكلمتهم حسماً شرجه بل ثم توجه لبلده شدة
 بمراكس وجمع الكلمة بهم فلما بلغهم الظر سوجه اليهم هربوا عنها رعاً به
 لما بلغهم انه ائمت اهل دراوية الدلائية وسرقهم كل ترق فحاصر قلوبهم من
 الجرع ما حنهم على الفرار من امسية الى بعض شواهي الجبال فدخل
 مراكس واني من واحد فيها من اشانة قتلاً واستنزل تلك الفقة الشديدة من
 الصيحي واحدهم بالاقدام والنواصي ثم توجه الى سوس الاقصى فهد حوانه
 وسكر روعه واناح على يلع مقر اي حسن فتزكه شدرأ فتمهدت له بلاد
 المغرب من تلسان الى وادي بول من تخوم الصحراء وكان رحمه الله عتاً
 في جانب العلماء مؤثراً لاهل اصمهم مولعاً بمحاضتهم محسناً اليهم حيث ما كانوا
 وكان جواداً سخياً رحن الدمن اليه من المشرق فادونه وقصده بعض طلبة
 الجزائر وعدده بيتين وها

صرف الناس فيه الحسن الله قدر خلاصاً ولم يحده زماناً

فوصفه المير وصاحب دهر وشاؤه رحمه الله في السجدة لا ينفق واحكاميات
عنه بدت شهره وفي بانه كثر العلم وطهر الجسماء امة وريسة واعتز العلم
وبهه وكانت آياته ايام سكون ودعة ورحا عظيم وسب وفاته رحمه الله انه
كان ركب على فرس حموح فاحواه ولم يملك عبائه الى ان قصد به شجرة ناريج
فهبهم حصن من راسه فكانت فيه مية وفي ذلك قال مصمم

وما شج ربه الفص راس امانا سورة ولا قدو احقة حاجد
ولكنه قد عار من ليل قده وان من الاشجار من هو حاسد

وكانت دعة رحمه الله بمراكش ليلة الحقة حادي عشر ذي الحجة عام اثنين
وثمانين واثم ودع به الى ان قتل منها مدم بروسة الولي الصالح سالم الم
اواصح اني لحسن سيدي على من حررهم بفاس لوصية به بذلك

ذكر الخبر عن السلطان المظفر مولانا اسماعيل

بن الشريف رحمه الله تعالى

يا بوي مولانا السيد رحمه الله تعالى بمراكش ما بعد وفاته في العصر مولانا
اسماعيل رحمه الله وكان حبيبة ماس الحيد ليله الاربعاء السادس عشر من
ذي الحجة سنة اثنين وثمانين واثم فبوج رحمه الله وحضر على بيعته اعيان
المغرب وصيحاؤه شجب م ينزع في انه احق به واهل به احد تن يشار اليه
وكانت مبايعته رحمه الله في الساعة الثامنة من يوم الاربعاء السادس عشر ذي
الحجة منم عام اثنين وثمانين واثم وواحق ذلك ثالث يوم من شهر ابريل

وكانت سنة يوم بوع ست وعشرين سنة لآل الأمانة كانت في واحة خددة وهي
مورجة تحيط من اتق به ست وحسين والقب وقت ثمت به نسبه ههه اعلاه
الخلاف واحسن اسيرة وسط الامور كلها وتمهدت له اسلاد ودان له فريها
وبعداها مع محاربات طويلة ومدارات عديدة مع الكوار عليه كل ولد اخيه بن
العاس مولانا محمد بن محرز بن الشمر عثار عليه عمر كس وغيرها ولم يزل في
دفاعه الى ان قتل في اواسط دي تجمدة عام ست وتسعين والقب ووفيت بينهما
وقائع عظام يطول في بسطها ، نقول وشق عليه ، بعضا ايها هل فاس فحصرهم
مدة من حمة عشر شهرا الى ان اتوه مدعين في التاسع عشر من رجب عام
ربعة وثمدين وما رفع له رحمه الله من لحروب مع ساعين عليه يطول فب
شرح ولفرص الاحتصار ولم يزل رحمه الله في مصائبه ابعاد من تتوار
والعاصين من القتل الى ان دوح بلاد المغرب كلها وطوعها وعمرها وسبها
واستوى على تخوم السودان وبلغ بها ما وراء النيل وانتشرت دولته في عمابر
انسوان وبلغ في ذلك ما لم يبلغه السطان بو العاس احمد الدهي لنصور ولا
احد قبله وامنت مملكته من جهة الشرق الى قرب بلاد بركاء من بلاد الجريد
وبواسي نلعسان والله يعلم حيث يحسن رسالته

ذكر الخبر عن محاسن هذه الدولة وعدد منافعها

وما يناسب ذلك

لا يحق علي من نظر بين الانصاف وبحق قول الحق لذي هو حد
الانصاف ان هذه الدولة الحسنة لم ير الرايون ولا سمع السامعون مثلهما
اشتمت عليه من المنافع التي يكفل في تعدادها الاول والاخر ولقد ظهر فيه

من الخيالات ، لا يحصى وراى الناس من الأمن والرحمة والهدى ما لم يحضر
 لاحد من وكل ذلك تم شاع وذاع وامتلأت منه الاسماع ومن محاسن هذه
 الدولة ادامها الله تعالى تنقية بلاد اخرب من محاسن انكسر ورد كد العدو
 الكافر وقد فتح رحمه الله عدة من المدن كانت سد النصارى من مصاد
 مغرب ولم يبق للمسيحيين منها ابرار من ذلك المعمورة المستنة بالهدية فانه
 رحمه الله فتحه عوة بعد ان حاصرها مدة وكان فتحها يوم الخميس الرابع
 عشر من ربيع الثاني عام اثنين وتسعين ولف واسر بها نحو ثلاثماية من
 انكفار وسها طنجه فانه رحمه الله بحث حيوشه قضيقوا على من بها من النصارى
 لى ان ركبو سفائنهم وهربوا في اسحر وزكوها طوبه على عروشها وذلك
 في ربيع الثاني عام خمسة وتسعين ولف ومن ذلك مدينة براءش قل النصارى
 دمرهم الله استولوا عليها من يد لسطان محمد الشيع بن التصور الذهبي ولم
 يرلواها الى ن خرجهم مولانا اساعيد رحمه الله بعث لها حيوشه وحاصروهم
 نحواً من ثلاثة اشهر ونصف ثم من الله عليه بفتحها بعد مسافات شديدة
 وحصار ومقاتلات عديدة وذلك أنهم سجدوا حداث وشجوها دليارود فاسقط
 بعض سور المدينة فافتحم منها مسلمون ورثبوا على من بالاسوار قوقمت
 ملحمة عظيمة ثم فر لكفار للساقين واقاموا بها يوماً وبينة فسطهم اخرب
 فخرجوا منها صاصرين وقطع دابر القوم الذين ظلموا واتخذ الله رب العالمين
 وكان عدد بشارى المرائش قل الاسيعة عليهم ثلاثة الاف وباتين واما
 طمر هم اسلمون اسروا منهم الفين ومات نحو اثنى عشر مائة ووجد بها من
 الدود ما لا يحصى كثيرة ومن الانعام نحو مائة وخمسين مائة اثنان وعشرون
 من النحاس والساقى من الحديد منها بعض يسمى بالقصاب في حوله خمس
 وثلاثون قدماً باحساب زنة كورده حسنة وثلاثون من الارطال بحيث حلق
 عليه بقرب حرانته ربة رجال كذا سبع من امشاهدين لذلك عند السؤال
 عنه فازدد المسلمون واسيرهم بذلك قوة وفرحوا بذلك فرحاً عظيماً وسروا

ه سرور ونصرة وحل الكفر لأجل فتح عرائش بدمه وحسرة ودخل
 العرب جميعهم شجراً ورأوا دحويهم المسلمين غزوة وكان فتح عرائش في
 لثامن عشر من محرم عام احدى ومائة والف وفي فتح عرائش هذا اشد
 شيخ الخطب اتيه دهب حصرة فاس ومعها ابو محمد عبد الواحد موعلي
 الشريف يمدح سلطان مولانا اسماعيل بنه ويحرضه فقال وما امر ما قال

لا اشر بهذا الفتح نور	قد انتصت بمنزكم الامور
وطير اسمه لادي حيث عا	قد اشرحت بفتحكم الصدور
وصو النصر ساعده التهادي	وبور الفجر نحوكم يدور
ومد وانتم الخيوت صرا	وطوب العيش واتصل السرور
حينم يصة الاسلام لما	نفر احق قد حرس العود
وجاهدتم وقاتلم فاتم	لدين الله اقرار بسدور
واطمعتم صوارمكم طوما	لدي الهيجاء صاحبها كفور
فقتل ابدد يوم السلم حساً	وفي يوم الودع الاسد بهصور
ولي نفر العرائش فندى	نصركم على الشعري الظهور
لقد كان يدرك يساوموها	وراموها ومنهب يدا تعور
فتبا حثها ناد وقابت	البك بحق مولانا السرور
محبك قياد ساكها بدل	فما اعي الحصار ولا لعبور
فهرتم بابطال عظام	على الهيجاء كلهم حصور
فكم واس من الكفار اسي	قطيع الراس محروراً بخور
وصكم بحر فلالته رمح	وسن الرمح حركه لتجور
وكم سر وكم قتل بارض	وكم جرحي دماؤهم تعور
واصفي الناس كلهم شاي	على طرب وما شربت خور
مشارك فهدا الفتح نور	وبشراكم به من الففور

هـ ردت مشاركم علواً
 الا يا معشر الكفّار هـ
 الا يا اهل بيته قد اتاكم
 اذ ما جاء بته في عشي
 متى ياتي ويفتحها لرباً
 ووهران نبدي كل يوم
 هيئكم ويضعكم ويسى
 اما مولاي قم وهمس وادبر
 وحامدكم وحارهم وفرق
 ولا يمنع همل فله بها
 لسان الحبل ينشد كل يوم
 صرخة سال الحمد طر
 وذلكم بعون الله سهل
 ايا مولاي اساعيد هـ
 يدريك يادريك ويدعو
 فيه رب البرية يا الاهی
 انت هـ الامير نكل خير
 ورق انك فيه وي سبه
 ومخ رعب رحو هـ
 عيكم من عيكم سلام
 يتم حبكم ما قال ست
 وفد عظم بذكركم الاحور
 يبتدعكم ويسى هـ فتور
 يسيم الله مدحان وفور
 تاده اما كان المکور
 ولاحق اهلها به اثبور
 متى ياتي الاسلام حق رور
 وسف الحق في يده سور
 لاندس قانت به الامر
 حوهم قريكم النصر
 كما قد قال راء وخور
 ومنى الحان تنهه الصدور
 ويبي العز والعت الكبير
 ومن بركانكم امر يسير
 عيكم الصعيف المسحير
 دعاء لا توهب الدهور
 ويا رحمان يا هم الخير
 ولا تحمل نهاره تسور
 ولو كرهت زيود او عمور
 وبالسطن تستنم الامور
 مدا الدنيا يستنم الحير
 الا ابشر فهدا الفتح تور

واخله فحس هـ الدولة سعيدة ثم يصير القون في استقصائها ويكمل اللسان
 والتم عن احصائها وفد اجمع اهل اسقول اكاملة على ان مثل هذه الدولة

السعيدة المتصورة لم يكن ولا سمع بنظيرها فيما خبر من الدول وقد بلغت من
ضجائه مملكة وعظم السلطنة ما أسي دول المغرب السدفة نسال الله ان يديم
عليك طمها الوريث ويحفظ من الافات حائيه الشريف فان وجوده عصمة من
طوفان الفتن وملحاح من ياجوج الحن وقد قرأت في كتاب الحلية للحافظ أبي
نعيم رحمه الله قال مرّ هارون الرشيد على النصيل بن العياض رضى الله عنه
وقوف النصيل ينظر فيه وفي أصحابه الى ان غاب عنه فقال ماذا يرى الناس
من لفتن عند غروب شمس هذا الرجل . واذا كان ذلك في رملتهما الذي
الغالب على اهله الخير والصلاح فما ظنك زماننا هذا الذي جرت فيه أمواج
الفساد واشتر هو ديران العبد وما . حسن ما اشدنيته صاحنا الفقيه أبو عبد
الله محمد بن عبد الله الجزولي لنفسه في قصيدة في مدح هذه الدولة

مولاي اسماعيل يا شمس الورى	يا من جميع الكائنات فدى له
ما انت الا سيب حق منتضى	الله من درن الحليفة سلّه
من لا يرى لك طاعة فالله قد	اعلم عن قصد انهوى واسله

قال مؤلفه عبيد الله سبحانه محمد الصغير بن الحاج محمد بن عبد الله ابو فراسي
 النحدر المراكشي الوجار حبر الله صدقه وسكن روعه هاتمي ما سمعنا تصديره
 ووفاء ما وافى روعه طروسا مطيره من حبار الملوك الروساء وذكر طغيات من
 احسن منهم ومن اساء مع الاماع هواند مستمجة وبدايع يضع غلب اختيار من
 لجة واديات بدورها في افق لمحاضرات رواه وخرائب خواهر فوائدها
 للمقوب بواهر وقد سمع المتتلي في ذلك عانة وصرفت لجمعة عن الفضة وندت
 فيه جهدي وانفقت من وحدي عن قدر ما صدي وقد كنت جمعت محمله
 في بطائق نادا ربك تهديس طاق مه عائق ولت انت سنا تلك لمصيه الفادحة
 ورتت بهمب التي هي في عرس الدين قادحه عاد ذلك فكري سحاحاً
 وسنولي على ما صيرت به حاديت نسط ضافاً واحديث الكسل سحاحاً
 واشتلت الجوع والجوارح مدعي هوال همل ونوارح ونبتت تلك التقايد
 رواها بهجران حتى سمعت عليها عتاك السيان وصرت ادا وجهت الوجهه
 لاكبال تلك البرهة اشهد لسان الحال الجد العائر

هذا رمان دراعم لا غيرها دع العائر للزمن العائر

ثم تذكر الطلب الي واكد في جمع ذلك النايب عن من لا اصعب مقابلة امره
 بالاهمال ولا اقدر ان اسجل على بية صرضه الا بالاممال وهو عين الاعيان
 ومدر ارباب السلاعة والبيان الفقيه الذي تهدي الفقهاء بسمه وصيه والاديب
 الذي تهدي السماء براعة قسه بقبه اسلف وقسوة الخلف الولي الصالح ابو
 عبد الله سيدي محمد الصالح ابن الولي العارف سيدي محمد المعطي حفيد تاج
 المارفين وسائمة الاوياء لمحيوين بي عبد الله سيدي محمد الشرق مع الله به
 واني جلالة محروسا وادام ذكره في روض المكارم محروسا وهو الذي انا
 لفكري قوة النشام ورس عيه بسط الانساب فانتمتع على سحاب الكسل

والجانب وناديت فكري مع ضعه بتاليف وحب ورفقت ما فاق به الخطاب وطاق
الوطاب وانا في ثوب العبي رافض وقسمي ن لم يوبّد عن الإصاية غافل فالحمد لله
الذي يسرّ في هذا القدر مع تكّدر منهل الصدر ومنّ به مع نزر الضاعة والتطفّل
على هذه الصّعة واحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله وصلى الله على سيّدنا محمد خاتم النبيين وشافع المذنبين ورضى الله تعالى عن
آله واصحابه الأكرمين واخر دعوه ان الحمد لله ربّ العالمين كمل بحمد الله تعالى
وحسن عونه وتوفيقه الجليل وبمّنه ولا حول ولا قوة الا بالله العليّ العظيم

و ح

- ٢ ذكر الخبر عن نسب الدولة السعدية شريف وما قيل من تكبير وتعريف
- ٩ ذكر كيفية انقاسم الملك وسبب ركوبهم العرب
- ١٦ ذكر بقية خبر عن دولة الامير ابي عبد الله القويم باسم الله
- ١٨ ذكر الخبر عن دولة السلطان ابي العباس احمد الداعي الاخرع رحمه الله تعالى
- ٢١ ذكر الخبر عن طبع السلطان ابي العباس الاخرع وسببه اليه وفاته وسبب ذلك
- ٢٣ ذكر الخبر عن زبدان بن ابي العباس الاخرع
- ذكر الخبر عن وثبة السلطان ابي عبد الله محمد الشيخ ابن امير المؤمنين بي عبد
- ٢٣ الله القويم باسم الله
- ٢٧ ذكر الخبر عن بعة السلطان ابي عبد الله محمد الشيخ ونهيمه البلاد
- ذكر خبر عن دخول ابي حنون الريفي مدينة قس واهربه يا عبد الله محمداً
- ٣٠ الشيخ من
- ٢٦ ذكر الخبر عن ضياع دولة السلطان ابي عبد الله محمد الشيخ المهدي واتساع ايلته
- ٣٧ ذكر الخبر عن اولاد السلطان ابي عبد الله محمد الشيخ ونسبتهم ونسبة سجنه وفاته
- ٣٨ ذكر الخبر عن ميرته وبلغ من سبائه رحمه الله
- ذكر الخبر عن مآثر السلطان ابي عبد الله محمد الشيخ للمهدي وما وقع في أيام
- دولته من الاحداث
- ٤١
- ٤٢ ذكر الخبر عن وفاة سلطان ابي عبد الله محمد الشيخ المهدي وسببها وكيفية
- ذكر الخبر عن دولة السلطان ابي محمد مولانا عبد الله بن السلطان ابي عبد الله
- مولانا محمد الشيخ الشريف
- ٤٥
- ٤٦ ذكر الخبر عن سيرته وثناء الناس عليه وما قيل في ذلك كله
- ٥٠ ذكر بقية خبر مولانا عبد الله رحمه الله وما وقع في أيامه من الاحداث
- ٥٣ ذكر وراثته وصحبه وكتبه وولاه مظناه
- ٥٦ ذكر الخبر عن وفاة مولانا عبد الله رحمه الله تعالى وسبب

١٥٤

ذكر أسير من دولة السطلي في صدقة مولاي محمد بن مولانا عبد الله بن مولانا
محمد الشيخ رحمه الله

٥٧

ذكر أخير عن يحيى أبي مروان مولانا عبد المالك بن مولانا عبد الشيخ محمد لاثرائ
وعينته على بن عبد مولاي محمد بن عبد الله المذكور

٥٩

٦٣

ذكر أخير عن دولة أبي مروان مولانا عبد المالك واسمائه على المغرب

٦٥

ذكر أخير عن مولانا محمد بن عبد الله واسمائه رحمه بالتصاري وما وقع بسبب ذلك

٦٣

ذكر أخير عن عمرو واهي المظفر وما وقع فيها المظفر من السمرانيين

٦٧

ذكر أخير عن سبب وفاة أبي مروان عبد المالك واهي أخيره

٦٨

ذكر أخير عن أولاد السطلي أبي العباس مولانا جد المنصور السطلي رحمه الله

٨١

ذكر أخير عن دولة المنصور وأولاده

٨١

ذكر أخير عن بعض المنصور للزقاق أخيرهم بهذا الفصح المين

٨٢

ذكر أخير عن أحمد البيعة لولده وأولاد عهده محمد الشيخ المأمون وسبب ذلك

ذكر أخير عن محمد بن الأمير دود بن عبد المومن وشقيقه الفاضل عن عمه أبي العباس

٨٥

المنصور وما وقع في ذلك

٨٥

ذكر أخير عما وقع للمنصور مع سلطان مراد النعماني وما سبب في ذلك

٨٧

ذكر أخير عن قومه لبلاد توات وتكرارين وما وقع في ذلك

٨٨

ذكر أخير عن فتح المنصور لبلاد السودان وكيفية ذلك وسببه

٨٩

ذكر أخير عن آل سكية ملوك السودان وتوابعهم

ذكر أخير عن منصور السلطان المنصور أخيه في عمرو اسمعق سكية واقصاء

٩١

بلاد السودان عده

٩٣

ذكر أخير عن بعض المنصور جيوشه في السودان

٩٨

ذكر أخير عن وقعة المنصور مع حرب لخت وغيرهم من أهل الرغار وسبب ذلك

٩٩

ذكر أخير عن تجديد المنصور البيعة لولده محمد الشيخ المأمون

١٠٠

ذكر أخير عن ثورة الناصر بن العالبي بالله على عمه أبي العباس المنصور وما وقع في ذلك

١٠٢

ذكر أخير عن بناء المنصور للمذبح ووقته وسبب ذلك

١١٥

ذكر أخير عن سرقة المنصور في ترويض جيوشه وقصية حموده

١١٨

ذكر أخير عن طرق من سجنائه وحرمه وسبطه وشيخه

١٢٠

ذكر هيشته في أسير وحالته فيه وما سبب ذلك

- ٢٠٨ ذكر الخمر من طرف حور وسميحه وقصد الناس له من الاسواق البعيد.
- ١٢٩ ذكر الخبر عن خراجه وطلوعه واستباركه استخوطه واستخرج.
- ١٣٥ ذكر رجله من ثيابه لينة ومع من غير ثيابه انشعرت.
- ١٤٥ ذكر خصال المنصور بالاولاد للنبوي واعتناكه ولاعبان على لسان الحق.
- ١٤٧ ذكر الخبر عن سيرة المنصور وعيون من ساء سمعته.
- ١٤٩ ذكر ع النساء المنصور عن القنثر وما رفع في يده من الاضياف والكراس.
- ١٦٤ ذكر صغير كتفه وولده دولة مظالمه وفنائه.
- ١٧٣ ذكر الخبر من ولي عهد منصور وهو ونسب ابو عبد الله مولانا لاسون المعروف بالشح.
- ١٧٩ ذكر الخبر عن مكر المنصور من مراكش لقمس حرمة الله وميت ذلك.
- ١٨٤ ذكر الخبر عن وفاة المنصور رحمه الله وكيفية.
- ذكر الخبر عن تزوج اولاد السطراي ابي العباس المنصور من مظالمه وما وقع فيه في ذلك من التباكل وفنائه.
- ٢١ ذكر الخبر من مقلد ابي فارس ومقلد من لمقلد.
- ١٩٢ ذكر الخبر من السلطان الشيخ بن المنصور وما وقع الى حين جلده وفنائه.
- ذكر الخبر من تولد انثار الفقيه القائم في المبنى بعد من عهد الله المعروف بابي محلي وما كان من امره وانتهى فنه.
- ٢٠٠ ذكر الخبر من سخطه فلوله عرباً وندته انديا عياض سرده عرباً.
- ٢ ٢ ذكر الخبر من سخوته سخطه وبرحه وسراكنه وما وقع في ذلك كله.
- ٢ ٦ ذكر الخبر من استبراح رطل يمين بن عبد الله وقتل ابي محلي وما وقع في ذلك.
- ٢٠٩ ذكر الخبر من بقاء حواله في عهد الله وشح من التعريف له وما يتلوه ذلك.
- ٢٣٣ ذكر الخبر عن بقاء اخبار عبيد الله بن الشيخ بن المنصور وما وقع له مع ثوبان بقر.
- ذكر الخبر عن قيام محمد بن الشيخ القادر بعودة على يد عبيد الله بن الشيخ وما وقع بسببه في ذلك.
- ٢٣٦ ذكر الخبر عن هبة حواله زيد بن المنصور وما كان من امره في ان توفي.
- ٢٤٣ ذكر الخبر من عهد الملك بن الشيخ بن ابي العباس المنصور.
- ٢٤٤ ذكر الخبر من ابي العباس احمد الاصغر بن السطراي زيد بن السطراي المنصور.
- ٢٤٤ ذكر الخبر عن السلطان بن مروان عبيد الملك بن احمد المنصور وما وقع في ذلك.
- ٢٤٥ ذكر خبر من دولة السلطان المولود بن زيد بن احمد المنصور للمسلمين.

- وجه
- ٢١٦ ذكر الخبر عن دولة السلطان محمد الشيخ الاسعد بن زيدان بن احمد للتصور
رحمه الله وما وقع فيها
- ٢١٧ ذكر الخبر عن السلطان مولاي احمد المدعو العباس ابن السلطان مولاي محمد
الشيخ بن مولاي زيدان
- ٢١٨ ذكر التعريف بسبب محمد العباسي ونهال العلماء الاكابر عليه وابتهاء امره ومغازيه
رضي الله عنه وارضاء وجعل الجنة منزله وملاؤه
- ٢١٩ ذكر الخبر عن قتله رحمه الله وسببه وما وقع له في ذلك
- ٢٢٠ ذكر الخبر عن اهل الزاوية الدلائية ومبطل امرهم وكيفية انتشار ذكرهم وكما
فخرهم ورحمهم الله
- ٢٢١ ذكر الخبر عن قيام ابي الحسن علي بن محمد بالسوس ومنهوه ابي حصون وما وقع في ذلك
- ٢٢٢ ذكر الخبر عن قيام عبد الكريم بن ابي بكر الشهابي بمراكش
- ٢٢٣ ذكر الخبر عن الدولة السجلانية الشريفة الحسنية وذكر لمع من محاسنها ومفاسدها البهية
- ٢٢٤ ذكر الخبر عن كيفية اتصال مولاي محمد بن الشريف بالملك رحمه الله وركوبه في تلك القلعة
- ٢٢٥ ذكر الخبر عن بيعة مولاي محمد بن الشريف وبقيّة اخباره الى ان قتل رحمه الله تعالى
- ٢٢٦ ذكر الخبر عن دولة السلطان الافخم مولانا الرشيد بن الشريف وما وقع فيها الى ان
مات رحمه الله تعالى
- ٢٢٧ ذكر الخبر عن السلطان المنظّر مولانا اسماعيل بن الشريف رحمه الله تعالى
- ٢٢٨ ذكر الخبر عن محاسن هذه الدولة وعدد مفاسدها وما ينلمب ذلك

NOZHET-ELHÂDI
HISTOIRE
DE LA
DYNASTIE SAADIENNE AU MAROC
(1544-1670)

PAR
MOHAMMED ESSEGHIR BEN ELHADI BEN ABDALLAH ELOUFRÂNI

TEXTE ARABE PUBLIÉ
PAR
O. HOUDAS
PROFESSEUR A L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES



PARIS
ERNEST LEROUX, ÉDITEUR
LIBRAIRIE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE
DE L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES, 26,
38, RUE DONAT-PAUL, 26

1888

ANGERS, IMPRIMERIE BURDIN ET C^{ie}, 4, RUE GARNIER

PUBLICATIONS
DE
L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

III^e SÉRIE. — VOL. II

HISTOIRE
DE
LA DYNASTIE SAADIENNE AU MAROC